AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

ان الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١٩ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٤٦

AL HAYAT WEDNESDAY, 19 APRIL. 1995 ISSUE NO 11746

السعودية تستقبلهم «اذا سهلت عملية انتقالهم»

واشنطن مستعدة لحل لمشكلة حجاج ليبيا

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ الرياض – من سليمان نمر:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون أمس استعدادها للتوصل الى حل لمشكلة نقل الحجاج الليبيين الى المملكة العربية السعودية لا يؤدي الى خرق العقوبات الدولية المفروضة على طرابلس بسبب حادث تفجير طائرة بان اميركان الرقم ١٠٣ فوق لوكربي في اسكوتلندا. لكنها اكدت استمرارها معارضة استخدام الطائرات الليبية لنقل الحجاج.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة ستدرس بعناية أي طلب يقدم الى لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن للحصول على استثناء يسمح بنقل الحجاج الليبيين. «وموقفنا هو ليس منع الناس من اداء فريضة الحج (...) ومستعدون للنظر في أي حل لا يخرق عقوبات الامم المتحدة».

التتمة في الصفحة (٦)

السعودية والجزائر: اعادة جدولة ديون بـ ٥٠٠ مليون دولار

■ الرياض – «الحياة» – ابرمت المملكة العربية السعودية والجزائر اول من امس في الرياض اتفاقاً لاعادة جدولة ديون للسعودية على الجزائر تزيد على ٥٠٠ مليون دولار. وقال السفير الجزائري في الرياض السيد صالح بن القبي لـ «الحياة» ان وفداً جزائرياً برئاسة نائب حاكم مصرف الجزائر السيد عبدالقادر بالغربي اجرى محادثات في اجواء طيبة للغاية استغرقت يومين، مع مسؤولين سعوديين يتقدمهم محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي السيد حمد السياري.

واضاف ان المحادثات اثمرت اتفاقاً على اعادة جدولة الديون السعودية على الجزائر والتي اشار الى انها كانت تصل الى ٧٠٠ مليون دولار تم تسديد قرابة ٢٠٠ مليون دولار منها.

ووصف بن القبي الاتفاق الذي وقعته بلاده مع السعودية بأنه افضل من كل اتفاقاتها السابقة التي وقعتها مع صندوق النقد الدولي ونادي باريس للدائنين.

وقال ان زيارة الوفد الجزائري للسعودية جاءت في اطار تحرك جزائري تجاه كل الدول العربية والاسلامية خصوصاً الدول العربية الشقيقة في الخليج المانحة لقروض للجزائر. وقال انه لمس خلال اللقاءات التي شارك في جانب منها، «تفهماً سعودياً اخوياً» وان الاتفاق شكل استجابة سعودية سريعة للطلب الجزائري كما جاء بشروط مرضية للغاية. ونفى السفير الجزائري ان تكون بلاده قدمت اي طلبات اقتراض جديدة، مشيراً الى ان المحادثات تركزت على رغبة الجزائر في اعادة جدولة الديون السابقة وفق شروط جديدة، معتبراً الموافقة السعودية على اعادة الجدولة بمثابة قرض جديد تقدمه للجزائر.

في افتتاح المؤتمر الاستثنائي لوزراء الداخلية في دول مجلس التعاون

البحرين: وراء الأحداث تنظيم سياسي - ديني

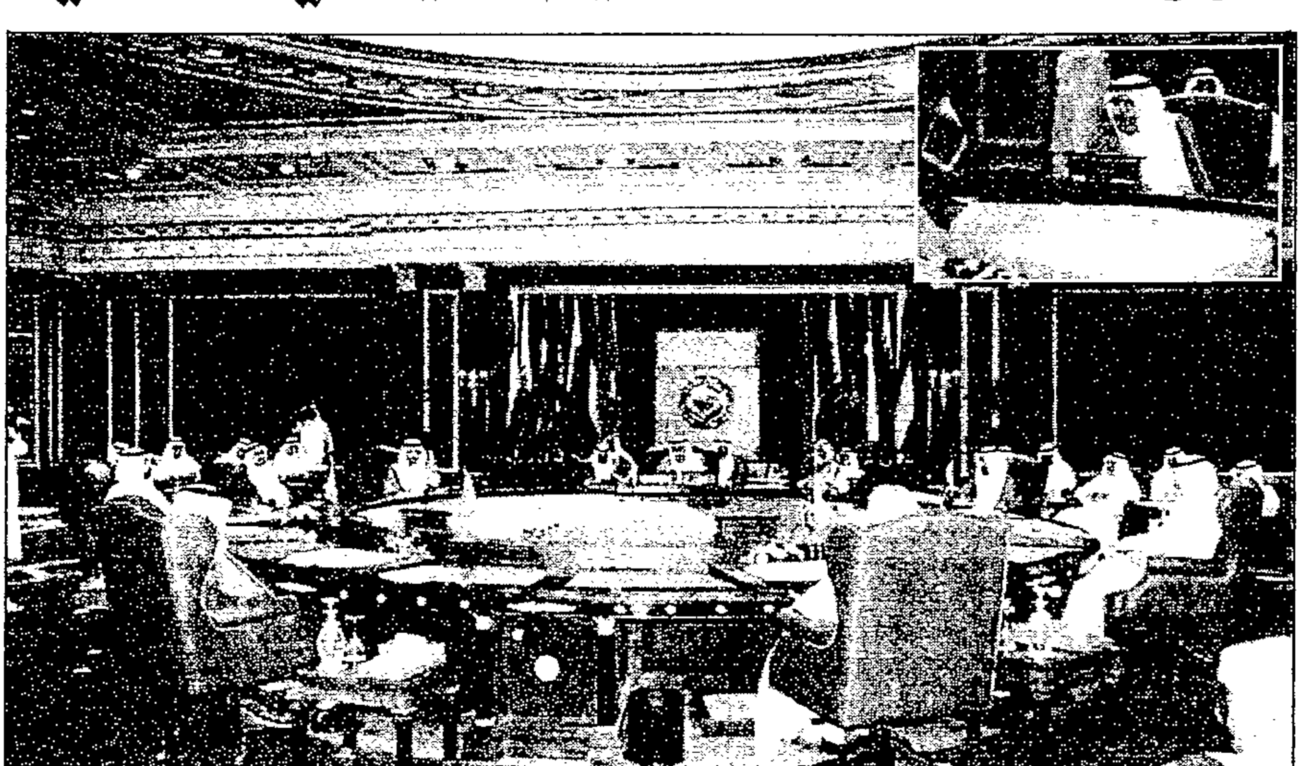
□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة «ان البحرين شهدت أحداثاً مؤسفة ومؤلمة قامت على أسس من التطرف الديني، عمد مرتكبوها إلى نشر الفوضى والنيل من البنية التحتية وضرب الاقتصاد لتقويض خطة التنمية والمشاريع الاستثمارية وزعزعة الأمن والاستقرار لتحقيق الغايات والأهداف غير المشروعة».

واشار في كلمة افتتح بها الاجتماع الاستثنائي الثالث لوزراء داخلية مجلس التعاون بوصفه رئيس الدورة الحالية للمجلس في المنامة أمس إلى ان «هذه الأحداث لم تكن عفوية وانما كانت مفتعلة وبتخطيط مسبق، مستورد ومدفوع من الخارج».

وقال الوزير البحريني انه «تأكد من واقع نتائج التحقيقات والاعترافات المسجلة أمام القضاء ان هذه الأحداث يقف وراءها تنظيم سياسي ديني متطرف له غايات وأهداف غير مشروعة تتزعمه عناصر قيادية من بعض رجال الدين المتطرفين، وانه مرتبط بتنظيم حزبي خارجي ومدعوم من جهة خارجية، كما انه على اتصال وارتباط بمجموعات متآمرة مقيمة في تلك

التتمة في الصفحة (٦)



جانب من جلسة افتتاح المؤتمر. وفي الاطار وزير الداخلية البحريني يلقي كلمته. (ا ب)

مواجهة ساخنة في البرلمان الكويتي

صباح الاحمد: الشعب ملّ العنتريات ونتمنى ألا تصل الأمور إلى ما لا نرضاه

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ شهدت الجلسة الأسبوعية لمجلس الأمة الكويتي (البرلمان) أمس موقفاً متشدداً من جانب النواب تجاه مساعي الحكومة لتحكيم المحكمة الدستورية في تفسير المادة ٧١ من الدستور الكويتي، المتعلقة بسن القوانين في غياب الحياة البرلمانية.

وأعلن ١٢ نائباً معارضتهم للموقف الحكومي في هذا الشأن «إذ ان الحكومة ترى عدم حق مجلس الأمة في نقض القوانين الصادرة في غيابه» (المراسيم الأميرية)، وانتقدوا تجاهل الحكومة موقف النواب من هذا الموضوع وسعيها إلى الحصول على حكم قضائي لصالحها في النزاع القانوني القائم حول الدستور.

وتحدث النواب في جلسة استمرت ٥ ساعات من دون ان ترفع وقرر الرئيس أحمد السعدون اعتبار المجلس في حالة انعقاد إلى يوم السبت المقبل، وستعقد جلسة استثنائية لاتاحة المجال أمام عشرين نائباً آخرين لابداء الراي في هذا الموضوع.

واعتبر النائب عبدالله النيباري طلب تفسير المادة ٧١ بانه محاولة من الحكومة «للانقلاب على الدستور». وحذر من الفوضى القانونية التي ستحدث لو صدر الحكم من المحكمة الدستورية موافقاً لراي الحكومة «إذ ستعود عشرات من القوانين الملغاة إلى الحياة مع كل التبعات القانونية لذلك». وانتقد النيباري بشدة وزيري التربية أحمد الربعي والعدل مشاري العنجري لموافقتهما الحكومة في مساعيها.

وقال النائب الدكتور يعقوب حياتي إن النزاع حول المادة ٧١ سياسي بحت، وانه لا يجوز «حشر» القضاء الكويتي في هذا الاشكال، ورأى ان «الحكومة تطلب عملية جراحية لنص (دستوري) صحي لا يعاني من اي خلل (...)» وتساءل: «هل ستكون للدستور قيمة بعد أن يصدر تفسير قضائي بشأنه»؟

ووقعت مواجهة عندما تساءل النائب عبدالمحسن جمال عما سيحدث إذا طلب النواب من المحكمة الدستورية تفسير المادة الرابعة من الدستور؟ (تنص على حق أسرة آل صباح في الحكم في الكويت).

وردّ وزير الخارجية الشيخ صباح

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: اتصالات تداركت موقف بري الرافض استباق مشاوراته الرئاسية

□ بيروت – «الحياة»:

■ يبدأ اليوم رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري مشاوراته الرسمية في شأن الاستحقاق الرئاسي في لبنان وتعديل الدستور من اجل التمديد للرئيس الياس الهراوي او انتخاب قائد الجيش، او اختيار مرشح ثالث، بلقاء مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير في الصرح البطريركي في بكركي.

وتبدأ هذه المشاورات ببكركي، بهدف تأمين المشاركة المسيحية في الموقف الداخلي من الاستحقاق الرئاسي والخيار النهائي في شأنه، بصرف النظر عن الانباء التي تحدثت عن ان القمة اللبنانية – السورية الاخيرة رجّحت التمديد للهراوي.

وتستمر هذه المشاورات لتشمل سائر القادة الروحيين والكتل النيابية والاحزاب والقوى غير الممثلة في المجلس النيابي، وقد تستمر اسبوعين او ثلاثة وربما اربعة، كما نقل بعض النواب عن الرئيس بري، لبلورة الصيغة النهائية، التي ستنتج الرئيس المقبل.

ويستعيد بري المبادرة في شأن الاستحقاق الرئاسي بهذه المشاورات اذ كانت انباء ترجيح التمديد والاتصالات المتفرقة في شأن الاستحقاق الرئاسي سببت اشكالاً بين الرئيس بري من جهة والرئيس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري، عمل على تداركه في اتصالات حثيثة امس أجريت بين

التتمة في الصفحة (٦)

الشرع لـ«الحياة»: موقف الجامعة العربية واضح

اوروبا تشدد على التزام المعاهدة النووية دون شروط

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اعلن وزير خارجية فرنسا ألان جوبيه باسم دول الاتحاد الاوروبي، امس «الالتزام المطلق لاجراء مشترك لتجديد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية الى اجل غير مسمى ودون شروط».

وصرح وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع الى «الحياة» بأن سورية «لن توافق» على تجديد معاهدة منع انتشار السلاح النووي الى اجل غير مسمى، وشدد على اصرار سورية على رفض قبول استمرار امتلاك اسرائيل السلاح النووي كأمر واقع.

وقال نحن مع «عالمية» المعاهدة «واخذنا قراراً في مجلس جامعة الدول العربية بالاجماع على مستوى وزراء الخارجية يعتبر ان استثناء اسرائيل من الانضمام الى المعاهدة وامتلاكها للسلاح النووي كدولة وحيدة في الشرق الاوسط يشكل تهديداً لأمن المنطقة واستقرارها، ولا يمكن للدول العربية قبول الامر الواقع، ولذلك فان سورية ستعبر عن هذا الموقف بصراحة ووضوح» اليوم الاربعاء.

وشرح الوزير السوري ان التمديد للمعاهدة مع استمرار رفض انضمام اسرائيل اليها مرفوض. وقال عن قرار مجلس الجامعة انه «ليس من الصحيح انه يتيح اتخاذ مواقف متباينة من قبل الدول العربية. وكان واضحاً وصريحاً لجهة ان التمديد من حيث المبدأ غير ممكن ما لم تنضم اسرائيل والا سيكون هناك اعتراف عربي بأن اسرائيل ستبقى الدولة

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

مذكرات حنان عشراوي

● تنشر «الحياة» اليوم الحلقة الثانية من مذكرات الدكتورة حنان عشراوي التي لعبت دوراً رئيسياً في عملية السلام ابتداء من مؤتمر مدريد في اطار الوفد الفلسطيني. (ص ١٨)

الجزائر: مقتل ٣ ضباط

● افادت مصادر موثوق بها في الجزائر ان ثلاثة عقداء في الجيش قتلوا في مناطق مختلفة من البلاد. وقالت ان احد هؤلاء صديق للرئيس اليمين زروال. (ص ٦)

رفسنجاني في الهند

● اصطدمت زيارة وزير الخزانة الاميركي روبرت روبين الى الهند بزيارة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي حصل على وعد بالدعم العسكري من نيودلهي. (ص ٨)

بينهم «امير الجماعة» في المنيا

مصر: مقتل ٨ متطرفين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قتل ثمانية متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في معركتين منفصلتين مع الشرطة المصرية امس.

وأعلن مصدر أمني ان «أمير الجماعة» في محافظة المنيا، الصيدلي بشير محمد كمال (٣١ سنة) قتل في معركة مع الشرطة في قرية تونة الجبل غرب مدينة ملوي. وأوضح ان أربعة متطرفين آخرين قتلوا في المعركة بينهم القيادي في الجناح العسكري لـ «الجماعة» احمد علي عابد. واضاف المصدر انه لم يتم التعرف بعد على شخصيات المتطرفين الثلاثة الآخرين.

وقال ان مقتل بشير محمد كمال يُعد ضربة مؤثرة لـ «الجماعة الاسلامية» اذ انه يعتبر العقل المدبر لكل اعمال العنف التي شهدتها محافظة المنيا في الاشهر الاخيرة.

وتوقع ان تؤدي هذه الخطوة الى تراجع عمليات العنف في المنيا.

وتابع المصدر ان قوة من الشرطة توجهت الى منطقة المؤسسة في مدينة كوم امبو في محافظة أسوان في جنوب مصر أمس للقبض على ثلاثة من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، «الا ان هؤلاء بادروا باطلاق الرصاص فردت الشرطة عليهم بالمثل ما ادى الى مقتلهم».

واضاف انه تم التعرف على اثنين من القتلى هما صبري احمد يوسف ومصطفى مرتضى مصطفى.

وقال المصدر الامني ان المذكورين «من العناصر الارهابية التي كان لها دور بارز في تهريب الاسلحة والمتفجرات عبر بعض الدروب البرية على الحدود الجنوبية للبلاد وارسالها الى عناصر التنظيم في مختلف محافظات الوجه القبلي

التتمة في الصفحة (٦)

الفرنسيون يهددون بسحب قواتهم من البوسنة

الصرب يمنعون السفير الاميركي من مغادرة سارايفو جواً

□ توزلا – من اسعد طه:
□ سكوبيا – «الحياة»:

■ منع الانفصاليون الصرب السفير الاميركي في البوسنة فيكتور جاكوفيتش من المغادرة جواً عبر مطار سارايفو إثر انتهاء مهمته الديبلوماسية. وأعلنت الامم المتحدة امس ان السفير الاميركي الذي يعتبره الانفصاليون منحازاً الى الحكومة البوسنية اضطر الى مغادرة سارايفو عبر طرق جبلية وعرة محفوفة بالمخاطر أول من امس بعدما رفض ضابط الاتصال الصربي السماح للسفير بالمغادرة في طائرة دولية. (راجع ص ٨)

وجاء التصعيد الصربي في وقت حامت الشكوك حول مستقبل الجنود الفرنسيين (٤٧٠٠ عنصر) العاملين في البوسنة، اذ طلبت فرنسا عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن مساء امس للبحث في حماية القوات الدولية العاملة هناك إثر مقتل جنديين فرنسيين الاسبوع الماضي.

وهددت باريس بسحب جنودها من البوسنة اذا لم يتجاوب مجلس الأمن مع طلبها، في حين اعتبر رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش القرار الفرنسي بمثابة مكافأة للمعتدي.

على الصعيد العسكري، واصلت طائرات الهليكوبتر الصربية نقل الجنود والاسلحة الى وسط البوسنة وشمال غربها في اطار عملية حشد واسعة النطاق هدفها استعادة مرتفعات فلاشيتش (قرب ترافنيك) ومايفيتسا (قرب توزلا) التي تمكن الجيش البوسني من السيطرة عليها في الأيام القليلة الماضية.

وأبلغت مصادر عسكرية بوسنية «الحياة» في توزلا ان المرتفعات المطلة على المدينة تشهد عمليات كر وفر، لكن الانفصاليين باتوا محاصرين في قمتها.

كما أكدت المصادر نفسها ان الجيش البوسني احكم سيطرته تماماً على مرتفعات فلاشيتش (وسط) وحسم المعركة لمصلحته هناك.

اشاعات عن جرذان عملاقة ارتفاعها متر في العاصمة الروسية

«مافيات الليل» تسيطر على موسكو و«تشيرنوميردين» يستسلم لها

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ الجرذان «فرسان الليل» في موسكو، وفي مقابل كل آدمي يسكن العاصمة، توجد ثلاثة قوارض تتجول في شوارع المدينة نهاراً وتغدو سيدة لها عند حلول الظلام.

ومجمع «ليبيد» (البجعة) في الضاحية الشمالية من العاصمة كان يعتبر من خيرة المجمعات السكنية وأقيم تحت مرآب كان بين الأول التي بنيت تحت الأرض في موسكو. لكن الادارة تواجه اليوم همّين، الأول الرطوبة وتسرب المياه من الشقوق الكثيرة والثاني... الجرذان.

فالمواسير التي ترمى عبرها القمامة تلتقي في المرآب لتنقل الأوساخ في حاويات خاصة. وغدا هذا الموقع نعيماً للقوارض تجد فيه طعاماً مجانياً وعيشة هانئة وتتكاثر هناك بسرعة. وزاد عددها على عشرات الآلاف. وثمة في المرآب هر ذو سحنة سوداء اطلق عليه الساكنون اسم «تشيرنوميردين» اذ ان ترجمة اسم عائلة رئيس الوزراء الروسي تعني «الوجه الاسود». لكن الهر وصديقته الحبلى دائماً لم يعودا يصطادان الفئران بل باتا يخافان منها بعدما أصبحت عدوانية.

وحاول سكان العمارة قتل القوارض ببنادق الصيد لكن المحاولات باءت بالفشل، كما لم تنفع السموم لأن القوارض أمست حذرة، وخلافاً للبشر فهي لا تأكل طعاماً «مشبوهاً».

والمجمع ليس استثناء اذ لا توجد في موسكو بناية واحدة تخلو من القوارض التي تنقل الأمراض وحتى الاوبئة. ولا يعرف حتى الخبراء العدد الفعلي لجرذان موسكو ولكن بعضهم قدره بـ ٢٠ و٣٠ مليوناً فيما ذكر آخرون انه يصل الى ٤٠ مليوناً اي بمعدل اربعة لكل ساكن في المدينة، وهو رقم يعادل النسبة الموجودة في الصين حالياً.

وثمة افتراضات تقول ان القوارض ستكون النوع الوحيد من الحيوانات الذي سيبقى على قيد الحياة في حال قيام حرب نووية، وهي تتمتع فعلاً بقدرة عجيبة على التكيف مع أسوأ الظروف بما في ذلك حياة موسكو.

وأشار الخبراء الى ان السموم قادرة على قتل القوارض الضعيفة فقط فيما تتكون لدى القوية منها مناعة تنتقل الى الاجيال التالية. ولذا تجرى محاولات لمكافحة الفئران بمواد خاصة تمنع تخثر الدم وفي حال ادنى خدش يمكن ان ينفق الفأر بسبب فقدان الدم.

وعلى غرار المافيات في موسكو تحيا القوارض ضمن مجموعات يتزعمها «قائد» لا يقارب طعاماً جديداً قبل ان يجربه «الاقربون». و«القائد» هو عادة الاقوى والاذكى ويختلف حتى في مظهره عن «الرعية» فهو اسمن وأضخم. وتوصل العلماء الروس الى اكتشافات مهمة اخيراً منها ان «القادة» لا يولدون مؤهلين للزعامة بل يصبحون كذلك. واكتشفوا ايضاً ان الجهاز العصبي لدى «الزعماء» يختلف عن جهاز الآخرين. ورغم ذلك، فان «حق الزعامة» ينتزع عبر معارك دامية يصبح المنتصر فيها قائداً والمهزوم يقتل او يبحث عن «مافيا» جديدة يمكن ان يسيطر عليها.

وانتشرت في موسكو اخيراً اشاعات عن فئران عملاقة يصل ارتفاعها الى متر وتقيم في انفاق المترو تحت الأرض، لكن الخبراء فندوا هذه الاشاعات وذكروا ان القوارض لا يمكن ان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
19
9 770967 559040

مسجلاً مآخذه على أداء الهراوي والحريري

بري يرفض مصادرة دور المجلس ويؤكّد ان الاستحقاق يخرج من ساحة النجمة

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان «ليس في مقدور احد ان يلغي او يحجّم او يصادر الدور الموكل الى المجلس النيابي في الاستحقاق الرئاسي». واضاف ان «المجلس هو الذي يرعى هذا الاستحقاق، ولا يمكن ان يمر من وراء ظهر النواب، من هنا (اي من ساحة النجمة) يخرج الاستحقاق ولا ينزل على المجلس في المظلة».

كلام الرئيس بري جاء في احاديث الى زواره، ما بين منزله في بلدة مصيلح (النبطية) والمقر الخاص برئيس المجلس في عين التينة (بيروت)، في معرض تعليقه على ما يشاع من مواقف تتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية لا سيما بالنسبة الى الذين اخذوا يتصرفون كأن المعركة حسمت لصالح التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي. وكانت هذه المواقف والاشاعات مدار بحث وتعليق بين الرئيس بري ومدعويه الى مأدبة العشاء التي اقامها ليل اول من امس في مقره في عين التينة وشارك فيها عدد من الوزراء والنواب وفي مقدمهم الرئيس عمر كرامي ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والوزراء شاهي برصوميان، محمود ابو حمدان، سمير مقبل، والنائبان نسيب لحود ونديم سالم، والسيد عصام فارس.

وحرص رئيس المجلس – وفق ما نقله عنه زواره – على توجيه «رسائل نارية» باتجاه رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، آخذاً عليهما الطريقة التي يتّبعانها في التعاطي مع ملف انتخابات رئاسة الجمهورية.

واكد الرئيس بري «ان من يحاول ان يصادر دور المجلس النيابي وواجباته، سيكتشف في وقت قريب انه اخطأ في التقدير، وان المجلس لن يتخلى تحت اي ظرف عن دوره، برغم التحركات التي قاموا ويقومون بها، والتي تسارعت اثناء وجودي في الرباط على رأس وفد نيابي للاشتراك في مؤتمر البرلمانيين العرب».

واضاف: «انا لا اعترض على الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري الى بكركي، ومن حقه ان يقابل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، لكن اعتراضي يأتي حيال بعض المواقف والتصريحات التي اخذت تتناقلها وسائل الاعلام وراحت تصوّر وكأنه لم يعد هناك جدوى من المشاورات التي سأقوم بها، طالما ان النتائج أصبحت معروفة».

وتابع رئيس المجلس «لا شيء محسوماً حتى الآن، والتعبير عن الرغبات شيء، وإظهارها وكأنها تنمّ عن مواقف نهائية شيء آخر، فلماذا إستباق المشاورات وما الفائدة من مبادرة البعض الى القوطبة على المجلس ودوره على صعيد بلورة الموقف».

وسأل عن الهدف من «لجوء البعض الى حرق المراحل وتصوير الاستحقاق الرئاسي كأنه اصبح محسوماً». وقال: «لا اعتقد ان الالتفاف على دور المجلس سيمر، او اظهاره كأنه مشكوك بشرعيته، فالمشاورات ستأخذ ما تحتاج اليه من الوقت وصولاً الى استخلاص النتائج الممكنة وبلورة الموقف التوافقي».

وشدد رئيس المجلس على انه «لا يجوز التصرف على ان الاخوة في سورية موافقون على الطريقة او الاداء في التعاطي مع الاستحقاق الرئاسي خصوصاً وان البعض، وربما عن عفوية، يحاول ان يحدد مهمة المجلس، في ان يبصم على النتائج المقررة سلفاً. فدمشق لا تقر بأي تحرك يراد منه النيل من دور المجلس وشرعيته، ولا تقبل تحت اي ظرف بان يقال عنها سواء امام الرأي العام اللبناني او تجاه المجتمع الدولي انها تنوب عن المجلس في بلورة الخيار النهائي من انتخابات الرئاسة، مع انني لا اتنكّر لضرورة التنسيق والتشاور معها».

ولفت الى ان هذا التصرف «لا يرضي دمشق، ولا يجيز لأصحابه الاستمرار في تقليص دور المجلس النيابي ونفوذه او منع المؤسسات من القيام بدورها».

ورفض رئيس المجلس، وهو يبدي رأيه حيال بعض المواقف والتصرفات، الدخول في النتائج المرجوة من المشاورات، وقال ان «ما اقوله الآن، يأتي في سياق ابراز المآخذ على اداء بعض الافرقاء الاساسيين، ولا اسمح لنفسي بأن أحدد الوجهة النهائية للمشاورات».

ولم يغب عن بال الرئيس بري تعداد الاسباب الكامنة وراء انتقاده لطريقة التعاطي من قبل كبار المعنيين في ملف الاستحقاق الرئاسي مشيراً الى انه «من غير المسموح لاحد القفز فوق المؤسسات او توجيه الاستشارات وكأنها تصبّ لصالح هذا المرشح او ذاك».

واوضح: «ارفض ان يقال ان رئيس المجلس مع التمديد او ضده او مع تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور او ضدها، ولا أسجّل على نفسي بانني قد تفتح الباب امام خيارات عدة. ويعود الخيار النهائي الى المجلس النيابي بالتشاور والتفاهم مع دمشق التي ابدت مبدأ توسيع رقعة الاستشارات».

وفي شأن ما يتردد من ان البعض اخذ ينزعج من توسيع رقعة الاستشارات بحيث تحولت الى ما يشبه المهرجان السياسي قال رئيس المجلس: «سأبدأ المشاورات غداً (اليوم) بزيارة البطريرك الماروني وسأقوم بتدوين ما يطرحه، وكذلك الحال بالنسبة الى القيادات الروحية الاخرى ورؤساء الكتل النيابية والنواب المستقلين والاحزاب غير الممثلة في المجلس والنقابات».

واكد: «انني انتهز فرصة اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي للقيام بمحاولة جديّة تهدف الى خلق حالة تحاورية دائمة، يراد منها تحديد معالم المرحلة السياسية المقبلة وابعادها التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار كمدخل لبلورة الخيارات»، مشيراً الى ان احتمال التمديد «يبقى واحداً من الاحتمالات ولا اقول انه مستبعد لكن لا يجوز التقليل من اهمية الاستشارات والنتائج التي سترسو عليها».

واضاف «ان لدمشق علاقة جيدة بكل المرشحين لمنصب الرئاسة، وهي تتحدث بايجابية وتقدير عن المواصفات والمزايا التي يتمتعون بها، ولا يخفى على بال احد ما تكنّه للرئيس الهراوي، وكلنا على علم بما يقوله الرئيس حافظ الاسد عن رئيس الجمهورية لدوره في تطوير العلاقات الثنائية ولموقفه الثابت من مفاوضات السلام وتنسيقه الدائم مع سورية».

وتابع الرئيس بري: «ان كبار المسؤولين السوريين وضعوا الزوار اللبنانيين في صورة ان لا شيء محسوماً حتى الساعة وانهم ينتظرون حصيلة المشاورات التي سيجريها رئيس المجلس». وأبدى بري عدم حماسة الى بعض الصيغ المطروحة لتعديل المادة الـ ٤٩، «مع ان هذا الأمر سابق لأوانه قبل جلاء نتيجة الاستشارات»، وخصوصاً التي تقترح التمديد بمادة وحيدة لمدة تسع سنوات مشيراً الى ان اي صيغة يجب ان تحفظ حق المجلس في عملية إتمام الاقتراع. وعزا السبب الى «اننا نرفض الوقوع في المحظور الهادف الى إضعاف دور المجلس وصولاً الى استغلال ما يحصل على هذا الصعيد لجهة عدم اعتراف البعض بشرعيته».

وفُهم من كلام الرئيس بري ان ليس لديه مواقف محدثة ضد رئيسي الجمهورية والحكومة، بقدر ما انه يرغب في ابداء مجموعة من الملاحظات تتناول الطريقة المتّبعة في اداء الاستحقاق. اضافة الى وجوب وقف السجال والتجاذب اللذين من شأنهما ان يساهما في توجيه الاستشارات او النظر اليها من زاوية ان الطبخة الرئاسية اصبحت جاهزة، وان التحضيرات الجارية تستهدف تقطيع الوقت، على خلاف اعتقاده بأن الاستشارات تحتاج الى اسابيع عدة من اجل إتمامها ومن ثم الانصراف الى تقويم الحصيلة التي انتهت اليها.

الفرزلي: ننتظر مشاورات بري

■ بيروت – «الحياة» – عاد رئيس الحكومة رفيق الحريري امس نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي في منزله في الحازمية، حيث يقضي نقاهة بعد خضوعه لعملية جراحية في رجله من جراء حادث سير.

وقال الفرزلي بعد الزيارة «كانت مبادرة كريمة من دولة الرئيس لزيارتنا والاطمئنان الى صحتنا، وكان هناك مجموعة من السادة النواب فتحول البحث الى مواضيع تتعلق بواقع عمل المؤسسات في البلد وموضوع الاستحقاق الدستوري وما يترتب عليه من نتائج. وتبادلنا وجهات النظر في الشؤون والشجون كافة. ودار البحث على الواقع الاقتصادي وعلاقة المجلس والحكومة، وكل الامور التي هي موضوع بحث على الساحة السياسية اليوم».

وعن المشاورات التي يعتزم رئيس المجلس نبيه بري اجراءها، قال «الجميع، وهذا ما اكده دولة الرئيس الحريري، في انتظار المشاورات والاستشارات التي سيجريها الرئيس بري، لأن هذا الاستحقاق على رغم ان له الطابع الوطني العام، هو استحقاق سيجرى على ساحة المجلس النيابي التي سيقودها الرئيس بري. وطبعاً فهو حريص كل الحرص على ان تشمل هذه الاستشارات كل المراجع الوطنية التي تسهم في تشكيل الرأي العام كي يكون هناك رئيس تلتف حوله جميع الفاعليات وابناء الشعب اللبناني».

الى ذلك التقى الحريري في القصر الحكومي امس النائب ايلي سكاف الذي قال «عرضنا لمواضيع الساعة، وخصوصاً الاستحقاق الرئاسي».

التمديد للرئيس الهراوي يوجه ضربة قوية إلى مجلس النواب

□ لندن – من بشارة شربل:

■ اعتبر مصدر سياسي لبناني ان قرار التمديد للرئيس الياس الهراوي من شأنه أن يوجّه ضربة قوية إلى مجلس النواب الحالي ويعيد جو التشكيك بشرعيته إلى الواجهة.

وقال «إن التمديد يعطي المعارضين للمجلس الحالي والمعترضين على اكتمال شرعيته، كونه لم ينتخب بأكثر من ١٣ في المئة، حجة اضافية مفادها أن هذا المجلس ليس سوى أداة لتنفيذ ما يتفق عليه بين أعضاء الترويكا أو بين اثنين من الثلاثة، بالاتفاق طبعاً مع دمشق».

وأضاف «ان قرار التمديد يخرج إلى الواجهة الحجة التي تقول ان الرئيس الهراوي منتخب شرعياً من مجلس شرعي هو المجلس السابق، وان المجلس الحالي ليس سوى مجلس امر واقع يستطيع القيام بعملية تقنية محضة، هي عملية التمديد، كونه غير مؤهل لانتخاب رئيس جديد للبلاد».

واعتبر المصدر نفسه «ان من حق رئيس مجلس النواب نبيه بري ان يستاء من أنباء الاتفاق الذي حشره في الزاوية وحرمه من القدرة على لعب دور العراب ومن القدرة على جعل المجلس الحالي يلعب دوراً أساسياً في انتخاب الرئيس. فالرئيس بري بذل جهوداً جبارة لتثبيت شرعية المجلس، فجعله أكثر المجالس انتاجية وفاعلية، وحاول التقرب من مقاطعي انتخابات ١٩٩٢ وبدأ خطوات نحو المصالحة ترافقت مع تأكيده الدائم ان خيار الانتخابات في حينه كان صحيحاً، لا لتنتهي جهوده بدور تقني ثانوي او بالبصم على رغبات الآخرين، بل ليؤكد ان المجلس سيد نفسه، أضافة إلى اقتناعه بأن المجلس الحالي مؤهل جداً لانتخاب رئيس جديد للبلاد».

ورأى المصدر ان الانتقادات التي وجهها الرئيس بري إلى أداء الرئيسين الحريري والهراوي أول من أمس والأسبوع الماضي دليل إلى أنه لا يستسيغ لعب دور المُخرج، كما لا يستسيغ أن يولد العهد الجديد على غير يديه أو من دون مشاركته الفعلية على الأقل، ويرفض ان يتم استباق استشاراته بقرارات وايحاءات».

واعترف المصدر بأن «الجو الذي تبع قمة دمشق أضعف مشاورات الرئيس بري خصوصاً مع البطريرك صفير وضيّق هامش الحركة لديه ما جعله يشن هجومه على رغم تفهمه العوامل الاقليمية التي حملت دمشق على ترجيح التمديد».

وقال «إن بري يشعر بمرارة شديدة. فهو كان يريد ان يلعب المجلس دوره كاملاً وأن يختار رئيساً جديداً للبلاد بعد مشاورات واسعة يجريها، وطبعاً بعد التفاهم مع دمشق على مواصفات الرئيس. وهو يرى ان المواصفات التي ترغب بها دمشق موجودة في أكثر من شخص بل في عدد لا بأس به من المرشحين، وأن بين اعضاء المجلس تحديداً من يتمتعون بالنزاهة والكفاءة والخبرة وتربطهم علاقات وثيقة بدمشق تستطيع الاطمئنان التام إليها».

وتابع: «لا ينكر الرئيس بري أن الهراوي تحمل الكثير من أجل تثبيت حكم ما بعد الطائف وأنه وقف ضد طائفته ومشاعرها وتعرض للحملات المغرضة أحياناً وأنه اخلص في التنسيق مع دمشق ولم يرفض لها طلباً، ورفض اغراءات الحلول على مستوى المفاوضات، ودعم المقاومة علناً رغم فقدان الود المتبادل بينه وبين حزب الله، لكن الرئيس بري لا يعتبر الاستحقاق الرئاسي جائزة تمنح لمن أحسن العمل بل عملية أساسية في اللعبة الديموقراطية والسياسية في البلاد، وأن انتخاب رئيس جديد لمدة ست سنوات هو أمر طبيعي وأكثر ضماناً للمؤسسات وثباتها».

وتابع: «ان رغبة الرئيس بري في انتخاب رئيس جديد تعود، اضافة إلى تعليقه أهمية كبيرة على ممارسة المجلس لدوره، إلى رغبته في حصول الانتخابات النيابية المقبلة في ظل حكم قوي غير ممدد له. فالعهد الممدد له سيشهد من دون شك حملات منذ ولايته وسيصل بعد سنة أو سنتين إلى حال من الاهتراء».

وقال: «ادخل التمديد البلاد في بازار جديد وفتح مواضيع كانت شبه مغلقة. فالبطريرك صفير يطالب بتعديلات على دستور الطائف وتصحيح لاخطاء ارتكبت في مراسيم مثل مرسوم الجنسية وربما أكثر من ذلك. والرئيس بري مضطر إلى المطالبة بقانون انتخابات يضمن مرجعيته. وكل فريق سيجد أن له مطلباً. وربما انتهى الأمر إلى التمديد للجميع أي للهراوي وقائد الجيش ولمجلس النواب وساعتئذ ستفتح المشكلة من جديد ليس فقط مع الذين قاطعوا انتخابات ١٩٩٢ بل مع حلفاء وأطراف أساسيين في تركيبة الحكم».

وختم: «لا شك ان حسم التمديد والتعجيل به قد يجنب البلاد التجاذب في الوقت الحاضر بين المؤسسة العسكرية وفريق الهراوي – الحريري الساعي إلى التمديد لكن ثمنه في المستقبل سيكون باهظاً ولن تقتصر انعكاساته على من في الحكم بل على البلاد كلها وعلى نظامها الديموقراطي».

رئيس المجلس استقبل السفير البابوي

ايليتشيوف: عملية السلام تشهد وضعاً حرجاً

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس سفير روسيا في لبنان غينادي ايليتشيوف. وسئل ايليتشيوف اثر اللقاء عن «دور روسيا المتراجع» في عملية السلام، فاجاب «لا اشارك الرأي القائل بان هناك دوراً روسياً متراجعاً، فروسيا دائماً موجودة وهي تنشط وتتحرك مع الراعي الآخر، اي الولايات المتحدة في عملية السلام ومع الاطراف المعنيين والاقليميين». واشار الى ان «عملية السلام تشهد وضعاً حرجاً الآن، ولكن نحن لا ننظر اليها نظرة دراماتيكية، لان الصعوبات والمعوقات التي تواجهها انما تنتج عن رغبة الاطراف المعنيين على المسارين السوري واللبناني، في استخلاص دروس من التجارب المكتسبة في المسارات الاخرى حتى لا تتكرر الاخطاء التي حصلت في المراحل السابقة من عملية السلام، وهذا امر طبيعي لا يثير القلق لدينا، ومن المهم ان يستمر الاطراف المعنيون في البحث عن الحلول الملائمة لجميع مستهدفي احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط».

وهل يعتقد ان امراً ما سيحدث في دفع مسيرة السلام نحو النجاح قبل الانتخابات الاميركية والاسرائيلية؟ اجاب: «في الواقع هناك عناصر مختلفة تدخل في عملية السلام وتدخل في الاجواء والمناخات السياسية في الشرق الاوسط ولا يمكننا ان نتنبأ بدقة كيف ستسير الامور غداً، ولكن في شكل موضوعي نسجل ان هناك رغبة لدى الاطراف المعنيين كلهم، الاقليميين والدوليين، في استمرار بذل الجهود لايجاد الحلول الوسط والملائمة للجميع».

واستقبل بري السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي الذي لم يشأ الادلاء بأي تصريح، ثم النائبين باسم السبع وايمن شقير، فالوزير محمود ابو حمدان.

بعد زيارته رئيس الجمهورية

سلام يدعو الى الصراحة في مواجهة الاستحقاقات

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا رئيس جمعية المقاصد الاسلامية الخيرية تمام سلام الى «مواجهة الاستحقاقات بكثير من الصراحة». وشدد على «ضرورة تضافر جهود المخلصين ليبقى لبنان مستقراً هادئاً».

زار سلام امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، «للتشاور في امورنا الداخلية والخارجية» كما قال. واضاف: «استمعت الى ما عند فخامته من آراء تتعلق بالوضع الداخلي اولاً، وما تمر فيه البلاد من استحقاقات معيشية وحياتية في الدرجة الاولى ومن ثم سياسية وعامة بالنسبة الى الاستحقاقات الخارجية، وما يدور على الساحة الاقليمية من تجاذب وتحركات في اتجاه مسيرة السلام ومن ضمنها المفاوضات. وما استمعت اليه هو ما كنت استمع اليه دائماً من رأي حكيم ومسؤول وقائد وخصوصاً في هذه المرحلة التي يحتاج فيها لبنان الى رؤية وتعقل في مواجهة الكثير مما يتوقعه اللبنانيون من مسؤوليات كبيرة خصوصاً في ما يطرح على مستوى المرحلة المقبلة ومن ضمنها طبعاً موضوع التمديد والتجديد والكلام يدور في مختلف الاوساط على هذا الموضوع».

وتابع: «ان ما يتحكم بتوجهاتنا في هذا الشأن هو ما نرى فيه خير المصلحة اللبنانية ومصلحة اللبنانيين بعيداً من كل الحالات الخاصة او الاعتبارات الشخصية. وفي هذا المجال لا بد من ان نواجه الاستحقاقات بكثير من الصراحة التي تعني التعقل والرؤية والحكمة لا المزايدات والمواقف المتشنجة والمتطرفة من هنا وهناك في اتجاه او في آخر. انها مرحلة دقيقة ونتطلع ان يكون فيها تضافر جميع جهود المخلصين ليبقى لبنان مستقراً هادئاً ينعم بمسيرة السلام والامن كما الانماء والاعمار لتأتي النتائج دائماً لما فيه خير كل اللبنانيين ومصلحتهم».

ضم النائب اللبناني الاصل راي لحود والسيناتور جورج شديد

وفد اميركي في بيروت: الحظر طال ويجب ان ينتهي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال النائب الاميركي اللبناني الاصل راي لحــود الذي يزور لبنان حالياً على رأس وفد يضم السيناتور اللبناني الاصل ايضاً جورج شديد والاب فوزي ايليا اضافة الى ١٢ شخصية اخرى، ان الحظر على لبنان «مستمر منذ مدة طويلة ويجب ان ينتهي»، واكد «ان لبنان بلد أمن ونتمنى ان نثبت هذا الشيء بعودتنا سالمين الى اميركا».

وبدأ الوفد الاميركي امس جولاته على المسؤولين اللبنانيين. وزار قصر بعبدا والتقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وبعد اللقاء الذي دام ساعة، استبقى رئيس الجمهورية الوفد الى مائدة الغداء في حضور النواب فؤاد السعد، وبيار حلو، وسليم سعادة، ومنى الخوري اسعد، ونسيب لحود.

وقال الاب ايليا بعد اللقاء «نحن نزور لبنان حالياً والنائب لحود جده من بلدة أيطو في قضاء زغرتا. اما السيناتور جورج شديد فيعود اصله الى بلدة مرجعيون في جنوب لبنان. كذلك يضم الوفد ١٢ شخصاً، ونحن سنبقى هنا فترة نلتقي خلالها رئيس المجلس النيابي (نبيه بري) ورئيس الحكومة (رفيق الحريري) وبعض الشخصيات اللبنانية، اضافة الى لقاءات اخرى سنعقدها مع المسؤولين الروحيين ورؤساء الطوائف».

وقال النائب راي لحود «نحن هنا لسببين، كما قلنا البارحة، السبب الاول هو زيارة وطننا الام، فأنا لم احظ بفرصة زيارة لبنان قبل الآن. كنت دائماً اريد ان ازور لبنان البلد الذي اتى منه جدي، ومن حيث اني من مدينة بيوريا في ولاية ايلينوي، هناك العديد من الاميركيين من اصل لبناني ونعرف الكثير منهم. وهذه فرصة لنا ان نأتي الى هنا ونعرف ماذا يحصل في لبنان. لقد انتخبت منذ شهرين ونصف الشهر وقابلت مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية ثلاث مرات لاتكلم معهم عن حظر سفر الاميركيين الى لبنان، لنقنع الحكومة الاميركية برفعه، وشعورنا ان هذا الحظر مستمر منذ مدة طويلة ويجب ان ينتهي. وانا اشعر ايضاً ان لبنان هو بلد آمن ونتمنى ان نثبت هذا الشيء بعودتنا بالسلامة الى اميركا بعد رحلتنا، ونقول لهم: انظروا نحن في امان وقمنا برحلة جيدة، وكنا في مأمن في لبنان، وحان الوقت ليحظى هذا البلد بفرصة اعادة الاعمار التي تساعده ليعود من جديد مثلما كان».

مخيبر: الهراوي أخطأ في شعار الاستمرارية تبريراً للتمديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس «التجمع من اجل الجمهورية» النائب السابق البير مخيبر ان الرئيس الياس الهراوي «اخطأ عندما أطلق شعار الاستمرارية تبريراً للتمديد علماً ان اطلاق هذا الشعار لم يكن موفقاً بل يتناقض مع الواقع المرير الذي نعيشه».

واضاف في تصريح له امس «ان السياسة التي اتبعها العهد لم تأت على الشعب بالمن والسلوى ولا حررت ارضه في الجنوب ولا أمّنت جلاء جميع الجيوش غير اللبنانية عن ارضه، بل استمر الاحتلال ولا يزال الشعب اللبناني يئن من هذه السياسة التي لم يقرّها يوماً وهي ليست من منطلق ارادته».

وعن رسالة الفصح التي وجهها البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير قال مخيبر انها «تعبّر بدقة ومسؤولية عن الوضع المأسوي الذي تحمّله الشعب اللبناني ولا يزال».

رئيس الكتائب طالب بنشر التحقيقات في حادث "البوسطة" في عين الرمانة

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب رئيس حزب الكتائب جورج سعادة بنشر التحقيقات التي قام بها القضاء العسكري في شأن حادثة بوسطة عين الرمانة في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥، الذي اعتبر الشرارة الاولى للحرب.

وتحدث في الاجتماع الكتائبي الموسع الذي خصص اول من امس للبحث في الاوضاع الحزبية، على مدى ست ساعات. وقال: «ان ظلماً كبيراً وقع على الكتائب من خلال الاتهامات العشوائية التي طاولتها منذ اللحظة الاولى للحادث من دون انتظار التحقيقات التي اثبتت في ما بعد براءة الكتائب، بشهادة الذين كانوا البادئين باتهامها من لبنانيين وفلسطينيين، وفي مقدمهم قياديون امثال وزير الدفاع الحالي محسن دلول الذي كان احد اركان الحركة الوطنية يومذاك، والسيد ياسر عرفات نفسه والمرحوم صلاح خلف (ابو اياد) وآخرون». واضاف «والدليل على بطلان هذه الاتهامات، سقوط شعار العزل الذي رفع ضد الكتائب على ارض الواقع السياسي. وهكذا ظهرت الكتائب ممثلة للضمير اللبناني الجامع والدرع الواقية التي منعت سقوط لبنان في اشداق المؤامرة، وقد دفعت ثمناً غالياً وهجر محازبوها من مناطق اقامتهم في الاماكن النائية، لكنها بقيت على ايمانها بلبنان الواحد، لبنان السيد الحر المستقل الذي يفتدى بالغالي والنفيس». وتابع: «يؤلمنا اليوم ان ترتفع اصوات تنكر علينا تضحياتنا وتقلل من شأن الثمن الغالي الذي بذلناه على مذبح الوطن، وان تتسلل في غفلة من الزمن وفي غمرة المصاعب التي دفعت اليها الكتائب دفعاً على يد بلاطسة آخر زمان من داخل ومن خارج، لتتصدر مواقع ما كانت لتحلم بها لولا غياب النواطير القسري المفروض عليهم، لكننا نعد شعبنا في هذا الوطن الكبير بعطاءاته وفي ديار الانتشار باننا سننتصر لدماء شهدائنا، وانتصارنا لن يكون فعلاً غرائزياً ولا استثارة لاحقاد ولا استرجاعاً لمرحلة سوداء من تاريخ لبنان بل سيكون انفتاحاً وتعاوناً وثيقاً من اجل العمل معاً على بناء وطن يتساوى فيه ابناؤه في الحقوق والواجبات ويتعاضدون معاً لاعادة بنائه على اسس التسامح والتوازن والمحبة».

وكان سعادة استهل الاجتماع بالتنبيه الى «ضرورة التزام الانظمة الحزبية في مثل الحال التي يعيشها الحزب، عشية الانتخابات المقررة على مستوى رئيس الحزب ونائبه واعضاء المكتب السياسي».

الى ذلك، سلم عضو المكتب السياسي الكتائبي اميل عيد السيد فايز شكر، في مقر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي لدمشق) دعوة الى الامين العام القطري عبد الله الشهال لحضور خلوة للكتائب تعقد في ٥ و٦ و٧ ايار (مايو) المقبل.

وأوردت «وكالة الانباء المركزية» ان اعضاء من المجلس المركزي والمكتب السياسي لحزب الكتائب عقدوا اجتماعهم الاسبوعي اول من امس الاثنين وهم يشكلون «هيئة المعارضة الكتائبية». وبعد البحث في المواضيع السياسية والحزبية قرروا ان يتولى رئيس اقليم جبيل المهندس طنوس قرداحي باسمهم تسليم الامين العام للحزب المحامي كريم بقرادوني بياناً خطياً مفصلاً عن مجمل القضايا التي اثاروها والخطوات التي سيتبعونها حتى موعد الانتخابات المقبلة.

صفير: الحرب انتهت وأرفض جعل لبنان اسرائيل ثانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال البطريرك نصرالله صفير امس «ان الحرب في لبنان انتهت منذ زمن، الا اننا لا نزال نعاني ازمة اقتصادية وسياسية». ودعا دول العالم الى «دعم لبنان في تنفيذ القرارات الدولية المتخذة لمصلحته».

استقبل صفير امس وفداً المانياً ضم ممثلين لقطاعات عدة، وشرح له تاريخ الموارنة وانتشارهم في الشرق واوروبا واميركا. وتحدث عن التركيبة اللبنانية القائمة على «العيش المشترك حيث تعيش الاثنيات المتعددة في جو من الحرية التامة والعمل الواحد لمصلحة الوطن».

واوضح «ان ما يميز لبنان هو العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين في جو من الحرية»، مشدداً على «ان العيش المشترك هو الخيار الامثل لبقاء حياة لبنان»، مشيراً الى «ان قيام مجتمعات طائفية يجعل من لبنان اسرائيل ثانية وهذا ما نرفضه قطعاً. فالكيان الاسرائيلي يبقى مهدداً على رغم قوته العسكرية».

وقال «مررنا في حرب طويلة لم تكن حرباً لبنانية بل كانت حروب الآخرين على ارضنا وهذا لا ينفي علاقة اللبنانيين بها». واضاف: «انتهت هذه الحرب والحمد لله منذ مدة طويلة، لكننا لا نزال نعاني ازمة اقتصادية وسياسية، اضافة الى اضطراب الوضع في الجنوب حيث يسقط كل يوم مزيد من الدماء بسبب الاحتلال الاسرائيلي».

واستقبل صفير امس مزيداً من المهنئين بعيد الفصح، ومن ابرزهم وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية الذي قال «الزيارة هي للمعايدة ولم نتطرق الى اي موقف سياسي». ونفى علمه بما دار في اجتماع الرئيسين الهراوي والاسد اخيراً. واكد انه سيزور بكركي قريباً مع الوزير ميشال سماحة.

قباني: ما يتهدد أمتنا يجعلنا أحوج إلى الوحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ لفت القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس الى «ان لبنان ينهض من جديد ويطوي صفحة قاتمة من تاريخه المعاصر بمشيئة الله وبارادة كل ابنائه، مسلمين ومسيحيين، وبمساعدة اشقائه العرب، وخصوصاً الشقيقة سورية، ليعود الى نفسه واخوانه العرب قوياً عزيزاً مناضلاً في سبيل قضايا امته وليقوم بدوره الطبيعي الفاعل في محيطه العربي».

وفي كلمة في عشاء اقامته دار الفتوى تكريماً للمشاركين في الندوة الخامسة لقضايا الزكاة المعاصرة التي عقدت في دار الفتوى بدعوة من الامانة العامة للهيئة الشرعية العالمية للزكاة في دولة الكويت وبالتعاون مع بيت الزكاة في الكويت وصندوق الزكاة في لبنان، اعلن ان دار الفتوى «كانت وستبقى دائماً حصناً للعروبة والاسلام، وداراً للمسلمين واللبنانيين جميعاً، وقد كان لها ولا يزال، دور اساسي وكبير في نصرة القضايا الوطنية والعربية والاسلامية في العالم. منها انطلقت الثوابت الاسلامية في حل القضايا الوطنية، وبتعاونها مع كل القيادات الدينية والروحية والسياسية والوطنية، في كل لبنان، ارسيت قواعد الوفاق الوطني، وأسس العيش المشترك بين اللبنانيين جميعاً مسلمين ومسيحيين».

وقال «ان ما يتهدد امتنا اليوم من اخطار، وما يحاك حولها من دسائس ومؤامرات، تهدف الى فرض السيطرة الاسرائيلية على منطقتنا العربية وأوطانها، يجعلنا احوج ما نكون من اي وقت مضى، الى وحدة في الرؤية والتصور والقرار والعمل، والى مزيد من التعاون الصادق والتنسيق الكامل، والتضامن العملي الشامل في كل قضية من قضايا الوطن والامة، على صعيد مؤسساتنا الاهلية الاجتماعية، وعلى صعيد اوطاننا ودولنا وأمتنا، لمواجهة هذا الخطر الاجنبي الداهم، الذي ستخرج منه اوطاننا ودولنا وأمتنا بإذن الله قوية البأس، عزيزة الجانب».

لبنان يرفض استقبال أردنيين أبعدتهما إسرائيل الى أراضيه

■ بيروت - «الحياة» - ابعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي ليل اول من امس مواطنين اردنيين من اصل فلسطيني الى لبنان عبر جسر الحمراء جنوب مدينة صور، وهما محمد عبدالحميد عمر الجولاني (٢٧ عاماً) وخليل جميل عليان خضر (٥٨ عاماً).

وتوجها المبعدان فور دخولهما الاراضي اللبنانية الى حاجز للجيش اللبناني بالقرب من المعبر فمنعهما من مواصلة طريقهما واعادهما من حيث اتيا وتسلمهما احد مراكز قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان في منطقة صور وباتا ليلتهما هناك في انتظار اجراء اتصالات مع الصليب الاحمر الدولي لإعادتهما الى الاردن.

ونقلت مصادر امنية في المنطقة عن المبعد الجولاني قوله انه كان محكوماً بالسجن ثلاثة عشر عاماً اثر مشاركته في احدى العمليات العسكرية على القوات الاسرائيلية على طريق الاردن العام ١٩٨٦، وعن المبعد خضر انه امضى ٢٥ عاماً داخل السجون الاسرائيلية.

وقال الناطق الرسمي بإسم قوات الطوارئ تيمور غوكسيل ان المبعدين توجها بعد اطلاقهما الى احد مراكز القوات الدولية التي اتصلت بالسلطات اللبنانية فرفضت استقبالهما بحسب الاصول التي تقضي بذلك، وما زالا مع القوات الدولية.

واضاف غوكسيل: «وجدنا انفسنا امام مشكلة انسانية. فهناك شخصان وجدا في العراء والبرد ولاسباب انسانية بحت نطعمهما ونؤمن السكن لهما في احد مراكز القوة الدولية».

محكمة اسرائيلية تمنع دفن عضو من «حماس» في أريحا

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - اصدرت المحكمة العليا الاسرائيلية امس امراً احترازياً يمنع الجيش الاسرائيلي من ان يدفن في اريحا عضو «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) عادل سيد الفلاج الذي قتله الجنود الاسرائيليون مع فلسطينيين آخرين الاحد الماضي في مكمن في الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

وكان الجيش الاسرائيلي امر عائلة عادل سيد الفلاج بدفنه قرب منزل ذويه في الخليل، وهدد بانه سيدفنه في منطقة اريحا اذا رفضت العائلة هذا الامر.

وقال سيد الفلاج والد عادل الفلاج: «لقد استطاعوا قتل ابني ومنعونا ان نقيم جنازة له وسمحوا بدفنه بعد منتصف الليل... لكنهم لا يستطيعون ان يفرضوا عليّ اين ادفنه». واضاف «ان زوجتي لن تتحمل رؤية قبر ابنها يومياً قرب منزلها، لذا توجهت الى المحكمة العليا التي اصدرت امراً يمنع الجيش من دفن ابني في اريحا، وتوصلت محاميتنا مع المستشار القضائي الى حلّ بأن يُدفن ابني في مقبرة عامة على ألا تكون في مركز المدينة».

وكان الجيش الاسرائيلي اتهم عادل الفلاج بقتل مستوطنين اسرائيليين اثنين طعناً قرب الخليل قبل شهرين.

مستوطنو الجولان ازدادت ازماتهم النفسية

مقاولون اسرائيليون يأملون بصفقات مربحة عندما يتخذ قرار التخلي عن مستوطنات غزة

□ كفار داروم (قطاع غزة) - من ربى الحصري:

■ يتمسك المستوطنون في قطاع غزة بمقولة «ان الله هو الذي يقوم على حمايتهم لا الحكومة الاسرائيلية» امام هجمات الانتحاريين الفلسطينيين ولكنهم مثلهم مثل غيرهم من المستوطنين الذين يعيشون على أراض محتلة، بما فيها هضبة الجولان يعلمون ان ايامهم في تلك المستوطنات معدودة.

وبعد اسبوع على الهجوم الانتحاري الذي أدى الى مقتل سبعة جنود اسرائيليين ومواطنة اميركية كانوا يستقلون حافلة النقل العام التي تعرضت للهجوم وهي على بعد مئات الامتار فقط من مدخل مستوطنة كفار داروم يعيش سكان المستوطنة حياتهم بشكل شبه عادي متسلحين بمعتقداتهم عن «حقهم» في البقاء في قطاع غزة الذي لا يعتبرونه مختلفاً عن «حقهم» في البقاء في اسرائيل برغم انه يصعب ايجاد مرجع ديني او توراتي يذكر قطاع غزة كجزء من «أرض اسرائيل» التوراتية.

وتقول ميخال شانباوم (٢٥ عاماً) التي هاجرت مع زوجها من الولايات المتحدة قبل عامين لتقيم في هذه الرقعة المحاطة بالأسيجة الشائكة مع طفلتيها «هذه الأرض لي، انها أرض والدي وأرض ابراهام (سيدنا ابراهيم) والد جميع اليهود».

ولكن الأصوات المطالبة باخلاء مستوطنات قطاع غزة تزايدت بعد العمليات الانتحارية الأخيرة، لا سيما وان الغالبية العظمى من القتلى كانت من الجنود الاسرائيليين الذين كانوا في طريقهم الى عملهم في حماية ما يقارب ٤ آلاف مستوطن يعيشون في مستوطنات القطاع بعد ان اصبح يخضع للحكم الذاتي.

وترد ميخال بتحد على هؤلاء بقولها «انهم لم يقتلوا لأنهم كانوا هنا لحمايتنا. هناك حدود في انحاء اسرائيل وكان يمكن ان يلاقوا حتفهم هناك ايضاً». وتتابع: «على اية حال هم جنود هذه الأمة، امة اسرائيل، وواجبهم هو ان يحموا هذه الأمة». ووجهت نظرها الى النافذة خلفها ثم نظرت بعيداً الى احد الابراج العديدة التي تحيط بالمستوطنة يحرسها جنود على مدار الساعة.

وفي الخارج كان نكديمون (٤٥ عاماً) يتنزه مع اطفاله الثلاثة في ممرات المستوطنة الواسعة والمخضرة على تباين واضح مع أزقة مخيمات دير البلح والمغازي التي تبعد مسافة نظر عنها. ولم يمض على وجوده هنا سوى ثلاث سنوات، لكنه يدافع عن بقاء المستوطنة ويقول: «ان الله هو الذي يحمينا وليس الحكومة الاسرائيلية فهي لا تفعل ما يكفي اصلاً لحمايتنا». ولا تستفزه الأسئلة حول وجوده في محيط يشعر اكثر من مليون فلسطيني من حوله بالكره تجاهه ويقول بهدوء «اننا مكروهون منذ آلاف السنين، ومنذ آلاف السنين نقتل لمجرد اننا يهود. واي مكان في اسرائيل ليس اكثر أمناً من غزة فهناك ايضاً يقتلون اليهود. لذا فان كفار داروم ستبقى تحت امرة أهل كفار داروم ولتبق غزة تحت امرة (ياسر) عرفات».

ويتواصل العمل بهمة في مصنع تغليف الخضروات التي تزرع في المستوطنة وحولها وتعتبر مصدر العمل الرئيسي هنا. وعشية بدء عطلة عيدالفصح لدى اليهود ازداد ضغط العمل من أجل تغليف الخس والملفوف والنعنع الذي يقول اوري المشرف على المصنع انه يزرع «على الطريقة اليهودية»، اي لا تتخلله الحشرات وذلك من أجل تصديره بكميات كبيرة الى الطوائف اليهودية في اوروبا لاستهلاكه في عيد الفصح.

ويلاحظ الزائر الى هذه المستوطنة وغيرها من مستوطنات القطاع اختفاء الفلسطينيين من العمل فيها اذ حل محلهم العديد من العمال الاجانب لا سيما من تايلندا. وقال اوري: «لا يوجد اي فلسطيني هنا منذ فترة. فنحن لا نريدهم بيننا».

ونشرت انباء في الآونة الأخيرة عن عقد جهات اسرائيلية اجتماعات سرية مع مستثمرين عرب واجانب في اوروبا اخيراً لبيع مستوطنات يفترض اخلاؤها ومن بينها كفار داروم ونتساريم في قطاع غزة بالاضافة الى اخرى في وسط الضفة الغربية المحتلة. ونقل نائب عمالي الأسبوع الماضي عن مستوطنين في قطاع غزة انهم على استعداد لبيع بيوتهم هناك والانتقال للعيش في اسرائيل.

ويستبعد ان تلجأ الحكومة الاسرائيلية الى تدمير مستوطنات يهودية بعد التوصل الى اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية حول الوضع النهائي لقطاع غزة ثم الضفة الغربية على غرار ما حدث في مستوطنة يميت في سيناء بعد التوقيع على اتفاقي كمب ديفيد مع مصر. بل ان مقاولين ومستثمرين اسرائيليين بدأوا بشراء المنازل والأبنية الخالية في تلك المستوطنات أملاً في عقد صفقات مربحة عندما يتخذ قرار التخلي عنها واخراج آخر يهودي من قطاع غزة.

ولم يتبق سوى عام او اكثر بقليل على الانتخابات العامة في اسرائيل والتي يتوقع ان تحتل الاتفاقات التي وقعتها او على وشك ان توقعها اسرائيل مع شركاء عرب في المفاوضات موقعاً رئيسياً في الجدل الذي سيسبق المعركة الانتخابية. ويتخذ حزب ليكود اليميني المتشدد منذ الآن موقفاً علنياً يتمسك بالابقاء على كافة المستوطنات بعد ان أعلن رئيسه بنيامين نتنياهو ان حزبه لن يحترم الاتفاقات التي توقعها حكومة رابين العمالية لا سيما مع الفلسطينيين.

ويرى مراقبون ان المرحلة المقبلة، بغض النظر عما اذا كانت سوف تبدأ خلال عام او عدة اعوام ستحمل لا محالة عنوان «مرحلة المستوطنات» ليس فقط في الأراضي الفلسطينية بل ايضاً في هضبة الجولان السورية المحتلة. وساد شعور لدى مستوطني هضبة الجولان في الآونة الأخيرة بأن عيد الفصح الحالي قد يكون آخر فصح في الهضبة.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» أخيراً ان المستوطنين في الهضبة يعيشون في ضباب مطبق بشأن مستقبلهم منذ اربع سنوات، اي منذ بدء اول مفاوضات بين سورية واسرائيل حول توقيع اتفاق يعيد الهضبة او جزءاً منها الى سورية. ومع استمرار جولات المفاوضات العلنية او السرية في واشنطن وغيرها، لا سيما تلك التي تشمل عسكريين من الجهتين، تزداد الازمات النفسية لدى هؤلاء المستوطنين الذين يشعرون انهم وان كانوا سيضطرون في النهاية الى اخلاء الهضبة، فإنهم يرغبون في عمل ذلك بشكل يحفظ لهم كرامتهم كي لا يقال انهم تخلوا عما بنوه خلال حوالى ثلاثين عاماً من دون كفاح.

ولوحظ في الفترة الأخيرة تردد محامين اسرائيليين ومقاولين على الهضبة يعرضون خدماتهم على السكان من أجل التعويضات ولكن بعضهم صد بأسلوب عنيف اذ قيل لهم: «اذا تم اخلاؤنا فسنترك اسرائيل كلها ولن نقبل تعويضات مالية».

استحقاقات السنة الاولى من العهد الجديد توجب تعزيز التواصل بين الدولة اللبنانية وصفير

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر مقربة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان الهدف من بدء المشاورات التي سيجريها في شأن الاستحقاق الرئاسي مع البطريرك الماروني نصرالله صفير، هو دعوة بكركي والمسيحيين الى مشاركة ايجابية في شأن اختيار الرئيس العتيد للجمهورية في اطار الخيارات المطروحة إن لجهة التمديد او انتخاب قائد الجيش او اختيار مرشح ثالث.

واضافت المصادر «اذا كان هناك شعور لدى الوسط المسيحي وحتى الطوائف الإسلامية بأن بكركي اخذت تتميز بدور قيادي فيفترض ايجاد الطريقة المناسبة لترجمة هذا الدور عملياً في اطار الانتخابات الرئاسية، اذ ان همّنا الاول كان ولا يزال الخروج مما اوقع بكركي وبعض الفاعليات المسيحية في موقف المقاطعة للانتخابات النيابية والا يتكرر ذلك مع رئيس الجمهورية. فهناك رئيس سيأتي، سواء تمديداً او انتخاباً، ولا يجوز ان تبقى بكركي «مقاطعة» له، اذا كان لها من تحفظات وشكاوى على التركيبة الحالية للنظام، بل على العكس فان مشاركتها الايجابية في العلاقة مع الرئيس العتيد تساعدها، اضافة الى الحوار الجاري مع سائر الافرقاء، على ازالة اسباب الاعتراض عندها».

وقال المصدر «ان بكركي ناخب لبناني مهم، على رغم انها ليست الناخب الوحيد، ويجب تمكينها بالحوار من اداء هذا الدور وهي استجابت الجهود من اجل التمهيد للحوار مع سائر الافرقاء عندما احجم مجلس المطارنة الموارنة في بيانه قبل اكثر من اسبوعين عن تكرار الرفض المبدئي للبطريرك صفير لفكرة تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور، ما ترك الباب مفتوحاً للحوار معها».

واشار المصدر المقرب من بري الى ان هذا التوجه لدى بكركي يعبّر عن «اقتناع بان الحوار مع قادة الطوائف الاخرى والقيادات المعنية ومنها رئيس المجلس ومع سورية بالتالي، هو الذي يؤمن الطريقة الفضلى لمعالجة مصادر الشكوى المسيحية من الاوضاع القائمة. وقد عكس البطريرك صفير ليونة في توجهه نحو سورية اذ ردد امام نواب ومسؤولين انه لا يساوي بين الوجود السوري والاحتلال الاسرائيلي على الارض اللبنانية، مع ان لا جديد محدداً في العلاقة بين البطريركية ودمشق، وان الحوار يمكن ان يبلور مضامين جديدة لهذه العلاقة».

ويؤيد المصدر المقرب من رئيس المجلس، ما نقل عن البطريرك صفير بأن حديثه عن تعديلات اخرى للدستور، غير المادة الـ ٤٩ منه، تتناول الصلاحيات والمهل بالنسبة الى الرئاسة الاولى والمجلس النيابي والوزراء، «لا يعني انه يطلب مقابلاً للقبول بالخيار الرئاسي الذي سيسود بل انه يشير الى ان افكار تعديل الدستور قد تتكاثر اذا فتح الباب بالنسبة الى المادة الـ ٤٩ في وقت هو يصرّ على حسن تطبيقه، وعلى تنفيذ بنود اتفاق الطائف لان عدم التطبيق والتنفيذ هنين يسببان الخلل الذي يشكو منه». وقال المصدر النيابي لـ «الحياة» ان المواضيع التي تسبب اعتراض صفير لا علاقة لها بالدستور، وتتعلق بإحداث التوازن وتسريع عودة المهجرين وقانون الجنسية والاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية وحسن تطبيق اتفاق الطائف ...الخ.

الى اي مدى يمكن هذا الحوار ان يغيّر من موقف بكركي حيال التمديد الذي يبدو راجحاً الى الآن، او انتخاب قائد الجيش او مرشح ثالث من الذين ترضى عنهم سورية؟

مصادر متعددة ومتطابقة اجمعت على الاجابة بالقول ان البطريرك صفير لن يعود عن اعتراضه على تعديل الدستور والتمديد او المجيء بقائد الجيش الى الرئاسة الاولى، لكنه لن يعارض بشكل حاد اذا رست الامور على واحد من هذه الخيارات التي لا تحلو له.

وتقول مراجع مسؤولة «ان البطريرك صفير بحسب الذين يزورونه، لن يكرر تجربة مقاطعة الانتخابات ويخوض حملته ضد الخيارات المطروحة ومنها التمديد. فهو لن يرحب ولن يرفع الصوت في الاعتراض. والذين شاعوا التشاور معه في الاستحقاق، بتشجيع من سورية ارادوا ايصال رسالة اليه مفادها ان المعنيين سيقفون على خاطر بكركي على الا تحشرهم هي في الزاوية فلاقاهم البطريرك في منتصف الطريق، خصوصاً انه كان يتعرض لانتقادات على الدوام من الاصدقاء الغربيين للمسيحيين بانهم يتخذون مواقف تقفل عليهم الابواب». وتضيف المصادر «ان البطريرك الذي ادرك حصيلة تجربة الاستحقاق الرئاسي عام ٨٨، لا يريد حشر البلاد والوضع المسيحي مرة اخرى في تجربة فلان او الفوضى. ولذلك فهو يبقي الموقف مفتوحاً على احتمالات عدة».

ويشير احد زوار بكركي من الشخصيات المسيحية الى انها «تتخذ موقفاً شديد الاعتدال. وهي لذلك تدعو الى توافق وطني على الاستحقاق الرئاسي وما يرافقه، ولا تريد ترضية ما في مقابل ذلك. ولن تغير موقفها وتنتقل الى موقع آخر بين ليلة وضحاها، وهذا ينطبق على التمديد وعلى غيره من الخيارات».

لكن مصادر رسمية مؤيدة للتمديد تشير الى ان الحوار بين البطريرك ورئيس الجمهورية الياس الهراوي على اسباب شكواه تناولت اموراً دقيقة قدم الاخير اجوبة عن بعضها وكان جوابه عن الباقي: «سيدنا هناك امور غير منوطة بالرئيس، بل بالمؤسسات اي بالمجلس النيابي ومجلس الوزراء ولا يمكن الرئيس ان يجيب عنها بمفرده».

وتضيف المصادر نفسها «ان الولاية المقبلة للرئيس، أياً كان، ستشهد اتخاذ قرارات مصيرية، منها توقيع السلام. ولا يمكن بكركي، كمرجعية ان تكون بعيدة من هذا الرئيس، بل من الافضل ان تقترب منه وتؤثر فيه وتسمعه رأيها في قرارات لن يسهل العودة عنها اذا اتخذت».

وفي المقابل، فان وزيراً مؤيداً للتمديد للهراوي يؤكد ان هناك تشجيعاً سورياً للتقارب مع بكركي «لان دمشق مدركة ان هناك حالاً مسيحية تحتاج الى معالجة ويجب الا تبقى متروكة لكل الاحتمالات امام منعطفات اقليمية ومتغيرات آتية، وهي لا تعترض على هذه المعالجة اذا كانت لا تتناقض ومصالحها ولا تسبب كلفة حيال مواقع نفوذها».

الا ان احد القادة المسيحيين الذين دأبوا على دعوة اركان الحكم الى الحوار مع بكركي وسعوا لدى دمشق الى بلورة اسس هذا الحوار يقول ان من مصلحة طارحي الخيارات القائمة الآن في الاستحقاق الرئاسي فتح الخطوط معها. فالرئيس الآتي سيواجه اموراً في السنة الاولى من ولايته تتطلب تنسيقاً لمصلحة الدولة معها ايضاً، ليس اولها انعقاد السينودس من اجل لبنان آخر السنة الجارية، وامكان توصل مفاوضات السلام الى نتائج، واختتام محاكمات قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ورفاقه وآثارها في الوضع المسيحي، وليس آخرها احتمال عودة العماد ميشال عون في اب (اغسطس) العام ١٩٩٦ (اذ تنتهي مدة السنوات الخمس التي نص القانون ضمناً على بقائه خارج البلاد خلالها)، والانتخابات النيابية صيف العام المقبل ... فهذه استحقاقات داخلية مهمة للتركيبة الحاكمة الحالية.

عريقات: ملف الانتخابات يجب ان يغلق الأسبوع المقبل

■ أريحا (الضفة الغربية) - ا ف ب - أعلن المفاوض الفلسطيني السيد صائب عريقات أمس ان منظمة التحرير الفلسطينية ستستأنف في ٢٥ و٢٦ نيسان (ابريل) في القاهرة مفاوضاتها مع اسرائيل حول الانتخابات الفلسطينية وتأمل في ان يتم اغلاق هذا الملف بشكل شبه كامل.

وأبلغ عريقات وهو وزير الحكم المحلي الفلسطيني «وكالة الصحافة الفرنسية»: «انني آمل في ان نتمكن من تسوية ملف الانتخابات بشكل شبه كامل خلال هذه الجولة».

غير انه اشار الى انه لن يكون هناك اتفاق منفصل حول تنظيم الانتخابات الذي يجب ان تسبقه عملية اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

ووفقاً لاعلان المبادئ الموقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ كان من المقرر ان تبدأ المرحلة الثانية من الحكم الذاتي التي تشمل انسحاب الجيش الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية وتنظيم الانتخابات في تموز (يوليو) ١٩٩٤.

يذكر ان الجولة الأخيرة من المفاوضات حول الانتخابات التي عقدت في القاهرة في ١٠ و١١ نيسان (ابريل) لم تحقق اي تقدم. واعتبر الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان المفاوضات تمر في «ازمة خطرة» وان المفاوضات حول الانتخابات «لا فائدة منها» في ظل غياب اتفاق حول اعادة الانتشار.

اللجنة الاقتصادية المصرية الفلسطينية تبحث زيادة التبادل

■ القاهرة - «الحياة» - اكد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية السيد محمود محمد محمود حرص القاهرة على تقديم كل المساعدات للشعب الفلسطيني وازالة العقبات التي تعوق زيادة التبادل التجاري مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وشدد في كلمة القاها امس في افتتاح اعمال اللجنة التجارية المصرية - الفلسطينية المشتركة على عدم السماح بأن يلحق التبادل التجاري بين الجانبين اية اضرار بالزراعة او الصناعة او الخدمات في مناطق الحكم الذاتي، مؤكداً ان هدفنا هو تنمية هذه القطاعات.

وذكر ان الباب مفتوح امام القطاع الخاص المصري للمساعدة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وان الشركات المصرية على استعداد للمعاونة في حركة الاعمار وتقديم خبراتها في هذا المجال، مشيراً الى ضرورة تسهيل عمليات انتقال الافراد.

ومن جهته صرح وزير الاقتصاد في سلطة الحكم الذاتي السيد احمد قريع (ابو العلاء) الاجتماعات تبحث في عدد من الاجراءات التي تزيد حجم التبادل التجاري بين مصر والسلطة الفلسطينية منها شهادات المنشأ وامكان اقامة منطقة تجارة وصناعة حرة بين الجانبين.

ومن المقرر ان يوقع الوزيران اليوم على بروتوكول للتعاون في ختام اجتماعات اللجنة.

يذكر ان اجتماعات اللجنة المصرية - الفلسطينية تأتي في اطار بروتوكول التعاون الاقتصادي والفني الموقع بين البلدين في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي.

الافراج عن ٢٠ اسلامياً في غزة

رابين: الحكم الذاتي يصبح ضحية إذا فشل في قمع "الجهاد" و"حماس"

■ غزة (قطاع غزة)، دمشق - رويتر، ا ف ب - في الوقت الذي اعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة اطلاق ٢٠ من الاسلاميين المتشددين اعتقلوا بعد العمليتين الانتحاريتين في القطاع في ٩ نيسان (ابريل) الجاري حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الرئيس ياسر عرفات من ان الاسلاميين يهددون سلطته إذا فشل في قمعهم.

واعتبر رابين في مؤتمر صحافي عقده عند نقطة «نحال عوز» بين اسرائيل وغزة ان «السلطة الفلسطينية ستكون هي ايضاً ضحية هؤلاء المجانين اذا لم تتعامل مع هذه المشكلة كما يجب». وقال «ننتظر من السلطة الفلسطينية ان تتحرك بشكل افضل ضد القتلة الذين ينتمون الى (حركة المقاومة الاسلامية) «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والذين يريدون اغتيال الاسرائيليين وقتل السلام».

واضاف رابين الذي يقوم بجولة استطلاع على طول السور المعدني الجديد المجهز بوسائل الكترونية للاستكشاف الذي اقامته اسرائيل حول القطاع لتحاشي حصول عمليات تسلل، «ان منعنا العمال الفلسطينيين من العمل في اسرائيل او تقليص عددهم انما هو نابع، وقبل كل شيء، من هاجس امني، لكن لا نريد ان نلحق ضرراً اكبر بعلاقاتنا الاقتصادية مع قطاع غزة».

واعرب عن اعتقاده انه «يجب ايجاد التوازن الذي يمنع المجانين الذين يكرهوننا من القيام بعمليات».

لكن من دون زيادة المصاعب التي يواجهها الشعب الفلسطيني وكذلك المخاطر بالنسبة الى المستوطنين والجيش الاسرائيلي.

وأوضح ان احدى الوسائل للوصول الى هذا الهدف هو السور الذي يحيط بغزة والذي «يلبي رغباتنا لان من شانه ان يقلص عدد العمال غير الشرعيين الذين يحاولون دخول اسرائيل». وخلص الى ان الفلسطينيين قتلوا ١٠٥ مدنيين وعسكريين اسرائيليين في اسرائيل وفي الضفة الغربية وغزة منذ الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ بينهم ٦٧ قضوا بعمليات انتحارية.

من جهة اخرى، علم ان الشرطة الفلسطينية اطلقت امس ٢٠ من الاسلاميين المتشددين كانوا اعتقلوا اثر العمليتين الانتحاريتين الأخيرتين في غزة. وبذلك ارتفع الى ٧٠ عدد الفلسطينيين الذين افرج عنهم منذ الأحد الماضي في غزة.

وقالت الشرطة الفلسطينية ان المعتقلين وقعوا قبل اطلاقهم كتاباً تعهدوا فيه بـ «احترام القانون في أراضي الحكم الذاتي تحت طائلة الملاحقة».

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت نحو ١٥٠ عنصراً من حركتي «الجهاد» و«حماس» اللتين دعاهما عرفات الى احترام اتفاق السلام مع اسرائيل مؤكداً ان ذلك يشكل شرطاً مسبقاً لأي مصالحة بين الجانبين.

وفي هذا الاطار وصل ليل أول من أمس الى غزة لاجراء محادثات احمد الطيبي مستشار عرفات والشيخ عبدالله نمر درويش احد زعماء الجماعات الاسلامية وشخصيات من العرب الاسرائيليين ممن سبق لهم ان توسطوا في مواجهات بين «حماس» ومنظمة التحرير في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

وأبلغ الطيبي وكالة «رويتر» انه اجتمع بالناطق باسم «حماس» الدكتور محمود الزهار ثم التقى عرفات بعد ذلك. وقال انه لن يكشف مضمون محادثاته، مؤكداً ان الموقف الآن أفضل مما كان عليه في السابق.

"الجهاد" تحذر السلطة الوطنية وتهدد بعمليات جديدة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - حذرت «قسم» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي» أمس السلطة الفلسطينية من الاستمرار في اعتقال أنصار المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي واصدار احكام بحقهم، وهددت بتنفيذ عمليات جديدة.

وقال ناطق باسم «قسم» في اتصال هاتفي مع «وكالة الصحافة الفرنسية»: «نحذر سلطة الحكم الذاتي من مغبة الاستمرار في تنفيذ أحكامها اللاقانونية والهمجية بحق أبناء شعبنا من المجاهدين والمناضلين والقوى الإسلامية والوطنية الرافضة لاتفاق الذل والعار».

وأضاف: «سنقوم بتوجيه ضربات قاسية إلى صدور الجيش الإسرائيلي والمستوطنين في كل أماكن وجودهم وحتى ما يسمى بمناطق الحكم الذاتي، وستسمعون قريباً يا دعاة الاستسلام عن هذه العملية».

بيريز يقترح صيغة بديلة للمفاوضات مع سورية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - عرض وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس تعديل صيغة مفاوضات السلام مع سورية. واقترح في حديث الى صحيفة «هارتس» ان يبحث البلدان في الوقت نفسه في كل عناصر اتفاق السلام المحتمل بينهما. وقال: «اننا مرغمون على تعديل جدول الاعمال. علينا ان نبحث عن صيغة اكثر شمولية، في الوقت ذاته في الانسحاب وترسيم الحدود والسلام وطابع العلاقات الثنائية والترتيبات الامنية والجدول الزمني».

ومعلوم ان اسرائيل ترفض البحث في سحب قواتها من هضبة الجولان قبل التوصل الى اتفاق مع سورية في شأن الترتيبات الامنية. وكانت هذه المسألة، خلال الاشهر الاخيرة، محور المحادثات بين السفيرين الاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش والسوري السيد وليد المعلم في واشنطن. وترفض اسرائيل المطلب السوري بترتيبات امنية متوازية ومتكافئة على جانبي الحدود. فيما ترفض دمشق معاودة المفاوضات على مستوى رئيسي أركان الجيشين.

واكد بيريز انه «من الضروري» رفع المفاوضات الى مستوى الوزراء. وقال «من شان ذلك ان يسمح بإيجاد خيارات لم تكن موجودة سابقاً»، مؤكداً انه في حال تم التوصل الى اتفاق ستعترف اسرائيل بالمكانة الخاصة التي تتمتع بها سورية في لبنان. واوضح «اذا قلنا ذلك علناً أم لا نحن نعرف باننا نجري مفاوضات واحدة تتعلق ببلدين».

اتفاق تعاون صيني-اسرائيلي

■ بكين - أ ف ب - ذكرت وكالة «الصين الجديدة» ان بكين وتل ابيب وقعتا اتفاق تبادل وتعاون تجاري. واوضحت ان اسرائيل والصين تتبادلان بموجب الاتفاق الخبرات وتتعاونان في الميادين الاقتصادية والتجارية والعلمية والزراعية والثقافية والتربوية. وتتبادل العاصمتان هذه السنة والسنة المقبلة المساعدة لاقامة علاقات بين المؤسسات، فيما ستساعد بكين تل ابيب على إقامة معرض تجاري وسياحي في العاصمة الصينية في تموز (يوليو) المقبل.

مصر: اشتباك بين الشرطة والمتطرفين في أسوان

"طلائع الفتح" تنشق عن "الجهاد" وياسر السري زعيم التنظيم الجديد

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أعلن تنظيم «طلائع الفتح» الاسلامي في مصر انه انشق عن جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش حالياً في سويسرا.

وكان التنظيم الذي يعد الجناح العسكري للجماعة نفذ عدداً من أخطر عمليات العنف التي وقعت في مصر خلال السنوات الثلاث الاخيرة ومن بينها محاولتا اغتيال كل من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء واللواء حسن الالفي وزير الداخلية.

وتلقت «الحياة» امس اتصالاً هاتفياً من قائد التنظيم الجديد ياسر توفيق علي السري الذي يعيش متخفياً بعدما صدر بحقه حكم غيابي بالاعدام لادانته في قضية محاولة اغتيال صدقي. وقال السري في اتصاله: «ان اعضاء طلائع الفتح صاروا من الآن لا يعملون تحت قيادة ايمن الظواهري ولا يتبعون تنظيميا جماعة الجهاد». لكنه رفض تحديد عدد الذين انفصلوا عن «الجهاد» مكتفياً بالاشارة الى ان أعضاء التنظيم الـ ٤٢ الذين يحاكمون حاليا امام محكمة عسكرية مصرية، ومن بينهم ثلاثة دينوا في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وهم نبيل المغربي ومحمد الاسواني وانور عكاشة، انفصلوا جميعهم عن «الجهاد» وصاروا ضمن «طلائع الفتح».

ورفض السري الكشف عن المكان الذي يقيم فيه، إلا انه أوضح انه غادر اليمن عقب كشف اسماء المتهمين في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء إذ ورد اسمه في لائحة الاتهام. كما رفض كشف الاسباب الحقيقية التي ادت الى وقوع الانشقاق. واكتفى بالقول: «الوضع الجديد يتيح لنا حرية الحركة وكل الجماعات تسعى من اجل هدف واحد».

وسألته «الحياة» عن موقف عدد من قادة الجهاد الذين عملوا معه في الفترة الماضية تحت قيادة ايمن الظواهري ومن بينهم ثروت صلاح شحاتة وعادل السيد عبد القدوس المحكوم عليهما بالاعدام غيابياً في قضية صدقي، فاجاب: «انهما لا يعملان حالياً ضمن طلائع الفتح».

وعن موقف المحامين هاني السيد السباعي الذي حصل على حق اللجوء السياسي قبل ثلاثة اشهر في النروج وعادل عبدالمجيد الذي حصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا قبل اربع سنوات، وهما من ابرز مؤيدي ايمن الظواهري، قال السري: «هما ايضا لا يعملان مع «طلائع الفتح» وما زالا ضمن تنظيم الظواهري».

واوضح السري ان مشاورات تجري بين قادة التنظيم الجديد لاختيار اسم جديد له وقال: «نحن لم نختر اسم «طلائع الفتح» منذ البداية، لكن اجهزة الامن هي التي اطلقت الاسم على اعضاء التنظيم ونحن في صدد تغييره وسيتم الاعلان عن ذلك قريباً».

على الصعيد الأمني، شهدت المنطقة الصحراوية المتاخمة لمدينة اسوان في صعيد مصر امس اشتباكا بين الشرطة وأربعة متطرفين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» انتهى باعتقالهم.

وقال المصدر ان قوات الأمن ضابطت من المعتقلين كمية من الاسلحة والذخائر والمتفجرات واوراقاً تنظيمية لـ «الجماعة الاسلامية» ومستندات مزورة. وفي محافظة المنيا شنت قوات الامن امس حملة واسعة على مخابئ المتطرفين في مدينة ملوي والقرى التابعة لها، واعتقلت ٢٨ من اعضاء «الجماعة» وصادرت منهم اسلحة ومتفجرات.

من جهة اخرى طالبت نيابة امن الدولة العليا باعدام خمسة متطرفين من اعضاء الجماعة الاسلامية هاجموا نقطة مرور سلامون في سوهاج قبل عامين. وقررت المحكمة تاجيل القضية إلى جلسة تعقد في ١٨ ايار (مايو) المقبل للاستماع الى مرافعة الدفاع وشهود النفي.

وأصدر نقيب الاطباء بياناً امس ناشد فيه الرئيس مبارك «بصفته الحاكم بين السلطات التدخل لوقف حملة التشهير والكراهية ضد لجنة الاغاثة الانسانية التابعة للنقابة»، مشيراً إلى ان اللجنة «تمارس عملها باسم مصر وتحت رايتها».

تمديد السجن لـ ٨ من "الاخوان" بينهم عصام العريان

□ القاهرة - «الحياة»:

اتجهت الأزمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» نحو تصعيد جديد إذ أصدرت نيابة أمن الدولة العليا أمس قراراً بتمديد السجن لـ ٨ من قادة الجماعة على رأسهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء.

وعلى رغم ان القرار شمل اطلاق سراح اثنين من قادة الجماعة اتهموا في القضية نفسها، إلا ان المراقبين في القاهرة اعتبروا ان تمديد السجن للعريان يعني مزيداً من التصعيد في الأزمة التي تفجرت بين الطرفين قبل أشهر.

وكانت السلطات المصرية قبضت في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي على ٢٨ قيادياً في الجماعة واحالتهم الى نيابة أمن الدولة العليا التي قررت اعتقالهم بتهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة وتهديد السلام الاجتماعي ولجراء اتصالات مع جهات أصلية»، واطلقت النيابة سراح ٦ من المتهمين في وقت لاحق لعدم ثبوت الأدلة المقدمة ضدهم.

وشمل قرار الأمس تمديد الاعتقال لكل من الدكتور عصام العريان ومحمد احمد عبدالغني وأحمد محمود ابراهيم وصبيح علي صبيح طنطاوي ومحمد عضو عبدالعزيز رمضان ومحمد علي العريشي ومحمد سلامة ابو المكارم ومحمد عبده ابراهيم علي. وأطلقت النيابة سراح اثنين هما: ابراهيم محمد متولي ياسين وحسين اسماعيل عثمان. ومن المقرر ان تنظر النيابة اليوم في اعتقال ٩ آخرين من «الاخوان» اتهموا في القضية نفسها.

جدة: وزير الشؤون الاسلامية يزور مصر

□ جدة - «الحياة»:

■ يبدأ وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي الاسبوع المقبل زيارة رسمية الى مصر تلبية لدعوة من وزير الأوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب.

وصرح التركي بانه سيلتقي خلال الزيارة عدداً من المسؤولين المصريين وانه سيبحث معهم في سبل تقوية العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس محمد حسني مبارك.

واضاف انه سيحضر خلال وجوده في القاهرة أعمال المؤتمر العام لرابطة الجامعات الاسلامية التي ستعقد في ضيافة جامعة الأزهر في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري.

وأشاد الوزير السعودي بما تلقاه رابطة الجامعات الاسلامية من دعم وعناية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «الذي لا يالو جهداً في تقديم كل ما هو مفيد في خدمة الاسلام والمسلمين عموماً، وفي خدمة العلوم الاسلامية وتعليمها لابناء المسلمين في جميع انحاء المعمورة خصوصاً».

وأعرب عن شكره لجامعة الأزهر على استضافتها أعمال المؤتمر العام والمجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية. وتمنى الوزير ان يوفق الله تعالى أعمال مؤتمر الرابطة واجتماع مجلسها التنفيذي في «الخروج بنتائج ايجابية وبناءة تعود بالخير العميم للطلبة والطالبات أبناء وبنات المسلمين في مختلف بلاد العالم العربي والاسلامي».

وكان الدكتور التركي وقع يوم ١٩ آذار (مارس) الماضي بصفته رئيس رابطة الجامعات الاسلامية اتفاقاً بين الرابطة وجامعة الأزهر حدد أطر التعاون بينهما في مجال النهوض بمناهج العلوم الاسلامية والعربية في الجامعات الاسلامية ومساعدتها على تحسين خططها الدراسية وامتحاناتها وخدمات الطلاب فيها والاعتراف المتبادل بالدرجات التي تمنحها، وتيسير تبادل الأساتذة والطلاب في ما بينها.

النتشة يدين استمرار حظر التجول في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - رويتر - فرضت اسرائيل امس ولليوم الثالث حظر التجول الكامل على اكثر من ١٠٠ الف فلسطيني من سكان الخليل بينما تمتع الاسرائيليون بحق التجوال وتدفقوا على مقبرة الانبياء للاحتفال بعيد الفصح.

ودان مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل قرار تحديد اقامة العرب في منازلهم وقال ان هذا الاجراء يستهدف توفير «مناخ هادئ» للاحتفالات بالعيد اليهودي التي تستمر اسبوعاً.

وقالت مصادر فلسطينية ان القوات الاسرائيلية اعتقلت اثنين يشتبه في انهما من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الخليل ليل اول من امس وعثرت على قنبلتين في منزل احدهما. وابلغ النتشة الاذاعة الاسرائيلية ان سكان الخليل الفلسطينيين بداوا يتساءلون عما جلبته لهم عملية السلام ويقولون انهم يتعرضون لاجراءات بالغة الشدة اكثر من اي مدينة اخرى ولذلك ينضم الشبان الى «حماس» والحركات الراديكالية الاخرى.

مسؤول تونسي التقى عرفات في غزة

■ القدس - رويتر - اجتمع مسؤول تونسي بالرئيس ياسر عرفات امس في قطاع غزة ونقل اليه رسالة من الرئيس زين العابدين بن علي.

وقد عبر سيد بن مصطفى امين سر الدولة لشؤون المغرب العربي في وزارة الخارجية التونسية جسر اللنبي الذي يربط الاردن بالضفة الغربية الى اريحا ومنها الى غزة. وصرح بن مصطفى للصحافيين ان مهمته تتركز على تسليم رسالة من الرئيس التونسي الى عرفات الا انه لم ينكر شيئاً عن مضمون الرسالة. وقال عرفات لدى استقباله بن مصطفى انه تاثر بمساعدة الرئيس التونسي للشعب الفلسطيني سواء في الماضي او الحاضر.

ويرافق بن مصطفى الديبلوماسي محمد الاجنف الذي سيفتتح اول بعثة تونسية في غزة.

وامتنع بن مصطفى عن الرد على اسئلة تتعلق بما اذا كان ينوي لقاء مسؤولين اسرائيليين اثناء زيارته علماً ان تونس واسرائيل اتفقتا في العام الماضي على اقامة «قنوات اتصال» من خلال ممثلين في سفارة بلجيكا في كل من تل ابيب وتونس.

١٧ من ضباط قرنق يعودون الى الخرطوم

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ أكد الأمين العام لمجلس السلام السوداني الوزير لينو رول بينغ انه نجح في إقناع عدد من ضباط العقيد جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بالعودة الى السودان والمشاركة في الحكومة الحالية. ووصل الى الخرطوم على متن طائرة خاصة أول من امس ١٧ من ضباط قرنق بينهم عضو القيادة الدكتور بنيامين تونغ.

واوضح تونغ في تصريحات بثها التلفزيون السوداني ليل الاثنين: «اتفقنا مع الحكومة على التخلي عن قرنق ولجراء محادثات لإشراكنا في الحكومة بعد ان اقتنعنا بان الحركة لم تعد قادرة على مواجهة حكومة (الرئيس عمر) البشير».

واضاف انه وزملاءه سينخرطون في صفوف قوات الدفاع الشعبي المساندة للجيش في الجنوب «لحراسة مدينة بور (مسقط راس قرنق) وتعميرها».

واجرى الوزير رينغ محادثات مع أفراد في الحركة خلال زيارة الى نيروبي استمرت ثلاثة أسابيع. واكد رينغ «نجاح خطة الحكومة في تحقيق السلام من الداخل».

وكشف الوزير انه اجرى اتصالات مع قادة في حركة استقلال جنوب السودان «التي يقودها الدكتور رياك مشار وانه اتفق مع المتمردين على «تصور مقبول يتجاوز الانفصال، والحوار في شأن وحدة السودان والنظام الفيدرالي». واضاف ان الحكومة لن تجري اية مفاوضات مع جناحي «الحركة الشعبية» «حتى يتم التوصل لجدول اعمال مقنع ويمكن الاتفاق عليه».

واكدت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية (رويتر) امس ان نحو ٥٠٠ عضو في «الحركة الشعبية لتحرير السودان يفرون يومياً ويعودون الى مناطق تسيطر عليها الحكومة في وسط البلاد».

ونقلت الصحيفة عن السيد احمد محمد هارون مدير ادارة السلام وإعادة التوطين في ولاية كردفان قوله ان ١١٤ الف متمرد عادوا الى ديارهم خلال العام الماضي، وان الجهود مستمرة من اجل حض الباقي على العودة وإعادة توطينهم.

وبدأت الحكومة برنامجاً جديداً لاقناع المتمردين بالفرار من صفوف الجيش الشعبي على ان تتولى الحكومة إعادة توطينهم.

وتقول الحكومة ان انهيار الروح المعنوية ونقص الطعام والامدادات وغياب الهدف داخل «الحركة الشعبية» أدى الى فرار عدد كبير من افراده.

وتعتبر ولاية كردفان من اكثر مناطق وسط السودان تضرراً من الحرب المستمرة منذ ١٢ عاماً بين الحكومة والحركة الشعبية.

الى ذلك يتوقع ان يصل الى الخرطوم الاسبوع المقبل الدكتور زكريا اوتنكا مبعوث الرئيس الكيني دانيال اراب موي في مهمة تتعلق بمبادرة دول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) التي تتولى وساطة في النزاع السوداني.

على صعيد اخر جددت الحكومة اتصالاتها بقادة في المعارضة السودانية وعقد رئيس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) السيد محمد الامين خليفة اجتماعاً مع الأب فيليب عباس غبوش رئيس الحزب القومي السوداني المحظور. واعلن خليفة ان حواره مع غبوش تضمن طرح رؤية الحكومة لحل مشكلة الحرب في الجنوب ومنطقة جبال النوبة التي ينحدر منها غبوش. وكان الحزب القومي فاز بمقاعد البرلمان الثمانية في جبال النوبة في الانتخابات في نيسان (ابريل) ١٩٨٦.

واضاف خليفة ان الحكومة تسعى الى حوار مع كل القيادات السياسية من دون اعتبار لوزنها السياسي السابق ومن دون النظر الى الخلافات الفكرية.

غير ان البشير ندد في خطاب القاه اول من امس بشدة بالاحزاب السياسية، وقال: «نحن ماضون في توسيع قاعدة الحكم السياسي ولن نعزل اي سياسي» مؤكداً «لن نصالح الاحزاب السياسية المعارضة، وستغلق كل الأبواب في وجه الاحزاب والديموقراطية القديمة».

واضاف البشير «ان الجيش الحكومي وقوات الدفاع الشعبي تمكنا من فرض الأمن بالقوة في الجنوب مما أدى الى عودة المتمردين باعداد كبيرة في ولاية جنوب كردفان».

مجلس الشورى المصري يوافق على ضم حلايب لدائرة انتخابية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وافق مجلس الشورى المصري في جلسة طارئة عقدها أمس على مشروع قانون لتعديل بعض الدوائر الانتخابية لمجلس الشعب ادخلت بموجبه منطقة حلايب الحدودية التي تتنازع عليها مصر والسودان ضمن إحدى دوائر محافظة البحر الاحمر وقرر رفع قراره الى رئيس الجمهورية وإبلاغ مجلس الشعب.

واكدت مذكرة بعث بها وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي مع مشروع القانون إنشاء قسمين للشرطة في محافظة البحر الاحمر هما قسمي شرطة شلاتين وحلايب وضمهما الى الدائرة الثانية في محافظة البحر الاحمر ومقرها قسم شرطة القصير.

الى ذلك عقدت لجنة الشؤون الاشتراعية والدستورية في مجلس الشعب اجتماعاً تمت فيه الموافقة على مشروع القانون الذي سيعرض على مجلس الشعب لاقراره قبل نهاية الأسبوع الجاري.

وكان مشروع قانون احالته الحكومة في الدورة البرلمانية الماضية نوقش في اللجنة الاشتراعية ولكنه لم يعرض على البرلمان للتصويت يتضمن اقامة دائرة انتخابية خاصة بشلاتين وحلايب.

كارتر يبدأ حملة صحية في الجنوب على رغم انباء عن قتال

■ نيروبي - رويتر - اعلن تشيب كارتر نجل الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ان حملة صحية في جنوب السودان للقضاء على دودة طفيلية تسبب مرض العمى النهري ستبدأ الجمعة على رغم انباء افادت عن حدوث انتهاكات لوقف النار الذي نجح كارتر في الحصول على موافقة اطراف النزاع السوداني على تنفيذه.

وقال للصحافيين في نيروبي ان منظمة «غلوبال ٢٠٠٠» التي ترعى الحملة ستستمر في العملية بناء على توصية منظمات الاغاثة الدولية «التي ظلت تعمل في المنطقة على رغم وقوع انتهاكات».

واوضح تشيب كارتر ان جنوب السودان يبدو هادئاً نسبياً في ما عدا المنطقة المحيطة ببلدة لافون في ولاية شرق الاستوائية التي يقول المتمردون ان القوات الحكومية استولت عليها الاسبوع الماضي.

وذكرت «حركة استقلال جنوب السودان» في وقت سابق ان القوات الحكومية قصفت بشدة قرى خاضعة لسيطرة المتمردين في ولاية شرق الاستوائية الاحد.

وقال تشيب كارتر الذي وصل الى كينيا الخميس الماضي انه اجتمع مع الدكتور رياك مشار زعيم «حركة استقلال الجنوب» وممثلي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في نيروبي الاثنين.

دخيل وصهد نائبان له و"الهيئة القيادية" أصبحت "لجنة تنفيذية"

مؤتمر "الانقاذ" الليبية جدد الزعامة للمقريف

□ اتلانتا – من علي الرز:

■ انتخب المشاركون في مؤتمر «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» المعارضة الدكتور محمد المقريف اميناً عاماً للجبهة لفترة جديدة، بعدما انهى المجلس الوطني للمؤتمر مناقشة واقرار أوراق العمل المتعلقة بالمالية العامة واستراتيجية الجبهة والبناء التنظيمي.

كذلك انتخب المؤتمرون الدكتور محمود دخيل نائباً أول للمقريف والسيد ابراهيم صهد نائباً ثانياً، واعضاء اللجنة التنفيذية التي حلت محل الهيئة القيادية وهم احمد الماقني، محمد دويك، طاهر محمد، عبدالله الريفادي وآخرون. وهؤلاء يمثلون الجيل الأول والثاني والثالث في الجبهة.

وفي جلسة عقدت في وقت متقدم من ليل الاثنين – الثلثاء طالب الأعضاء باعادة انتخاب المقريف، الذي اعلن امام المؤتمر انه لا يزال يتمسك باستقالته التي قدمها في ايار (مايو) ١٩٩٣ ورفضت في حينه معاهداً ان «أظل جندياً في صفوف الجبهة مطيعاً لقيادتها وعلى استعداد دائم لتلبية نداء الواجب والمساهمة بكل تفان في تنفيذ مختلف البرامج النضالية للجبهة».

وجدد المقريف ما جاء في رسالة الاستقالة من انه اضطلع بمسؤولياته كامين عام للجبهة في اصعب الظروف وأخطرها «وساظل اعتبر نفسي المسؤول الأول والأخير عن كل الاخطاء وصور التقصير التي وقعت خلال هذه المرحلة من تاريخ الجبهة».

واستأذن المقريف الحضور وانسحب من الجلسة مع زوجته وابنه طارق وسط اجواء عاطفية ودعوات بالبقاء، وأصر اعضاء المؤتمر على اعادة انتخابه اميناً عاماً بالتزكية، فطالب مجدداً بان يتولى غيره هذه المسؤولية، ثم وافق بعد مداولات ونقاشات والقى كلمة معاهداً «على المضي في تحمل الامانة، فهذه الاخوة التي تربط بيننا هي من اعظم نعم الله علينا ومن أروع خصوصيات الجبهة».

وكانت اللجان المالية والاستراتيجية والبناء التنظيمي قدمت أوراق العمل صباحاً، وجاء في الورقة الاستراتيجية تاكيد «على المضي في تنفيذ البرنامج النضالي والاهتمام بالبناء التنظيمي واستكمال البرامج التفصيلية للمشروع الحضاري» اضافة الى سلسلة قرارات تترتب على تجديد التزام الجبهة خياري اطاحة النظام واقامة البديل الديموقراطي.

وتبنت الجبهة اقتراحاً يدعو حكومات دول العالم الى «سحب الاعتراف الديبلوماسي بنظام (العقيد معمر) القذافي على اعتبار انه فاقد للشرعية الدستورية والشعبية ولم يتم تكليفه او انتخابه من الشعب الليبي».

واقر المؤتمر العودة الى صيغة اللجنة التنفيذية بدل الهيئة القيادية، على اساس وجود أمين عام ونائبين ومفوضين يتم اختيارهم لمساعدته في مختلف القطاعات. كما تقرر الاهتمام بهياكل المناطق لاعطاء اعضائها دوراً أكبر. وتم التصديق على الورقة المالية المتعلقة بالميزانية العامة والمداخيل والانفاق. وستعقد جلسة ختامية تعلن خلالها المقررات وأسماء اللجنة التنفيذية الجديدة التي سيتم انتخابها.

فيلم الكيخيا

على صعيد آخر، قال محمد الكيخيا عضو «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا»، شقيق منصور الكيخيا، ان المعلومات عن شقيقه تفيد انه لا يزال حياً وانه «في قبضة النظام الليبي».

وتم مساء عرض فيلم «اسمي بشر» عن اختفاء الكيخيا للصحافي محمد مخلوف، وكان موضع تاثر كبير لعدد من الليبيين في اتلانتا، وحتى لبعض موظفي فندق «هوليداي إن» الاميركيين ونزلائه الذين شاهدوا الفيلم في بهو الفندق.

فكرة بريطانية جديدة لمحاكمة المتهمين الليبيين

■ لندن – أ ف ب – قال نائب بريطاني التقى العقيد معمر القذافي حديثاً ان الزعيم الليبي مع التوصل الى تسوية لقضية لوكربي تتيح لاسكوتلندا، بعد تعديل قانونها الجزائي، محاكمة اثنين من الليبيين بموجب القانون الاسكتلندي ولكن في الخارج.

وذكر النائب المحافظ الن ستيوارت، وهو وزير دولة سابق في اسكوتلندا، امام عدد من الصحافيين انه التقى القذافي الأسبوع الماضي في ليبيا وبحث معه اقتراحاً يقضي بتعديل قانون الجزاء الاسكوتلندي بحيث يمكن ان يتولى قاض ومحلفون اسكوتلنديون محاكمة الليبيين الاثنين المتهمين بتفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي بموجب القانون الاسكوتلندي ولكن خارج بريطانيا.

ولم يذكر ستيوارت هل تقدم بهذا العرض بصفة شخصية او باسم وزارة العدل، لكنه قال ان «القذافي استفسر بدقة عن هذا الاقتراح الذي ايده كمخرج محتمل».

المرشحون للرئاسة الفرنسية يتنافسون على أصوات اليهود

□ باريس – من ارليت خوري:

■ سعياً الى تكريس تقدمه على سواه من المرشحين والى تحويل هذا التقدم الى أصوات فعلية تصب لمصلحته في انتخابات الرئاسة الفرنسية، لم يترك رئيس بلدية باريس، زعيم حزب «التجمع من أجل الجمهورية» جاك شيراك أياً من الفئات الاجتماعية وأياً من الأقليات الفرنسية إلا وخصها بموقف او كلمة والتفاتة في اطار حملته الانتخابية.

وكذلك فعل بالطبع رئيس الحكومة ادوار بالادور أملاً في اعادة جذب أقصى ما يمكن من المؤيدين، بعد انحسار التأييد الشعبي له على امتداد حملته الانتخابية.

ومن آخر محاور التنافس التي برزت بين المرشحين الجالية اليهودية الفرنسية التي يقدر عددها بنحو ستمئة ألف شخص، وبادر بالادور بالتوجه اليها عبر حديث أدلى به الى «راديو جي» (احدى الاذاعات التي تتوجه الى اليهود الفرنسيين). واعتبر في اطاره ان باستطاعته تقديم هدية انتخابية الى الشعب اليهودي. فرداً على سؤال وجه اليه عن مستقبل مدينة القدس، قال بالادور انها «مرجع لديانات ثلاث في العالم. ولكن بالنسبة الى الديانة اليهودية فهي المكان التاريخي الوحيد الذي يجسدها». وأضاف «لذا اعتقد ان القدس تعود أكثر بقليل الى اليهود مما الى الديانات الأخرى».

وعما إذا كان يتفهم موقف السلطات الاسرائيلية من القدس باعتبارها العاصمة الموحدة لاسرائيل، أجاب بالادور: «نعم اتفهم هذا الموقف. ولكن هذه المسألة لن تحسم في ما يخص فرنسا الا بعد توصل الاسرائيليين والفلسطينيين الى اتفاق في هذا الشأن».

ونتيجة هذه المواقف وما انطوت عليه من تضارب مع موقف فرنسا الرسمي الذي يعتبر ان تل أبيب هي عاصمة اسرائيل وأن وضع مدينة القدس ينبغي التفاوض عليه بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، اضطرت وزارة الخارجية الفرنسية الى التوضيح بأن بالادور ادلى بحديثه هذا بصفته مرشحاً لانتخابات الرئاسة وليس بصفته رئيساً للحكومة الفرنسية.

اما شيراك فأدلى بحديث مشترك الى الاذاعات اليهودية الأربع العاملة في فرنسا. فأجاب على السؤال نفسه عن مدينة القدس بالقول ان المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية في هذا الشأن لن تبدأ قبل سنة ١٩٩٦، وأنه «في انتظار التوصل الى اتفاق لا اعتقد ان من الحكمة إضفاء أي تعديل على الوضع الحالي (للقدس) التي تشكل محور شبه اجماع دولي».

وجاء موقف شيراك وما عبر عنه اكثر انسجاماً مع الموقف الرسمي الفرنسي، في حين جاءت هدية بالادور مربكة وفي غير محلها إذ ان رئيس «المجلس التمثيلي للمنظمات اليهودية في فرنسا» جان كان اكد ان «لا وجود للاقتراع اليهودي في الانتخابات الفرنسية». وأضاف كان ان أصوات الجالية موزعة بين مختلف المرشحين على غرار أصوات المواطنين الآخرين «وليس لدينا أي ميل خاص تجاه هذا المرشح او ذاك».

وأوضح انه باستثناء الدعوة التي وجهت الى حجب الأصوات عن مرشح «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) جان ماري لوبن المعروف بمواقفه المؤيدة للنازية والمشككة بالمحرقة اليهودية، فإن للناخبين اليهود حرية تامة في اختيار المرشح الذي سيدعمونه في المعركة الرئاسية.

والواقع أن هناك في الجالية اليهودية من يؤيد المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان نتيجة انتمائه – مثله مثل حزب العمل الاسرائيلي – الى «الدولية الاشتراكية». وهناك من يؤيد بالادور بدافع الريبة من الصداقة التي كانت تجمع بين شيراك والرئيس العراقي صدام حسين.

وهناك من يؤيد شيراك من موقع التشكيك بموقف بالادور «المهذب تجاه لوبن». ومن بين هؤلاء المحامي ارنو كلارسفيلد نجل «صائد النازيين» الشهير سيرج كلارسفيلد. الذي دان في بيان له «الحرص المعلن الذي أبدته الجبهة الوطنية الفرنسية على تجيير أصواتها لبالادور في الدورة الثانية من الانتخابات».

وانطلاقاً من هذا التوزع الطبيعي في أصوات الجالية اليهودية الفرنسية، هناك من يتساءل عن دواعي التنافس على «الاقتراع اليهودي»، إذ ان مثل هذا التنافس كان مبرراً خلال الانتخابات سنة ١٩٨١ حيث كان يمكن لليهود الفرنسيين الاقدام على «اقتراع عقابي» نتيجة المواقف الرسمية التي اتخذت لمصلحة منظمة التحرير الفلسطينية. اما اليوم فاسرائيل باتت على تعايش مع سلطة وطنية فلسطينية لم تعد تدعو الى تدميرها. وليس هناك ما يدعو اليهود الفرنسيين لتحديد خياراتهم الانتخابية وفقاً لمقاييس تختلف عن المقاييس السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحكم خيارات سواهم من الفرنسيين.

وما يعزز هذا الواقع الدور الثانوي الذي يعود لفرنسا في اطار مسيرة السلام التي يشهدها الشرق الأوسط والذي لم تنجح حتى الآن في تعزيزه، على رغم ميلها الشديد الى ذلك.

الجزائر: مقتل ثلاثة عقداء في المدية والحراش

□ الجزائر، لندن – «الحياة»:

■ كشفت لـ «الحياة» مصادر مطلعة في الجزائر ان القيادة العليا للجيش اتخذت قراراً يقضي بعدم نشر اية معلومات أمنية رسمية في وسائل الاعلام المحلية لمدة ثلاثة اشهر. ويبدو ان القرار يهدف الى «تهدئة» الرأي العام بعد الانباء عن سقوط عشرات القتلى اخيرا.

واضافت المصادر ان ثلاثة من كبار الضباط في الجيش اغتيلوا الأسبوع الماضي. وأوضحت ان الضباط وهم برتبة عقيد قتلوا في الحراش (وسط العاصمة) والمدية (٧٠ كلم جنوب غربي العاصمة). وسقط الثالث في مكان لم يحدد في ضواحي العاصمة. وأشارت الى ان الرئيس اليمين زروال، رئيس الدولة وزير الدفاع، انتقل شخصياً الى مستشفى عين النعجة العسكري، الأربعاء الماضي، لالقاء نظرة على جثمان أحد اصدقائه من العقداء.

وشهدت احياء جسر قسنطينة وباش جراح وبوزريعة عمليات سقط فيها عدد من عناصر قوى الامن والجيش. واستدعى ذلك قيام قوات من الجيش بمحاصرة جسر قسنطينة وباش جراح ليل اول من امس. وسمعت طلقات نارية طيلة الليل.

الى ذلك، توقف مراقبون سياسيون في العاصمة الجزائرية امس عند البيانين الرئاسيين الصادرين يومي الأحد والاثنين من الجولة الثالثة من حوار رئاسة الدولة مع ١٥ حزباً ومنظمة (شملت اربعة احزاب من مجموعة «العقد الوطني»). وبدا في البيانين تناقض جوهري. ففي البيان الأول، وهو التصريح الأولي الذي قرأه السيد ميهوب ميهوبي الناطق الرسمي باسم رئاسة الدولة الاحد في مقر الرئاسة، ونشرته وسائل الاعلام الجزائرية الاثنين، دعوة صريحة الى المصالحة الوطنية و«العمل بدون هوادة لتحقيقها» ووعد بالاستجابة للاقتراحات المقدمة من الاحزاب في رد لاحق، وهي اشارة الى «الحل الشامل» و«الحوار الجاد» و«الندوة الوطنية» و«المصالحة الوطنية» التي تطالب بها الاحزاب الفاعلة في الساحة السياسية.

اما البيان الثاني والنهائي لرئاسة الدولة، فهو يغلق الباب أمام هذه الاقتراحات، ولا يشير اليها، ويتجاهل الاحزاب الموقعة على «العقد الوطني». ويتوقع مراقبو الوضع السياسي في الجزائر ان تكون ردود افعال احزاب «العقد الوطني» قوية، كما لمس ذلك في بيان المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني اول من امس. واستعيض عن لقاء لأحزاب العقد الوطني مساء اول من امس بمشاورات بين هذه الاحزاب.

على صعيد اخر، وجه المحامي الجزائري السيد بشير مشري «رسالة مفتوحة» الى الرئيس اليمين زروال تحدث فيها عن ملابسات عملية اخماد التمرد في سجن سركاجي قبل شهرين وعن مضايقات يتعرض لها شخصياً. ومشري احد محامي الدفاع عن الجبهة الاسلامية للانقاذ وعن مسؤولين فيها.

وقال في الرسالة التي أرسلت الى الرئاسة الجزائرية وحصلت «الحياة» في لندن امس على نسخة منها، ان «محامي سجناء سركاجي تنبهوا عند بدء احداث الشغب فيه، ان ذلك يدخل في اطار مؤامرة»، وأضاف «ان الاحداث الدامية التي جرت في السجن يومي ٢١ و٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٥ جعلت محامي الدفاع يتخوفون من انها ستطوى في سجل النسيان (...) وان المشرفين على تنفيذها ستمنح لهم اوسمة الابطال...». وأشار الى ان المحامين طالبوا لهذا السبب بتشكيل «لجنة مستقلة غير حكومية للتحقيق، غير ان صرختهم كانت في رماد (...) ولم تجد صرختهم ضميراً واحداً يستجيب لها داخل الوطن، بل قوبلت بتحريك خبراء طمس الحقيقة (...) وفي هذا الاطار تم التخطيط لترهيب المحامين قبل البدء في تنفيذ هذه المجزرة». ولفت الى بعض هذه المحاولات، قائلاً ان المحامي لزهر عثماني «إتُّهم بتهمة باطلة وملفقة»، وان «محاولات عديدة» قام بها وزير العدل السابق السيد محمد تقية استهدفت «اتهامي وايداعي الحبس الاحتياطي، غير ان ذلك باء بالفشل».

وتابع ان «بعض الجبهات المتخصصة بالتآمر» سعت الى «اقحامي رغم انفي في قضية ارهاب (...) وملف هذه القضية يذكرني من بين الارهابيين الخطيرين الذين هم في حال فرار والذين انتهى البحث عنهم دون جدوى». وقال انه مثل، بعد احداث سجن سركاجي، امام قاضي التحقيق في قضية الارهاب وتم «الاستماع اليّ بصفة شاهد في القضية تمهيداً لاتهامي (بالتورط فيها) اذا لم اغير مواقفي واكتم صوتي».

وأشار الى أسباب تدفعه للشك في ان احداث سركاجي لم تكن صدفة. فقال ان موكله حمودي نذير كان من بين السجناء الذين سعوا الى التهدئة بهدف تقليل عدد الضحايا ولفت ايضاً الى ان موكله يخلف شراطي، المسؤول الكبير في جبهة «الانقاذ»، «قتل في الوقت الذي كان رافعاً يديه وهو يسعى الى تهدئة الوضع محذراً المساجين من المؤامرة المدبرة ضدهم». وقال ايضاً ان قتل موكله سي مرزاق محمد ياسين لم يكن من قبيل الصدفة بل كان نتيجة تفكير مسبق».

«مافيات الليل» تسيطر

تتمة الصفحة الاولى

تقيم في هذه الانفاق لأنها لن تجد فيها طعاماً.

بيد أن الفئران تجد مئات الاماكن الأخرى في العاصمة الروسية التي اصبحت الاوساخ ظاهرة مألوفة فيها. ويبذل خبراء مكافحة الأوبئة جهوداً كبيرة لمنع تكاثر القوارض والحد من مخاطرها، لكن هذه الجهود لن تتكلل بالنجاح ما لم تحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الكثيرة في العاصمة الروسية.

صباح الاحمد: الشعب ملّ

تتمة الصفحة الاولى

الأحمد: «طلب اي طرف تفسير المادة الرابعة لا يخيفنا» وأضاف «هل تريدون ان تكون هذه النقطة موضع نزاع وصراع؟»

وانتقد الشيخ صباح سعي بعض النواب لادخال مواضيع جانبية في النقاش حول المادة ٧١ من الدستور، مؤكداً حق الحكومة في طلبها السعي لدى المحكمة الدستورية لتفسير هذه المادة.

وحمل بشدة على النواب قائلاً: «الشعب الكويتي ملّ من المجلس والنقاش البيزنطي فيه والعنتريات الموجودة». وتابع قائلاً «يفترض أن نبقى في اطار الموضوع ونتمنى الا تصل الأمور إلى درجة لا نرضاها».

وعلى رغم الاشارة القوية التي اطلقها الشيخ صباح حول مصير النزاع بين المجلس والحكومة، إلا أن هذا لم يمنع رئيس المجلس أحمد السعدون من الاعتراض على كلمة الشيخ صباح بأن «الشعب ملّ من المجلس» وأمر بأن تشطب هذه العبارة من مضبطة الجلسة.

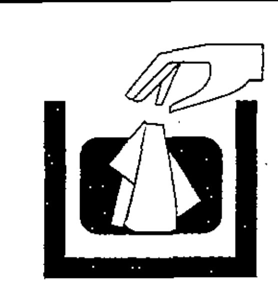
وشارك وزير العدل مشاري العنجري ووزير التربية أحمد الربعي في الرد على النواب في إطار تضامنهما مع الموقف الحكومي في شأن المادة ٧١. وعلق النائب عدنان عبدالصمد على ذلك بالقول «ان الاخ مشاري العنجري في وضع محرج فعلاً، وكنا طلبنا منه الا يتبرع بالرد على النواب لكننا نلاحظه الآن مع أحمد الربعي يردان على النواب...».

وتحدث رئيس المجلس أحمد السعدون في نهاية الجلسة فإتهم الحكومة بانها «لا تؤمن بالديموقراطية ولا تؤمن بالراي الآخر» وزاد بانها «وضعت البلد في كفة وشخصاً معيناً تريد حمايته في كفة أخرى (...)، الحكومة تريد من تفسير المادة ٧١ حماية سراق المال العام وحماية المتمردين على القانون».

وانتهى النقاش الساخن أمس باعتبار الجلسة مفتوحة إلى يوم السبت المقبل لاتاحة الفرصة أمام عشرين نائباً آخر للادلاء بارائهم في الموضوع.

ومن المتوقع ان ينتهي هذا النقاش بالتوصية بإحالة «طلب المناقشة» إلى اللجنة الاشتراعية في البرلمان للنظر فيه. ومن المستبعد في ضوء جلسة امس، ان يتجاوز اعتراض النواب الانتقادات اللفظية إذ ان معظم النواب رأوا قبول الحكم الذي ستصدره المحكمة الدستورية على رغم تحفظهم على الطلب الحكومي.

ومن المقرر ان تعقد المحكمة الدستورية اولى جلساتها في الأسبوع الأول من الشهر المقبل، في حين بدأ النواب الناقمون على الحكومة تحركاً جديداً لاحياء مشروع برلماني قديم لتعديل قانون انشاء المحكمة الدستورية.



اوروبا تشدد على التزام

تتمة الصفحة الاولى

النووية الوحيدة في المنطقة».

وبدأ البحث في اروقة الامم المتحدة في موقف مصر الذي عبّر عنه وزير الخارجية السيد عمرو موسى والقائل ان مصر لن تنسحب من المعاهدة ولن توافق على التجديد الى اجل غير مسمى. وقالت مصادر عربية ومصرية مطلعة ان هذا الموقف يترك امام مصر موقفين هما: اما التجديد لفترة محدودة طويلة انما ليست لا نهائية، او التجديد لفترة قصيرة تمدد بعد المراجعة.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة، ان الشروط العامة ومواقف اسرائيل من المعاهدة ستملي الموقف النهائي لمصر. ونفت ان يكون هناك اي تراجع في الموقف المصري مشيرة الى انه رفض دائماً التجديد اللانهائي.

موقف سعودي

وصرح الامير تركي بن محمد بن سعود، خبير نزع السلاح في وفد المملكة السعودية الى مؤتمر التجديد الى «الحياة» بان النقاش بين الدول العربية «ما زال مستمراً» لجهة الطروحات المختلفة لمدة التجديد «لكن الجانب العربي متفق على اهمية استمرار المعاهدة».

وشدد على ما يعلقه الجانب العربي من اهمية على «عالمية المعاهدة وانضمام جميع الدول اليها دون استثناء». وقال ان جامعة الدول العربية في صدد بحث «دعوة كل من ايران واسرائيل للانضمام الى معاهدة لانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل» في الشرق الاوسط وزاد «وهذا يعزز تطلعات العالم العربي للسلام في الشرق الاوسط».

وحدد الامير تركي الاهداف العربية المشتركة بالاتي:

«أولاً: ان هدف الدول العربية هو عالمية المعاهدة بلا استثناء.

ثانياً: تطوير آلية تفعيل المعاهدة والتحقق من الاشراف.

ثالثاً: التزام الدول النووية تنفيذ الاحكام الواردة في المعاهدة المتمثلة بوقف التجارب النووية كلياً والقضاء على الاسلحة النووية بصورة كاملة.

رابعاً: اعطاء الدول النامية حق استخدام الطاقة الذرية لأهداف ووسائل سلمية».

وليس واضحاً بعد ما اذا كان الجانب العربي سيتفق على صيغة تربط بين موافقته على تجديد المعاهدة لفترة معينة وبين التزام اسرائيل توقيع المعاهدة. كما ليس واضحاً ما اذا كانت بعض الدول النامية تنوي التقدم ببديل التجديد الى اجل غير مسمى. وكشف مصدر عربي انه يوجد طرح لتجديد المعاهدة لفترة ١٥ سنة، على ان تراجع كل خمس سنوات.

وقال مسؤول عربي رفيع المستوى لـ «الحياة»، ان مجرد عدم تجديد المعاهدة لاجل غير مسمى، «هو الاهم».

وسعى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في لقاءات ثنائية عقدها مع بعض الوزراء العرب ومع مجموعة من بعض سفراء الخليج الى حمل هؤلاء على التوقيع على تجديد أبدي على المعاهدة من دون ربط ذلك بموقف اسرائيل.

وشملت لقاءات كريستوفر اجتماعاً بوزير خارجية الأردن السيد عبدالكريم الكباريتي مساء اول من امس الاثنين. وكان متوقعاً أن يجتمع بوزير خارجية لبنان السيد فارس بويز مساء امس الثلثاء في اطار بحث معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.

وسيجتمع بويز بمساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى روبرت بيلليترو اليوم الاربعاء للبحث في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقررت تركيا ان تصبح احد متبني مشروع قرار تجديد المعاهدة الى اجل غير مسمى.

مصر: مقتل ٨ متطرفين

تتمة الصفحة الاولى

والمنطقة المركزية لتنفيذ مخططاتهم الاجرامية».

وزاد ان الارهابيين الثلاثة «شاركوا في التخطيط وتنفيذ عدد من الحوادث الارهابية، وان السلطات تطلب القبض عليهم في قضايا عدة ابرزها حادث استشهاد العميد ممدوح عبده عثمان في اسوان، وحادث استشهاد امين الشرطة ياسر عرفات من قوة نجدة اسوان».

واضاف ان «الارهابيين مطلوب ضبطهم ايضاً في حادث استشهاد جنود الحراسة المعينين على كنيسة الاخوة في اسوان واستشهاد المساعد شرطة عبدالحميد جاد الرب واستشهاد مخبر وحدة مرور مركز ادفو بالاضافة الى القضية رقم ٩٤/٣٢٤ حصر امن دولة عليا».

وأوضح المصدر ان القوات عثرت على بندقية آلية مطموسة الارقام وطبنجة بلجيكية الصنع مطموسة الأرقام اضافة الى خزنتين احداهما ممتلئة بالطلقات وقنبلة يدوية ماركة «بي. اي. ام/٤٣»، ومجموعة كبيرة من الطلقات عيار (٧،٦٢ في ٣٩) وبعض مستلزمات الاعاشة ومجموعة من الاوراق التنظيمية.

واشنطن مستعدة لحل

تتمة الصفحة الاولى

وأشار المسؤول انه اذا رغبت ليبيا في الحصول على استثناء من العقوبات، عليها ان تتقدم بطلب الى لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن والتي تراقب قراراته ومنها حظر النقل الجوي الى ليبيا ومنها.

وذكر المسؤول الاميركي انه اذا عرض على لجنة العقوبات «حل معقول» فان واشنطن لن تقف في وجه طلب شرعي من الراغبين في الحج يقضي بتسهيل سفرهم، ذلك ان هدف العقوبات ليس منع الحجاج من اداء هذه الفريضة. وقال ان ما يهم الولايات المتحدة هو المحافظة على صدقية نظام العقوبات الدولية المفروض على ليبيا حتى تسلم المتهمين بحادث تفجير طائرة «بان اميركان».

ولمح الى ان من بين الحلول والخيارات المطروحة استئجار طائرات (تشارتر) تتوجه الى ليبيا لتنقل الحجاج الى المملكة العربية السعودية وتعيدهم بعد ادائهم فريضة الحج.وفي الرياض اعلنت مصادر مطلعة ان المملكة مستعدة لاستقبال الحجاج الليبيين «اذا سهلت عملية انتقالهم الى السعودية باي وسيلة كانت».

وأوضحت هذه المصادر انه سبق للسعودية ان استقبلت المئات من الحجاج الليبيين الذين قدموا براً او جواً عبر مصر ودول اخرى وانها ما زالت تستقبل مثل هؤلاء الحجاج دون اي تأخير.

واشارت الى تصريح سابق لوزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز أعلن فيه استعداد السعودية لاستقبال هؤلاء الحجاج اياً تكن وسيلة سفرهم.

وذكرت مصادر ديبلوماسية عربية في الرياض ان القائم بالاعمال الليبي محمد شقوارة سبق وقدم طلباً من حكومته الى السلطات السعودية للسماح لـ ١٥ رحلة جوية تنقل الحجاج بالهبوط في مطار جدة اعتباراً من يوم ١٨ نيسان (ابريل) الجاري. ولم تعط السعودية رداً على هذا الطلب وذلك في انتظار نتائج الاتصالات التي تجريها مصر بين ليبيا ومجلس الامن لتسهيل سفر الحجاج الليبيين الراغبين بالتوجه جواً الى مكة المكرمة.

وذكرت المصادر نفسها ان مصر تسعى الى الحصول على تصريح من مجلس الامن للسماح بتسيير رحلات جوية لشركة «مصر للطيران» لنقل الحجاج الليبيين من ليبيا الى السعودية وان الامر الآن بين مصر ومجلس الامن وليس للسعودية علاقة سوى باستقبال الحجاج الليبيين باي وسيلة يصلون بها الى الاراضي السعودية.

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى صرح اول من امس الاثنين بأن مجلس الامن يبحث في مسألة تسهيل سفر الحجاج الليبيين جواً الى مكة عبر خرق الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا مشيراً الى ان مصر تسعى الى التوصل الى حل لهذه المسألة.

واكد وزير النقل المصري السيد سليمان متولي امس «ان مصر في سبيل اتخاذ اجراءات لتامين خط سير طائرات تنقل حجاجاً ليبيين الى السعودية عبر الاجواء المصرية»، ولم يحدد الوزير هوية الطائرات او ما اذا كانت ستقلع من ليبيا التي تخضع لحظر جوي منذ نيسان ١٩٩٢. لكن مصادر ديبلوماسية ذكرت ان هناك احتمالاً كبيراً في حال الحصول على تصريح من مجلس الامن بان ينقل الحجاج بواسطة طائرات تابعة لشركة «مصر للطيران».وفي القاهرة، ربطت مصر امس استعدادها وترحيبها بعبور الطائرات الليبية الناقلة للحجاج الى السعودية مجالها الجوي، بموافقة دولية. واعلن وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي ان القاهرة «بصدد اتخاذ اجراءات لتامين مسار الطائرات الليبية عبر الاجواء المصرية». لكنه ربط ذلك بـ «الانتهاء من الاتصالات الجارية حاليا مع جهات معنية». وجاء كلامه في وقت وجهت مصادر ديبلوماسية مصرية انتقادات الى الموقف الليبي.

وفي انتظار نتائج الاتصالات التي تجريها وزارة الخارجية المصرية مع الولايات المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الامن من اجل استثناء رحلات الحجاج الليبيين من قرار مجلس الامن الرقم ٧٤٨ بفرض الحظر الدولي على ليبيا (ومن بينه حظر اقلاع طائرات ليبية او هبوط طائرات اجنبية من او في العطارات الليبية)، ابلغت هيئة الطيران المدني المصرية امس السلطات الليبية المعنية تاجيل اقلاع طائرات الحجاج الى حين الانتهاء من هذه الاتصالات.

وكانت الهيئة الليبية ابلغت القاهرة امس ان طائرتين ستقلعان من مطار طرابلس في «الثامنة من صباح اليوم» (امس) وستتوجهان الى المجال الجوي المصري وتطلب السماح لهما بعبور الاجواء المصرية».

وصرح مصدر مسؤول في شركة «مصر للطيران» بأن الشركة على استعداد لإرسال طائرات مصرية الى ليبيا لنقل الحجاج، لكنه رهن ذلك بالحصول على موافقة من اللجنة الدولية الخاصة بمتابعة تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٧٤٨.

واقلع ٥٢ حاجا ليبيا من القاهرة الى السعودية مساء امس على متن طائرة مصرية. وكان هؤلاء الحجاج وصلوا الى القاهرة برا.

وأفادت مصادر ديبلوماسية مصرية «الحياة»، ان ليبيا قدمت طلباً الى مصر والسعودية والسودان لعبور طائرات الحجاج المجال الجوي لهذه الدول والهبوط في مطار جدة، لكنها لم تتقدم بطلب لجهة الاختصاص في هذا الشأن وهي اللجنة التابعة للامم المتحدة لاستثناء رحلات طائراتها من الحظر الدولي. واستغربت المصادر الموقف الليبي كون القرار ٧٤٨ يتيح لطرابلس حق التقدم بطلب لاستثناء الرحلات في حال الضرورة وهو ما لم تفعله ليبيا. وأبدت ثقتها بأن هذه الحالة من «حالات الضرورة». وأشارت الى أن الطلب الليبي كان سيحظى بدعم الدول العربية والاسلامية وتأييدها.

ودعت المصادر الى التعاطي مع الامور بـ «عقلانية» واستبعدت «ان تأتي سياسة الامر الواقع واحراج الاشقاء قبل تحدي القرار او الولايات المتحدة، بنتائج ايجابية». وأكدت «ان مصر ستوافق على عبور الطائرات في حال نجاح الاتصالات الدائرة حالياً». إلا انها اشارت الى ان نتائج هذه الاتصالات حتى الآن «ليست في اتجاه السماح باستخدام ليبيا الطائرات في نقل الحجاج».

وعلى صعيد الجامعة العربية، اعرب مصدر مسؤول فيها عن الامل بسفر الحجاج الليبيين بالطائرات. الا انه اوضح «ان الجامعة انعكاس لإرادات الدول الاعضاء ومواقفها».

البحرين: وراء الأحداث

تتمة الصفحة الاولى

الجهة وبعض البلدان الأخرى».

واكد الشيخ محمد ان أجهزة الأمن العام في البحرين «كشفت مقومات هذا التنظيم الذي اعتمد على تضليل مجموعات مخدوعة تحت ستار ديني متطرف وتشكيل مجموعات أخرى سرية».

وقال ان أجهزة الأمن العام واجهت هذا التنظيم «بكل إقدام وحزم، وكان التعامل الأمني مع الأحداث وفقاً للأسلوب الحضاري وفي اطار من الاحترام الكامل للقانون، وبذلت قوات الأمن العام جهوداً كبيرة متواصلة لمواجهة الأحداث بقدراتها الذاتية، ونجحت في تفكيك التنظيم وافشال المخطط وتحقيق نتائج جيدة في هذا المجال».

وأكد وزير الداخلية البحريني لزملائه وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون ان «الوضع الأمني مستقر بصفة عامة في البلاد وانه تحت السيطرة الأمنية، وان أحداث التطرف والتخريب محكوم عليها بالفشل والاحباط وستنتهي كما يتم القضاء عليها، وتعمل اجهزة الامن بكل اخلاص وحزم على ملاحقة عناصرها وفلولها المتبقية بمساندة من ابناء البحرين الأوفياء وتعاونهم. كما ان ترسيخ أسس التعاون الأمني بين دول مجلس التعاون في ظل التوجه الامني المشترك هو خير وسيلة وأفضل دعم لمواجهة المؤامرات التي تسعى الى اثارة القلاقل والتوتر في دول الخليج العربية بدءاً بالبحرين».

وخاطب الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزراء الداخلية في كل من المملكة العربية السعودية وقطر والامارات وعمان والكويت قائلاً: «كان تقديرنا كبيراً لتحرككم الايجابي والذي ربطتم فيه امنكم بامن البحرين واعلنتم ايمانكم بوحدة الهدف والمصير وبأن البحرين ليست وحدها وان دول الخليج تساند بعضها امام المخاطر، وما حدث في البحرين كان اختباراً جدياً ارادت منه القوى الخارجية التي تسعى الى العبث بامن واستقرار المنطقة اختبار قوة تماسك دولنا الشقيقة وجس النبض حول مدى جدية تكاتفها والتي اثبتت عزمها واصرارها على التلاحم وذلك انطلاقاً من الاهداف السامية التي قام عليها مجلس التعاون».

وقال السيد فاهم القاسمي الامين العام لدول مجلس التعاون في كلمته «ان انتهاج العنف والارهاب والتخريب لم يكن يوماً وسيلة لتنفيذ المطالب، والاسوأ من ذلك ان هذه الاعمال ترتكب باسم الدين والديموقراطية وحقوق الانسان والاصلاح، وكان هذه المبادئ السامية غريبة على هذه المنطقة وكانها تستدعي قتل الابرياء وترويع المواطنين وتدمير الممتلكات العامة».

واضاف: «ان دولنا تدرك جيداً من له مصلحة مباشرة في الاخلال بالامن واشاعة الفوضى وعدم الاستقرار والتدخل في الشؤون الداخلية، وهي محاولات يائسة لن تعود الا بالضرر على مصدريها».

وأشار الى الاتفاقية الامنية فقال: «ان الاتفاقية الامنية الشاملة التي اقرتها قمة البحرين جاءت لتؤكد عمق الترابط الامني بين دول المجلس، ولتمهد الطريق لمزيد من التنسيق والتعاون في المجال الامني وتزيل كثيراً من العراقيل امام حركة المواطنين وتنقلهم ما يعني ان لها مدلولاً اقتصادياً اضافة الى كونها تعالج موضوع الامن، أملاً بأن يكتمل التوقيع عليها من باقي الدول قريباً».

وخلص الى القول «ان الاحداث الامنية التي عانت منها دول المجلس كالاحتلال العراقي لدولة الكويت، وتكريس الاحتلال الايراني لجزر الامارات والاحداث الاخيرة في دولة البحرين، تؤكد كلها ان الاخطار والتحديات ما زالت قائمة ما يستدعي الاستعداد لها ومواجهتها بوحدة الموقف».

وكان الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي اكد لدى وصوله الى المنامة اهمية الاجتماع الاستثنائي لوزراء الداخلية. وقال: «اننا سنلتقي اليوم ونطلع ان شاء الله على كل الامور، ونحن بالتاكيد ودون تردد مع البحرين قولاً وعملاً لما فيه خير البحرين وشعب البحرين، لان الاستقرار في اي منطقة والتشاور في الامور الامنية امر مطلوب».

واضاف: «ومن اهم الاشياء اننا سنسعد جميعاً كوزراء داخلية بلقاء سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، وهذا امر مهم حتى نتلقى من سموه توجيهاته التي ستكون بالتاكيد مفيدة لنا ونبراساً نقتدي به في ما يجب ان نعمله. هذا يشمل جميع مسؤولينا».

لبنان: اتصالات تداركت

تتمة الصفحة الاولى

الرؤساء الثلاثة، اثر تناقل وزراء ونواب موقفاً ممتعضاً من جانب رئيس المجلس من مواقف نسبت الى الهراوي والحريري اعتبرها «استباقاً لدور المجلس النيابي في اختيار الرئيس العتيد والمشاورات التي سنجريها في هذا الشأن ومحاولة للقوطبة على المؤسسات الدستورية...».

فما ان تناهى الى الرئيس الهراوي ما نقل عن لسان بري من اعتراضات على الاتصالات التي قام ويقوم بها هو والحريري في شأن الاستحقاق الرئاسي، وقد بلغ ذروته في العشاء الذي اقامه الاول في منزله لعدد من الوزراء والنواب والشخصيات، مؤكداً انه لن يقبل بتصوير المجلس انه للبصم على خيار معين، مشيراً الى اقتناعه بأن دمشق لا تقبل بتهميش دوره، حتى اتصل رئيس الجمهورية بالرئيس الحريري فالتقيا في قصر بعبدا على مدى ساعة وربع الساعة واجرى كل منهما اتصالاً ببري واتفق رئيس الجمهورية مع رئيس المجلس على لقاء اليوم.

وحرص الحريري اثر مغادرته قصر بعبدا الى التاكيد ان «موضوع الاستحقاق الرئاسي مرتبط بالاستشارات النيابية التي سيجريها رئيس المجلس نبيه بري. وفي انتظار انتهاء هذه الاستشارات لا يمكن القول بالتعديل او عدمه».

وعما تردد عن تعديل حكومي، نفى الرئيس الحريري ان يكون هناك اتجاه الى تعديل او تبديل حكومي»، مؤكداً ان المرحلة هي «مرحلة الاستحقاق الرئاسي».

وكان الرئيس الحريري زار قصر بعبدا في الحادية عشرة قبل ظهر امس واطلع الحريري الهراوي على نتائج زيارته اول من امس للعاصمة السورية.

ونقلت مصادر الحريري عنه ان الحديث عن استباق مشاورات رئيس المجلس يعود الى ما تتناوله اجهزة الاعلام اكثر من اي شيء آخر. فيما قالت مصادر مؤيدة للتمديد للهراوي ان اعتراضات بري على استباق تحركه، بزيارات قام بها الرئيسان لبكركي اثناء غيابه في المغرب وبعد عودته، قد تعود الى الاعتقاد انها جاءت بديلاً من زيارته هو، لكن الحقيقة ان كل التحركات في اتجاهها هي تمهيدية لتحرك المجلس النيابي ورئيسه وليست للاستعاضة عنه.

وتحرك عدد من النواب لتوضيح الموقف بين الرؤساء، منهم النائب باسم السبع الذي استمع الى ملاحظات بري ونقلها الى الحريري ثم الى الهراوي.

وفيما استمر الرئيس الهراوي على صمته امس ايضاً حيال لقائه السبت الماضي مع الرئيس السوري حافظ الأسد، الى درجة قال معها احد الوزراء انه يكاد يكون من اكثر المرات ارتياحاً لكنه اكثر المرات تكتماً، فان المصادر الوزارية اشارت الى ان الرؤساء الثلاثة يتجنبون عقد اي لقاء ثلاثي حتى لا يقال انهم يستأثرون بمداولات الاستحقاق الرئاسي خصوصاً ان الرئيس بري وضع يده على اللعبة في هذا المجال. وقالت مصادر بري ان مشاورات ستتخللها لقاءات ثنائية مع كل من الهراوي والحريري. وان اعتراضه على «مصادرة» دور المجلس لا تعني رفضه أياً من الخيارات المطروحة بمقدار انزعاجه من الاداء الذي رافق الاتصالات والتسريبات الإعلامية.

واشنطن اعتبرت أن رفض القرار دليل على عدم مبالاة المسؤولين بمعاناة شعبهم

البرلمان العراقي يدرس قرار بيع النفط ووزير يشكك في تأمينه الحاجات الغذائية

■ بغداد، واشنطن، نيويورك، الكويت - ا ف ب، رويتر - أعلنت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان المجلس الوطني العراقي سيجتمع طوال اسبوع على الأقل لاتخاذ موقف من قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ الذي رفضته او انتقدته حتى الآن كبرى هيئات السلطة التنفيذية في العراق. وأكد وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح ان قرار مجلس الأمن لا يؤمن احتياجات العراقيين الغذائية.

ونقلت الوكالة عن رئيس المجلس الوطني السيد سعدي مهدي صالح ان اللجان النيابية المكلفة مناقشة القرار ٩٨٦ ستعقد اجتماعات متواصلة تستمر اسبوعاً او عشرة ايام لدراسة ابعاد هذا القرار. واضاف ان «اللجان المذكورة ستعرض نتائج اعمالها على المجلس الوطني بكامل أعضائه لتحديد رأي المجلس في شأن هذا القرار». وكان صالح انتقد خلال ترؤسه الأحد اجتماعاً للجان النيابية المعنية هذا القرار الذي يجيز للعراق بيع كميات محدودة من نفطه.

ورفض مجلس الوزراء في جلسة عقدها برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين في بداية الأسبوع قرار مجلس الامن قائلاً انه يمثل «انتهاكاً خطيراً لسيادة العراق ووحدته الوطنية اللتين دفع الشعب العراقي انهاراً من الدماء ثمناً لهما».

ونقلت الوكالة العراقية عن صالح قوله في كلمة أمام اللجان ان القرار يمثل «سابقة خطيرة في العلاقات الدولية، تنتهك سيادة العراق وتعرض أمنه القومي للخطر».

واضاف ان «الهدف من القرار الأميركي ليس الحد من معاناة الشعب العراقي او انهاءها وانما هو محاولة خبيثة لتجنب رفع عقوبات الأمم المتحدة المفروضة على العراق» منذ غزوه الكويت في عام ١٩٩٠.

ونقلت الصحف العراقية امس الثلثاء عن وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح تأكيده ان القرار «لا يؤمن احتياجات الشعب العراقي الأساسية من الغذاء والدواء وهو لا يضيف شيئاً مهماً لغذاء العراقيين». واضاف ان «واضعي القرار يسعون الى توزيع الغذاء بطريقة مذلة ومهينة وغير مضمونة تعرض أمن البلد الغذائي للخطر». واشار الى ان «القرار ومن خلال آليته الفنية يسعى الى تكريس حالة انفصال دائم للمنطقة الشمالية ما يشكل مساساً بالسيادة العراقية».

في واشنطن اكدت وزارة الخارجية الأميركية ليل الاثنين ان رفض العراق قرار الأمم المتحدة يبرهن على ان بغداد لا تبالي بمعاناة الشعب العراقي.

وقالت الناطقة باسم الوزارة كريستين شيلي انه لا يوجد رد رسمي من جانب العراق على القرار الذي اصدره مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي. واضافت ان الولايات المتحدة تأمل «ان يدرك العراق ان قبول القرار سيكون في صالح الشعب العراقي».

وتابعت «غير اني أعتقد ان عدم رد العراق حتى الآن دليل على ان الحكومة ليست قلقة لمعاناة شعبها».

وطلب الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الاثنين من العراق العدول عن رفضه تطبيق القرار ٩٨٦.

وأوضح جو سيلز الناطق باسم الأمين العام في نيويورك «لم نتلق حتى الآن رداً رسمياً كتابياً من الحكومة العراقية» على هذا القرار مشيراً مع ذلك الى ان الانباء الصحافية الواردة من بغداد «لا تبشر باي خير». وأضاف ان غالي «يأسف لموقف العراق» من هذا القرار «ويأمل ان تعيد حكومته النظر في موقفها».

وحضت الكويت المجتمع الدولي على مواصلة الضغوط على العراق لارغامه على الالتزام بجميع قرارات مجلس الأمن. وجاء في بيان لمجلس الوزراء الكويتي مساء الاثنين ان «المجتمع الدولي مطالب بمواصلة الضغط على النظام العراقي لضمان التنفيذ الشامل والكامل لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه الغادر على دولة الكويت».

تشيلر: الجيش التركي يواصل انسحابه من شمال العراق

■ نيويورك - ا ف ب، رويتر - اعلنت رئيسة الوزراء التركية السيدة تانسو تشيلر ان تركيا حققت اهدافها الرئيسية من الحملة العسكرية ضد مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» التركي في شمال العراق وانها ستواصل سحب قواتها من هذه المنطقة خلال الأسابيع المقبلة.

وقالت تشيلر في كلمة القتها في جامعة هانتر في نيويورك أول من أمس «بعد أن حققنا اهدافنا الرئيسية بدأنا سحب قواتنا». واضافت: «سنواصل هذا الانسحاب المدروس في الاسابيع المقبلة مع توفير اقصى قدر من الأمن والاستقرار في هذه المنطقة».

وتأتي تصريحات تشيلر بعد قليل من اعلان صدر عن قيادات كردية عراقية يؤكد ان القوات التركية بدأت في اخلاء بعض المناطق في شمال العراق الذي دخلته منذ حوالى خمسة اسابيع.

ودافعت رئيسة الوزراء التركية عن العملية أنها «حملة ضد الارهابيين اضطرت إليها انقرة خلافاً لرغبتها». وتساءلت: «هل تقف اي دولة غربية مكتوفة الأيدي وعلى حدودها منطقة لا تخضع لأي سيطرة يستخدمها الارهابيون قاعدة خلفية لشن حملاتهم عليها ويقتلون مواطنيها؟».

ورفضت تشيلر ان تذكر تاريخاً محدداً للانسحاب التام في كلمتها في الكلية وفي مؤتمر صحافي قصير بعد ذلك عندما سئلت عن تقرير نشرته صحيفة «حريات» التركية مطلع الأسبوع الجاري وذكرت فيه ان مجلس الأمن القومي التركي يوصي بالانسحاب في منتصف أيار (مايو).

من جهة أخرى، اكدت تشيلر انها ستعمل على ارساء الديموقراطية وعلى اطلاق المعتقلين السياسيين في بلادها. وقالت «علينا ان نجد صيغة لاصدار عفو يطول بصورة خاصة الذين دينوا فقط لأنهم استخدموا حرية التعبير. وأنا على يقين بان اجراءات مماثلة ستنال تأييد جميع الأحزاب والرأي العام من اجل طي صفحة هذه الفترة المثيرة للجدل في تاريخنا». وأوضحت انها ستسعى جهدها عندما تعود إلى تركيا من أجل تعديل قوانين مكافحة الارهاب التركية التي يتعرض في ظلها الكتاب والصحافيون والاكاديميون للسجن.

ونظم نحو ٥٠ يونانياً ويونانياً قبرصياً وكردياً مظاهرة احتجاج في أحد الشوارع خارج مبنى الكلية مرددين «يجب ان تذهب تشيلر». وانتهت الكلمة التي القتها تشيلر وهي اول كلمة طويلة في رحلتها للولايات المتحدة التي تستغرق اسبوعاً من دون وقوع حوادث بعد أن مر من حضروا الكلمة من خلال جهاز كشف معدني لاغراض الأمن.

وتجتمع تشيلر مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون الاربعاء المقبل.

اسبانيا ترسل «مستشاراً تقنياً» لرعاية مصالحها في العراق

■ مدريد - أ ف ب - قالت مصادر في وزارة الخارجية الاسبانية في مدريد أمس الثلثاء ان اسبانيا قررت ارسال «مستشار تقني» يحمل جوازاً ديبلوماسياً مطلع أيار (مايو) المقبل الى العراق مكلفاً مهمة متابعة مصالحها في بغداد.

وأوضحت الوزارة ان هذا الممثل الذي «لا ينتمي الى السلك الديبلوماسي» سيقيم في مبنى سفارة اسبانيا في بغداد وسيهتم بالمواضيع الادارية والقنصلية.

وأكدت صحيفة «الباييس» الاسبانية في عددها الصادر أمس ان اسبانيا وفرنسا قررتا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي خلال اجتماع عقد على مستوى كبار الموظفين في باريس اعادة فتح ممثلية لكل منهما في العراق. وكانت باريس فتحت في الأول من آذار (مارس) الماضي قسماً لرعاية المصالح في السفارة الرومانية.

وذكرت الصحيفة ان مدريد اختارت في النهاية تمثيلاً على مستوى أدنى بسبب الانتقادات التي اثارتها المبادرة الفرنسية في الولايات المتحدة وبريطانيا. وكان العراق قطع في شباط (فبراير) ١٩٩١ خلال حرب الخليج علاقاته الديبلوماسية مع فرنسا التي شاركت في التحالف الدولي الذي أرغم قوات الرئيس صدام حسين على الخروج من الكويت بعد سبعة أشهر من الاحتلال.

واوضحت صحيفة «الموندو» ان الحكومة الاسبانية تعرضت منذ اشهر عدة لضغوط من شركات اسبانية كبرى خاصة شركات البناء كي يكون لها تمثيل في بغداد.

تنظيم عراقي معارض يؤكد صد هجوم للجيش في الجنوب

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» ان قوات الجيش العراقي بدأت هجوماً واسعاً استهدف مناطق واسعة من أهوار محافظة العمارة في جنوب العراق.

وأوضح الدكتور حامد البياتي ممثل المجلس في لندن في بيان تلقته «الحياة» امس ان «قوات المعارضة العراقية وابناء العشائر في الأهوار تصدوا للهجوم. ولا تزال المعارك مستمرة». وأضاف ان قوات المعارضة «كبدت قوات النظام العراقي خسائر فادحة شملت تدمير خمس دبابات، والاستيلاء على اربع اخرى، وإصابة ٢٠٠ من افراد القوة بينهم ضباط، والقاء القبض على ٤٠ آخرين».

واشار الى ان القوات العراقية «تستخدم في هجماتها الأسلحة الثقيلة وراجمات الصواريخ والقنابل الحارقة التي تسببت في وقوع إصابات بين السكان واشعال النار في مساكنهم».

المجلس العراقي الحر: إهانة لشعبنا وكفاحه تمويل الاميركيين جماعات عراقية

□ لندن - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس «المجلس العراقي الحر» السيد سعد صالح جبر ان المعلومات التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» عن تخصيص وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه) ١٥ مليون دولار لتنفيذ عمليات لزعزعة نظام الرئيس صدام حسين «تشكل اهانة كبيرة لشعبنا وكفاحه». ودان «التدخل السافر لجهاز استخبارات اجنبي في شؤون المعارضة العراقية».

وطالب جبر في بيان تلقته «الحياة» امس الادارة الاميركية بـ «الكشف عن أسماء جميع الاشخاص والجماعات التي استلمت مبالغ منها ومقدار هذه المبالغ حتى يكون شعبنا على بينة من امره».

وتساءل «لماذا تصر وكالة الاستخبارات المركزية على اعتبار المؤتمر الوطني مظلة لقوى المعارضة في حين ان الجميع بات يعرف انه مظلة كثيرة الثقوب خصوصاً بعد انسحاب كثير من المنظمات والشخصيات من عضويته».

واشار خصوصاً الى ان تأكيد الصحيفة ان تمويل بعض الجماعات المحسوبة على المعارضة لا يهدف الى الاطاحة بالنظام بل المحافظة على التحالف القائم ضده في الأمم المتحدة «يكشف عدم جدية الولايات المتحدة في حديثها المستمر امام العالم بانها تريد مساعدة الشعب العراقي في اطاحة نظام الديكتاتور الدموي وهو امر يوجه ضربة قوية لصدقية الادارة الاميركية». وأوضح ان «تسريب المعلومات عن تمويل المؤتمر الوطني وجماعات وشخصيات أخرى افاد من حيث لا يقصد اصحابه شعبنا لمعرفة حقيقة المؤتمر الوطني». ورأى ان كشف طبيعة التدخلات الأجنبية في شؤون العراق «لن يحبط معنويات ابناء شعبنا وقواتنا المسلحة داخل العراق، بل سيشكل حافزاً كبيراً لجيشنا للاسراع باطاحة الطاغية وقطع الطريق على المتاجرين بالقضية العراقية».

أمير الكويت يلتقي رئيس طاجيكستان

□ الكويت - «الحياة»:

■ اجتمع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح في الكويت امس مع رئيس جمهورية طاجيكستان إمام علي رحمانوف الذي وصل إلى الكويت أول من أمس في زيارة هي الأولى له إلى منطقة الخليج.

وصرح وزير شؤون الديوان الأميري الكويتي الشيخ ناصر محمد الصباح ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية والمستجدات في الساحة الدولية.

وكان رحمانوف عقد لدى وصوله إلى الكويت مساء الاثنين جلسة محادثات مع وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد والتقى أمس اعضاء غرفة التجارة والصناعة الكويتية ثم اجتمع مع وزير المال السيد ناصر الروضان.

ويرافق الرئيس الطاجيكي في زيارته وفد يضم وزراء الخارجية والاقتصاد والداخلية والاعلام ومسؤولين كباراً في الحكومة. وكانت طاجيكستان وقعت مع الكويت قبل اسبوعين بروتوكولاً في شأن اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين.

إلى ذلك استقبل الشيخ جابر أمس وزير الخارجية المالطي البروفسور جويدي دي ماركو الذي سلمه رسالة من الرئيس المالطي.

واجرى دي ماركو محادثات مع نظيره الشيخ صباح الأحمد. وكان الوزير المالطي صرح لدى وصوله إلى الكويت امس يرافقه وفد مؤلف من ٣٠ رجل أعمال مالطي انه سيسعى إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية وتعزيز التعاون التجاري بين مالطا والكويت.

الرواس يسلم مبارك رسالة من قابوس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس وزير الاعلام العماني السيد عبدالعزيز الرواس في حضور نظيره المصري السيد صفوت الشريف.

وصرح الرواس بانه نقل الى مبارك رسالة شفهية من السلطان قابوس بن سعيد. وأوضح ان اللقاء تناول القضايا التي تهم الأمة العربية وتطورات عملية السلام «وكيفية وضع أسس لبناء أرضية مشتركة تتفق ومصالح الأمة العربية وتطلعاتها للمستقبل».

وأشار الى انه سينقل الى السلطان قابوس تقريراً عن ما دار في المحادثات مع الرئيس مبارك ووجهة النظر المصرية في شأن معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. ووصف الرواس موقف مصر من المعاهدة النووية بانه «بمثابة نقطة نظام للعالم للفتت الى ان هناك دولة لديها ترسانة أسلحة نووية وتحيط بها دول لا تملك هذا السلاح، وضرورة التوازن القائم على حفظ مصالح الجميع في الأمن المتبادل».

«الحياة» مع المقاتلين البوسنيين في توزلا

الصرب يحشدون قوات واسلحة لاستعادة المرتفعات التي خسروها

□ توزلا (شمال غربي البوسنة)
- من اسعد طه:

■ ابلغت مصادر عسكرية بوسنية في مدينة توزلا شمال غربي البوسنة «الحياة» امس الثلثاء ان الانفصاليين الصرب يحشدون اعداداً ضخمة من الجنود والاسلحة في محاولة لاسترداد المواقع التي خسروها في مرتفعات مايفيتسا المطلة على المدينة. وأوضحت المصادر ان هدف الانفصاليين فك الحصار الذي بات يفرضه الجيش البوسني على قواتهم المعزولة في قمة المرتفعات.

في المقابل عمد الجيش البوسني حسب المصادر نفسها، الى توسيع نطاق المواجهة لتخفيف الضغط عن توزلا. ونفذ الجنود البوسنيون انسحابات تكتيكية في عدد من المناطق في محيط المرتفعات لتقليص حجم الخسائر في الارواح في ظل القصف العنيف الذي يشنه الانفصاليون.

في الوقت نفسه، شهدت مرتفعات فلاشيتش شمال مدينة ترافنيك (وسط البوسنة) حشوداً عسكرية صربية في محاولة لاسترداد المرتفعات التي حررها الجيش البوسني قبل أيام. لكن مصدراً عسكرياً رفيعاً في الجيش البوسني استبعد امكان نجاح الانفصاليين مؤكداً ان المعركة في فلاشيتش حسمت نهائياً.

وتطل فلاشيتش على الطريق المؤدية من زينيتسا الى مرفأ سبليت على البحر الأدرياتيكي، لكن سيطرة الجيش البوسني على هذه الطريق تطلب تحرير مدينة غورنيفاكوف التي يحتلها الصرب.

وافادت الانباء أمس، ان القائد العام للجيش البوسني الجنرال راسم ديليتش تفقد المنطقة قبل وصول زعيم الانفصاليين رادوفان كاراجيتش الى محيطها يرافقه قائد الميليشيات الانفصالية راتكو ملاديتش. وهدد كاراجيتش بشن هجوم واسع النطاق ضد الجيش البوسني. وادعى ان القيادة البوسنية «لا ترغب في الوصول الى حل سياسي».

ورد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش في تصريح بثته اذاعة ساراييفو فقال: «ان كاراجيتش مجرم حرب ونتوقع منه كل شيء وإذا كان أعد قواته فنحن ايضاً ننظم قواتنا باعتبارنا الحكومة الشرعية التي من مهماتها ان تخوض معركة وطنية قومية للدفاع عن الحقوق المشروعة لجمهورية البوسنة - الهرسك». واضاف سيلايجيتش: «لا مفاوضات قبل أن يقبل كاراجيتش الخطة السلمية لمجموعة الاتصال الدولية التي ما زال يرفضها».

ورأى مراقبون ان الانفصاليين سيحاولون استخدام كل ما لديهم من قوة لاستعادة ما فقدوه في مرتفعات فلاشيتش حيث حقق الجيش البوسني انتصارات مهمة خلال الاسبوعين الاخيرين خصوصاً ان عدداً من القادة الانفصاليين وجهوا نهاية الأسبوع الماضي انتقادات لاذعة الى قيادتهم العسكرية التي لحقت بها الهزائم.

وفي الجبهات الاخرى، اكدت بيانات الجيش البوسني حصول معارك عنيفة في مقاطعة بيخاتش ومناطق شرق وشمال البوسنة التي شهدت هجومات برية وقصفاً مدفعياً في وقت لم تتوافر معلومات في شأن تغيير في مواقع القوات.

ورأى المراقبون ان الجيش البوسني يحاول فتح جبهات قتال عدة اعتماداً على تفوقه الكبير بالافراد لتشتيت القوات الصربية التي تعاني نقصاً كبيراً في الجنود على الرغم من آلاف المتطوعين الذين تدفقوا لمساعدتها من جمهوريتي الصرب والجبل الأسود. وأبلغ عسكريون بوسنيون عائدون من خطوط التماس في مايفيتسا «الحياة» ان اعداداً كبيرة من الهليكوبترات الصربية كانت تقوم بانزال المعدات والمؤن العسكرية الى القوات الانفصالية الحاضرة على قمة المرتفع. واضافوا ان المنطقة «تحولت الى جحيم بعدما اطلقت المدافع الصربية قذائفها بغزارة شديدة على المنطقة «مما تسبب في وقوع اعداد كبيرة من الشهداء في الصف البوسني».

خرجتا للتسوق فطاردهما رصاص القناصة الصرب في ساراييفو امس. (ا ب)

تسابق على خطب ود الإيرانيين رغم معارضة واشنطن؟

نيودلهي تعرض مساعدة طهران عسكرياً وإسلام آباد تعارض الموقف الأميركي من إيران

■ نيودلهي، إسلام آباد - رويتر، أ ف ب - بدا أمس الثلثاء ان الهند تسابق باكستان على خطب ود إيران في وقت تواجه الأخيرة ضغوطاً أميركية قد تصل إلى حد مقاطعة النفط الإيراني ومشتقاته. وعرضت الهند على الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني الذي يزور نيودلهي حالياً المساعدة في تزويد إيران اسلحة وتقوية ترسانتها الدفاعية. وجاء ذلك على رغم المعارضة الاميركية التي عبر عنها وزير الخزانة الاميركي روبرت روبين الذي يزور نيودلهي في الوقت نفسه. وترافق ذلك مع تأكيد وزير الخارجية الباكستاني سردار اصف احمد علي أن بلاده لا تتفق مع وجهة النظر الاميركية القائلة بان إيران تشكل تهديداً للأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. واشار الوزير الباكستاني إلى أن لا تنسيق بين إسلام آباد وواشنطن في هذا الشأن، كما أن الموضوع لم يطرح خلال لقاء رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو بالرئيس بيل كلينتون.

ووصف الوزير الباكستاني في مؤتمر صحافي في اسلام اباد اول من أمس العلاقات بين بلاده وإيران بانها «جيدة» مؤكداً أنها ستبقى كذلك. وأضاف «لا تشكل إيران أي تهديد لنا». ويأتي ذلك في اطار حرص باكستان على مراعاة شعور السكان المسلمين الشيعة، اضافة إلى ان باكستان عضو إلى جانب إيران وتركيا في الميثاق الاقليمي للتعاون والتنمية الذي وضع في الستينات وتم توسيعه عام ١٩٩٢ ليشمل دولاً أخرى واصبح يعرف باسم منظمة التعاون الاقتصادي.

وكان كلينتون صرح الخميس الماضي ان بلاده ما زالت ترى أن إيران تشكل الخطر الأكبر على الاستقرار في الشرق الأوسط واشار إلى أنه يدرس امكانية تشديد العقوبات ضد طهران التي قطعت واشنطن علاقاتها الديبلوماسية معها في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٨٠ بعد احتجاز ٥٣ رهينة اميركية في السفارة الاميركية في طهران.

وفي نيودلهي، قال مسؤولون أمس ان الهند عرضت على الرئيس الايراني المساعدة في تزويد الترسانة الدفاعية لطهران بمزيد من الأسلحة. وأضاف المسؤولون انفسهم ان إيران ترغب في توقيع اتفاقات دفاعية مع الهند في ضوء الخبرات التي اكتسبتها نيودلهي في مجال مساعدة البحرية الإيرانية على تطوير وتعديل أربع غواصات روسية الصنع من طراز «كيلو» كي تتلاءم مع ظروف العمل في المياه الدافئة.

في الوقت نفسه، ابلغ وزير الخزانة الاميركي الهند أمس «قلق الولايات المتحدة الشديد» من إيران التي وصفتها واشنطن بانها دولة خارجة على القانون. وقال روبين الذي يقوم ايضاً بزيارة رسمية للهند: «على الرغم من ان المسألة خارج برنامجي الأصلي فقد ابغلت رئيس الوزراء الهندي ناراسيمها راو قلق حكومتي البالغ بشأن إيران». واشار الوزير الأميركي إلى انه لو علم قبل وقت كاف ان رفسنجاني سيزور الهند في الوقت نفسه، لكان ارجأ زيارته.

وكان الرئيس الإيراني استقبل بحفاوة بالغة لدى وصوله إلى الهند اول من امس. وكسر رئيس الوزراء الهندي التقاليد المتبعة ليستقبل رفسنجاني في المطار قبل أن يقام له حفل استقبال رسمي في قصر الرئاسة.

وقال محللون في مجال الدفاع ان الترحاب الحار الذي قوبل به رفسنجاني، يعكس مدى تغير موقف الهند من إيران، إذ ترى نيودلهي ان واشنطن اخطأت في تصنيفها كإحدى الدول التي ترعى الارهاب.

وقال سريهار، كبير محللي الشؤون الدفاعية في المعهد الهندي للدراسات والتحليلات الدفاعية التي تموله الدولة: «إن التحول الذكي لموقف إيران منذ عام ١٩٩٣ في ما يتعلق بكبح جماح سجلها الخاص بالتشدد الاسلامي والأخذ بالسياسات المعتدلة تجاه جيرانها، لقي قبولاً عظيماً لدى الهند».

وفي طهران، طالب رئيس الأركان الايراني الجنرال حسن فيروز ابادي بانسحاب القوات الاميركية من المنطقة ودعا الى تعاون اقليمي من أجل تامين المصالح المشتركة بين الدول الاسلامية. وجاء ذلك بمناسبة اليوم الوطني للجيش الذي تحول الى يوم حداد أمس بسبب اصطدام طائرتين خلال العرض العسكري الذي كان يشارك فيه ملحقون عسكريون اجانب.

وافادت الأنباء ان احدى الطائرتين سقطت على عدد من المباني ومدرسة تقع في حي محطة القطارات جنوب العاصمة الايرانية. وقتل قائد الطائرة وأصيب عدد من المدنيين بجروح.

وتميز العرض العسكري للمرة الاولى بظهور علني لدبابة ذو الفقار وهي نسخة متطورة للدبابات الروسية «تي - ٧٢» ولناقلات جند مدرعة بسلاسل «كوبرا» من صنع ايراني. وقال الجنرال فيروز ابادي امام الوحدات الخاصة التي تجمعت في ساحة آزادي الكبرى غرب طهران ان «الاتهامات والتهديدات الأميركية ضد ايران لا تهدف إلا الى خدع شعوب المنطقة حتى تسرق مواردها».

فيما توعدت بتسوية مناطق شيشانية بالأرض للقضاء على المقاومة

موسكو تهدد باستخدام القوة لحماية «حقوق» الروس في آسيا الوسطى

□ موسكو - «الحياة»:

■ هددت موسكو باللجوء الى القوة لحماية حقوق السكان من أصل روسي الذين يعيشون في جمهوريات آسيا الوسطى القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي السابق. وجاء هذا التهديد على لسان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف الذي زعم ان أوضاع الروس في تلك الجمهوريات «لا تبعث على الارتياح».

ترافق ذلك مع التصعيد العسكري الذي تمارسه القوات الروسية ضد الشيشان حيث ركز الروس قصفهم المدفعي على بلدة باموت مهددين بشن الجزء النهائي من الحملة ضد المقاومة الشيشانية حتى لو اقتضى ذلك «ان تسوى مناطق بكاملها بالأرض» حسب بيان صدر عن القيادة العسكرية في موسكو أمس الثلثاء.

وترأس كوزيريف اجتماعاً لمجلس الشؤون الخارجية أمس، خصص لدرس أوضاع الروس في الجمهوريات السوفياتية السابقة. وقال ان هناك «مجموعة كبيرة» من الاجراءات ستتخذ لحماية هؤلاء الروس ابتداء من التعبير عن الاستياء حتى انزال العقوبات السياسية والاقتصادية ضد الجمهوريات المعنية.

واضاف كوزيريف «قد تكون هناك حالات تقتضي استخدام القوة المسلحة المباشرة» لحماية الروس. وأكد ان أوضاع الروس في الجمهوريات السوفياتية السابقة «لا تبعث على الارتياح».

وقال ان ٢٥٤ الفاً من الروس غادروا آسيا الوسطى العام الماضي. لكنه أضاف ان «ازاحة الروس لا تجري بشكل قانوني ومنظم إلا في جمهوريتي استونيا ولاتفيا البلطيقيتين».

الشيشان

على صعيد آخر، تفقد الرئيس الشيشاني جوهر دودايف مواقع قواته في بلدة باموت التي استمر قصفها أمس، بهدف دحض مزاعم وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف الذي قال ان دودايف «قتل او جرح».

وذكرت وكالة «سانترفاكس» ان الرئيس الشيشاني تفقد برفقة رئيس أركانه اصلان مسخادوف مواقع المقاومة في باموت وأعطيا تعليمات الى المقاتلين الشيشان بشأن تنظيم الدفاع وغادرا البلدة ليلاً.

وكان وزير الدفاع الروسي ذكر ان دودايف «غير موجود في الشيشان» واشار الى احتمال ان يكون «قتل او جرح».

وشنت القوات الروسية امس الثلثاء هجوماً واسعاً على بلدة باموت التي تعتبر واحداً من آخر المعاقل الشيشانية في الجزء السهلي. وذكر الشيشانيون انهم صدوا الهجوم وقتلوا مئة جندي وضابط روسي.

لكن القيادة العسكرية الروسية اشارت الى ان «الجزء النهائي» من عملية باموت لم يبدأ بعد وحذرت من انها يمكن ان «تسوي البلدة بالارض» ولكنها قالت انها ستمتنع موقتاً عن ذلك حفاظاً على أرواح المدنيين.

واوردت «انترفاكس» ان جنديين من وزارة الداخلية الروسية قتلا واصيب خمسة آخرون بجروح عندما انفجر لغم بدبابة في غرب الشيشان.

وأعلن المركز الصحافي التابع للقيادة الروسية للوكالة ان الحادث وقع آول من امس الاثنين بالقرب من قرية اسينوفسكايا، على بعد حوالى ٤٠ كلم الى غرب غروزني.

من جهة اخرى قال المركز الصحافي ان المدفعية الروسية استأنفت قصفها للغابات المحيطة ببلدة باموت (٥٠ كلم الى جنوب غرب غروزني) التي ما زالت بايدي المقاومة بعدما فشل الهجوم الذي قامت به القوات الروسية السبت الماضي.

واضاف المركز ان الهدف من هذا القصف هو بشكل اساسي الحؤول دون وصول ٤٠٠ مقاتل انفصالي الى البلدة. يذكر ان باموت هي اخر معقل في غرب الشيشان.

فرنسا تطالب بحماية جنودها وتهدد بسحبهم

منع السفير الأميركي من مغادرة ساراييفو جواً

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ طلبت فرنسا امس الثلثاء عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي، وهددت بسحب قواتها اذا لم تتخذ اجراءات صارمة لحماية القوات الدولية في البوسنة.

في غضون ذلك منع الانفصاليون الصرب السفير الاميركي فيكتور جاكوفيتش لدى البوسنة من مغادرة مطار ساراييفو بطائرة تابعة للأمم المتحدة والتزمت القوات الدولية بأوامر ضابط الاتصال الصربي.

وفي باريس، أعلن رئيس الحكومة الفرنسية ادوار بالادور أمس الثلثاء ان فرنسا قررت طلب عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن لاتخاذ الاجراءات الضرورية لفرض احترام المهمة التي أوكلتها الامم المتحدة الى عناصر الامم المتحدة في البوسنة وهدد بسحب القوات الفرنسية اذا لم يتوافر عدد من الشروط.

واتخذ هذا القرار الفرنسي خلال الاجتماع الاستثنائي الذي خصص للبوسنة، في مقر رئاسة الحكومة، بعد قتل جنديين من الكتيبة الفرنسية خلال نهاية الاسبوع برصاص قناصة.

واشترطت الحكومة الفرنسية للابقاء على الـ ٤٥٠٠ عنصر فرنسي في قوة الحماية الدولية المنتشرة في يوغوسلافيا السابقة «احترام وتمديد الأطراف لوقف إطلاق النار واستئناف المفاوضات وحرية التحرك والتنقل وتعزيز أمن قوة الحماية التابعة للامم المتحدة».

يذكر ان الهدنة التي اقرت لأربعة اشهر ستنتهي في نهاية شهر نيسان (ابريل) اي خلال بضعة ايام.

وقال بالادور «اذا جاءت نتائج هذه المبادرات غير مرضية (...) فإن فرنسا، المساهم الأول في قوات الامم المتحدة، التي قامت بكامل واجبها اذا رأت ان الشروط الجيدة لممارسة مهمة الامم المتحدة لم تتوافر ستقرر سحب الجنود الفرنسيين من البوسنة».

وتم تكليف وزير الخارجية الآن جوبيه الذي توجه أمس الثلثاء الى نيويورك للمشاركة في المناقشات بشأن معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية «الاتصال» بالأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي وشركاء فرنسا الأساسيين لاتخاذ قرار بشأن هذه المبادرات.

وذكرت اذاعة ساراييفو أمس، ان الاجتماع الذي عقده رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بلادور مع وزيري الخارجية الآن جوبيه والدفاع فرنسوا ليوتار لم يتخذ قراراً حاسماً في شأن سحب القوات الفرنسية من البوسنة وانما ارجأ ذلك بانتظار الاتصالات التي تجريها فرنسا مع الامم المتحدة والدول الاخرى المشاركة في قوات حفظ السلام الدولية بانتظار محاولات تعزيز وقف النار الحالي وتمديده».

وذكرت الاذاعة ان كلاً من قائد القوات المشتركة الاميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي ووزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل «عبرا عن املهما بان لا تلجأ فرنسا الى سحب قوتها لان ذلك قد يؤدي الى «سحب المزيد من القوات الدولية مما سيسبب كارثة خاصة وان ذلك سيحول دون وصول المساعدات الانسانية وخصوصاً الى السكان المدنيين في المناطق البوسنية المحاصرة».

السفير الاميركي

وفي ساراييفو، أعلن مسؤول في الامم المتحدة ان السفير الاميركي لدى البوسنة فيكتور جاكوفيتش منع من ركوب طائرة تابعة للامم المتحدة لمغادرة العاصمة البوسنية اليوم الاثنين واجبر على الخروج من المدينة براً في طريق جبلي كثيراً ما يتعرض لنيران الصرب.

وقال مسؤول بارز في الامم المتحدة «وصل السفير جاكوفيتش الى المطار الاثنين ورفض ضابط الاتصال في صرب البوسنة السماح له بان يركب طائرة تابعة للامم المتحدة».

واضاف «شكا جاكوفيتش الى مسؤولي الامم المتحدة في مقر قيادة ساراييفو لكنهم التزموا بقرار الضابط الصربي وابلغوا السفير انه لا يوجد ما يستطيعون القيام به. فركب سيارة مدرعة للخروج عبر جبل ايغمان».

وأكد ضابط للأمم المتحدة يشرف على الطائرات في مطار ساراييفو ان السفير منع من ركوب طائرة بعد ان اعترض ضابط الاتصال الصربي.

وكان فيكتور جاكوفيتش مغادراً ساراييفو للمرة الاخيرة كسفير للولايات المتحدة لدى البوسنة بعد ان أعلن في الآونة الأخيرة ان مهامه ستنتهي هذا الاسبوع.

فيما فر مئة ألف لاجئ بوروندي من مخيم للاجئين

الأمم المتحدة: مجزرة في ليبيريا ضحيتها ٦٢ طفلاً وإمرأة

■ جنيف (الامم المتحدة) - كيبيهو (رواندا)، رويتر:

انتقلت المذابح الجماعية في افريقيا الى ليبيريا، امس الثلثاء فيما حاصرت قوات حكومية بوروندية مخيماً للاجئين فلاذ ١٠٠ الف شخص بالفرار خوفاً من مجزرة جديدة.

ففي جنيف اعلن متحدث باسم صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أمس الثلثاء ان ٦٢ طفلاً وامرأة قتلوا الأسبوع الماضي في بلدة يوسي الليبيرية. وقال انه لم يعرف بعد المسؤول عن المذبحة التي وقعت في التاسع من الشهر الجاري.

والمنطقة التي وقعت فيها المذبحة متنازع عليها بين جبهة ليبيريا الوطنية وميليشيات اخرى.

وأضاف دامين بيرسوناز في مؤتمر صحافي «احاط عدد من المسلحين المجهولين بالضحايا وقالوا لهم انهم سيقتلون بالمناجل... وهذا ما حدث بالفعل».

واضاف المتحدث انه تعذر على مندوبي الامم المتحدة زيارة البلدة وان تقارير المذبحة وردت على لسان المشرفين الذين كانوا يعالجون في بوكانان المدينة المجاورة لمكان المذبحة.

وتابع المتحدث «من الصعب معرفة المسؤول عن المذبحة ففي ليبيريا ١٢ جماعة متناحرة. ومنطقة المذبحة تقع تحت سيطرة جبهة ليبيريا الوطنية غير ان هذا لا يعني انها المسؤولة».

من جهة اخرى قال شهود ان قوات روانديه قامت امس الثلثاء بتفتيش مخيم للنازحين في جنوب غربي البلاد مما دفع نحو ١٠٠ الف شخص الى الفرار من اكواخهم.

وأعلن مسؤولون في الامم المتحدة ان القوات المدججة بالأسلحة انهمكت في عملية حصار وتفتيش مكثفة في مخيم كيبيهو، ولم ترد اية تقارير عن وقوع اصابات.

وقال مراسل لـ «رويتر» حلق بطائرة هليكوبتر تابعة للامم المتحدة فوق المخيم انه شاهد اكواخاً احترقت وأخرى أصيبت باضرار.

واضاف ان المخيم يقع في منطقة تلال وان امواجاً متلاطمة من البشر النازحين يفرون ومعهم القليل من حاجياتهم الى كنيسة لكي يحتموا فيها. وتسعى حكومة رواندا منذ العام الماضي الى اغلاق المخيم المخصص لمن نزحوا من مناطق اخرى من جنوب غربي البلاد قائلة انه يتعين عليهم العودة الى منازلهم.

وهناك مئات الاف من النازحين داخل رواندا وما يقدر بنحو مليوني لاجئ خارج البلاد من أبناء قبيلة الهوتو التي تمثل غالبية ممن تركوا ديارهم اثناء المذابح التي شهدتها البلاد في العام الماضي.

الفيليبين: اجراءات امنية تحسباً لهجمات جماعة أبو سياف

■ زامبوانغا (الفيليبين) - رويتر - أعلن مسؤولون ان قوات الجيش تولت حراسة منشآت في مدينة زامبوانغا الجنوبية امس الثلثاء تحسباً لهجمات يشنها مسلمون متشددون.

ونشرت قوات الأمن لحراسة محطات الكهرباء والهاتف والماء في زامبوانغا على بعد ٨٠٠ كيلومتر جنوب مانيلا، بعد ان تردد ان جماعة ابو سياف قد يشنون هجمات عليها.

والقى الجيش على جماعة ابو سياف مسؤولية قتل ٥٣ شخصاً خلال الاغارة على بلدة ايبيل القريبة في وقت سابق من الشهر الجاري.

وقتل الثوار الذين يتعرضون لهجمات جوية وبرية من جانب الجيش ١٤ رهينة احتجزوهم اثناء فرارهم من قوات حكومية تتعقبهم.

ونفى الجنرال ادغاردو باتينغا الانباء التي أعلنت ان الثوار تمكنوا من التسلل الى زامبوانغا، وقال ان نشر قوات الجيش في المدينة اجراء وقائي.

طوكيو: زعيم فرقة «أوم» أمر بتصنيع غاز الاعصاب

■ طوكيو - رويتر - ذكرت تقارير صحافية امس الاثنين ان زعيم فرقة يابانية امر اتباعه بانتاج غاز السارين السام وهو غاز الاعصاب الذي استخدم في هجوم في مترو طوكيو الشهر الماضي.

وأعلنت اذاعة طوكيو ان الامر الذي صدر من شوكو اساهارا زعيم طائفة اوم شينري كيو الحقيقة المطلقة ورد ذكره في صحيفة للطائفة صادرتها الشرطة.

ونقلت الصحيفة التي احتفظ بها اعضاء في «وزارة العلوم والتكنولوجيا في الطائفة» عن اساهارا قوله «تصنيع السارين هو اجراء ينطوي على الكثير من المجازفة... عندما تقومون بتنفيذ ذلك تحتاجون الى شجاعة بالغة».

وامتنعت الشرطة عن التعليق على التقرير وقد اعتقلت حتى الآن نحو ١٠٠ من اتباع الفرقة كما قامت بغارات مكثفة على مبانيها منذ هجوم على مترو الانفاق في ٢٠ آذار (مارس) الماضي قتل فيه ١٢ شخصاً واصيب الاف آخرون. لكن الشرطة لم توجه اتهاماً مباشراً الى الفرقة بشن الهجوم.

ونشرت وكالة انباء «كيودو» اليابانية ان الفرقة حاولت تسليح نفسها بدبابات وبنادق من خلال «اتصالات روسية». ونقلت عن الشرطة قولها ان «وزير الانشاء في الطائفة» زار روسيا مرات عدة لشراء اسلحة.

وفي الاسبوع الماضي امر الرئيس الروسي بوريس يلتسن باجراء تحقيق شامل في نشاطات الفرقة.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٣٦٥١
الين الياباني	٨١,٣٥
الجنيه الاسترليني	١,٦١٣٥

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٩٢,٨٠ $
السعر السابق
٣٨٨,٩٠

السلام ضروري لاجتذاب الاستثمارات

خبراء البنك الدولي يرسمون صورة اكثر تفاؤلاً لاقتصادات الشرق الاوسط

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يتكهن الخبراء الاقتصاديون في البنك الدولي بأن العقد المقبل ربما شهد توسعاً في التبادل التجاري الدولي يفوق ما شهده العالم منذ الستينات بعدما استأنفت الدول الصناعية نموها الاقتصادي، ويقولون انه من المنتظر ان ينمو الاقتصاد في عدد كبير من الدول النامية.

وفي تقرير هؤلاء الخبراء حمل اسم «الحظوظ الاقتصادية الدولية والدول النامية» يقع في ١٠٢ صفحة ونشر في واشنطن الثلثاء رسالة اساسية فحواها ان اندماج الدول النامية في الاقتصاد العالمي وازدياد الانفتاح في أسواق هذه الدول يوفران فرصة كبيرة أمام زيادة الدخل فيها بالاضافة الى زيادة الدخل في الدول الصناعية.

ويقول كبير خبراء البنك الدولي الاقتصاديين مايكل برونو، معلقاً على التقرير «التغير الكبير الاساسي الذي تشهده السياسات في الدول النامية، وازدياد اندماج هذه الدول في التجارة والتمويل الدوليين يساهمان في تحسين حظوظ النمو الاقتصادي في هذه الدول وتحسين حظوظ نمو التبادل التجاري الدولي».

وربما أدى هذا كله الى ازدياد التبادل التجاري ستة في المئة سنوياً، وهو اكبر ازدياد شهده العالم في غضون اكثر من عقدين من الزمن. والمنتظر ان ينمو التبادل في الخدمات على نحو أسرع من نمو التبادل التجاري العادي بفضل الرقي والتطور اللذين تشهدهما تقنية المعلومات والاتصالات كافة.

ويتكهن خبراء البنك الدولي ايضاً بان الدول النامية ستكون مسؤولة عن ٣٨ في المئة من الزيادة في النمو في الانتاج العالمي بين الآن وعام ٢٠١٠، في حين كانت مسؤولة عن ٢٢ في المئة فقط من نمو هذا الانتاج في غضون الثمانينات.

وربما ازدادت حصة الدول النامية من الانتاج العالمي من ٢١ الى ما يقارب ٢٥ في المئة. اما بالنسبة الى القوة الشرائية ومقارنتها بالقوة الشرائية في الدول الصناعية، فيقول التقرير ان اقتصادات الصين والهند واندونيسيا ستكون من بين اكبر ستة اقتصادات في العالم كله. لكن خبراء البنك الدولي يحذرون من عدد من مصادر التهديد لهذا السيناريو الخاص بالعقد المقبل اذ يقول برونو «لن تكون عملية اندماج الدول النامية بالاقتصاد الدولي سلسة او سهلة كما اثبتت تلك ازمة المكسيك الاخيرة».

ويقول التقرير «السيناريو الاساسي يعبر عن مستقبل منظور جيد وايجابي بالنسبة الى الاقتصاد الدولي»، لكنه يشدد على اهمية تحسين السياسات الاقتصادية التي يتطلبها تحقيق هذا السيناريو. ومن ضمن هذا الاطار العام الايجابي، يتكهن خبراء البنك الدولي بأن اداء كل دولة من الدول النامية سيختلف عن اداء الدول الاخرى، وسيحالف الحظ الاكبر تلك الدول المهيأة لتبير الفرص المتاحة في المناخ العام الذي يزداد دولية، لكن الحظ قد لا يحالف ابداً الدول التي تبقى نسبياً مغلقة امام التحرير الاقتصادي التي تخاطر بأن تزداد هامشية في العالم، على حد ما يقول التقرير.

ولهذا يتكهن الخبراء الدوليون بان دول شرق اسيا ستواصل تفوقها في الاداء الاقتصادي على المناطق الاخرى من العالم، اذ ستصل نسبة النمو فيها الى نحو ثمانية في المئة. وسيشهد العقد المقبل وصول نسبة النمو الاقتصادي في جنوب اسيا الى نحو ٥,٤ في المئة، اذا واصلت دول هذه المنطقة الترويج لنظام تجاري مفتوح واذا برز دور القطاع الخاص فيها ونما.

كما يعرب الخبراء الدوليون عن تفاؤلهم حيال حظوظ اميركا اللاتينية حيث ينتظرون ان يكون متوسط نسب النمو الاقتصادي السنوي نحو ٣,٥ في المئة.

أما حظوظ دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا فتبدو اكثر وعداً مما كانت عليه في غضون العقد الماضي، عندما كانت نسبة النمو السنوي في المنطقة كلها في المتوسط أقل من واحد في المئة. وفي تقدير خبراء البنك الدولي ان متوسط نسب النمو الاقتصادي في المنطقة سيكون ٣,٢ في المئة طوال العقد المقبل، لكن هذا يرتبط بعدد من العوامل اهمها ما اذا كانت حكومات المنطقة ستواصل تعزيز جهودها الهادفة الى الاستتباب والتعديل البنيوي، وما اذا كانت المنطقة كلها ستشهد اوضاعاً اقليمية وسياسية اكثر سلاماً.

ويشير التقرير الدولي الى ان الاداء الاقتصادي يختلف كثيراً بين الدول المصدرة للنفط في المقام الاول بما فيها السعودية والجزائر وايران والعراق وبين الدول التي يزداد التنوع في اقتصادها مثل مصر والاردن والمغرب وتونس. ويلفت التقرير الى ان المستقبل المنظور الخاص بأسعار البترول «ليس مشجعاً»، اذ المنتظر ان تبقى اسعار البترول، التي هبطت العام الماضي، بالقيمة الفعلية، الى ادنى ما وصلت اليه من مستويات منذ ١٩٧٣، ضعيفة عام ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

ويضيف التقرير بعض الشكوك الكبيرة حول تحسن متواضع في اسعار البترول في المدى البعيد.

وبالنظر الى هذا كله، يقول التقرير: «يواجه مصدرو البترول ضرورة تقوية السياسات الاصلاحية والتعديلية اذا كان هدفهم زيادة النمو الاقتصادي وبناء اقتصاد اكثر تنوعاً ومقدرة على النهوض بعد التعثر».

ويتطرق التقرير الى مناقشة المستقبل المنظور الخاص بكل دولة من الدول المصدرة للبترول فيقول:

- ان الناتج المحلي الاجمالي الطرقي بالفرد الواحد تدنى على نحو درامي بسبب الحروب التي لم تتوقف وبسبب وجود عجز ضريبي وخارجي كبير وبسبب ازدياد الصعوبات في خدمة الديون التي جعلت التعديل الاقتصادي العام والتعديل البنيوي لا مفر منهما.

- اعادت السلطات الجزائرية جدولة خمسة بلايين دولار من الديون وباشرت تنفيذ برنامج استتباب واصلاحات بنيوية قصير المدى في غضون عام ١٩٩٤. لكن الاضطرابات السياسية وتعاظم خدمة الديون والركود الاقتصادي تضافرت لعرقلة الجهود الاصلاحية وارباكها. ومن شأن صادرات الغاز الى اوروبا، التي ستبدأ عام ١٩٩٦ ان تزيد الطاقة التصديرية والاستيرادية في الجزائر حتى فيما تستقر صادرات البترول. لكن التقرير يحذر من «ان التقدم الاقتصادي في المدى البعيد سيكون طفيفاً اذا استمرت النزاعات الداخلية».

- لم تواصل ايران تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية، ولم تواظب على ذلك، ولهذا ربما اخفقت في تحقيق النمو الاقتصادي الكبير الذي تعد به احتياطاتها الكبيرة من الغاز والبترول، وفي بلورة القوة الكامنة فيها لاعادة احياء القطاعين الزراعي والصناعي غير البترولي.

اما المستقبل المنظور الخاص ببعض دول المنطقة الذي لا يعتمد على تصدير النفط فهو اكثر وعداً، فالمنتظر من المغرب وتونس خصوصاً ان تصل نسبة النمو الاقتصادي فيهما الى بين اربعة وخمسة في المئة لأسباب اهمها ان هذين البلدين سبقا غيرهما من الدول الى الاصلاحات الاقتصادية ونهبا في سبيل هذه الاصلاحات الى ابعد مما نهب اليه الآخرون.

لكن التقرير اقل تفاؤلاً بالنسبة الى مصر، اذ يلفت الى ان الصراع السياسي المحلي والبطء في التقدم نحو البت بمسائل مثل التخصيص وازالة الحواجز العالية او خفضها امام التبادل التجاري عرقلا الجهود الاصلاحية في المجال الاقتصادي. ومما يعقد الوضع احتمال نمو المصادر التقليدية للعملات الاجنبية ببطء، علماً بأن هذه المصادر هي البترول وما يرسله المصريون العاملون خارج مصر الى ذويهم المقيمين فيها والمساعدات الاجنبية، فيما يبقى قطاع السلع غير البترولية صغيراً ومفتقراً الى القوة والاندفاع.

ويقول التقرير ايضاً: «ان حلول السلام بين دول المنطقة ضروري او شرط اساسي لزيادة الاستثمارات المحلية والاجنبية فيها ولزيادة التبادل التجاري والسياحة ولخفض الانفاق العسكري».

الأمير سلطان يرأس اجتماعاً لمجلس إدارة «الخطوط السعودية»

■ الرياض - «الحياة» - رأس الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي امس في الرياض اجتماعاً لمجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية السعودية تم خلاله عرض نتائج اعمال المؤسسة خلال العام الماضي.

واستمع الأمير سلطان اثناء الاجتماع إلى شرح موجز عن انجاز «السعودية» عام ١٩٩٤. كما تمت مناقشة الموازنة التقديرية للسنة ١٩٩٥ وبيانات الحسابات الختامية وبعض الامور المتعلقة بالتشغيل وشؤون العاملين.

وحضر اللقاء الأمير فهد بن عبدالله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني واعضاء مجلس الإدارة.

مصر والسعودية توقعان اتفاقاً لزيادة السلع المعفاة من الجمارك

■ القاهرة - «الحياة» - تم في القاهرة امس التوقيع بالاحرف الاولى على مشروع بروتوكول بين مصر والسعودية يتضمن اضافة خمسة بنود سلعية مصرية واربعة بنود سلعية سعودية الى القوائم المتبادلة المعفاة من الجمارك بين البلدين.

جاء ذلك في ختام اجتماعات اللجنة الفنية المصرية - السعودية المنبثقة من اللجنة العليا الوزارية. ووقع الاتفاق عن الجانب المصري السيد فخر ابو العز وكيل أول وزارة الاقتصاد ورئيس قطاع التجارة الخارجية وعن الجانب السعودي الدكتور جبارة الصريصري وكيل وزارة المال والاقتصاد الوطني.

ومن المقرر ان يوقع وزير الاقتصاد المصري السيد محمود محمد محمود ووزير المال والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخليل البروتوكول اثناء اجتماعات اللجنة المشتركة في الرياض التي تجري الاتصالات لتحديد موعدها.

وقال ابوالعز ان البنود السلعية المصرية الخمسة تشمل منتجات كيماوية ومواسير وانابيب وبياضات للأسرة، والسقالات والشدات المعدنية وسخانات المياه بالطاقة الشمسية. فيما تتضمن القوائم السعودية ثاني اوكسيد التيتانيوم ومحضرات ضبط الاشعال ومواسير ومنتجات كيماوية.

من جهته قال السيد كمال رزق وكيل أول وزارة الاقتصاد رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري ان عدد البنود السلعية المصرية السابقة كان يبلغ ٧٣ بنداً مقابل ٦١ بنداً سلعياً سعودياً.

الدولار يهبط ازاء الين والمارك والاسواق تتوقع رفع الفائدة على الجنيه الاسترليني

□ لندن - «الحياة»:

■ فشلت الجهود التي بذلتها السلطات النقدية في عدد من الدول الصناعية الكبرى في الاسابيع القليلة الماضية في وقف تدهور الدولار. اذ واصلت العملة الاميركية هبوطها في الاسواق الآسيوية والاوروبية والاميركية امس وسط توقعات بأن يستمر ارتفاع سعر الين الياباني والمارك الالماني على حساب الدولار في المدى القصير.

وسجل سعر الدولار في سوق لندن امس ١,٣٦٢ مارك و٨١,٠٥ ين مقابل ١,٣٦٧ مارك و٨١,٩٩٥ ين في نهاية التعامل في نيويورك اول من امس (السوق اللندنية ومعظم الاسواق الاوروبية كانت مغلقة امس لعطلة عيد الفصح). وتراجع الاسترليني في اوروبا الى ١,٦٢٠٦ دولار من ١,٦٢٤.

ويفسر المحللون التوقعات باستمرار هبوط الدولار قائلين ان خفض سعر الحسم في المانيا الشهر الماضي بنسبة نصف في المئة الى اربعة في المئة وفي اليابان بنسبة ٠,٧٥ في المئة الى واحد في المئة يوم الجمعة الماضي لم يساعد الدولار على الاطلاق نظرا الى ان الضغوط التي ادت اساساً الى هبوط الدولار منذ مطلع السنة الجارية لا تزال قائمة ومن اهمها العجز في الموازنة الاميركية الذي يصل الى ٣٠٠ بليون دولار وديون الولايات المتحدة الخارجية التي تصل الى ٥٠٠ بليون دولار.

كما اصيبت الاسواق بخيبة من برنامج حفز الاقتصاد الذي اعلنت عنه الحكومة اليابانية الاسبوع الماضي نظرا الى انه لم يف بتوقعات الاسواق.

ويستبعد معظم الاقتصاديين ان يتحسن وضع الدولار قبل تصحيح الخلل في الموازنة الاميركية وقبل ان تتخذ الحكومة الاميركية اجراءات لخفض مديونيتها الخارجية. اضافة الى ذلك سيتوقف مصير الدولار خلال الفترة المقبلة على رفع مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) سعر الفائدة على الدولار. لكن نظرا الى ان المؤشرات الاقتصادية التي صدرت في الفترة الاخيرة اظهرت تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة خلال الربع الاول من السنة الجارية، يستبعد المحللون ان يرفع مجلس الاحتياط سعر الفائدة قبل ان تتضح الصورة الاقتصادية خلال الاشهر المقبلة. وكان المحللون يتوقعون رفع الفائدة الاميركية اواخر الشهر الماضي او مطلع الشهر الجاري، لكنهم عدلوا توقعاتهم الى منتصف السنة.

ولا تستبعد الاسواق ان يهبط الدولار الى ما دون المستويات التي سجلها ازاء الين في العاشر من الشهر الجاري عندما هبط الى ٨٠,١٥ ين، في ما يعتبر ادنى سعر يسجله منذ بدء العمل بنظام الصرف الحديث عقب الحرب العالمية الثانية. وكان ادنى سعر سجله الدولار ازاء العملة الالمانية ١,٣٤٥ مارك وذلك في الثامن من اذار (مارس) الماضي.

كما بدأت الاسواق تفقد ثقتها بالدولار كعملة الاحتياط الدولية الاولى بعد ان تراجعت قيمته منذ مطلع السنة الجارية بنسبة ١٦,١ في المئة ازاء الين وبنسبة ١٠,٤ في المئة ازاء المارك. ويدعم سعر الدولار في اوروبا في الوقت الحاضر الاتجاه نحو المارك في انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي ستبدأ جولتها الاولى الاحد المقبل.

وتنتظر الاسواق احصاءات التجارة الاميركية عن شباط (فبراير) الماضي التي ستصدر اليوم، بالاضافة الى احصاءات البطالة عن الشهر الماضي التي ستصدر في وقت لاحق من الشهر الجاري للتعرف الى اتجاه الاقتصاد الاميركي واحتمالات رفع الفائدة على الدولار.

وليس من المتوقع ان يغير المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) اسعار الفائدة الالمانية غداً عند اجتماع مجلسه في فرانكفورت للبحث في الشؤون النقدية. اذ سبق للمجلس ان خفض الفائدة الشهر الماضي.

كما ستنتظر الاسواق نتائج اجتماع المسؤولين عن الشؤون الاقتصادية في مجموعة الدول السبع الذي سيعقد الثلثاء المقبل. اذ ذكر روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي امس ان المسؤولين في المجموعة سيبحثون في اوضاع اسواق القطع، علماً بأن هذا الموضوع لن يكون محور اجتماعهم.

وفي بريطانيا، بدأ المحللون يتكهنون بموعد رفع سعر الفائدة الرئيسية على الجنيه الاسترليني التي تبلغ حالياً ٦,٧٥ في المئة. وستنتظر الاسواق اليوم صدور تفاصيل اجتماع كينيث كلارك وزير الخزانة البريطاني مع ادي جورج حاكم «بنك انكلترا» (المركزي) الذي عقد في الثامن من الشهر الماضي للتعرف الى اتجاه الفائدة البريطانية. ولا تستبعد الاسواق رفع الفائدة البريطانية قريباً.

افتتاح أعمال مؤتمرهم الرابع في الأردن

المقاولون العرب يطالبون بمنحهم الأفضلية في تنفيذ المشاريع الانشائية الكبرى

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدر الدكتور عبدالرزاق النسور، وزير الأشغال العامة الأردني حجم الاعمال في قطاع الانشاءات في الاردن خلال العام الماضي بنحو ١١٧ مليون دينار (٧,٢٤ مليون دولار)، كانت في شكل عطاءات لمشاريع البنية التحتية للقطاعات المختلفة.

وقال النسور في كلمته التي القاها في افتتاح المؤتمر الرابع لاتحاد المقاولين العرب في عمان أمس، الى الاردن قد بدأ في اعادة النظر في التشريعات والقوانين والأنظمة المتعلقة بالنشاط الاقتصادي، بهدف مواكبة ما استجد من تطورات في العالم مشيراً الى استمرار الدعم الحكومي لقطاع المقاولات واعطائه الدور الأكبر في مشاريع التنمية والاعمار. وأوضح ان هذا الدعم يقوم على أساس ادراك الاهمية الخاصة لهذا القطاع الذي يلعب دوراً رئيسياً في دفع حركة التنمية الاقتصادية الى الأمام، مشيراً الى ان قطاع المقاولات يساهم في استخدام نحو ٢٠ في المئة من قوة العمل الاردنية وفي نحو ١٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وتطرق السيد محمد عيسى مراد، نقيب المقاولين الأردنيين، الى التطورات الناتجة عن العملية السلمية بين اسرائيل وبعض الدول العربية. وقال ان القطاع الخاص، وقطاع المقاولات جزء منه يعقد الأمل على النتائج الايجابية التي يمكن ان يجنيها من هذه العملية، مشيراً الى ان هذه النتائج قد لا تكون سريعة ومباشرة.

ودعا مراد الى وضع ضوابط لعمل الشركات الأجنبية في مجال تنفيذ المشاريع الكبرى، موضحاً ان هذه ليست دعوة لمقاطعة الشركات الأجنبية بل هي دعوة الى تقنين عملها وتنظيمه حتى يتمكن المقاول العربي من العمل الى جانبها والاستفادة من خبراتها الادارية والفنية والتكنولوجية. وقال ان تطوير قطاع المقاولات والانشاءات وتحسين ادائه لا يتم الا بتوفير الدعم والحماية له.

اما السيد عوني الساكت، رئيس اتحاد المقاولين العرب فدعا الجهات الرسمية العربية الى اعطاء المقاول العربي، وقطاع المقاولات الأهمية الكافية لأخذ دوره الذي يستحقه في تنفيذ المشاريع العربية مشيراً الى ان المقاول العربي يواجه صعوبات متفاوتة ومختلفة. وقال ان هذا جعل الباب مفتوحاً أمام المقاولات الاجنبية لتنفيذ المشاريع الكبرى في معظم البلدان العربية.

«الدولية لهندسة النظم» تزيد رأس مالها الى ٢٤ مليون دولار

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تتجه «الشركة الدولية لهندسة النظم» (احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي) الى مضاعفة رأس مالها من ١٢ مليون الى ٢٤ مليون.

وقالت الشركة ان هذه الزيادة تأتي لمواجهة التوسع في نشاطاتها نتيجة العقود التي وقعتها أخيراً او تلك التي تتوقع توقيعها قريباً. كما يمهد القرار لتحويل الشركة الى شركة مساهمة مفتوحة للمستثمرين كافة في السعودية في السنوات المقبلة.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة عبدالرحمن مازي لـ «الحياة» ان الزيادة في رأس المال ستتم عن طريق اصدار حصص جديدة لكل من «الشركة السعودية للصناعات المتطورة» و«شركة بي. دي. ام» العالمية. وستوزع حصص الشركة بعد اتمام العملية بنسبة ٥٥ في المئة للجانب السعودي ممثلاً في كل من «الشركة السعودية للصناعات المتطورة» و«شركة دلة لأنظمة المعلومات» و«شركة الأنظمة المتطورة» و«شركة الخليج للكومبيوتر والمعدات الالكترونية» و«شركة كاب السعودية» و«عبدالعزيز جزار» و٤٥ في المئة للشريك الأجنبي الذي تمثله شركتا «بي. دي. ام» العالمية و«بوينغ» للتصنيع التقني.

وانخلت الزيادة في رأس المال شريكين جديدين هما «الشركة السعودية للصناعات المتطورة» وشركة «بي. دي. ام» العالمية. ويدعم دخول الشركتين السعودية والعالمية حظوظ الشركة في التوسع في ابرام العقود. كما يمهد الطريق أمامها للمساهمة في مشاريع تشارك فيها «السعودية للصناعات المتطورة» او في عقود تنفذها «بي. دي. ام» العالمية.

وكانت «الشركة السعودية للصناعات المتطورة» اسست عام ١٩٨٧ برأس مال قدره ١٠٨ ملايين ريال للمشاركة في مشاريع برنامج التوازن الاقتصادي. وساهمت منذ تأسيسها في ثلاث شركات منبثقة من «برنامج درع السلام» الى جانب مشاريع صناعية اخرى.

اما «بي. دي. ام» العالمية (مقرها ماكلين في ولاية فيرجينيا فتعتبر من الشركات العالمية المتخصصة في انظمة المعلومات ذات الصلة بالدفاع والأمن. وكانت منذ دخولها السعودية عام ١٩٧٩ اسست مكتباً لتقديم خدماتها في السوق السعودية يعمل فيها ما يزيد على ١٢٠٠ موظف سعودي في عقود محلية عالية التقنية مع كل من الحرس الوطني وفروع وزارة الدفاع السعودية.

اجتماع سوري - لبناني في غرفة بيروت يبحث في تشكيل مجلس لرجال الاعمال

□ بيروت - «الحياة»:

■ عُقد في غرفة التجارة والصناعة في بيروت امس اجتماع مشترك ضمّ رئيس اتحاد الغرف السورية السيد راتب الشلاح ورئيس غرفة بيروت السيد عدنان القصار ومعاونيه. وتناول المجتمعون شؤوناً تهمّ الغرفتين وتؤدي الى تعزيز التعاون الاقتصادي السوري - اللبناني في اطار تفعيل معاهدة الاخوة والتنسيق والتعاون بين البلدين.

وافاد بيان صدر عن غرفة بيروت ان الاجتماع درس آلية تشكيل مجلس رجال الاعمال السوري - اللبناني في ضوء المقترحات المتبادلة والمقدمة من الجانبين بحيث يضم الرؤساء الممثلين للقطاعات الاقتصادية من تجارية وصناعية ومصرفية وزراعية في البلدين. واعداد لائحة جديدة بالمنتجات اللبنانية للنظر في ما هو مسموح بادخاله الى سورية وتوسيع لائحة التبادل التجاري بين البلدين، والتحضير لإقامة ندوة عن التكامل الاقتصادي بين البلدين بالتنسيق والتعاون مع الامانة العامة للمجلس الاعلى اللبناني - السوري على ان تعقد هذه برعاية رئيسي الوزراء رفيق الحريري ومحمود الزعبي.

وتناول الاجتماع اقامة معارض مشتركة تبرز التطور الصناعي والانتاجي في البلدين، واقامة مشاريع مشتركة برؤوس اموال ضخمة تؤدي الى تطوير اقتصاد البلدين في مختلف المجالات.

واشار البيان الى ان الاجتماع تطرق الى البحث في سبل الاسراع في تنفيذ ما نص عليه اتفاق التنسيق الاقتصادي في شأن حرية التبادل التجاري بين البلدين.

وشدد القصار والشلاح على اهمية هذا الاجتماع والنتائج التي يؤمل ان تسفر عنه بحيث سيعقبه عقد سلسلة اجتماعات تمهيدية متلاحقة تهدف الى تعزيز التعاون والتنسيق الاقتصادي بين لبنان وسورية، في اطار مجلس رجال الاعمال السوري - اللبناني الذي ينتظر الاعلان عنه خلال وقت قريب.

على صعيد آخر، اعلنت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع في تقرير عن نتائج عام ١٩٩٤ ان قيمة الصادرات المصادق على منشئها في الغرفة بلغ نحو ٦٠ بليون ليرة لبنانية مقابل نحو ٦٤ بليوناً عام ١٩٩٣، اي بتراجع نسبته ٦,٤٣ في المئة. وشكلت الصادرات الصناعية نحو ٤٣ بليوناً من اجمالي الصادرات، اي بنسبة ٧٢ في المئة.

وعزا تقرير الغرفة هذا التراجع الى عوامل انعكست سلباً على الوضع الزراعي انتاجاً وتصديراً وهي الظروف المناخية المتقلبة وانتشار الامراض الفطرية والقوارض والمنافسة في الاسواق الطبيعية للانتاج اللبناني وتلف قسم من بذار البطاطا وتوصل عدد من الدول العربية الى مرحلة الاكتفاء الذاتي.

وافاد التقرير ان حملات مكافحة المخدرات والاتجار بها في البقاع استمرت في ثبات على رغم الخسائر البشرية التي تلحق بالاجهزة الامن والكلفة الباهظة التي تتكبدها الحكومة. ولفتت الغرفة الى ان التقارير الرسمية والامم المتحدة تؤكد خلو لبنان من هذه الزراعة.

واوضح تقرير غرفة زحلة ان السلع البقاعية وصلت الى ٥٥ دولة عربية واجنبية في عام ١٩٩٤ واستوردت الدولة العربية نحو ٨١ في المئة من اجمالي الصادرات. واشار الى ان سلعاً بقاعية وصلت الى بلدان آسيوية للمرة الاولى.

وتناول التقرير قطاع البناء في محافظة البقاع. وقال انه شهد نشاطاً بارزاً اذ سجلت حركة البناء اعلى نسبة بين المناطق اللبنانية اذ بلغت ١١٠.٨ في المئة بالمقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣.

تعمل في دول التعاون قبل التوسع في اتجاه شرق آسيا

تأسيس "بوبيان" الكويتية للبتروكيماويات برأس مال مقداره ٩٩ مليون دولار

□ الكويت - «الحياة»:

■ أعلنت الكويت امس تاسيس شركة «بوبيان للبتروكيماويات» برأس مال يقدر بـ ٣٠ مليون دينار كويتي (نحو ٩٩ مليون دولار) موزعة على ٣٠٠ مليون سهم قيمة كل سهم ١٠٠ فلس يدفع منها عند الاكتتاب مبلغ ٥٠ فلساً ويدفع الباقي عند الطلب. وقد خصص للمؤسسين ما نسبته ١٠ في المئة من رأس مال الشركة والباقي المقدر بنحو ٢٧ مليون دينار كويتي سيطرح للاكتتاب العام.

وذكر رئيس اللجنة التاسيسية للشركة السيد حمد المشوط في مؤتمر صحافي امس ان شركة «بوبيان للبتروكيماويات» ستقوم بامتلاك ١٠ في المئة من راس مال شركة «اكويت» المنوط بها انشاء مجمع البتروكيماويات في عام ١٩٩٧ والتي تمتلك الحكومة الكويتية ٤٥ في المئة من راس مالها بينما تمتلك شركة «يونيون كاربيد» الاميركية النسبة نفسها.

وافاد انه تم تحديد الأغراض التي اسست من اجلها الشركة وذلك في تصنيع جميع أنواع المواد البتروكيماوية وأي مواد اخرى متفرعة منها وبيع وشراء وتوريد وتوزيع وتصدير وتخزين هذه المواد والمشاركة في النشاطات المتعلقة بذلك في الكويت وخارجها بالاضافة الى جواز قيام الشركة بالاشتراك مع الهيئات التي تزاول أعمالاً مشابهة او التعاون معها لتحقيق اهدافها.

واوضح انه تقرر فتح الاكتتاب لمدة اسبوعين تبدأ في ٢٣ نيسان (ابريل) الجاري وتنتهي في ٧ ايار (مايو) المقبل على ان يتم تمديد الاكتتاب لمدة ثلاثة أشهر في حالة عدم تغطيته في الفترة المحددة لذلك، مشيراً الى ان عمليات الاكتتاب ستتم لدى «بنك الكويت الوطني» وفروعه.

وتوقع السيد المشوط ان تتم تغطية الاكتتاب باسهم الشركة خلال فترة قصيرة وذلك نظراً الى تقدم الكثير من المستثمرين الكويتيين للاستثمار في الشركة بالاضافة الى ان مؤشرات السوق الصناعية في الكويت تؤكد زيادة الطلب في الاستثمار بمشاريع الشركة.

وذكر بان شركة «بوبيان» هي أولى الشركات المساهمة العامة في مجال البتروكيماويات والتي سينشئها القطاع الخاص بعد مضي فترة طويلة لم يتم خلالها انشاء شركات مساهمة عامة. ووصف مشروع الشركة بانه سيكون من انجح مجالات الاستثمار واحدى دعائم الاقتصاد الكويتي.

واشار الى ان نشاط الشركة التسويقي سيقتصر في مراحله الأولى على دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة للكويت على ان يتم التوسع مستقبلاً في دول منطقة شرق آسيا.

لاستيعاب الكميات الاضافية الناجمة عن اكتشاف حقل جديد

"سرت" الليبية ستطور مصنع الغاز لمضاعفة الانتاج الى أربعة بلايين متر مكعب

□ أبو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ أكد مسؤول في صناعة النفط الليبية ان شركات النفط والغاز في ليبيا اتخذت استعدادات كافية لمواجهة أي حظر يفرض على توريد المعدات والاجهزة النفطية الى ليبيا وبما يسمح باستمرار عمليات التطوير والانتاج في بلاده وفق البرامج والخطط المقررة.

وقال السيد محمد صالح أبو لائحة مدير ادارة تصنيع النفط والغاز في شركة سرت لانتاج وتصنيع النفط والغاز في ليبيا في لقاء اجرته معه «الحياة» في أبو ظبي ان الشركة ستطور مصنعاً لتسييل الغاز الطبيعي لزيادة الطاقة الانتاجية من بليوني متر مكعب الى أربعة بلايين متر مكعب سنوياً من الغاز الطبيعي المسيل، مشيراً الى ان العمل سيبدأ في هذه السنة وينتهي سنة ١٩٩٨.

واوضح ان توسيع الطاقة الانتاجية لهذا المصنع ياتي لاستيعاب الكميات الاضافية من الغاز الناجمة عن اكتشاف «حقل جديد للغاز ذي احتياطات ضخمة».

ويشارك أبو لائحة في المؤتمر الفني السنوي الثامن للاتحاد العربي للأسمدة المنعقد حالياً في أبو ظبي. وقال ان المؤتمر يفوق في جانبه التنظيمي والمحتوى الفني المؤتمرات العالمية في هذا المجال. واضاف ان مشاركة ليبيا في الاتحاد العربي للأسمدة تاتي انطلاقاً من اهتمام ليبيا بالتعاون العربي في مجال صناعة الاسمدة، واعرب عن امله بان يؤدي هذا التعاون مستقبلاً الى انشاء شركات عربية مشتركة في مجال انتاج الاسمدة وتسويقها.

ودعا مدير ادارة تصنيع النفط والغاز في شركة سرت الليبية الى تعاون الشركات العربية للاسمدة وتوحيد موقفها التسويقي للحصول على افضل مردود لمنتجاتها.

واشار الى ان الطلب العالمي على الاسمدة بجميع انواعها سيرتفع بشكل كبير خلال الفترة المقبلة نتيجة وجود أزمة غذاء عالمية والتوجهات لحلها والحد منها عن طريق التركيز على المكننة في الزراعة والاستفادة من المساحات الصالحة للزراعة. وقال ان الاسمدة سيكون لها دور مهم في تحقيق هذا الهدف.

واضاف ان ارتفاع الطلب العالمي على الاسمدة أمر لا مفر منه على رغم بعض التذبذبات التي تطرأ على السوق من آن لآخر، مؤكداً ان المجال واسع لزيادة الطاقات الانتاجية العربية من الاسمدة خصوصاً وان الوطن العربي يمتلك مصادر هائلة من الغاز الطبيعي والفوسفات والمواد الخام الاخرى اللازمة لصناعة الاسمدة، كما يمتلك القدرات البشرية اللازمة، وتمكن في السنوات الأخيرة من امتلاك المهارات التقنية في هذا المجال.

واشار ابو لائحة الى ان ارتفاع الاسعار العالمية للأسمدة خلال عام ١٩٩٤ والمتوقع استمراره لسنوات مقبلة يشجع على زيادة الانتاج وتطوير المصانع.

وذكر ابو لائحة ان شركة سرت نجحت عام ١٩٩٤ في تشغيل مصانع الاسمدة والبتروكيماويات بمعدلات قياسية ووصل انتاجها الى ١٣٠ في المئة من طاقتها الانتاجية. واشار في هذا الصدد الى ان شركة سرت الليبية تمتلك مصنعين لانتاج الميثانول بطاقة الف طن سنوياً لكل منهما ومصنعين للأمونيا بطاقة الف طن سنوياً لكل منهما ومصنعين لسماد اليوريا بطاقة الف طن للاول و١,٧٥٠ الف طن للمصنع الثاني.

واضاف ان شركة سرت لانتاج وتصنيع النفط والغاز تنفذ جميع العمليات المرتبطة باستكشاف وانتاج وتصنيع النفط والغاز وتسييل الغاز وانتاج البتروكيماويات والاسمدة.

مجلس الشعب المصري يصادق على ٥ اتفاقات للتنقيب عن النفط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صادق مجلس الشعب المصري (البرلمان) في جلسة عقدها اول من امس برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور رئيس المجلس على خمسة اتفاقات جديدة للتنقيب عن النفط في مصر وحفر نحو ٣٨ بئراً جديدة بكلفة تصل الى ٢٣٠ مليون دولار.

واكد الدكتور حمدي البنبي وزير النفط المصري اثناء الجلسة ان مصر نجحت أخيراً في اجتذاب شركات عالمية عدة للبحث عن النفط والغاز الطبيعي على رغم المنافسة الدولية، موضحاً ان المجلس اقر في الفصل التشريعي السادس نحو ٦٠ اتفاقاً بينها ٣٣ اتفاقاً جديداً».

وقال ان الكلفة الاجمالية لهذه الاتفاقات بلغت نحو ٧٥٠ مليون دولار وانه تم حفر ١٩٧ بئراً، واضاف ان الاكتشافات الجديدة أدت الى زيادة الاحتياط من النفط الخام والغاز الطبيعي فيما ارتفع الانتاج من النفط الى ١٥٠٠ مليون برميل، مما ساعد على مواجهة زيادة الاستهلاك بينما تم تصدير الباقي. واشار الى وجود احتياط من الغاز الطبيعي يقدر بنحو ٨ تريليونات قدم مكعبة.

وعن الاكتشافات وابرام اتفاقات التنقيب عن النفط والغاز على رغم تدني الأسعار، أوضح البنبي ان «هذا التدني نسبي. واننا ما زلنا نحقق ارباحاً بسبب انخفاض مصاريف البحث والتنقيب».

الجمعية العمومية الأولى لـ "الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار" تعقد في دبي في ٢٤ ايار

■ لندن - «الحياة» - أعلن السيد بسام ابو ردينة، وهو رئيس تنفيذي في شركة «كابيتال ترست» ان «الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار» (القابضة) (ابيك - APIC) ستعقد في ٢٤ ايار (مايو) المقبل في دبي في الامارات العربية المتحدة اول اجتماع للجمعية العمومية. وسيتم خلال هذا الاجتماع انتخاب مجلس ادارة الشركة ورئيس المجلس، كما ستتم الموافقة على تشكيل شركة تابعة في الأراضي الفلسطينية.

والشركة العربية الفلسطينية للاستثمار (القابضة) المحدودة شركة اوفشور قابضة مسجلة في جزر العذراء البريطانية (BVI). وقام مؤسسو الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار (القابضة) المحدودة، مجموعة كابيتال ترست وشركة رنا للاستثمار (الرياض - المملكة العربية السعودية)، وهما أيضاً من المستثمرين، بادارة الاكتتاب لجمع راس المال.

ويبلغ رأس مال الشركة المصرح به ١٠٠ مليون دولار. وتضم قائمة المساهمين في الشركة اسماء رجال أعمال بارزين عرب وفلسطينيين بينهم عمر العقاد وحسيب صباغ وزين مياسي ومحمد عمران باميه وعمر عباس وحمد الحنطي ومحمد العمودي وخلدون سرور ونبيل عطاري وفؤاد قطان، بالاضافة الى شخصيات أخرى بارزة.

وهدف هذه الشركة ايجاد الفرص المؤاتية للاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة. وستتركز المشاريع في قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات. وتهدف الى توفير فرص عمل وتحسين الانتاجية واجتذاب رأس المال والتكنولوجيا الى المنطقة. وستفتح «ابيك» فرص الاستثمار امام المستثمرين العرب من العالم العربي والولايات المتحدة وأوروبا.

مفاوضات بين السودان وصندوق النقد العربي في شأن المتأخرات

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ أعلن السيد محمد خير الزبير وزير الدولة في وزارة المال والتخطيط الاقتصادي السودانية ان صندوق النقد العربي قرر مواصلة مشاوراته مع السودان للوصول الى معالجة لموضوع تسديد متاخراته والتمهيد لاستئناف العلاقات المشتركة بينهما وذلك في اطار حسن النوايا الذي ابدته معظم المؤسسات المالية العربية لتطبيع علاقاتها مع السودان.

وقال الزبير ان وفد السودان برئاسة عبدالله حسن أحمد وزير المال شارك في اجتماعات المؤسسات المالية العربية التي عقدت أخيراً بمسقط وأجرى على هامش تلك الاجتماعات لقاءات هامة مع مسؤولي تلك المؤسسات توصل فيها الى نتائج جيدة.

واشار الى ان السودان يتوقع أن يحصل على مبالغ مقدرة من أرباح «الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي» البالغة ٥٠ مليون دولار السنة الجارية. وأضاف ان الوفد ناقش تمويل مشروع درء آثار الجفاف والتصحر والأمن الغذائي بشمال كردفان وتمويل تقوية الخط الناقل للكهرباء من الرصيرص الى الخرطوم.

وذكر ان الوفد بحث كذلك سبل تطوير وتقوية العلاقات الاقتصادية بين السودان ونائب رئيس الوزراء ووزير المالية العماني عبدالمنعم الزوراوي.

وكانت اجتماعات المؤسسات المالية العربية عقدت في العاصمة العمانية الاسبوع الماضي واجازت موازناتها السنوية والحسابات الختامية وتقارير آداء المؤسسات.

اتفاق أردني - بحريني على دعم التعاون الاقتصادي

□ المنامة - «الحياة»:

■ افتتح وزير التجارة والزراعة البحريني السيد حبيب أحمد قاسم أول من امس بحضور وزير التجارة والصناعة الاردني المهندس علي حسين أبو الراغب معرض المنتجات الأردنية الذي نظمته «مؤسسة المدينة للمعلومات التجارية الأردنية».

وقال الوزير البحريني ان افتتاح معرض المنتجات الأردنية واجتماعات اللجنة المشتركة بين المسؤولين في البلدين ستساهم بنتائجها في اقامة المزيد من المشاريع الاستثمارية المشتركة بين رجال الاعمال وتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف القطاعات التجارية والاقتصادية وزيادة معدلات التبادل التجاري.

ووقع الوزيران البحريني والأردني في وقت لاحق على تعديل بروتوكول الاتفاق التجاري والاقتصادي المعقود بين دولة البحرين والمملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٧٥.

واشار الوزير قاسم الى ان هذه المناسبة تاتي بعد مرور عشرين عاماً على توقيع الاتفاق الذي كان له الاثر الاكبر في تدعيم اواصر التعاون والعمل المشترك.

وذكر الوزير الاردني ان التعديل الذي جرى على الاتفاق الاقتصادي بين البلدين سيساهم في زيادة التبادل التجاري واقامة المشاريع المشتركة في مختلف المجالات.

واجتمع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك لاحقاً مع الوزير الاردني. وتطرقت محادثاتهما الى العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها.

وكان أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أعلن عزم دولة البحرين على زيادة التعاون مع الأردن على مختلف الأصعدة وذلك خلال استقباله الوزير الأردني الأحد الماضي.

كما قام أبو الراغب بتسليم رسالة خطية من رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر الى رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.

السعودية تستهلك أجهزة منزلية والكترونية تفوق قيمتها ١,٣ بليون دولار

شركة "العيسى" تعلن نيتها التوسع في انتاج الثلاجات والمكيفات والغسالات

□ جدة -
من محمد جمال عتابي:

■ قدر السيد علي عبدالعزيز العيسى نائب الرئيس في «شركة حمد عبدالله العيسى وأولاده» وكلاء لأشهر الأجهزة الالكترونية والمنزلية في السعودية قيمة استهلاك السوق السعودية من الاجهزة المنزلية والالكترونية المعمرة بنحو خمسة بلايين ريال (١,٣٥ بليون دولار) سنوياً.

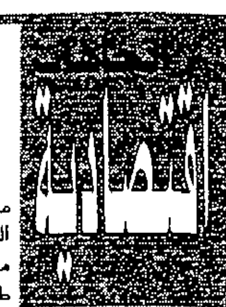
وقال العيسى في لقاء مع «الحياة» ان السوق تنقسم الى قسمين الأول سوق الالكترونيات الذي يقدر حجمه بقيمة بليونين ريال والثاني قسم الأجهزة المعمرة من دون احتساب أجهزة التكييف ويقدر بنحو ثلاثة بلايين ريال. واوضح ان حصة شركته في مجال الأجهزة المنزلية تبلغ ٢٠ في المئة من اجمالي حجم السوق. وعزا ذلك الى خبرتها في تسويق الأجهزة المنزلية في السعودية منذ ٣٠ سنة. وقال ان «القاعدة التسويقية موجودة عندنا. ولذلك رأينا ان نقيم مصنعاً لانتاج الثلاجات من ماركة جبسون الأميركية في الرياض بكلفة تناهز ١٥٠ مليون ريال شاملة البناء والتجهيزات. واستند قرارنا الى ان سوق الثلاجات تاتي في المرتبة الثانية بعد سوق المكيفات من حيث الاستهلاك». وذكر ان هناك مصنعين فقط لانتاج الثلاجات و«سيكون مصنعنا الثالث. وسيمهد لنا لدخول السوق السعودية» التي يقدر حجم استهلاكها من الثلاجات بـ ١٥٠ الف ثلاجة سنوياً منها ٦٠ الف ثلاجة انتاج محلي.

واكد العيسى ان تصنيع الثلاجات الاميركية يحمل جدوى اقتصادية كبيرة فمن جهة معظم القطع المستعملة فيها أميركية الصنع. ومن جهة ثانية تتفوق على مثيلاتها في الخارج من ناحية الجودة والسعر وهو ما نعتبره لصالح المستهلك وتشجيعاً للصناعة السعودية.

وكشف دراسة يجري النظر فيها تتضمن انشاء مصنع لانتاج المكيفات الصحراوية التي يقدر حجم السوق السعودية منها بـ ٩٠ الف جهاز في السنة مشيراً الى ان تطبيق سياسة الترشيد في استهلاك الكهرباء سيزيد الطلب على هذه النوعية من المكيفات الصحراوية التي لا تستهلك مقداراً كبيراً من الطاقة مقارنة بمكيفات الفريون التي تنتجها أربعة مصانع في السعودية يغطي انتاجها ٩٠ في المئة من حاجة السوق.

وقال نحن أيضاً بصدد دراسة اقامة مصنع آخر لانتاج الغسالات ذات الحوضين اوتوماتيك (من ماركات مختلفة) نظراً الى انه ليس هناك الا مصنع واحد في السعودية ينتج ١٥ الف غسالة سنوياً في حين ان السوق تستهلك نحو ٢٠٠ الف غسالة. وقال سيتراوح انتاج مصنعنا من ٤٠ إلى ٥٠ الف غسالة سنوياً تغطي نحو ٣٠ في المئة تقريباً من السوق المحلية.

وقال ان لدى شركته نحو ١٠٠ الف قطعة غيار وكل منتج له من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ قطعة متوافرة في فروع مراكز الصيانة التابعة لنا.



سنغافورة تقرض القطاع الحكومي المصري ٢٠٠ مليون دولار

● القاهرة – «الحياة» – تجري حالياً مفاوضات بين مصر وسنغافورة في شأن حصول القاهرة على قرض قيمته ٢٠٠ مليون دولار لاقامة مشاريع عدة في مصر بينها بناء مطار وتحديث طرق سريعة.

وقال مصدر اقتصادي مصري لـ «الحياة» ان القرض يهدف الى تمويل مشاريع حكومية فقط بشروط يتفق عليها الجانبان، مشيراً الى أن غوه ثيون شون رئيس شركة «باسيفيك فيرست سنتشوري» السنغافورية سيزور القاهرة قريباً على اعتبار أن الشركة هي التي ستنفذ هذه المشاريع.

وعلمت «الحياة» ان القرض سيمنح بفائدة سنوية ٤ في المئة وفترة سماح ثلاث سنوات ويسدد على ١٠ سنوات.

"البنك الاسلامي للتنمية" يقرض غينيا ٩,٥ مليون دولار

● المنامة – رويتر – وقع «البنك الاسلامي للتنمية» وغينيا اتفاقية يتم بموجبها تقديم تمويل قدره ٩,٥ مليون دولار الى غينيا.

ويهدف القرض الذي وقع أول من أمس الى تمويل مشروع التنمية الريفية وسط غينيا وبناء مدرسة للخدمات الصحية. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن بيان للبنك (مقره جدة) قوله ان مجموع التمويلات التي قدمها لغينيا منذ تأسيسه تجاوزت ١٤٥ مليون دولار. وقد انشئ البنك عام ١٩٧٥ بهدف زيادة وتسهيل التجارة بين الدول الاسلامية وتعزيز مشاريع التنمية فيها.

"طيران الامارات" تنوي تسيير خدمة شحن جوي بين دبي وسنغافورة

● دبي – رويتر – أعلنت شركة «طيران الامارات» التابعة لحكومة دبي امس انها تنوي بدء تشغيل خدمة شحن جوي باستخدام طائرة من طراز «بوينغ ٧٤٧» بين دبي وسنغافورة قريباً.

لكن رلم مينن المدير العام لخدمات الشحن في «طيران الامارات» قال لوكالة «رويتر» انه يتعين على الشركة الحصول على موافقة حكومة سنغافورة قبل بدء الخدمة الجديدة. وأشار الى ان الموافقة متوقعة قريباً.

وذكر مينن ان الخدمة الجديدة ستوفر طاقة شحن اضافية للزبائن الذين يلجأون حالياً الى شحن بضائعهم في عنبر الأمتعة في طائرات الركاب التي تقوم بست رحلات اسبوعياً بين دبي وسنغافورة.

من جهة أخرى قال مينن ان «طيران الامارات» تتوقع بدء تشغيل رحلة شحن ثانية بالمشاركة مع الخطوط الجوية الملكية الهولندية (كي. ال. ام) بين سكيبول ودبي بنهاية نيسان (ابريل).

أرباح "الغاز والتصنيع الأهلية" السعودية تقفز في الربع الأول من ٩٥

● المنامة – رويتر – قفزت أرباح «شركة الغاز والتصنيع الأهلية» السعودية في الربع الأول من السنة الجارية الى ١٢ مليون ريال (٣,٢ مليون دولار) من ١,٩ مليون ريال (٥٠٧ آلاف دولار) في الربع الأول من عام ١٩٩٤ وفقاً لبيانات صدرت عن الشركة أمس الثلثاء.

وقالت الشركة ان حقوق المساهمين ارتفعت الى ٦٤١,٤ مليون ريال (١٧١ مليون دولار) في نهاية الربع الأول من ١٩٩٥ مقابل ٦٢٩,٦ مليون ريال (١٦٨ مليون دولار) في الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٤. ويشمل نشاط الشركة شراء وبيع الغاز للمستهلكين في المملكة.

"شركة الاحساء للتنمية السعودية" تضاعف أرباحها في الربع الأول من ٩٥

● المنامة – رويتر – ضاعفت «شركة الاحساء للتنمية» في السعودية تقريباً أرباحها في الربع الأول من السنة الجارية لتبلغ ٤,٣ مليون ريال (١,١ مليون دولار).

واوضحت أرقام صدرت عن الشركة ومقرها في المنطقة الشرقية من المملكة ان أرباحها في الربع الأول من عام ١٩٩٤ بلغت ٢,٥ مليون ريال (٦٦٧ الف دولار).

وقالت ان حقوق المساهمين ارتفعت الى ٣٢٣,٨ مليون ريال (٨٦,٣ مليون دولار) في الربع الأول من السنة الجارية مقابل ٣١٠,١ مليون ريال (٨٢,٧ مليون دولار) في الربع الأول من عام ١٩٩٤.

ارتفاع أرباح "البنك الأهلي التجاري" البحريني في الربع الأول من ٩٥

● المنامة – رويتر – أعلن «البنك الأهلي التجاري» أمس الثلثاء ان أرباحه الصافية في الربع الأول من السنة الجارية ارتفعت ٢٣ في المئة الى ١,٢٨ مليون دينار (٣,٤ مليون دولار).

وأظهرت أرقام صدرت عن البنك الذي يتم تداول اسهمه في سوق البحرين للأوراق المالية ان أرباحه في الربع الأول من عام ١٩٩٤ بلغت ١,٠٤ مليون دينار (٢,٧ مليون دولار).

وقال البنك ان حقوق المساهمين بنهاية آذار (مارس) ١٩٩٥ ارتفعت الى ٣٤,٥٨ مليون دينار (٩١,٧ مليون دولار) من ٢١,٢٦ مليون دينار (٥٦,٤ مليون دولار) في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

"مؤسسة الخليج للاستثمار" تعين مديراً عاماً جديداً

● المنامة – رويتر – أعلنت «مؤسسة الخليج للاستثمار» ومقرها الكويت ترقية هشام عبدالرزاق رزوقي الى منصب المدير العام وهو منصب جديد استحدثته بعد اعادة ترتيب الهيكل الاداري للمؤسسة.

وقال بيان للمؤسسة ان رزوقي كان يشغل منصب نائب الرئيس التنفيذي في المؤسسة منذ تعيينه في أيار (مايو) عام ١٩٨٤. ومعلوم ان المؤسسة تابعة بالتساوي لحكومات دول الخليج العربية وهي البحرين والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان.

السودان يعاني من ارتفاع الدولار بسبب معدلات التضخم

● الخرطوم – «الحياة» – عزت دراسة أعدت عن سياسة سعر الصرف في السودان منذ عام ١٩٦٠ السبب المباشر لارتفاع الدولار منذ عام ١٩٧٧ الى معدلات التضخم العالية.

وأوضحت الدراسة ان سعر الدولار شهد السنة الجارية ارتفاعاً ملحوظاً بالمقارنة مع الفترات السابقة بعد ان كان عام ١٩٩٢ شهد استقراراً نسبياً في السعر. وعزت تقلبات سعر الدولار الى «تدهور القيم السائدة» في الحياة التجارية.

وقالت ان العلاج يكمن في فرض الرقابة الصارمة على التعامل بالعملات الأجنبية وتطبيق «الأحكام القضائية الرادعة على المخالفين الذين لا هم لهم غير المضاربة بسعر الصرف وتخريب الاقتصاد».

وأشارت الى أن نظرية المضاربة لا تزال تشكل التفسير الأوسع انتشاراً لتحركات سعر الصرف. إلا أن نظرية السيولة النقدية اكتسبت اهمية كبيرة أخيراً. واكدت ان اهميتها لا تقتصر على تفسير تحركات سعر الصرف بل تتعداه لتفسير ظاهرة التضخم والكساد.

اجتماع لمسؤولي البلديات في مجلس التعاون الخليجي

● الرياض – «الحياة» – يعقد مسؤولو البلديات في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في مسقط السبت المقبل يستمر يومين لمناقشة عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك بينها البرامج التدريبية وتبادل الخبرات والكفاءات بين بلديات دول المجلس وموضوع الحفاظ على البيئة للابقاء على مستويات عالية في البيئة العمرانية وتحسين ومعالجة التلوث البيئي، بالاضافة الى المحافظة على المباني التاريخية.

ويتطرق الاجتماع الى اقتراح انشاء جائزة دورية تحمل اسم «جائزة وزراء البلديات في دول المجلس» واقتراح في شأن الاحتفال سنوياً بأسبوع البلديات في الدول.

بريطانيا تنظم معرضاً كبيراً لمنتجاتها في دبي وصادراتها الى الخليج تتراجع الى ٥,٧ بليون دولار

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلن دبلوماسي بريطاني ان صادرات بلاده لاسواق مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي بلغت العام الماضي ٢٠,٧ بليون درهم (٥,٧ بليون دولار) بتراجع طفيف بالمقارنة مع عام ١٩٩٢. وعزا الانخفاض الطفيف الى انتهاء تنفيذ بعض المشاريع العملاقة التي كانت الشركات البريطانية فازت بها خلال عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ في الامارات والسعودية.

وقال القنصل البريطاني في دبي كريستوفر ولتون ان صادرات بريطانيا للأسواق السعودية تراجعت من ١,٨ بليون جنيه عام ١٩٩٣ الى ١,٥ بليون جنيه العام الماضي (٢,٤ بليون دولار). في حين انخفضت الصادرات الى الامارات من ١,٣ بليون جنيه الى ١,١ بليون جنيه (١,٧٧١ بليون دولار).

واضاف في مؤتمر صحافي عقده امس في دبي للاعلان عن اقامة «معرض بريطانيا في الخليج ٩٥» في دبي بين ٢٤ و٢٨ من الشهر الجاري بمشاركة ١٠٠ شركة بريطانية، ان بلاده على رغم تراجع صادراتها الى الامارات تحتفظ بموقع مميز في الأسواق الاماراتية بالنظر الى حجم التجارة غير السلعية بين البلدين والتي يتجاوز حجمها بليون جنيه استرليني سنوياً (١,٦ بليون دولار) وذلك من خلال الوجود المكثف للخدمات المصرفية والتأمينية والاستشارات المالية والهندسية وغيرها عبر ٣٥٠ شركة بريطانية تعمل في الامارات.

واكد عزم الشركات البريطانية على تكثيف وجودها في اسواق الخليج التي وصفها بانها من الأسواق المهمة لبريطانيا خارج المحيط الاوروبي، مشيراً الى ان المرحلة المقبلة تتطلب من الشركات البريطانية عدم حصر تعاملاتها مع المنطقة بالتجارة فقط بل توسيعها لتشمل التعاون في اقامة المشاريع الصناعية والخدماتية المشتركة وتوفير التكنولوجيا المتطورة لتلك المشاريع التي تمكنها من المنافسة بقوة في اسواق المنطقة التي تعتبر اسواقاً تنافسية نظراً الى تعدد الموردين اليها نتيجة اتباعها السياسات الاقتصادية الحرة. وقال القنصل البريطاني ان ولي عهد دبي ووزير الدفاع في دولة الامارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم سيفتتح المعرض الأسبوع المقبل.

علاقات تاريخية

واكد ولتون على أهمية علاقات بلاده التجارية بمنطقة الخليج ووصفها بأنها تاريخية معتبراً ان بريطانيا لا تزال على رغم شدة المنافسة في الأسواق الخليجية تتمتع بموقع جيد في قائمة الشركاء التجاريين للمنطقة، مشيراً الى أن الشركات البريطانية على استعداد للاشتراك بمشاريع صفقات التوازن الاقتصادي (اوفست) التي تطبقها السعودية والامارات على المشتريات العسكرية وبعض المشتريات المدنية الضخمة.

وأشار ديفيد دوموني المدير المسؤول في شركة المؤتمرات والمعارض العالمية المنظمة للمعرض الى ان اكثر من ٤٥ في المئة من الشركات العارضة هذه السنة تشارك لأول مرة، وقدر ان معرض بريطانيا في الخليج الذي اقيم العام الماضي في دبي ساهم بزيادة صادرات بلاده الى الأسواق الخليجية بأكثر من ١٢٠ مليون جنيه استرليني عام ١٩٩٤.

وشهد معرض العام الماضي حضور اكثر من ٣٥ الف زائر قدموا من ٤٢ دولة من بينها دول مجلس التعاون الخليجي وايران وتركيا وغيرها.

ويظهر تراجع الصادرات البريطانية للسعودية للسنة الثانية على التوالي والامارات للسنة الاولى، عدم تمكن الشركات البريطانية من الاستفادة من ضعف الجنيه الاسترليني تجاه الدولار في العام الماضي. الا ان الدوائر البريطانية عزت الانخفاض في قيمة الصادرات الى انجاز بعض المشاريع الكبيرة التي كانت الشركات البريطانية فازت فيها في كلا البلدين في مطلع التسعينات، مشيرة الى ان تلك المشاريع كانت تشمل توريدات كبيرة من المعدات البريطانية.

لكن الصادرات البريطانية للكويت وسلطنة عمان سجلت ارتفاعاً متفاوتاً بلغ حجمه مليون جنيه و٥٧ مليون جنيه على التوالي، اذ ارتفعت الى الكويت الى ٣١٢ مليون جنيه (٤٩٩ مليون دولار)، والى السلطنة الى ٣٦٢ مليون جنيه (٥٧٩ مليون دولار). الا ان الصادرات البريطانية لبعض الدول العربية سجلت تحسناً العام الماضي اذ ارتفعت الى المغرب بنسبة عشرة في المئة من ١٨٢ مليون جنيه الى ٢٠٠ مليون جنيه، بينما زادت بنسبة ١٧ في المئة الى تونس من ٣٩ مليون جنيه الى ٤٦ مليون جنيه وبنسبة ٣٤ في المئة الى مصر من ١٨٨ مليون جنيه الى ٢٥٢ مليون جنيه وبنسبة ١٢ في المئة الى الأردن من ٢١ مليون جنيه الى ٢٤ مليون جنيه.

"البنك الزراعي" في السودان يتشدد في تحصيل ديونه

■ الخرطوم – «الحياة» – اعلن هجو قسم السيد المدير العام للبنك الزراعي في السودان ان خطة المصرف للموسم الزراعي المقبل ترمي الى تقليل انتشار عمليات المصرف والتركيز على تجديد الاداء ورفع التمويل من ١٢ بليون جنيه إلى ٢٠ بليوناً.

واوضح ان المصرف يعتزم تنفيذ خطة جديدة يوفق بها اوضاعه مشيراً الى ان اجتماعات في هذا الصدد ستعقد لاحقاً مع وزير المال ومحافظ «بنك السودان».

ونفى المعلومات التي اشارت الى ان «البنك الزراعي» سيقدم على تسييل اصوله بغية توفيق أوضاعه.

وقال ان الحملة القومية التي اعلنها «البنك الزراعي» لاسترداد مديونيته المترتبة على المزارعين قطعت شوطاً كبيراً. وناشد المزارعين الاستجابة للحملة حتى يتمكن المصرف من تمويل الموسم الزراعي الجديد.

وشدد على ان المصرف لن يتهاون مع المزارعين الذين يتحايلون على ادارته وقال ان الذين لم تجد معهم الاجراءات العادية سيخضعون لاجراءات قانونية صارمة.

الانتعاش في خطر وقيمة الموجودات تتراجع

استمرار ارتفاع سعر صرف الين يهدد الركائز الاقتصادية في اليابان

□ لندن – من وليم دوكينز:

■ حتى بضعة ايام خلت، كان ثمن كوب القهوة في مقهى «تشاشا هاوس» في منطقة غينزا في وسط طوكيو التجاري، يعادل الدولار الواحد من البنات اليابانية بغض النظر عن سعر صرف الين ازاء الدولار.

وكان بالكاد بوسع المقهى ان يسجل ارباحاً عندما تراجع سعر الدولار للمرة الاولى إلى اقل من مئة ين في حزيران (يونيو) الماضي، لكن عندما وصل الدولار الاميركي وسعر فنجان القهوة في مقهى «تشاشا» إلى مستوى قياسي الاسبوع الماضي، اي إلى نحو ٨٠ يناً، لم يتمكن صاحب المقهى من تحمل مزيد من الخسائر وصار الآن يتقاضى ثمناً ثابتاً لفنجان القهوة هو ١٠٠ ين.

وتعبر مصيبة صاحب مقهى «تشاشا» عن المزاج الذي يخالج الاقتصاد الياباني. فاليابانيون يزدادون شعوراً بان الارتفاع المطرد في سعر عملتهم (ارتفع سعر الين ٢٢ في المئة حتى الآن العام الجاري) يؤذيهم اكثر بكثير مما اذاهم هذا الارتفاع طوال ربع القرن الماضي.

ويقول المتشائمون ان هذا الارتفاع ربما قضى على براعم عودة الانتعاش الاقتصادي. وهي العودة السقيمة على كل حال، عن طريق خفض عائدات التصدير والمساهمة في خفض الأسعار المحلية.

وكانت عودة الانتعاش الاقتصادي مترددة حتى قبل الارتفاع الذي سجله اخيراً سعر الين، إذ ان الناتج المحلي الاجمالي الياباني تراجع ٠.٩ في المئة بين الربعين الثالث والرابع من العام الماضي، مما جعل نسبة النمو الاقتصادي عام ١٩٩٤ لا تتجاوز ٠.٦ في المئة.

وعمد الخبراء الاقتصاديون الناشطون في طوكيو في الأسابيع القليلة الماضية، وحتى المتفائلون منهم، إلى إعادة النظر نزولاً في توقعاتهم الخاصة بالنمو الاقتصادي الياباني العام الجاري، فمؤسسة «سولومون برانرز آسيا» تكهنت بان نسبة النمو في الناتج المحلي الاجمالي لن تتجاوز ٠.٢ في المئة. أما المتوسط الذي تشير إليه الأسواق عامة فهو ١.٨ في المئة، في حين تقول وكالة التخطيط الاقتصادي، التابعة للحكومة اليابانية، ان الاقتصاد الياباني سينمو بنسبة ٢.٨ في المئة العام الجاري.

لكن حتى هذه الوكالة، المعروف عنها تفاؤلها الذي تصعب مسايرته أو تصديقه، تعترف بان تكهنها لم يعد واضحاً بسبب الارتفاع الأخير في قيمة الين.

ولم تؤد صفقة الحكومة اليابانية التي تم الاعلان عنها الجمعة الماضي وتقترح الحكومة فيها زيادة لم تحددها في الانفاق العام، وتعد من جهة اخرى بمزيد من التحرير الاقتصادي، إلا إلى تعميق الشعور العام بعدم الارتياح. فالاضطراب الذي لا يزال مستمراً في الحياة السياسية اليابانية ضَمِنَ صدور صفقة ضعيفة جداً وخالية من اي تفاصيل مما اضطر ياسوو ماتسو شيتا، حاكم بنك اليابان المركزي، إلى استخدام سلاحه الأخير، ربما قبل الموعد الذي يفضله، وهو خفض سعر الخصم ٠.٧٥ في المئة، مما جعل هذا السعر واحداً في المئة وهو رقم قياسي جديد.

ومع هذا لم يتأثر الين بهذه الوعود والتدابير وتراجعت اسعار الأسهم اليابانية لكنها استعادت جزءاً ضئيلاً جداً من عافيتها بعد يومين.

لكن في المدى البعيد ربما كانت قوة الين مفيدة في حمل المسؤولين اليابانيين على اجراء تغييرات بنيوية عميقة الاثر في الاقتصاد الياباني عن طريق زيادة الضغوط على القطاعات المحمية في هذا الاقتصاد، كقطاع الخدمات المالية، وحملها على خفض تكاليفها.

وطوال هذه الفترة الانتقالية سيكون بقاء اجزاء من الصناعة اليابانية ناشطة مهدداً كما حذر اخيراً شويشيرو تويودا، رئيس مجلس إدارة الفيديرالية الاقتصادية «كيدانرن». فكلما ازداد سعر الين تضطر شركات يابانية كبيرة، مثل شركة تويوتا الناشطة في مجال صنع السيارات والتي ينتمي إليها تويودا، إلى التخلص من مصدر اضافي من مصادر التكاليف وإلى التحوط ضد الخسائر من العملات بسعر جديد.

لكن الشركات الصغيرة لا تستطيع ان تفعل ما تفعله الشركات الكبيرة. كما يشهد على ذلك انهيار أكثر من ١٤٠٠ شركة يابانية صغيرة الشهر الماضي، وهو عدد لم تشهده اليابان منذ تسع سنوات، على حد ما تقول وكالة تيكوكو داتا بنك الناشطة في الأبحاث الخاصة باهلية الاقتراض.

ويهدد ارتفاع سعر الين الوضع الاقتصادي الياباني كما لم يفعل من قبل لأن هذا الارتفاع ياتي بالاضافة إلى مشكلة لم تعرفها اليابان بعد الحرب العالمية الثانية إلا في التسعينات، أي مشكلة التقلص الاقتصادي، فاسعار الموجودات كلها، اسهماً وعقارات، بدات تتراجع منذ انفجار الفقاعة الاقتصادية، أي منذ خمس سنوات، مما يزداد تأثيراً على الاقتصاد الياباني كله.

ويعكس تراجع أسعار الموجودات، إلى حد ما، ان قيم هذه الموجودات كانت مغالية في الارتفاع وأن قيم العقارات خصوصاً لا تزال مرتفعة جداً. لكن هذا التراجع يعكس أيضا الحذر الاستثماري الذي تتسم به المؤسسات المالية، فالمصارف التجارية ليست متشوقة لإعادة ارتكاب اخطاء الماضي، في حين لا يُعرب الزبائن الصناعيون عن رغبة قوية في الاقتراض، مما خفض اقراض مصارف القطاع الخاص، للمرة الأولى في التاريخ خلال تموز (يوليو) الماضي، ومنذ ذلك الشهر كان هذا الاقراض في تراجع مطرد.

وتراجعت شهية المؤسسات المالية للاستثمار في أي شيء آخر ما عدا الين الياباني، وازدادت تراجعاً بسبب تجدد ارتفاع سعر الين، علماً بان هذه المؤسسات ساهمت في تقوية العملة اليابانية العام الماضي كله عن طريق بيع موجودات الدولار لصالح الين الياباني.

وبهذه الطريقة خفضت المؤسسات المالية هذه مخاطر صرف العملات وبقيت، بالمناسبة، آمنة خارج بورصة طوكيو. وساهم تمنع هذه المؤسسات عن شراء الأسهم في تراجع البورصة نحو ٢٠ في المئة منذ مطلع العام الجاري مما حدّ من مقدرة المصارف على استخدام مبيعات الأسهم لتساعدها في مجال شطب الديون المعدومة وتنظيف موازناتها استعداداً لمزيد من الاقراض.

ومن شأن تراجع الاقراض أن يساهم في خفض أسعار الموجودات، وأن يؤدي في آخر المطاف إلى خفض أسعار المواد الاستهلاكية. وعندما تتراجع الأسعار تصبح القروض باهظة الثمن بالقيمة الفعلية. ولهذا لا يعتقد إلا القلة من المراقبين ان قيام بنك اليابان المركزي بخفض سعر الحسم سيشجع الشركات الصناعية على زيادة مقترضاتها.

ومما يساهم في تسريع هذا التراجع في أسعار المواد الاستهلاكية الارتفاع الكبير الذي شهدته المستوردات الصناعية المتدنية الأسعار العام الماضي، وهو الارتفاع المرتبط بارتفاع سعر الين، والذي وصلت نسبته إلى ٢١.٢ في المئة. وربما كان هذا نعمة بالنسبة إلى زبائن مقهى «تشاشا» لكنه نقمة بالنسبة إلى أرباح صاحب المقهى وارباح عدد كبير آخر من الشركات.

ويتمحور الخوف حول احتمال تسبب تراجع الأسعار في ترلجع الاجور مما يزيد تراجع الأسعار من جديد ويؤدي إلى انكماش اقتصادي متفلت من الضوابط.

ويقول روبيرت فيلدمان، مدير الأبحاث الاقتصادية لدى مؤسسة «سولومون برانرز آسيا»: «من المحتمل أن تجر الحلقة المفرغة التي يدور فيها الين الياباني الاقتصاد الياباني إلى تراجع أو انهيار متفلت من أي ضوابط». ويثير هذا السيناريو الرعب في بعض الأفئدة لأن المخاوف التي يعرب عنها الناشطون في «سولومون برانرز آسيا» ليست عامة شائعة. لكن يوجد من عناصر هذا السيناريو في الواقع ما يحمل معظم المراقبين على الاتفاق على أن الانكماش الاقتصادي صار، بفضل ارتفاع سعر الين المطرد، مشكلة حقيقية ماثلة.

ومما لا شك فيه أن أسعار الموجودات في ترلجع، إذ أن أسعار العقارات تدنت عشرة في المئة العام الماضي، وكان هذا الترلجع رابع تراجع سنوي على التوالي، وصارت اليابان تشهد أيضاً تراجعاً عاماً تقريباً في أسعار المواد الاستهلاكية. اما معدلات التضخم فهي رسمياً أقل من واحد في المئة.

ولا تشمل الأرقام الرسمية أسعار المخازن التي تقدم حسومات لزبائنها، وهي المخازن التي تشكل قطاعاً في مبيعات التجزئة ينمو بسرعة اكبر من سرعة نمو القطاعات الأخرى. ولهذا يعتقد معظم المحللين ان أسعار المواد الاستهلاكية ربما كانت بالفعل تتراجع. والحقيقة ان هذه الأسعار يجب ان تتراجع بالنظر إلى أن أسعار الجملة تراجعت العام الماضي بنسبة قدرت بنحو ١.٨ في المئة.

ولم تبدأ الأجور بالتراجع بعد، لكن الدلائل لا تبشر بالخير. ومن المحتمل ان تؤدي المفاوضات الخاصة بالاجور العام الجاري إلى زيادتها بنسبة ٢.٩ في المئة وهو أدنى نسبة في تاريخ اليابان الحديث، كما ان العلاوات واجور الساعات الاضافية، التي تشكل معاً نحو نصف ما يتقاضاه العامل الياباني، تتعرض للضغوط مما يسبب انقباضاً بالنسبة إلى مستقبل الاستهلاك المنظور، علماً بان الاستهلاك مسؤول عن نحو ٦٠ في المئة من الاقتصاد الياباني.

ويذكر ان المستهلكين اليابانيين قادوا بداية الانتعاش الاقتصادي في هذه الفترة بالذات من العام الماضي (ربيع العام الماضي)، وكان هذا امراً غير عادي بالنسبة إلى اقتصاد تعود أن ياتي انتعاشه من التصدير.

وفي غضون الصيف الماضي زاد المستهلكون اليابانيون انفاقهم على نحو حاد لكنهم أعادوا اغلاق جيوبهم بحزم وصرامة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي لاسباب ليس من السهل تفسيرها.

ولا يتوقع أحد أن ينهار الانفاق الخاص، بل أن الاجماع هو على ان الانفاق هذا سيكون ضعيفاً وسيزداد العام الجاري بنسبة زيادته العام الماضي فقط أي ٢.٣ في المئة.

لكن الفرق بين العامين الماضي والجاري هو ان انفاق العام الجاري لن يرافقه ازدياد في الانفاق العام، كما حدث اثناء الركود الاقتصادي. ونفذت الحكومة معظم الاشغال العامة التي خططت لها، ولم تحدد أي انفاق جديد في آخر صفقة طرحتها بل اقترحت سبلاً لهذا الانفاق.

ولا يُنتظر ان تساهم الاستثمارات الصناعية في تحسين الوضع إلا قليلاً، علماً بان هذه الاستثمارات تشكل ثاني اكبر قطاع في الاقتصاد الياباني بعد الاستهلاك الخاص.

ويذكر ان الاستثمارات الصناعية بدات تراجعاً مطرداً منذ اربع سنوات.

ومن المستبعد أن تنتعش هذه الاستثمارات العام الجاري إلا بنسبة تصل إلى نحو ١.٩ في المئة فقط على حد ما تشير إليه دراسة أعدتها مؤسسة «كونسنسس ايكونوميكس» وتناولت استشارة الخبراء الاقتصاديين اليابانيين.

ويذكر بالمناسبة ان نسبة متزايدة من هذه الاستثمارات الصناعية تذهب إلى خارج اليابان، أي إلى دول في شرق آسيا تتدنى فيها الاجور واسعار المواد الأولية عما هي عليه في اليابان، وينمو الاقتصاد فيها بنسبة أكبر مما ينمو بها الاقتصاد الياباني. والمنتظر أن تزداد نسبة الاستثمارات الصناعية خارج اليابان بسبب ارتفاع قيمة الين الياباني.

ويحدث هذا كله فيما تبدو حكومة توميشي موراياما عاجزة تماماً عن حفز الاقتصاد الياباني. ويبدو الائتلاف الحكومي المؤلف من الاشتراكيين والمحافظين اشد صلابة، بعد تسعة اشهر ونصف الشهر من مولده، من الائتلافين السابقين. لكن المشاركين في هذا الائتلاف منقسمون جداً على أنفسهم لذا قطعت الاسواق المالية الأمل في أن يقدموا الأمرين اللذين يتطلبهما دعم الانتعاش الاقتصادي وهما زيادة كبيرة أخرى في الانفاق العام وإلغاء الأنظمة والقوانين الاقتصادية المقيدة على نحو راديكالي بحيث يؤثر فعلياً في الفائض الحالي في الحساب الجاري الياباني، وهو أساس قوة الين.

وإلى أن يحدث هذان الأمران، سيكون الاقتصاد الياباني ضحية قوة خارجة عن سيطرة الحكومة اليابانية هي أسواق العملات. وإذا واصلت السياسة الاقتصادية اليابانية تخبطها وتعثرها، كما هو منتظر، ربما افترضت الأسواق ان الفائض في الحساب الجاري الياباني سيبقى كبيراً، وستواصل عندئذ ممارسة الضغط على الين الياباني.

التقنية تعزز التحول عن المنتج الطبيعي الى المنتج المشتق من النفط

الألبسة المصنوعة من البتروكيماويات تعود الى الرواج مرة مجدداً

□ لندن – من جيني ليوزبي:

■ تعود الألبسة المصنوعة من البتروكيماويات لتلقى الرواج مرة اخرى في طول أوروبا وعرضها.

فالمجلات التي تهتم بالازياء ومعارض هذه الأزياء «مليئة» بالعارضات الجميلات وصورهن وهن يرتدين آخر ما انتجته المصانع من أنسجة النايلون و«الفيسكوز». وازداد الانتاج العالمي من الأنسجة الصناعية، غير الطبيعية، المركّبة العام الماضي بنسبة ٩,٦ في المئة. ووصلت حصة هذه الأنسجة من السوق الى أعلى ما وصلت اليه في التاريخ أي الى ٥٢ في المئة فيما حصلت الأنسجة الطبيعية على ٤٨ في المئة فقط من السوق العالمية.

ويقول الناشطون في عالم الازياء ان هذا الاتجاه نحو الأنسجة غير الطبيعية هو جزء من «ثقافة ناشئة صاعدة تعقب انتشار الثقافة المادية» وهم يعنون بهذا القول أن المستهلكين اصبحوا حالياً أكثر اهتماماً بالراحة التي يفضلونها على مظاهر الأبهة والفخامة، وقد تعرفوا الآن على أنسجة اصطناعية يرتاحون اليها اكثر مما يرتاحون الى الأنسجة الطبيعية.

لكن البعض لا يصدق هذا القول، ويعتقد أن التحول الى الأنسجة المركّبة يتأتى من دوافع اقتصادية بقدر ما يتأتى من تبدل في الأذواق. فمنتجو الأنسجة الطبيعية يجدون صعوبة في تحصيل ما يدفعونه من اثمان اضافية، لقاء الحصول على المواد الخام الطبيعية، من الزبائن الذين يزدادون تحسساً بارتفاع الأسعار.

ومما لا شك فيه ان زيادة الطلب على الأنسجة المركبة غير الطبيعية جاءت في وقت ملائم لصناعة المنسوجات الأوروبية. ففي غضون الأشهر الخمسة عشر الماضية شهدت أسعار القطن والصوف والحرير زيادة كبيرة جداً بسبب الجفاف والآفات والحماية التجارية. وفي غضون هذه الفترة ازدادت أسعار القطن ضعفين فيما ازدادت أسعار الكتان ثلاثة أضعاف.

وإذا تحول منتجو المنسوجات من القطن أو عنه، وهو الذي يباع حالياً باقل من ١,١٥ دولار بقليل فقط مقابل الرطل الواحد (نصف الكيلو تقريباً) والى البوليستر، فبوسعهم ان يوفروا على انفسهم نحو ٢٥ سنتاً. اما الذين ينتجون المنسوجات الكتانية فبوسعهم خفض ما ينفقونه في سبيل شراء المواد الخام التي يحتاجون اليها بمقدار ٣٠ في المئة اذا تحولوا الى الفيسكوز.

لكن لهذه الاستراتيجية مشاكل خاصة بها. فقد تمكّن منتجو الألبسة الأوروبيون من البقاء «على قيد النشاط» في مواجهة المستوردات الزهيدة الثمن من آسيا، عن طريق اخذ حصة من السوق لا تحيد عن السلع ذات النوعية الممتازة والتي تتقيد باخر ما طلعت به دور الازياء من تصاميم. وهذه السوق بالذات تتطلب ازياء جديدة باستمرار وبالتالي سرعة كبيرة في التدوير (التخلص من السلع المشتراة بسرعة لشراء غيرها.وهكذا دواليك). لكن كان الافتراض منذ فترة طويلة ان هذه المنتجات تُصنع من ألياف طبيعية.

وبنى منتجو الصوف الاسكتلنديون ومنتجو الكتان الايرلنديون ومنتجو الحرير الايطاليون أسواقهم على الاعتقاد السائد بين المستهلكين بان الألياف الطبيعية تعني النوعية الممتازة.

وفي تحولهم الى الانسجة المركّبة يحتاجون الى «هندسة» انعكاس سريع في ما يفضله المستهلكون، والى انتشار الاعتقاد بان هناك ميزات اضافية بوسع الشركات الأوروبية ان تضيفها الى المنسوجات المصنوعة من الياف مركبة ولا يستطيع المنتجون الآسيويون المنافسون ان يضيفوها.

ويقول موريتز مانتيرو، احد المديرين في شركة «مانتيروسيتا»، التي تصنع الحرير الممتاز في ايطاليا: «يزداد الحرير سعراً وقيمة كبيرة ونحن ننظر حالياً في استخدام الياف مختلفة».

ويبدو أن الشركة الايطالية قررت اخيراً استخدام آخر ما طلع به المنتجون من الياف البوليستر، التي تقل فيها سماكة الخيط عن سماكة أو قطر الشعرة البشرية، والتي يمكن ان يُصنع منها نسيج يشبه ملمسه ملمس الحرير ويبدو للرائي وكانه حرير طبيعي. وبدأت الشركة بانتاج عدد من المنسوجات الجديدة، وفي اعتقاد المسؤولين فيها ان بوسعهم تغطية تكاليف نسج هذه الاقمشة الجديدة في أوروبا عن طريق تنويع هذه الاقمشة وانتاجها وتسليمها بسرعة وابقاء النوعية على حالها، أي لا تتردى مع مرور الوقت، وهذه امور أو شروط لا يحصل عليها المشترون من المنتجين الآسيويين.

وتستخدم شركة «باركلاند تكستايلز» التي تنسج الصوف في بريطانيا، وتزيد نسبة البوليستر في ما تنتجه، التلوين في تنافسها مع الآخرين. ويقول بريان لوبير، المسؤول التنفيذي الأعلى في الشركة: «نخفض ما في منسوجاتنا من الياف طبيعية عن طريق زيادة نسبة البوليستر فيها، لكن نسرّع أيضاً الابتكارات الجديدة. فنحن نطور ألواناً جديدة جميلة نلوّن بها مجموعة من المنسوجات، كما ننسج بطرق جديدة».

والمنتظر ان تمنح المواد الجديدة، التي صار انتاجها ممكناً بفضل التكنولوجيا الجديدة المبتكرة، منتجي المنسوجات خيارات متعددة في رسم استراتيجياتهم.

ففي معرض «بريميرفيجن» الذي تقيمه صناعة المنسوجات الأوروبية في باريس الربيع الجاري، تكتظ الأجنحة المختلفة بالابتكارات الجديدة التي تراوح من الحرير المركّب الذي يمط والنايلون الناعم الملمس بشكل بالغ، والى الكتان اللامع الذي يتغير لونه مع تغيّر موضعه والذي يحتوي على المواد المصنوعة من المعادن والبلاستيك، والى الألوان التي تحسس بالحرارة والضوء.

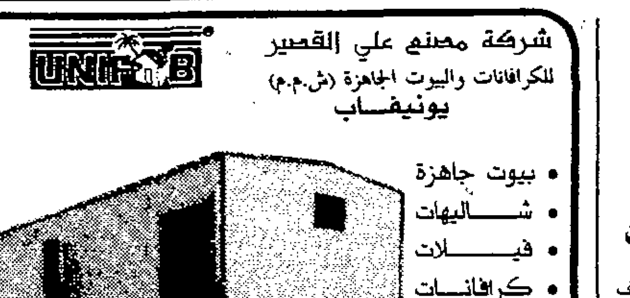
وزادت كثيراً مجالات استخدام النايلون والبوليستر والاكريليك عن طريق ابتكار الياف جديدة ممتازة في أشكال مفروض فيها ان تُفتل معاً أو على انفصال وأن تموّج أو تُفرشى أو تُمشط. وكانت هذه الألياف حتى الآن تستخدم في المقام الأول في البسة الرياضيين بالاستناد الى سمعة «ليكرا» كنسيج ذي اداء ممتاز. وبالامكان استخدام الألياف الجديدة، التي تعتبر مثالية لسراويل راكبي الدراجات الهوائية القصيرة ولألبسة المتزلجين أو لقمصان لاعبي كرة المضرب، في صنع انسجة خفيفة جداً ودافئة ومطاطة أو معمرة.

ولعل أهم تغيير حصل حتى الآن كان في اكثر الانسجة بساطة، اي في الفيسكوز الذي «يتزعم» الانسجة المركّبة، كخيط يُستخدم وحده أو كخيط يستخدم مع القطن أو الكتان أو الصوف أو النايلون أو البوليستر.

وعندما كان الفيسكوز «رايون» كان استخدامه محدوداً لافتقاره الى القوة والمتانة لا سيما عندما كان يتبلل. والمعلوم ان الانسجة كانت تحتاج الى ان تكون سميكة لكي تتحمل الماء العادي الذي كان يجعل الفيسكوز مثلاً يبدو لماعاً وغير جذاب بالنسبة الى الناظر اليه. لكن التحسن التدريجي في طرق الانتاج أدى الى وجود فيسكوز متين وجميل وسهل الاستخدام.

ويبدو أن الشركات الناشطة في صنع البتروكيماويات في العالم هي بين اكثر المستفيدين من التحول الى الانسجة المركّبة. فقد زادت شركة «هوخست» الالمانية، على سبيل المثال ارباح التشغيل في مصنع الأنسجة العام الماضي ٣٢ في المئة، في حين أعلنت هذه الشركة، كما اعلنت شركة «دي بون» الاميركية عن خطط تتناول توسيع الطاقة الانتاجية الخاصة بمادة البوليستر، الصالحة للاستخدام في المنسوجات، وذلك في الولايات المتحدة. لكن بالنسبة الى صانعي الملابس الاوروبيين، الذين تعودوا استخدام الألياف الطبيعية، لن يكون الاستئثار بحصة من سوق النوعية الممتازة في الأنسجة المركّبة عملة سهلة. لكن الفشل في الاستئثار سيؤدي الى خسائر كبيرة. وبالنظر الى ان هوامش الارباح نادراً ما تزداد على عشرة في المئة وغالباً ما تكون نحو خمسة في المئة، يواجه بعض صانعي الملابس الاوروبيين خياراً بين الأنسجة المركّبة وبين الافلاس.

ويقول الناشطون في عالم الازياء ان التحول الى الانسجة المركبة ياتي من تغير الاذواق في المقام الأول، ومن الابتكار في الانسجة. وفي عالم المنسوجات يعم اعتقاد بان «العفة تأتت من الضرورة».



اتجاهات

الذهب يسجل أعلى مستوياته منذ ٦ أشهر في أوروبا

● لندن – رويتر – سجل الذهب صباح أمس الثلثاء أعلى مستوى له خلال ٦ أشهر بعدما تحسنت أسعاره مطلع الاسبوع اثر قفزة في سعر الفضة واستمرار ضعف الدولار. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية أمس عند ٣٩٤,١٠ دولار للاونصة وهو أعلى مستوى منذ مطلع تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، ويمثل ارتفاعاً حاداً عن السعر في جلسة القطع المسائية اول من أمس وهو ٣٨٩,٢٠ دولار. وقال متعاملون انهم يتوقعون ان تواصل السوق اجتذاب عمليات شراء جديدة من المستثمرين لكن موجة الارتفاع لن تخترق على الأرجح مستوى المقاومة عند ٣٩٥ دولاراً للاونصة.

احتياطات الصين من القطع الاجنبي تصل الى ٥٨ بليون دولار بنهاية آذار

● بكين – رويتر – قالت الهيئة العامة للاحصاء أمس ان الاحتياطات الأجنبية للصين وصلت الى مستوى قياسي نهاية آذار (مارس) بلغ ٥٨ بليون دولار بزيادة ٦,٤ بليون دولار عن مستواها نهاية ١٩٩٤.

وكانت الاحتياطات قفزت عام ١٩٩٤ بنسبة ١٤٠ في المئة وبلغت ٥١,٦ بليون دولار بنهاية العام. ويذكر أنها وصلت أواخر عام ١٩٩٣ إلى ٢١,٢ بليون دولار. وقالت الصين انها تريد زيادة احتياطاتها لدعم الواردات المتنامية بسرعة.

رجال أعمال بريطانيون يرون تحسناً في الاقتصاد

● لندن – رويتر – أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه في لندن أمس ان حزب المحافظين البريطاني الحاكم لا يزال يتخلف عن حزب العمال المعارض، لكن كبار رجال الأعمال وغيرهم من الشخصيات البارزة يعتقدون ان الاقتصاد يتحسن. وشمل الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «اندبندنت» ١٠٠ شخص من كبار رجال الاعمال والسياسيين والموظفين الحكوميين والزعماء النقابيين.

وأوضح ان ٨٦ في المئة يعتقدون ان الوضع الاقتصادي أفضل الآن عما كان عليه العام الماضي. وقالت الصحيفة «في حين ان التوقعات بالنسبة للاقتصاد لا تزال دون تغيير، فإن تقويم الأداء خلال العام الماضي قد تحسن».

وأعرب ٨٢ في المئة عن اعتقادهم بأن الوضع الاقتصادي سيتحسن في الأشهر الـ ١٢ المقبلة.

ارتفاع طفيف لانتاج الصين من النفط الخام في الربع الأول

● بكين – رويتر – قال المكتب المركزي للاحصاء امس الثلثاء ان انتاج الصين من النفط الخام في الربع الأول من السنة الجارية ارتفع ١,٠١ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي الى ٣٦,٨٧ مليون طن.

وأضاف ان انتاج الغاز الطبيعي ارتفع ٢,٥ في المئة إلى ٤,٣٣ بليون متر مكعب. ولم يعط المكتب تفاصيل أخرى.

حقل غاز باكستاني يبدأ الانتاج الشهر الجاري

● طوكيو – رويتر – من المقرر ان يبدأ حقل غاز كادانواري جنوب باكستان الانتاج الشهر الجاري بطاقة مبدئية تبلغ حوالى ٣٠ ألف برميل يومياً.

وقال مسؤول في شركة «ايديميتسو كوسان» اليابانية للنفط احدى شركات الكونسورتيوم الذي يتولى تطوير الحقل ان احتياطاته تقدر بنحو ٧٠٠ بليون قدم مكعب وأنه سيزود كراتشي والمناطق المجاورة لها بالغاز. وتملك «ايديمتسو» حصة قدرها ١٥,٧٩ في المئة في المشروع الذي تتولى تشغيله شركة «لازمو» البريطانية، فيما تعتبر «شركة تنمية النفط والغاز الباكستانية» الحكومية الشريك الآخر في الكونسورتيوم. وستحصل «ايديمستو» في صفقة مقايضة على حوالى ٥ آلاف برميل يومياً من النفط الخام الاندونيسي من «لازمو» لقاء جزء من حصة الغاز المخصصة لها في المشروع.

اكسون تغلق وحدة المنتجات الخفيفة في لويزيانا

● هيوستون – رويتر – أعلنت شركة «اكسون» انها ستبقي وحدة المنتجات الخفيفة في مصفاتها في باتون روج في ولاية لويزيانا مغلقة الى أن تتحسن الأسعار. وتنتج الوحدة ٢٣ الف برميل يومياً من المنتجات الخفيفة التي تستخلصها من انواع الوقود الثانوي المنتج في المصفاة التي تبلغ طاقتها التكريرية ٤٢٠ الف برميل يومياً. ويذكر ان الوحدة مغلقة منذ أواخر آذار (مارس) الماضي لاجراء اصلاحات.

ارتفاع العجز في الموازنة التركية في الربع الأول من ٩٥

● اسطنبول – رويتر – قال عصمت اتيلا وزير المال التركي أمس ان العجز في موازنة بلاده ارتفع الى ٥٣,٩ تريليون ليرة في الربع الأول من السنة الجارية بزيادة ٥ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وتسعى تركيا الى أن يصل العجز نهاية السنة الى ٢٠٦ تريليونات ليرة. ونقلت «وكالة الأناضول» للأنباء عن الوزير ان ايرادات الموازنة ارتفعت بنسبة ١٢٩,٣ في المئة الى ٢٥٥,٨ تريليون ليرة والانفاق بنسبة ٩٠,٢ في المئة الى ٣٠٩,٧ تريليون ليرة في الأشهر الثلاثة الأولى.

اندونيسيا تعرض على اليابان ١٠٠ ألف برميل من النفط

● طوكيو – رويتر – قال تجار أمس الثلثاء ان شركة «برتامينا» الاندونيسية للنفط خصصت ١٠٠ ألف برميل من النفط الخام يومياً لزبائنها اليابانيين خلال شهر أيار (مايو) المقبل. وتقل هذه الكمية عن المخصص لشهر نيسان (ابريل) الجاري والذي يراوح حجمه بين ١١٠ آلاف و١٢٠ الف برميل يومياً. واشار التجار الى ان هذا الخفض متوقع.

وقال أحدهم «ان الطلب ليس قوياً الآن وخصوصاً على الخامات الأثقل. وهذا الحجم يبدو مناسباً».

الولايات المتحدة تصعد الضغط على اليابان في المحادثات الخاصة بالسيارات

● واشنطن – رويتر – كثف المسؤولون الاميركيون ضغوطهم على اليابان لحملها على فتح أسواقها أمام استيراد السيارات واجزاء السيارات، وذلك مع تضاؤل الآمال بحدوث انفراج رئيسي يحول دون نشوب حرب تجارية شاملة بين البلدين.

واجتمع جيفري غارتن وكيل وزارة التجارة الاميركية وايرا شابيرو المستشار العام للممثل التجاري الاميركي لمدة اربع ساعات مساء أول من أمس مع ماساهايد اوتشي نائب وزير النقل الياباني ويوشيهيرو سكاموتو نائب وزير التجارة الدولية. وكان يتوقع أن تستانف المحادثات امس.

وقال مسؤول اميركي ان المحادثات تركزت على فتح أسواق السيارات اليابانية وتسهيل الوصول الى شبكة تجار السيارات فيها.

كما تناولت ايضاً فتح أسواق قطع غيار السيارات التي تخضع لرقابة مشددة في اليابان أمام مزيد من المنتجات الأميركية الصنع.

ويسعى المسؤولون الاميركيون الى تصعيد الضغط على اليابان للتوصل الى صفقة بعدما اخفقت محادثات استمرت نحو عامين في تحقيق أي تقدم.

صادراتها الى الدول العربية العام الماضي ١,٣ بليون دولار

ارتفاع ديون كندا يُحمّل الفرد ٢٣ ألف دولار والعجز في الموازنة بلغ ٤٢ بليوناً العام الماضي

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ حين وضعت الامم المتحدة مؤخراً كندا على رأس قائمة البلدان الاكثر رفاهية تفاوتت ردود افعال المواطن الكندي بين الترحيب والاستنكار. والواقع ان كلا الفريقين، المرحب والمستنكر، على حق فالشعب الكندي ينعم بالفعل بدرجة عالية من الرفاهية تتمثل بشبكة سخية من الخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية المجانية وتامينات البطالة وغيرها كثير، لكنها رفاهية ممولة بديون متراكمة، على الاجيال الحالية وربما المقبلة، بلغت في العام الماضي ٩٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي على الصعيدين الفدرالي والمقاطعات وبلغ نصيب الفرد منها ما يزيد على ٢٣ الف دولار.

وواقع كهذا ليس من السهل تبينه خصوصاً ان كندا تُصنف مع دول العالم الغنية وهي واحدة من السبعة الكبار. وتفيد آخر المعطيات الاحصائية المتوافرة لدى هيئة الاحصاء الكندية ان الدول العربية استوردت في العام الماضي ما قيمته ١,٣ بليون دولار من البضائع والخدمات الكندية. ورقم كهذا قد لا يكون ضخماً مقارنة بحجم التجارة الدولية لكنه كاف لاعطاء فكرة مبدئية عن امكانات كندا الاقتصادية اذ انه لا يشكل سوى ستة في الالف من الحجم الاجمالي لصادراتها في ذلك العام.

وكندا من الناحية السياسية تجمع كونفدرالي لعشر مقاطعات واقليمين (يوكون وما يسمى بالاراضي الشمالية الغربية وعلى بلد شاسع مساحته ستة ملايين كم٢) وغني بثرواته الطبيعية التي تمكنه من تصدير خمس انتاج العالم من منتجات الغابات اضافة الى الغالبية العظمى من الخامات الاساسية ابتداء باليورانيوم وانتهاء بالبلاتين، ومعروف بقدراته التكنولوجية الرفيعة التي جعلت منه اكبر منتج للطاقة الكهربائية النظيفة في القارة الاميركية.

لكن كندا مع امكاناتها الضخمة هذه باتت تجد نفسها في وضع مالي واقتصادي اقل ما يمكن أن يوصف به هو انه خطير بل ويهدد، في حال سمح له بالاستمرار، مستقبل البلاد كاتحاد فدرالي قوي ومتماسك. وغني عن البيان أن الحزب الكيبيكي الذي يسعى لانفصال المقاطعة عن كندا اقام موقفه على ارضية الوضع المالي السيء للفدرالية، كما يلاحظ ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي قام بزيارة خاطفة لاوتاوا في شباط (فبراير) الماضي حرص على تاكيد تمسكه بوحدة كندا من خلال عبارة بهذا المعنى ربطها امام البرلمان.

وتتركز خطورة الوضع المالي لكندا في المستوى الذي وصلت اليه التزاماتها، اذ بلغ صافي الدين العام (الفدرالي والمقاطعات) في نهاية اذار (مارس) من العام الماضي (٦٦ بليوناً (منها ٥٠٦ بلايين ديون فدرالية) بزيادة ٦٧ بليون، اي ٢,١١٪، عن العام السابق.

وبديهي ان الدين العام لم يكن نتاج العام الماضي ولا حتى الذي قبله كما لم يكن النتيجة المؤسفة لكارثة طبيعية مدمرة او حرب غير متوقعة، فالملاحظ ان الدين العام تراكم على مدى اكثر من عقدين لكنه شهد زيادة سريعة بين ١٩٨٢ و١٩٨٧ (من ٢٨٪ الى ٥٣٪)، وتبعت ذلك فترة من الاستقرار حتى عام ١٩٩٠، ثم عاود ارتفاعه ليصل الى ٧١٪ من اجمالي الناتج العام في العام الماضي.

وعلى مستوى حكومات المقاطعات الصورة ليست اكثر اشراقاً على رغم اختلاف مستوى الدين اختلافاً كبيراً بين مقاطعة واخرى، فالمقاطعة الاكثر ديناً هي كيبيك التي وصل فيها نصيب الفرد الواحد الى ٧,٤٦١ دولاراً، تتبعها مقاطعة نيوفاوندلاند (٦,٩٣٧ دولاراً)، ثم ساسكاتشيوان (٦,٩٣٧ دولاراً) ونوفاسكوتشيا (٦,٨٧٠ دولاراً).

ويتكون صافي الدين العام للحكومة الفدرالية من التزامات طويلة الاجل تتمثل بالسندات الحكومية التي حافظت منذ العام ١٩٧٦ على وضعها كجزء ثابت من اجمالي الدين، والتزامات قصيرة الاجل كسندات التوفير التي انخفضت نسبة مساهمتها من ١٧,٦٪ خلال الفترة من ٨١/٩٧٧ لتصل الى ٦,٧٪ في العام قبل الماضي، وكان هذا الانخفاض لصالح سندات الخزينة التي ازدادت نسبة مساهمتها من ١٤٪ عام ١٩٨١ الى ٣١,٥٪ بنهاية اذار ١٩٩٣.

وعلى النقيض من الحكومة الفدرالية، تركز حكومات المقاطعات على السندات الحكومية كمصدر للتمويل اذ ظلت سندات القروض طويلة الاجل تلعب دوراً مهماً بين ادوات الاقتراض الحكومي لتصل الى ما نسبته ٦٤,٤٪ (أو ١٥٤ بليون دولار) من اجمالي التزامات حكومات المقاطعات في مقابل ٣٧٪ (او ١٨٥ بليون دولار) على الصعيد الفدرالي في نهاية اذار ١٩٩٣.

وتجدر الاشارة هنا الى ان معظم حكومات المقاطعات، عدا كيبيك يقترض نيابة عن الحكومات المحلية (البلديات) والمشاريع الحكومية. وتراوح نسبة ما تقترضه حكومات المقاطعات بالنيابة عن المشاريع الحكومية والبلديات بين ٤٥٪ في ساسكاتشيوان و٣٤٪ في مانيتوبا و٣١٪ في كولومبيا البريطانية.

وبلغت التزامات المشاريع الحكومية الفدرالية طبقاً لاحدث المعطيات الاحصائية المتوافرة مبلغ ٨٥ بليون في نهاية عام ١٩٩٢ اي ما يعادل حوالى ٩٠٪ من اجمالي الاصول الثابتة والمالية لتلك المشاريع التي بلغ صافي قيمتها في ذلك العام ٩,٨ بليون بانخفاض قدره ٠,٩ بليون عن العام السابق الذي شهد نقل ملكية بعض المشاريع الحكومية وخاصة ايركندا الى القطاع الخاص.

وسجلت المشاريع الحكومية في المقاطعات بنهاية ١٩٩١ اجمالي التزامات كانت بلغ ١٧٣ بليون، بزيادة ١٤ بليون عن العام الاسبق. وقابل تلك الزيادة ارتفاع حققت تلك المشاريع في الفترة ٩١/١٩٨٢ نسبة نمو في اصولها بلغت في المتوسط ٩,٣٪ لاجمالي الاصول و٥,٥٪ للاصول الثابتة. وبلغ صافي قيمة المشاريع في نهاية ١٩٩١ ٢٧ بليون، بزيادة ٥٥٠ مليوناً (١,١٪) عن العام الاسبق. اما في الفترة ٩٠/٨٢ فكانت نسبة نمو صافي قيمة المشاريع الحكومية ٦,٨٪ سنوياً في المتوسط.

ولدى تراكم الديون الى ظهور العجز كبند شبه دائم في ميزانيات كندا المالية، فمن نصف بليون في السنة المالية ٦٦/١٩٦٥ ارتفع مقدار العجز الى ٤٠,٥ مليون في السنة قبل الماضية. وبوصول العجز الى مستوى خطير في العام الماضي (٤٢ بليوناً) تعرضت كندا لهزات عنيفة كان في مقدمتها انخفاض مبيعات السندات الكندية في الاسواق المالية العالمية الى ادنى مستوى لها في السنوات الست الماضية فبلغ اجمالي مبيعات السندات في ١٩٩٤ نحو ١٣,٣ بليون في مقابل ٤٩ بليوناً في العام ١٩٩٣.

امام هذا الوضع الخطير توجهت اصابع اللوم الى حكومة جان كريتيان الليبرالية، خصوصاً ان وزير المال بول مارتان فشل في لجم تنامي العجز في ميزانيته الاولى العام الماضي. وافضل ما يلخص موقف الناقدين في هذا المجال ما قاله احد كبار الصحافيين الكنديين متفكهاً حين اعتبر ان السبعة الكبار سينتهزون فرصة انعقاد قمتهم القادمة في هاليفاكس في وقت لاحق من العام الجاري «التسريح» كندا، ليس لانها غاية في الصغر وانما لانها سيئة الادارة وتعطي مثلا سيئاً في امور الميزانية والمالية.

ويعود رد فعل الاسواق المال العالمية في المقام الاول الى احساس عام لدى المستثمرين الاجانب بعدم الراحة تجاه الوضع المالي وكذلك، وان كان الى درجة اقل، بسبب الوضع السياسي. وبما ان الشق السياسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوضع الاقتصادي للبلاد فان معالجة الوضع المالي باتت المعيار الوحيد للحكم على حكومة كرتيان لذا اتجهت الانظار الى الميزانية الثانية لبول مارتان.

وانطلق مارتان في اعداد ميزانيته التي اعلنها آخر شباط الماضي من ضرورة وضع حد نهائي لتنامي العجز في الميزانية واضعاً نصب عينيه هدفاً صعباً هو تخفيض العجز بمقدار النصف خلال ثلاث سنوات (ليصل الى ٢٤,٣ بليون عام ٩٧/٩٦) من دون زيادات كبيرة في الضرائب، خصوصاً ضريبة الدخل التي تطال القطاعات العريضة من الشعب. ويبدو ان مارتان نجح نجاحاً كبيراً اذ استقبلت اسواق المال ميزانيته بحماس فيما توقع المراقبون ان تتمكن الحكومة من تحقيق اهدافها بخصوص العجز.

وتم خفض الميزانية الحالية بمبلغ ٤,١ بليون فيما توقع مارتان ان يتمكن من رفع الدخل بمقدار ثمانية بلايين ليصل الى ١٣٣ بليون. وبما ان معظم الزيادة في تمويل التنمية الصناعية فالزيادة الحقيقية ستكون ٩٤٠ مليون دولار ياتي حوالى نصفها من زيادة الضريبة على المحروقات بمعدل سنت ونصف السنت لليتر الواحد.

وتسببت الميزانية في الغاء ٤٥ الف وظيفة من الكادر الحكومي الفدرالي على مدى ثلاث سنوات (٢٠ الفاً بحلول الصيف المقبل) وخفض الدعم للشركات الكبرى بنسبة ٦٠٪ (٢,٣ بليون)، وخفض تدريجي للدعم الفدرالي للخدمات الاجتماعية في المقاطعات (المساعدات الاجتماعية التي يستفيد منها حوالى ١٣٪ من المواطنين، مثل الصحة والتعليم العالي. اما تعويضات البطالة فسوق يتم خفضها بنسبة ١٠٪ اعتباراً من تموز (يوليو) من العام المقبل من ٢٩,٧ بليون في الوقت الحالي الى ٢٥,١ عام ٩٨/٩٧.

وعلى صعيد الانسحاب من بعض النشاطات الاقتصادية تسعى الحكومة لبيع حصتها في اسهم بتروكندا البالغة ٧٠٪ اضافة الى شركة السكك الحديد.

والواقع ان الميزانية الاخيرة لم تكن وليدة الظروف تماماً فكريتيان الذي تسلم حزبه الليبرالي السلطة في نهاية ١٩٩٣ بعد عقد كامل من حكم المحافظين كان وعد «بجراحة» جذرية للميزانية، بخطة طرحها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لاصلاح البرامج الاجتماعية في خطوة لم تجرؤ اي من الحكومات الغربية على الاقدام عليه، وهو اجراء تخفيضات شاملة تطال فئات للمصالح والتجمعات الانتخابية.

وتعد خطة تشرين الاول بداية النهاية لفكرة سادت في قسم كبير من لوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية تقوم على مبدأ تعميم المنفعة عن طريق قيام «الدولة المعيل» بتوزيع حد ادنى من المساعدات على الجميع (على النقيض من الوضع السائد في الولايات المتحدة القائم على تقديم المساعدات عند الضرورة القصوى ولاقل فترة ممكنة بهدف دفع المستفيدين على الاستغناء عن المساعدة في اسرع وقت، وفي هذا الاطار تدخل كندا في خانة اوروبا اكثر منها في الخانة الاميركية). لكن تلك العهد، على حد تعبير احدى اهم المجلات الكندية، ولى بعدما كان ضحية سوء الادارة وكسب الولاء السياسي والتنافس الذي نتج عن بروز قوى اقتصادية جديدة على الساحة الدولية.

ولا شك ان الوضع المالي ترك انعكاسات اساسية على الحال الاقتصادية العامة للبلاد لكنها ليست على ما يبدو خطيرة باستثناء ما يتعلق منها باستمرار المعدلات المرتفعة نسبياً للبطالة. فاذا كانت الصادرات مؤشراً بالغ الحساسية للوضع الاقتصادي شهدت الصادرات الكندية في السنة الماضية ارتفاعاً ملحوظاً بلغت نسبته ٢١٪ مقارنة مع ١٦٪ في ١٩٩٣. لكن الزيادة في الصادرات التي افادت من هبوط سعر صرف الدولار الكندي في مقابل الاميركي (انخفض من ٨٦ سنتاً للدولار الاميركي عام ٩٠ الى ٧١ سنتاً في الوقت الحالي)، قابلتها زيادة في الواردات بنسبة ١٨٪ في مقابل ١٥ في ١٩٩٣.

وحققت كندا فائضاً في ميزانها التجاري مع الولايات المتحدة (٢,٨ بليون) وبنسبة اقل مع اليابان، وعجزاً مع باقي دول العالم.

وكان نصيب الدول العربية من الصادرات الكندية في العام الماضي (١١ شهراً حتى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤) حوالى ستة في الالف من مجموع الصادرات الكندية (٢٠٦ بلا بين منها ١٩٣ بليوناً منتجات وطنية والباقي اعادة تصدير). والشريك الاقوى لكندا في مجال الصادرات هو الولايات المتحدة (١٧٠ بليوناً) يتبعها اليابان (تسعة بلايين) وبريطانيا (ثلاثة بلايين).

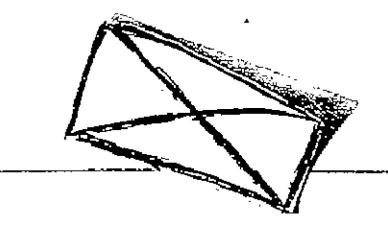
اما النتائج السلبية للتطورات السياسية فلمسها رجال الاعمال الكنديون وفي مقدمتهم «وجي سان بيير» وهو مهندس ووزير سابق في الحكومة الكيبيكية يراس حالياً مجلس ادارة شركة «اس ان سي لافالن» المصنفة عاشراً بين الشركات الهندسية في العالم عندما قال: «كان بامكان كيبيك ان تستقل قبل ثلاثين او اربعين عاماً، عندما كان اقتصادنا يقوم على الثروات الطبيعية، لكن ثروة اي بلد الآن هي طاقاتها الفكرية ولا يمكننا هدر نصف هذه الثروة في الجدال حول الدستور، خصوصاً في عصر تتضاءل فيه اهمية الحدود السياسية».

ولعل المرء يتساءل كيف يعيش المهاجر العربي في هذا الاطار الاقتصادي الدقيق؟ تقدر احصاءات ١٩٩١ عدد السكان من اصل عربي باقل من ٢٠٠ الف نسمة بقليل. ومع افتراض ازدياد هذا العدد ليقترب حالياً من ربع مليون يعني ان المهاجرين العرب يحتاجون الى حوالى ٥٠ الف فرصة عمل على اقل تقدير ليتمكنوا من العيش حياة كريمة. والسؤال هو: هل بامكان سوق العمل الكندية التي تعاني من نسبة بطالة تبلغ ١٣٪ توفير ذلك؟ وفي حال الاجابة بالايجاب هل المهاجر العربي مهيء لتسلم ما يتوافر له من فرص العمل.

ومعلوم ان سوق العمل الكندية تتصف بديناميكية عالية فرضها التطور الهائل في التكنولوجيا الحديثة التي تجبر بدورها الحكومات الفدرالية والمحلية على انفاق الملايين سنوياً لاعادة تاهيل كوادرها الاساسية. ومعلوم ايضا ان عملية اعادة التاهيل تحتاج الى ... لا تقدر عليها سوى الاجيال التي ولدت وترعرت في ارض الغربة.

والمؤكد على اي حال ان المهاجر الذي عرف عنه ولعه بمقارعة الصعاب قد تمكن وبنجاح نسبي من اقتحام سوق العمل على كل مستوياتها فبات من السهل ايجاد العربي الطبيب والمهندس والخبير المالي والمحامي وحتى النائب والمستشار والغالب على نشاط العربي في كندا هو الاعمال الحرة خصوصاً المتاجر الكبرى والمتوسطة من دون ان يعني ذلك ان جميع الكنديين العرب يجدون العمل المناسب.

وزير المال الكندي بول مارتن اثناء مؤتمر صحافي وبدا وراءه رئيس الوزراء جان كريتيان. (رويتر)



اليابانية والاميركية الاكثر انفاقاً

انفاق شركات السيارات على الاعلان في الخليج يرتفع الى ٤٨,٧ مليون دولار عام ١٩٩٤

□ دبي - «الحياة»:

■ اظهرت دراسة اعدتها وكالة «انتر ماركتس للاعلان» ان حجم الانفاق الاعلاني على قطاع السيارات في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي سجل العام الماضي نمواً نسبته ٨,٢ في المئة، اذ ارتفع اجمالي انفاق شركات السيارات على حملاتها الاعلانية لطرح طرازات جديدة وكذلك انفاق وكلاء الشركات في اسواق الخليج للترويج للمبيعات في المنطقة من ٤٥ مليون دولار عام ١٩٩٣ الى ٤٨,٧ مليون دولار عام ١٩٩٤.

واشارت الدراسة الى ان الانفاق الاعلاني على السيارات سجل في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي نمواً خلال السنوات الماضية، اذ ارتفع من ١٧ مليون دولار عام ١٩٨٧ الى ١٨ مليون دولار عام ١٩٨٨، والى ٢١ مليون دولار عام ١٩٨٩ والى ٢٢ مليون دولار عام ١٩٩٠ والى ٢٦ مليون دولار العام ١٩٩١.

الا ان التطور التدريجي في الانفاق الاعلاني على قطاع السيارات سجل قفزة كبيرة عقب انتهاء أزمة الخليج الثانية وما رافقها من طفرة في مستوردات المنطقة، اذ ارتفع من ٢٦ مليون دولار عام ١٩٩١ الى ٤٣,٥ مليون دولار عام ١٩٩٢ بما يعادل زيادة نسبتها ٦٧ في المئة. ثم واصل الانفاق الاعلاني ارتفاعه التدريجي خلال العامين الماضيين.

واشارت الدراسة الى ان شركات السيارات اليابانية والاميركية كانت الاكبر على صعيد انفاقها الاعلاني بالنظر الى سيطرتها على اكثر من ٨٠ في المئة من اسواق السيارات في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي.

ففي السوق السعودية التي تعتبر اكبر الاسواق الخليجية، كانت وكالات السيارات اليابانية الاكثر انفاقاً في العام الماضي اذ تجاوز اجمالي ما انفقته للترويج لسياراتها في وسائل الاعلام المختلفة عشرة ملايين دولار وذلك مقابل تسعة ملايين دولار عام ١٩٩٣.

اما السيارات الاميركية فانفقت في السوق السعودية للترويج لمبيعاتها ٦,٧ مليون دولار في العام الماضي وذلك مقابل المعدلات نفسها عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣. اما السيارات الاوروبية فزادت في الاعوام الثلاثة الماضية حجم انفاقها الاعلاني في اسواق السعودية، الا ان مستويات انفاقها ظلت متواضعة ولم تتجاوز أربعة ملايين دولار في حدها الاعلى بينما لم يتجاوز حجم انفاق السيارات الكورية حاجز المليون دولار.

وأشارت الدراسة الى انه خلال العام ١٩٩٤ كانت شركة السيارات اليابانية «تويوتا» الوحيدة التي استخدمت الاعلان التلفزيوني في السعودية بشكل فعال، بينما حولت شركة «نيسان» اليابانية موازنات التلفزيون المخصصة للسعودية الى شبكات القنوات الفضائية، في الوقت الذي استخدمته السيارات المتوسطة بشكل أقل. وكانت الصحف الاكثر استفادة من اعلانات السيارات في السعودية مقابل استفادة أقل للمجلات.

وفي الامارات التي تعتبر ثاني اكبر الاسواق الخليجية تجاوز الانفاق الاعلاني لشركات السيارات الاميركية مستوى انفاق السيارات اليابانية على رغم ان حصة السيارات اليابانية في السوق الاماراتية مسيطرة، اذ انفقت الشركات الاميركية ٤,٥ مليون دولار مقابل ٤,٢ مليون دولار للشركات اليابانية و١,٥ مليون دولار للشركات الاوروبية ومقابل ٣٠٠ ألف دولار للسيارات الكورية. الا ان «تويوتا» تصدرت كما هو الحال في السعودية قائمة المعلنين بين السيارات العاملة في الامارات بانفاقها العام الماضي نحو ٨٠٠ ألف دولار.

ولاحظت دراسة «انتر ماركتس» ان السيارات اليابانية كانت في الكويت الاكثر انفاقاً، اذ بلغ اجمالي ما انفقته عام ١٩٩٤ نحو ٢,٧ مليون دولار مقابل مليوني دولار للسيارات الاميركية وأقل من ذلك بقليل للسيارات الاوروبية في حين كان انفاق الشركات الكورية ٣٠٠ ألف دولار.

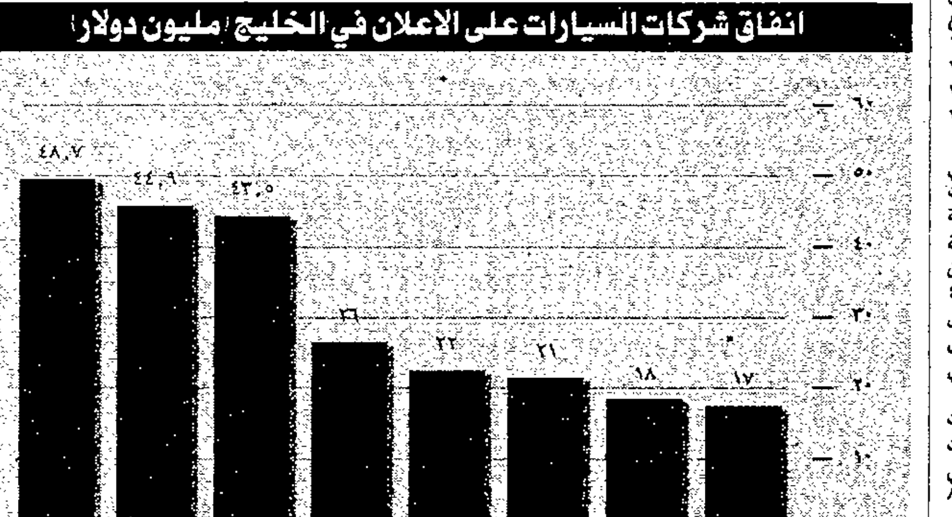
لكن توزيع الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الاقليمية (بان اراب) بالنسبة لقطاع السيارات كان مختلفاً، اذ انفقت الشركات اليابانية عبرها ٢,٨ مليون دولار، بينما انفقت الشركات الاوروبية ١,٧ مليون دولار، في مقابل ١,٣ مليون دولار حجم انفاق الشركات الاميركية. اما السيارات الكورية فكان انفاقها يدور حول ٣٠٠ ألف دولار.

وعلى صعيد الاستراتيجيات الاعلانية، افاد رمزي رعد نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة «انترماركتس» ان عام ١٩٩٤ أظهر تغييراً جذرياً في الاستراتيجية الاعلانية لمعظم شركات السيارات في اسواق الخليج. فبعد ان ركزت الحملات الاعلانية خلال السنوات الماضية على بناء صورة افضل لشركات السيارات نفسها وللتطورات والمميزات التي وضعتها في طرازاتها المختلفة عاماً بعد عام، تجاوبت هذه الشركات مع وكلائها خلال عام ١٩٩٤ وسمحت بتحويل نسب كبيرة من موازناتها الاعلانية لاشهار الحملات الترويجية والعروض الخاصة، والهدايا والمسابقات وتسهيلات الدفع.

واعتبر رعد ان التجاوب والتحول الاستراتيجي هو من دون شك نتيجة للاعداد الكبيرة من السيارات من طرازات العام السابق التي تكدست في مستودعات الوكلاء حتى اقتراب شهر ايلول (سبتمبر) موعد طرح الطرازات الجديدة لسنة ١٩٩٥، وعندها اشتدت حمى حملات الترويج وعُرضت معظم السيارات من دون دفعة اولى بالاضافة الى كافة التسهيلات في الدفع وكذلك الهدايا النقدية والذهبية وغيرها من الجوائز.

ولاحظ رعد ان هذا الوضع اثر على معظم شركات السيارات حتى الشركات المنتجة للسيارات الفاخرة المطلوبة دائماً، فقد اضطر البعض منها عام ١٩٩٤ ان يعلن عن اسعاره المخفضة في بداية موسم البيع كما لم يحصل ابداً من قبل، مشيراً الى ان عملية الابداع الاعلاني كان لها التأثير الكبير في نجاح بعض الحملات الترويجية أكثر من غيرها.

وأشار الى ان احدى السيارات اليابانية الشهيرة مثلاً قدمت حسماً نقدياً في احدى الامارات وسبائك ذهبية في امارة اخرى وكانت النتيجة زيادة كبيرة في المبيعات في الامارة الاولى مع ان الحسم كان أقل قيمة وذلك بسبب الاعلان الذي كان له تأثير كبير.



تويوتا نفذت حملة تلفزيونية ناجحة في السعودية.

انفاق شركات السيارات على الاعلان في الخليج (مليون دولار)

السنة	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
مليون دولار	١٧	١٨	٢١	٢٢	٢٦	٤٣,٥	٤٤,٩	٤٨,٧

أبو ظبي: انشاء مركز للمعارض ومؤسسة للاتصالات والكومبيوتر في ختام معرض «ميدكوم - ٩٥»

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن في أبو ظبي في اطار المشاركة في معرض الشرق الأوسط الدولي للاتصالات «ميدكوم - ٩٥»، ان خمس مؤسسات رائدة في علوم الكومبيوتر والاتصالات شكلت مؤسسة «انتربرايز كومبيوترز تلفوني»، وهي مؤسسة صناعية هدفها الترويج لسوق مفتوحة وشديدة التنافس في مجال تكنولوجيا الاتصالات والكومبيوتر.

وتعتبر هذه المؤسسة أول تجمع من نوعه يتكون من مصنّعين ومستهلكين يعملون في مجال التكنولوجيا. وتضم المؤسسة شركات مثل «ديالوجيك»، و«اريكسون» و«ثورن تيليكوم».

وانتهت فعاليات «ميدكوم - ٩٥»، الذي افتتح يوم السبت الماضي، امس، واكد ممثلو الشركات العارضة ان المعرض كان فرصة للوصول بشكل مباشر الى أسواق الامارات والاسواق الخليجية الاخرى التي تزيد حاجاتها من أجهزة ومعدات الاتصال الحديثة على بلايين عدة من الدولارات خلال السنوات القليلة المقبلة.

وشاركت في المعرض ١٣٠ شركة من ٢٠ دولة تمثل كبريات الشركات العالمية في مجالات الاتصالات.

وقد افتتح المعرض السيد رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي بحضور السادة محمد سعيد الملا وزير المواصلات في دولة الامارات وجاسم محمد العون وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء في دولة الكويت والمهتمين بصناعة الاتصالات في الامارات ومنطقة الخليج.

وأكد المسعود ان هذا المعرض يؤكد المكانة المتقدمة لأبو ظبي ودولة الامارات ككل في ميدان الصناعة المعرضية العالمية على مستوى منطقة الخليج.

وقال المسعود انه مع نمو هذا الدور قرر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات انشاء مركز دولي للمعارض في أبو ظبي يضم أحدث مواصفات المعارض الدولية في العالم، وأكد ان العمل في انشاء هذا المركز سيبدأ قريباً.

واعرب المسعود عن إعجابه بالمستوى المتقدم الذي ظهر به المعرض وحجم المشاركة الدولية من خلال مساهمة كبريات شركات الاتصالات العالمية.

وبدوره اكد وزير المواصلات في دولة الامارات ان هذا المعرض يوفر فرصة مهمة لقطاع الاتصالات في الامارات ومنطقة الخليج للاطلاع على احدث ما انتجته تكنولوجيا الاتصالات العالمية. ويتيح للخبراء والعاملين في هذا القطاع الاحتكاك المباشر مع الشركات العالمية والبحث في إقامة علاقات أوسع وبما يساهم في تحقيق تطور نوعي في مستوى خدمات الاتصالات على مستوى دولة الامارات ومنطقة الخليج ككل.

ومن جهته اكد وزير المواصلات الكويتي ان فوائد هذا المعرض لا تنحصر داخل الامارات وانما تمتد الى جميع دول مجلس التعاون. وقال ان تواجد هذا العدد الكبير من الشركات العالمية يعطي الفرصة لدول المجلس ومن بينها الكويت للاطلاع على احدث ما أفرزته تكنولوجيا الاتصالات في العالم.

وقال ان الكويت تعمل لتطوير خدماتها في مجال الاتصالات بما يتناسب مع تطلعاتها بتحديث مرافقها الخدمية والاقتصادية، مؤكداً ان الكويت استطاعت بعد التحرير من إعادة بناء شبكة الاتصالات فيها على أحدث النظم العالمية. وهي تعمل باستمرار لمواكبة احدث التطورات في هذا المجال.

ويضم معرض «ميدكوم - ٩٥»، مجموعة تقنيات فريدة تشمل شبكات تكنولوجيا الاقمار الاصطناعية ومعدات البث الاذاعي والهواتف بجميع انواعها.

وتؤكد الشركات العارضة ان «ميدكوم - ٩٥» يأتي متمشياً مع توجه منطقة الخليج نحو تطوير خدماتها في مجال الاتصالات وكونها واحدة من أسرع المناطق نمواً في العالم وخصوصاً في مجال انشاء وتطوير البنية الأساسية للاتصالات في الوقت الذي اصبحت فيه منطقة الشرق الأوسط برمتها تلعب دوراً محورياً في شبكة الاتصالات العالمية حيث تعتبر ملتقى لخطوط الاتصالات والمعلومات بين أوروبا والغرب وبين اسيا وحوض المحيط الهادئ وافريقيا.

وتوفر دولة الامارات فرصاً ممتازة للشركات العالمية المنتجة لاجهزة الاتصالات، حيث قام معظم الشركات العالمية بافتتاح مكاتب في أبو ظبي ودبي.

وتشير مصادر الشركات المنظمة للمعرض الى ان نمو صناعة تكنولوجيا الاتصالات يمثل نقطة انطلاق كبيرة نحو الوفاء بحاجات النمو والتطور في المنطقة.

وتقول شركة «نورثرن تيليكوم» لصناعة اجهزة الاتصالات انها عرضت في «ميدكوم - ٩٥» نظام فيزيت للاتصالات المرئي عن بعد، وسيكون هذا النظام متوافراً في المنطقة بعد انتهاء المعرض مباشرة.

وأوضحت انها تقوم بخدمة العملاء في العديد من دول الخليج منذ ١٧ عاماً وقد كرست لهذه الغاية قسماً خاصاً بالمنطقة منذ اكثر من سنتين اضافة الى مكاتب في كل من البحرين ومصر والسعودية ودولة الامارات.

وذكرت الشركة انها حققت انجازات عدة خلال السنوات القليلة الماضية من أبرزها الترويج لنظام «تورستار» الرائد ونظام «كومبانيون» للهاتف المتحرك الذي تم بيعه لأكثر من ألف مستهلك. ونظام «ميريديان» الذي يعتبر من انجح انظمة «بي.ام. اكس» في المنطقة.

ومن جانبها أعلنت شركة «الفا داتا»، عن تزويد الادارة العامة لشرطة أبو ظبي باكبر وأحدث شبكة صوتية ورقمية تربط بين المركز الرئيسي و١٧ مركزاً للشرطة في جميع مناطق امارة أبو ظبي.

وذكرت ان هذه الشبكة الاولى من نوعها التي تستخدم خطوط (٢ ميغابيت)، وان السبب الرئيسي في اختيار «الفا داتا» لتنفيذ هذا المشروع هو توافر الخبرة في مجال نقل الصوت والصورة، وربط الشبكات وتقنية «الفايبر» من مصدر واحد.

وأعلنت «الفا داتا» ان العمل بدأ في تمديد الكابلات وأحزمة الفايبر تمهيداً لتوريد المقاسم. ويتوقع ان يتم تنفيذ هذا المشروع في نهاية السنة الجارية.

الاجتماع الاقليمي للجمعية الدولية للاعلان يعقد في البحرين السبت المقبل

□ المنامة - «الحياة»:

■ تستضيف جمعية المعلنين البحرينيين - فرع الجمعية الدولية للاعلان - يوم السبت ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري الاجتماع الاقليمي للجمعية الدولية للاعلان في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا الذي سيشارك فيه رؤساء وممثلون من فروع الجمعية الدولية للاعلان في مصر ولبنان والسعودية والامارات وايران وجنوب افريقيا والبحرين، بحضور نائب الرئيس للمنطقة السيد طلال ضليمي والمدير التنفيذي لسكرتارية الجمعية في نيويورك السيد ريتشارد كورنر.

ويتضمن جدول أعمال الاجتماع تقرير نائب الرئيس للمنطقة عن انشطة الجمعية وتقارير انشطة الفروع وتقرير سكرتارية الجمعية وتطورات برامج التعليم والتدريب التي ستشارك فيها نائبة الرئيس لشؤون التدريب المهني في سكرتارية الجمعية ديبراه مالون ومنسق برامج التدريب لفرع الجمعية في مصر السيد طلال زكي الذي سيقدم تقريراً عن اعتماد مادة الاعلان في الجامعة الأميركية في القاهرة.

كما يتضمن جدول الاعمال ايضاً تقرير رئيس فرع الجمعية الدولية للاعلان في دولة الامارات السيد مروان رزق عن تعريب الاعلانات التلفزيونية لحملة الجمعية الدولية للاعلان للتعريف بالاعلان وأهميته في خدمة الاقتصاد والمجتمع، وكذلك ترشيح الدولة المضيفة للمؤتمر العالمي للاعلان الذي من المقرر ان يعقد في منطقة الشرق الأوسط سنة ١٩٩٨. وأوضح السيد خميس محمد المقلة، نائب رئيس جمعية المعلنين البحرينيين، ان اللجنة التنفيذية للجمعية عقدت اجتماعاً برئاسة الدكتورة هالة أحمد العمران وكيلة وزارة الاعلام المساعدة للاذاعة والتلفزيون في دولة البحرين رئيسة الجمعية، وذلك لمناقشة التحضيرات اللازمة لاستضافة الاجتماع الاقليمي.

وتقرر اقامة لقاء العمل الشهري مع أعضاء الجمعية من وكالات اعلان ووسائل اعلام ومعلنين خلال فترة انعقاد الاجتماع الاقليمي. اذ سيتحدث في هذا اللقاء كورنر، المدير التنفيذي في سكرتارية الجمعية الدولية للاعلان الذي سيقوم بالتعريف باهداف الجمعية الدولية للاعلان وانشطتها في خدمة صناعة الاعلان في العالم، وبالعضوية في الجمعية وبرامجها التعليمية والترويجية بالاضافة الى الاجابة عن استفسارات الاعضاء.

كما ستقوم الجمعية باصدار العدد الثاني من نشرة الجمعية التي بدأتها هذه السنة لتوزيعها على المشاركين في هذا اللقاء. ويتضمن العدد انشطة واخبار الجمعية خلال الربع الاول من السنة الجارية ولقاء مع رئيسة الجمعية ومواضيع متفرقة.

وأعرب المقلة عن ترحيب رئيس وأعضاء مجلس ادارة جمعية المعلنين البحرينيين بعقد أول اجتماع اقليمي للجمعية الدولية للاعلان في دولة البحرين منذ تأسيس فرع الجمعية اثر مشاركة الدكتورة هالة أحمد العمران في المؤتمر العالمي للاعلان الذي عقد في برشلونة في اسبانيا عام ١٩٩٢ بدعم وتشجيع وزير الاعلام البحريني السيد طارق عبدالرحمن المؤيد الرئيس الفخري للجمعية لفكرة تأسيس فرع للجمعية الدولية للاعلان في البحرين التي شرع في تنفيذها في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٢.

«كورديانت» تبيع «كامبل ميثون ايستي»

■ لندن - «الحياة» - اعلنت شركة الاعلان البريطانية «كورديانت» («ساتشي أند ساتشي» سابقا) انها وافقت على بيع وكالة الاعلان الاميركية «كامبل ميثون ايستي» ووحدات التسويق والترويج التابعة لها الى مجموعة الاعلان الاميركية «انتربابليك غروب» والى ادارة الوكالة بمبلغ نقدي مقداره ٤٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان تعمل «كامبل ميثون ايستي»، التي تتخذ من مدينة مينابوليس مقرا لها، كوحدة مستقلة ضمن مجموعة «انتربابليك» التي تملك ثلاث وكالات رئيسية هي «ليتناس» و«لو غروب» وشبكة وكالات الاعلان الدولية «مكان - اريكسون».

وجاءت «كامبل ميثون ايستي» في المرتبة ١٧ بين وكالات الاعلان الاميركية لجهة الايرادات العام الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٠	,٤٦٨٢	٤,٧١٥	٢٨١,٠	١٦,٥٩	٣,٨٨٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٥٤	,٣٦٤٦	٢١,٧٣	١,٢٨٣	,٣٠٠٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٢٦	–	–	–	–
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٨٣	٣,٦٢٩	٢١٦,٢	١٢,٧٧	٢,٩٩٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢١٥	٣,٥٥٢	٢١١,٦	١٢,٥٠	٢,٩٢٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٧٥	,٣٧٥٧	٢٢,٣٩	١,٣٢٢	,٣٠٩٦
الليرة اللبنانية	١٦٣١,٥	٢٦٣٣,٨	١١٩٣,٠	٢٠,٠١	٣٣٨,٩	١٤٤٧,٦
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٤٩٣	,٤٠١٨	٢٣,٩٥	١,٤١٤	,٣٣١١
الدينار الاردني	,٦٨٢	١,١٠١	٢,٠٠٥	١١٩,٥	٧,٠٥٧	١,٦٥٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٢٨	٤,٣٩٠	٢٦١,٦	١٥,٤٥	٣,٦١٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٤٥٢٩	,٠٠٧٦	,١٢٨٦	,٥٤٩٦
الدولار الاميركي	–	١,٦١٤٤	,٧٣١٢	,٠١٢٢	,٢٠٧٧	,٨٨٧٣
الين الياباني	٨١,٥	١٣١,٥٧	٥٩,٥٩	–	١٦,٩٣	٧٢,٣١
المارك الالماني	١,٣٦٧٥	٢,٢٠٧٧	–	,٠١٦٧	,٢٨٤١	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٤,٨١٣	٧,٧٧٠	٣,٥١٩	,٠٥٩٠	–	٤,٢٧٠
الفرنك السويسري	١,١٢٧	١,٨١٩٤	,٨٢٤١	,٠١٣٨	,٢٣٤١	–
الليرة الايطالية	١٧٠١,٧	٢٧٤٧,٣	١٢٤٤,٣	٢٠,٨٨	٣٥٣,٥	١٥٠٩,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٨٧	٧	٦,٠٦	٦,٥٦	–	–	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٤٣	٦,٥٦
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٣١	٧,٥٦	٧,٦٨	٦,٨٧	٧	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١,٢١	١,٣٤	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣
المارك الالماني	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٨١	٤,٩٣
الفرنك الفرنسي	٧,٦٥	٧,٨٠	٧,٨٧	٨	٧,٨١	٧,٩٣	٧,٤٠	٧,٥٣	٧,١٢	٧,٢٥
الفرنك السويسري	٣,٣٨	٣,٦٣	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٧٥
الليرة الايطالية	١٠,١٨	١٠,٣١	١٠,٢٨	١٠,٤٠	١٠,٦٦	١٠,٧٨	١٠,٩٦	١١,٠٨	١١,٣٧	١١,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٤/١٨	٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٢,٨٥	٣٨٩,٢٠	٣٩٠,٠٥	٣٩٠	٣٨٩,٣٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٦٧	٥,٢٤	٥,٣٥	٥,٢١	٥,٢٨	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٥٥,٢٥	٤٤٦,٥٠	٤٥٠	٤٤٨	٤٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٤/١٨	٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	تسليم ٣ اشهر ٤/١٨	٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠
نحاس (دولار)	٢٩٣٩	٢٩٣٥	٢٩٤٥,٥	٢٩٥٨	٢٩٧٤	٢٩٠٨	٢٨٨٨,٢	٢٩١٩,٥	٢٩٢٠,٥	٢٩٣٥
الومنيوم (دولار)	١٨٥٣	١٨٢٥	١٨٣٥	١٨٥١	١٨٤٧	١٨٥٧,٥	١٨٣٣,٥	١٨٥٤,٥	١٨٧٤	١٨٦٨
زنك (دولار)	١٠٥٦,٥	١٠٥٣	١٠٥٠,٥	١٠٤٩,٥	١٠٥٤	١٠٧٨,٣	١٠٦٧,٥	١٠٧٠,٥	١٠٧٤,٥	١٠٧٧,٥
نيكل (دولار)	٧٣٥٠	٧٣٢٥	٧٢٩٠	٧٣٩٥	٧٥٥٥	٧٤٨٧,٥	٧٤٧٥	٧٤٠٥	٧٥٦٥	٧٧٢٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٤/١٨	٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	٤/١٠	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٠	١٧,٢٥	١٧,٧٥	١٧,٦٥	١٧,١٠	١٧,٧٥	٩٥/٤/١٢	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٠	١٧,٧٥	١٨,٧٥	١٨,٥٥	١٨	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٥	١٩,٢٥	١٩,٧٠	١٩,٨٥	١٩,٤٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

القائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٣٧

(*) ليبور لندن

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/١٨	٤/١٣
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٣٠	,٩٣٠
الجزائر	دينار	٤٤,٥٨	٤٣,٣٨
المغرب	درهم	٨,٣٠	٨,٣٠
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٤	٣٠,٨٤
الفيلبين	بيسو	٢٥,٩٠	٢٥,٩٤
سنغافورة	دولار	١,٣٩٢٥	١,٣٩٦٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٤٧	٢٤,٥٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٤٥١	,٧٥٨٣
اليونان	دراخما	٢٢٢,٢٢	٢٢٦,٩٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٤٠	١٣١
الفرنك الافريقي	–	٤٨٦,٩٧	٤٧٨,٧٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٠٧	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٨٦,٩٧	٤٧٨,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٤٤٨	١,٣٤٧٥
كندا	دولار	١,٣٦٧٢	١,٣٧٧٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٢٩٤	,٦٣٨٧
قبرص	جنيه	,٤٣٤٠	,٤٤١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٨٤	١٠٠,٦٢	١٠٣,٦٢	١٠٣,٣١
العائد	٦,٥٢	٦,٧٢	٦,٩٨	٧,٣٥

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٤/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٧,٣	٣٤٤,٣	أيار
بن (دولار)	٣٠٩٠	٣٠٦٥	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٢٣	٩٢٣	أيار
قمح (جنيه)	١١٧,٥	١١٦,٨٥	أيار
شعير (جنيه)	١١٠,٥	١١٠	أيار
صويا (دولار)	١٦٦,٧	١٧٠	أيار
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٤/١٨

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٨٧١٨	٦١٣٤	٣٨٠٠	١١٥,٥٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٨٧١٨	٦١٣٤	٣٨٠٠	١١٥,٥٠
التداول العادي	٣٤٧٨	٢٨٤١	٢٧٠٢	١١٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٣٤٧٨	٢٨٤١	٢٧٠٢	١١٨
المجموع العام	١٢١٩٦	٨٩٧٥	٦٥٠٢	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٤/١٧	متوسط السعر ٤/١٦	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٤٧	١٥.٤٥٨	١٨٣	١٨١	١٨١	١٨٣	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢١	٨.٩١١	١٨١	١٧٨	١٨١	١٨٠	١٤٨	١٨,١	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٤	٣١٣	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	–	٣٣٨	٧,٩	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣٣	٥.٥٨٩	٣١٥	٣١٠	٣١١	٣٠٩	٢٨٢	٨,٢	٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢١	٣.١٨٧	٣٣٥	٣٣١	٣٣٤	٣٣٠	٢٥٩	٩,٥	٧,٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٧	٨٦٠	٢٥٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٧	١٣٨	١٥	٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.٠٣٠	٣٠٢	٣٠٠	٣٠١	٣٠١	٢٠٩	٨,٩	٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٢٢	٣.٩٩٦	٤٠٤	٣٩٠	٣٩٩	٣٨٩	١٥١	٩,٤	٦,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١١	١.٠٥١	٥٠٠	٤٩٢	٤٩٦	٤٩٦	٢٧٨	٨,٢	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٩	٣.٩٧٦	٥٧٥	٥٦٨	٥٧١	٥٦٩	٣٧٢	٩,٨	٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٥٧	١٩.٨٩٥	٢٧٦	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٥	٢٠٠	٦,٨	٧,٣	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٨	١.٢٣٨	٤٩٨	٤٩٧	٤٩٧	٤٩٥	٥٥٨	٨	٥	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٩٤	–	–	–
	التصنيع	٥٠	٥٠	٧١	٥٩.٠٩٤	١٠٥	١٠٢	١٠٤	١٠٤	٥٢	١٣١,٦	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٤١	١٢.٠٥٤	٢٢١	٢١٥	٢١٨	٢٢٠	٢١٠	٢٢,٢	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٣	١٣٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٧	٤.٩٦٢	١٣٦	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٩	١٥٩	–	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	٢	٢.٠٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٠	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٩	٣.٨٩٤	٩٧	٩٦	٩٦	٩٦	١٠٦	٢٢,٨	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٤	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١٩	٤.٢١١	٣٣٣	٣٣٠	٣٣١	٣٣٤	١٣٤	٥,٥	١٥,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢٠	٤.٦٧٢	١٢٧	١٢٤	١٢٥	١٣٦	١٠٠	٦,٦	١٠	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٠	–	–	–
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٥	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٦٠	١٤٩	٥,٤	١٣,٨	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤٦	٨.٤١١	٢٢٤	٢١٦	٢٢٠	٢١٨	١٠١	٣٩,١	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٧	٨٤٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٤٩	١٥,٨	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٤١	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣٦	١٢.٣٦٧	٦٩	٦٨	٦٩	٦٩	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٢٠	٨.٦٢٥	١١٤	١١٢	١١٢	١١٣	١١٢	١٣,٣	٦,٣	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٢	١٦.٨٠١	٦٣	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١٠٠	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢٢	٧.٦٥٨	٩٦	٩٤	٩٥	٩٥	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	١٠٥	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٢	١٥٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٧	٩٥	٣٣,٤	٤,٧	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٢	٣.٤٧٠	١٢٥	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٠٢	٥٩,٧	٤,١	٥
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٧٥	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢٧	٤.٨٣٨	٥١	٥٠	٥١	٥١	٢٨	٧٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٤	٢.٦٣٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٩١	–	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	٢.٤٣٥	٨٢	٨٢	٨٢	٨٥	٨٨	–	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٣	٢٩١	١٠٧	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٣٣٤	١٢,٥	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣٤	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٧٦	١٦٩	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٠	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	١.٧١٦	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	١١٤	٣٣,٩	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٥٠	٦١	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٣٥٠٠٠	٣	٠,٤	٠,٤	٩٥/٤/٤	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٩٩٢٤٠	٥	٠,١٦	٠,١٦	٩٥/٤/٥	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٣٣٠٠٠	٣	٠,٢٣٨	٠,٢٣	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٨	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٤	٩٥/٤/٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٢,٦٠	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٦٠٠	١	–	٠,١٠٢	٩٥/٤/٤	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	–	–	–	٠,٨٣	٩٥/٤/٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٢٨	٩٥/٤/٥	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,٢	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧	٩٥/٣/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦	٩٥/٤/٤	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٠	٩٤/٤/١٠	–	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٥٠٠٠	٣	٠,٦٦٥	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	٠,٠١	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٤	٩٥/٣/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٧٥	٩٥/٣/٣٠	–	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٤٠٢٠٠	٣	٠,٤	٠,٤	٩٥/٤/٥	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	–	٣٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٣٥	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣٠٦	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٩٢	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط سعر ٤/١٨	متوسط سعر ٤/١٧	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٠٩,٠٠	٨٠٩,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣١٠,٠٠	٣١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

المؤشرات العالمية

فايننشال تايمز ١٠٠ — اقفال امس ٣١٩٤,٥٠ — ١٤,٣٠ — الاقفال السابق ٣٢٠٨,٨٠

كاك - فرنسا — اقفال امس ١٨٥٥,٧٠ — ٢٥,٤٤ — الاقفال السابق ١٨٨١,١٤

نيكاي داو - اليابان — اقفال امس ١٦٢٢٥,١١ — ٧٩,٠٤ — الاقفال السابق ١٦٣٠٤,١٥

داكس - المانيا — اقفال امس ١٩٦٥,٢٩ — ٢١,١٦ — الاقفال السابق ١٩٨٦,٤٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٤/١٧	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٥	١٦٩٧٥٠٠	١٤	٣٥٠٠٠٠٠	٤٩٠	٤-١٧
	بنك الخليج	٣٠٥	٧٣٢٠٠٠	٩	٢٤٠٠٠٠٠	٣٠٠	٤-١٧
	البنك التجاري	١٣٦	٤٨٦٨٨٠	٤٦	٣٥٨٠٠٠٠	١٣٨	٤-١٧
	البنك الاهلي	٣٠٠	١٦١١١٩٠	٥٩	٥٣٦٠٠٠٠	٢٨٠	٤-١٧
	البنك العقاري	–	–	–	–	١٤٨	٤-١٧
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	١٣٨	٤-١٧
	بنك برقان	١٧٨	٧٠٨٠	٢	٤٠٠٠٠	١٧٢	٤-١٢
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٠	١٢٨٠٠	٤	٤٠٠٠٠	٣٢٠	٤-١٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٧٠	٨٥٢٩٥٠	٣٦	٩٩٥٠٠٠	٨٥٠	٤-١٧
	الساحل للتنمية	١٠٢	٢٠٣٢٤٠	٢٢	٢٠٠٠٠٠٠	١٠٢	٤-١٧
التامين	الكويت للتامين	٤٠٠	١٦٠٠٠	١	٤٠٠٠٠	٤٠٠	٤-١٦
	الخليج للتامين	–	–	–	–	–	–
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	–	–
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٣٦	٢٥٧٠٤٠	١٠	٢٠٤٠٠٠٠	١٢٦	٤-١٧
	العقارات المتحدة	١٢٠	١٦٨٠٠	٣	١٤٠٠٠٠	١٢٠	٤-١٧
	الوطنية العقارية	١١٤	٢٧٥٨٨٠	١٤	٢٤٢٠٠٠٠	١١٤	٤-١٧
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٥,٥	٢٥٦٤٠	٦	٥٦٠٠٠٠	٤٦	٤-١٧
الصناعة	الصناعة الوطنية	–	–	–	–	٤٨٠	٤-١٧
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	٤٤٠	٤٤٠٠	١	١٠٠٠٠	سهم	جديد
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢١٤	٤-١٦
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٣٦	٥٤٤٠	١	٤٠٠٠٠	١٣٦	٤-١٧
	مجمعات الاسواق	١٢٢	٢١٨٠٠	٦	١٨٠٠٠٠	١٢٠	٤-١٧
	الهواتف المتنقلة	٧٤٠	٣٧٧٢٠٠	١٨	٥١٠٠٠٠	٧٤٠	٤-١٧
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٣٥	٤-١٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٦	٢٩٤٤٠	٤	١٢٠٠٠٠	٢٤٤	٤-١٧
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٢	٤-٩
	الكويتية للاغذية	٥٩٠	٨٤١٩٨٩	٢	١٤٢٤٥١٠	٥٨٠	٤-١٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٤-١١
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	١٦,٥	٦٦٠٠	٢	٤٠٠٠٠٠	١٦	٤-١١
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	٩٢	٤-١٢
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٨	٤-١٥

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٨	٤/١٣	٤/١٢	٤/١١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٢٢٥,١١	١٦٤٣٨,٧٩	١٦٣٤٤,٩٢	١٦٢٦٨,٨٨	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤١٩٥,٣٨	٤٢٢٣,٤٣	٤١٩٧,٨١	٤١٨٧,٠٨	٤٢٠٥,٤١	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣١٩٤,٥٠	٣٢٠٨,٨٠	٣٢٠٩,٨٠	٣١٩٠,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٦٥,٢٩	١٩٨٦,٤٥	١٩٨٨,٤٧	١٩٩٣,٧٣	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٥٥,٧٠	١٨٨١,١٤	١٨٧١,٩٣	١٨٦٩,٣١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٦٠,٥٩	١٦٦٨,٣٥	١٦٦٨,٢٧	١٦٦٧,٢١	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٦٤٤,٩٧	٨٦٦١,٩٩	٨٥٠٩,٦٩	٨٥١٤,٦٠	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥١,٠٩	٢٠٧١,٤٢	٢٠٦٢,٥٠	٢٠٥٤,٦٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٤٠,٥٠	٢٠٢٠,٧٠	٢٠١٠,٩٠	١٩٩٢,٦٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	463	1	489	381
ALLIED COLLOIDS	129	0	155	111
ALLIED DOMECQ	534	-7	632	493
ANGLIAN WATER	494	0	602	446
ARGOS	397.5	-3.5	405	307
ARGYLL GROUP	284	1	315	228
ARJO WIGGINS APL.	258	-5.5	315	221
ASDA GROUP	77.25	0.5	77.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	651	0	651	500
ASSD.BRIT.PORTS	267	-6	292	229
BAA	491	4	522	419
BANK OF SCOTLAND	220	-2.5	226.5	174.5
BARCLAYS	649	-8	661	499
BASS	538	-15	593	488
BAT INDS.	445	-6	469.5	372
BBA GROUP	209	1	230	174
BET	114	-0.5	133.5	99
BICC	306	-9	460	303
BLUE CIRCLE IND.	290	-3	327.5	256
BOC GROUP	743	-1	765	665
BOOKER	389	1	460	374
BOOTS	516	-1	582	458.5
BOWATER	448	0	500	388
BPB INDUSTRIES	279	-8	348	273
BRIT.AEROSPACE	496	-5	518	420
BRIT.PETROLEUM	*433*	*-3*	*440*	*376.5*
BRIT.SKY BCAST	252	-6	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	516	0	521	372
BRITISH AIRWAYS	401	-3	437	344
BRITISH GAS	298.5	0.5	316.5	253
BRITISH LAND	379	0	432	345
BRITISH STEEL	160	0.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	387.5	-2.5	408	353.5
BTR	337	0	399	275.5
BUNZL	182	2	185	141
BURMAH CASTROL	873	1	916	784
BURTON GROUP	78.5	0.25	78.5	51.5
CABLE & WIRELESS	418	-4	478	354
CADBURY SCHWEPPS	438	0	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	-1	227	188
CARADON	255	-3	374	226
CARLTON COMMS.	928	-4	951	797
CHARTER	818	0	836	638.27
CHUBB SECURITY	305	-1	394	278
COATS VIYELLA	200	-1	244	167
COMMERCIAL UNION	568	-2	592.96	473.5
COMPASS GROUP	343	-2	350.5	291.77
COOKSON GROUP	222	0	274.79	188
COURTAULDS	463	0	578	403
DAILY MAIL'A'	1113	0	1255	870
DALGETY	443	0	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	399	-5	434	269
DE LA RUE	892	0	1052	827
DELTA	475	-1	579	421
DIXONS GP.	237	0	237	170
EAST MIDL.ELTY.	639	6	890.91	561
EASTERN GROUP	623	6	863	560
ELECTROCOMPONENTS	538.5	1.5	538.5	443
EMAP	430	3	430	356
ENG CHINA CLAYS	354	0	425.69	321
ENTERPRISE OIL	390	0	451	372
EUROTUNNEL UNITS	208	5	449.28	186
FARNELL ELTN.	593.5	0.5	593.5	492
FISONS	174	-4	184	105.5
FKI	151	-2	204	135.5
FORTE	*226*	*-2*	*249*	*209.5*
GENERAL ACCIDENT	589	-6	622	491
GENERAL ELEC.	307.5	-1	320	259.5
GKN	620	-4	657	544
GLAXO	706	-7	735	532
GLYNWED	316	-9	390	293
GRANADA GROUP	562	0	562	476
GRAND MET.	403	-2	491	355
GREENALLS GP.	449	-1	475	400
GT.UNVL.STORES	579	3	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	193	-2	201	161
GUINNESS	465	-3	503	405
HAMMERSON	321	0	405	304
HANSON	239	-2.75	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	146	1	195	136
HAYS	297	-2	311.5	261
HEPWORTH	308	-1	401	265
HILLSDOWN HDG.	180	-9	189	152
HSBC HOLDINGS	748	-6.5	794.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	732	-6.5	808	578
IMI	307	-2	364	286
IMP.CHM.INDS.	750	-3	868	670
INCHCAPE	309	-4	561	278
JOHNSON, MATTHEY	549	0	626	491
KINGFISHER	447	-4	606	389
KLEINWORT BENSON	643	-1	661	427
KWIK SAVE GP.	588	13	649	520
LADBROKE GROUP	169	-0.5	199	147
LAND SECURITIES	577	-2	678.5	545
LAPORTE	710	-5	817	626
LASMO	166	0	173	134
LEGAL & GENERAL	472	-2	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	366	-5	407	313
LLOYDS BANK	623	-2	638	522
LONDON ELTY.	635	4	774	535
LONRHO	162	-0.5	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	194	-1	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1098	0	1098	794
MAI	258	0	289.5	218
MANWEB	685	-1	879	634
MARKS & SPENCER	418	-2	441	369
MEPC	392	-3	487	354
MERCURY ASSET	801	9	801	538
MFI FURNITURE	122	-1	167.5	110
MIDLANDS ELTY	645	6	840	547
MORGAN CRUCIBLE	342	-2	380	300
MORRISON(WM)SPMK	139	-0.5	149	118
NAT.WSTM.BANK	551	-1	553.5	424
NATIONAL POWER	444	6	518	406.5
NEWS INTL. RV.	257	0	305	201
NEXT	295	-0.5	306	224
NFC	166	-1	241	146
NORTH WEST WATER	558	-2	602	457
NORTHERN ELEC.	780	0	1128	601
NORTHERN FOODS	192	1	234	182
NORWEB	644	1	863	587
PEARSON	555	-3	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	567	0	734	551
PILKINGTON	177	-1	207	143
POWERGEN	479	6	600	450
PROVIDENT FINL.	563	3	563	417
PRUDENTIAL CORP.	326	-3	337	275
RACAL ELECTRONIC	248	0	261	203
RANK ORG.	397	1	437	356
RECKITT & COLMAN	631	-3	677.07	529
REDLAND	436	-7	562	415
REED INTL	802	0	879	714
RENTOKIL GROUP	251	2.5	251	199.5
REUTERS HOLDINGS	485	-0.5	531.5	408
RJB MINING	416	10	416	318
RMC GROUP	1032	-5	1049	807
ROLLS-ROYCE	170	-0.5	203.5	148
ROTHMANS UNITS	490	-7	504	337
ROYAL IN HDG.	300	-2.5	309.5	234
RTZ CORP	814	0	904	721
RUGBY GROUP	122	-1	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL	422	-2	459	378
SAINSBURY (J)	422	2	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	251	5	296	229
SCHRODERS	1628	0	1628	1138
SCOT.& NEWCASTLE	537	-2	554	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	326	2	427	304
SCOTTISH POWER	337	0	438	312
SEARS	107	-0.5	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	915	-1	1059	785
SECURITY SER.	797	0	829	607
SEDGWICK GROUP	160	0	206	141
SEEBOARD	359	6	485	305
SEVERN TRENT	526	1	606	462
SHELL TRANSPORT	716	1	758	677
SIEBE	563	-2	630	499
SLOUGH ESTATES	214	0	265	208
SMITH & NEPHEW	168.75	1.25	172	138.5
SMITH (DAVID S)	553	-4.5	570	473
SMITH(WH)GROUP	409	0	520.5	408
SMITHKLINE BHM.A	516	-4	527	364
SMITHS INDS.	480	0	510	411
SOUTH WEST WATER	519	-2	578	462
SOUTH WSTN.ELTY.	675	10	885	556
SOUTHERN ELEC.	644	3	835	542
SOUTHERN WATER	584	2	632	468
STD.CHARTERED	292	0	304	229
STOREHOUSE	232	-2	244	189
SUN ALL GP.	337	-7	352	284
T & N	150	-5	260	144
TARMAC	108	-5	186	100
TATE & LYLE	425	-1	453	393
TELEWEST COMMS.	160.5	-2.5	188.5	160.5
TESCO	273	1	276	202
THAMES WATER	490	1	555	434.5
THORN EMI	1127	-2	1149	963
TI GROUP	374	0	425	332
TOMKINS	238	-5	256	203
TRAFALGAR HOUSE	51	-1.5	106	51
TRANSATLANTIC HD	331	0	390	303
TSB GROUP	242	0	252	198
UNIGATE	378	1	409	319
UNILEVER	1217	-9	1253	959
UNITED BISCUITS	340	-2	365	294
UNITED NWSP.	504	-2	653	471
VENDOME LUXURY U	488	-2	539	426
VICKERS	189	-1	204	163
VODAFONE GP.	186.5	-2	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	749	3	798	569
WASTE MAN.INTL.	260	2	633	245
WELLCOME	1054	-7	1069	499
WELSH WATER	614	-2	716	552
WESSEX WATER	272	-1	336	260
WHITBREAD	555	-4	582.5	496
WILLIAMS HDG.	335	0	389.2	310
WOLSELEY	347	-7	448	332
WPP GROUP	107	-2	129	99
YORKSHIRE ELTY.	660	2	901.98	604
YORKSHIRE WATER	539	-1	609	460.5
ZENECA	893	5	916	675

FRANCE

ACCOR	540	-7	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	*164.8*	*-0.2*	*273.5*	*151.5*
AIR LIQUIDE	784	-8	798	669.09
ALCATEL ALSTHOM	447.9	-6	693	387.5
ALCATEL CABLE	351	0.3	665	346.4
AXA	241.5	1.1	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	705	0	875	550
BANCAIRE	519	-16	600	453.3
BIC	814	-8	822	570
BNP	231.9	-7.1	272.5	215.5
BON MARCHE	898	-14	944	726
BOUYGUES	557	0	692.18	505
CANAL +	631	7	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	180.2	0.5	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	175.5	-1.2	195.9	160.1
CARREFOUR	2420	-37	2487	1760
CASINO GUIPCHN.	142.9	-0.7	173.9	129
CASTORAMA DUBOIS	770	0	829	638
CCF	211.9	-2.1	249.9	195.3
CETELEM	998	-10	1260	860
CHARGEURS	920	-13	1363.62	918.17
CHRISTIAN DIOR	443	-1	466.4	377
COMPT. MODERNES	1470	-22	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	421.6	-2.4	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	800	-7	895	692
DOCKS DE FRANCE	750	-5	797	617
EAUX (GEN.DES)	484.5	-6.1	687.5	425
ELF AQUITAINE	369.8	-5	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	737	9	949	676
ESSO	566	-14	1079	566
EURO-DISNEY SCA	12.8	-0.05	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	16.35	0.6	44.05	14.8
FINAXA	1028	5	1207	907
HAVAS	397.2	-7.8	472.7	348.9
HERMES INTL.	638	0	639	488
LAFARGE COPPEE B	357.5	-9.1	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	113.7	-1.3	156.9	105.9
LEGRAND	7200	-90	7290	5540
LVMH	927	-14	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	486.5	-7.7	617	411.1
MATRA-HACHETTE	110	-0.6	143.8	100
MICHELIN B R	*206.1*	*-6.8*	*269*	*188.5*
MOULINEX	115	0	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	968	-1	1159	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1260	-5	1322	1031
PARIBAS A	293	-10.5	424	268
PECHINEY INTL.	125.5	-1.4	180	112.3
PERNOD-RICARD	338	-6.8	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	649	-6	923	629
PINAULT PRINTEMPS	1086	-23	1137	800
POLIET	432.5	-2.5	456	350
PROMODES	1188	4	1188	824
RENAULT	163	-2.9	184.9	157.3
REXEL	774	12	783	570
RHONE POULENC A	113.2	-0.8	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	723	7	730	545
SAGEM	2859	-9	3018	2400
SAINT GOBAIN	613	-7	720	568
SAINT-LOUIS	1495	-13	1752	1291
SANOFI	272	-10	284.5	200.5
SCHNEIDER	358	-3.1	459.8	328
SEB	520	3	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	237.8	-1.2	432.5	221.2
SIDEL	1343	3	1369	767
SOCIETE GENERALE	521	-12	647	469
SUEZ(CIE.)	239.4	-7.6	332.3	225.3
SYNTHELABO	244	-6.2	256.8	185
THOMSON-CSF	131	-2.5	182.2	123.5
TOTAL 'B'	302.5	-0.7	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	453	-5	546	423.5
UAP (CIE.)	125.4	-2.6	164.6	110.3
UGINE SA	334	-0.8	415.5	268
VALEO	272	-1	301	235
WORMS ET CIE R	240.5	-2	304	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	965	-9	1360	932
AEG AG	132	-1	195.7	129.4
AGIMA	800	0	800	800
AGIV	461	0	630	447
ALCATEL SEL	278	3	418	260
ALLIANZ LEBENS.	1360	0	1918.17	1360
ALLIANZ REGD.	2443	-23	2645.97	2124
ALTANA	671.5	3.5	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	668	0	780	620
ASKO	567	-2	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	664	-1	710	649
BADENWERK	498	-2	508	468
BANKGESELLSCHAFT BER	334	-1	410	314
BASF	296.2	-2.4	337.9	277
BAYER	340.5	-2.8	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	*367*	*-0.3*	*475.89*	*359.5*
BAYER.VEREINSBK.	393.3	-1.9	524	391
BEIERSDORF AG	966	1	1105	900
BERLINER KRAFT&LICHT	282.5	0.5	308	253.5
BHF BANK	366	-1	451	356
BILFINGER & BERGER	635	-14	894.5	590
BMW	707	-8.5	924.2	675
BUDERUS	722	0	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	985	-15	1393.9	970
COMMERZBANK	324.3	0.3	366.5	302.5
CONTIGAS	500	0	546	472
DAIMLER-BENZ	622.8	-14	901.04	607
DEGUSSA	406	-8	553.5	389
DEUTSCHE BANK	661.7	-8.3	796.5	646.8
DRESDNER BANK	*377*	*-2*	*417.5*	*347.5*
DT.HYPBK.FRANKFURT	882	0	897.24	758
DT.LLOYD VERS.	3200	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	670	-5	806	648
DT.SB-KAUF	2170	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	311	1	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205	0	238	190.5
GEHE	577.5	-2	610	506
HAPAG LLOYD	980	0	1060	605
HEIDELB.ZEMENT	1055	5	1320	1000
HENKEL PREF.	535	-8	678	510
HEW	284	-3.5	287.5	190
HOCHTIEF	775	10	1033	708
HOECHST	295.5	-6.5	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	670	-8	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	260	-2	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	510	0	675	510
KARSTADT	560	0.5	646.5	525
KAUFHOF	465	-5.5	553	432
LEIFHEIT	645	5	848	600
LINDE	775	-10	915.05	725
LUFTHANSA	181	-3.8	215.77	157.15
MANNESMANN AG	377.2	-7.1	483.5	354.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2625	-25	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	399	-8	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1080	0	1498	1000
RWE	450.7	-3.3	480	402.5
RWE PREF.	362.5	-3	383.5	330.1
RWE-DEA	385	-5	427	375
SAP	1296	-2	1412	560
SAP PREF.	1211	12	1313	519
SCHERING	1060	-10	1138	876
SIEMENS	663.5	-2.5	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	650	0	685	610
SUEDZUCKER	750	10	800	650
THUEGA	508	-7	561.56	477
THYSSEN	253.2	-3.5	326	247
VEBA	499.5	-2.3	557.6	469.1
VEW (B)	435	2	435	324
VIAG	493	-3	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1065	5	1440	1005
VICTORIA VERS.	1150	0	1330	1130
VOLKSWAGEN	364.2	-8.1	552.5	336.5
WUERTT.VERS.BET.	870	0	1294.33	865

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3200	0	3500	2800
ADIA B	204	-3	272	198
ALUSUISSE B	625	0	710	605
ALUSUISSE R	624	0	707	602
ARES-SERONO B	610	-10	792	584
BAER HOLDING B	1215	5	1510	1100
BALOISE R	2400	-15	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1190	5	1645.76	1140
BROWN BOVERI B	1085	-25	1334	1023
BROWN BOVERI R	212	-5	250	199
BUEHRLE R	95	0	168.5	95
CIBA-GEIGY B	757	-1	920	705
CIBA-GEIGY R	755	-5	879	703
CS HOLDING B	492	-3	614.37	454
CS HOLDING R	98.25	-0.75	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	289	-3	379	287
ELVIA INS B	3865	-5	3870	3560
EMS-CHEMIE B	3825	-40	5399.05	3485
HOLDERBANK B	849	4	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	295	0	390	285
HOLDERBANK R	175	0	213	154
LANDIS&GYR R	632	-18	930	625
LLB B	305	0	361	295
MERKUR R	313	-2	379	313
NESTLE R	1107	-4	1268	1070
PARGESA B	1340	20	1720	1230
PHARMA VISION B	4160	-10	5530	3640
PIRELLI INTL. B	128	1	245	120
RICHEMONT B	1290	-10	1370	1020
ROCHE B	11800	50	13000	10800
ROCHE GSH.	6630	-40	7020	5260
SANDOZ B	734	1	771	639
SANDOZ R	725	-6	760	612
SCHINDLER R	1170	-30	1820	1170
SMH B	600	-3	874	550
SMH R	133	-1.5	188	124.5
SULZER R	671	-19	1040	671
SURVEILLANCE B	1760	-30	2245	1620
SURVEILLANCE R	343	-5	413	319
SWISS BANK CO B	389	1	426	338
SWISS BANK CO R	194	0	212	166.5
SWISS RE. R	767	-2	811	515
SWISSAIR R	670	0	888	605
UNION BANK B	1041	-3	1290	1001
UNION BANK R	248	0	335	228
WINTERTHUR IN. B	655	-8	750	609
WINTERTHUR IN. R	644	-7	710	566
ZURICH IN. B	1190	-2	1408	1129
ZURICH IN. R	1196	-3	1415	1128

JAPAN

ACOM	2260	-10	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1080	-10	1510	1020
AJINOMOTO	1010	0	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	935	-4	1200	902
AMWAY JAPAN	3120	120	4700	2550
ASAHI BANK	997	-2	1250	920
ASAHI BREWERIES	1020	0	1180	942
ASAHI CHEMICAL	*612*	*-5*	*807*	*555*
ASAHI GLASS	1080	-10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	629	0	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9200	0	14400	8500
BANK OF TOKYO	1420	0	1690	1210
BRIDGESTONE	1320	0	1690	1260
CANON	1380	-20	1800	1330
CASIO COMPUTER	911	5	1390	867
CHIBA BANK	829	0	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	478	-21	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2350	-10	2780	2200
CHUGOKU BANK	1540	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	0	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1130	10	1660	1080
COSMO OIL	596	-4	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1420	10	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1620	-10	2030	1550
DAIEI	1040	-10	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1360	-10	1600	1330
DAINIPPON INK	406	-2	560	385
DAIWA BANK	819	0	1110	762
DAIWA HOUSE	1380	0	1560	1310
DAIWA SECURITIES	1020	-20	1860	878
DDI	748000	-6000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	442000	5000	529000	412000
EBARA	1290	0	1800	1210
EISAI	1400	-10	1840	1400
FAMILY MART	4200	20	5641.66	3710
FANUC	3780	-20	4890	3420
FUJI BANK	1850	0	2440	1690
FUJI ELECTRIC	419	3	598	409
FUJI PHOTO FILM	1980	-40	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	*1060*	*10*	*1190*	*968*
FUJITSU	840	-10	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	733	11	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	492	-2	775	470
GENERAL SEKIYU	910	11	1050	860
GUNMA BANK	970	9	1200	953
HACHIJUNI BANK	1060	0	1230	1000
HANKYU	507	1	624	498
HINO MOTORS	745	10	1030	670
HIROSHIMA BANK	541	1	675	491
HITACHI	856	-7	1110	814
HITACHI METALS	1030	-20	1330	940
HITACHI ZOSEN	409	-1	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	*2300*	*0*	*2730*	*2050*
HOKKAIDO TAK.BK.	293	-1	520	284
HOKURIKU BANK	620	-5	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2290	-10	2650	2080
HONDA MOTOR	1380	0	1950	1300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2360	-10	3300	1940
ISETAN	1280	-10	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	380	-7	516	365
ISUZU MOTOR	381	-9	559	370
ITO YOKADO	4400	50	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	559	-7	763	501
JAPAN AIRLINES	578	-9	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10300	-100	17900	9420
JAPAN ENERGY	331	-5	492	309
JAPAN TELECOM	*1920000*	*0*	*3874999*	*1649999*
JAPAN TOBACCO INC	820000	1000	1110000	775000
JOYO BANK	725	-5	915	681
JUSCO	1690	-10	2450	1560
KAJIMA	842	2	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2310	10	2720	2070
KAO	1040	20	1250	983
KAWASAKI HEAVY IND.	355	-2	488	330
KAWASAKI STEEL	345	-3	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	588	-2	685	550
KEIO TEITO ELEC.	517	-13	600	507
KEYENCE	9000	0	11900	8550
KINDEN (OK)	1660	-40	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	774	4	855	740
KIRIN BREWERY	978	-1	1260	911
KOBE STEEL	248	0	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7500	-10	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1140	-10	2120	935
KOKUYO	2070	10	2780	2010
KOMATSU	655	8	993	574
KUBOTA	610	0	759	582
KUMAGAI GUMI	413	-8	595	410
KURARAY	1000	-10	1240	963
KYOCERA	6460	-80	7510	6000
KYOWA HAKKO	877	16	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2310	-30	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1830	-10	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	821	1	1220	724
MABUCHI MOTORS	5650	-40	7860	5640
MARUBENI	449	-6	578	418
MARUI	1330	0	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	1900	0	3620	1900
MATSUSHITA COMMS.	1880	-40	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	-10	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1400	0	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1800	-40	3640	1800
MAZDA MOTOR	379	-5	641	379
MITSUBISHI BANK	1920	-10	2850	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	475	2	583	438
MITSUBISHI CORP.	1020	-20	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	610	-3	734	595
MITSUBISHI ESTATE	948	5	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	622	-4	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	426	-1	575	384
MITSUBISHI MOTORS	790	-5	995	761
MITSUBISHI OIL	839	11	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1320	0	1820	1140
MITSUI & COMPANY	705	-9	883	618
MITSUI FUDOSAN	948	-11	1300	910
MITSUI MARINE	579	-9	883	560
MITSUI O S K LINE	297	-5	450	286
MITSUI TST.BANKING	850	10	1380	751
MITSUKOSHI	726	-17	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3330	10	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	457	-1	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	650	-2	910	635
NATIONAL HOUSE	1750	10	1920	1400
NEC	900	-10	1300	867
NEW OJI PAPER	902	-4	1090	869
NGK INSULATORS	835	5	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	678	-4	907	644
NICHII	943	5	1580	880
NIKKO SECURITIES	796	-14	1440	701
NINTENDO	5320	-80	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	494	2	709	432
NIPPON EXPRESS	815	-3	1090	794
NIPPON FIRE	549	-1	802	525
NIPPON OIL	562	-6	780	530
NIPPON PAPER INDS.	632	2	783	558
NIPPON STEEL	337	-3	403	306
NIPPON YUSEN	519	-3	666	500
NIPPONDENSO	1670	-10	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	687	-2	839	669
NISHIMATSU	960	-3	1240	930
NISSAN MOTOR	618	-8	900	607
NISSHIN STEEL	430	3	516	350
NISSHO IWAI	428	4	554	403
NKK CORPORATION	235	-3	301	217
NOMURA SECURITIES	1610	-30	2550	1460
NSK CORPORATION	591	-1	793	558
NTT	758000	-6000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	690	3	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	678	-1	772	657
OKI ELECTRIC	577	-6	817	527
OMRON (OK)	1610	-10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4210	-30	5250	4180
OSAKA GAS	343	-5	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1780	0	3040	1700
PROMISE	3790	-30	5883.33	3175
RICOH	769	-4	1010	735
ROHM (OK)	3730	-80	4640	3060
SAKURA BANK	1070	0	1490	1000
SANKYO (1ST)	1990	-10	2540	1940
SANWA BANK	1730	-10	2340	1570
SANYO ELECTRIC	482	0	603	437
SAPPORO BREWERY	805	3	995	781
SECOM	5380	10	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3980	40	7920	3850
SEIBU RAILWAY	3010	10	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1020	0	1150	935
SEKISUI HOUSE	1110	0	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	5920	20	7509.1	5830
SEVENTY SEVEN BANK	930	0	1100	923
SHARP CORPORATION	1360	0	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2290	-10	2620	2110
SHIMIZU	848	-12	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1590	0	2300	1460
SHIONOGI	795	-5	994	720
SHISEIDO	1030	0	1270	981
SHIZUOKA BANK	1020	20	1490	942
SHOWA DENKO	295	1	383	274
SHOWA SHELL	1060	-10	1530	956
SONY	4160	10	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4300	40	6600	3980
SUMITOMO BANK	1750	-30	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	452	-14	580	423
SUMITOMO CORPORATION	818	8	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1120	-10	1600	1000
SUMITOMO MARINE	699	1	1020	683
SUMITOMO METAL	271	-2	367	245
SUMITOMO METAL MINES	731	1	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1140	-40	1790	1040
SUZUKEN	4680	0	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	902	-3	1510	867
TAISEI	560	-5	724	534
TAISHO PHARM.	1570	-30	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1080	10	1280	1020
TDK	3910	-40	5030	3820
TEIJIN	460	-5	604	417
TOBU RAILWAY	538	1	695	520
TODA CORP	875	0	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	-10	2830	2190
TOKAI BANK	1000	-10	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	982	-17	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	0	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2480	-40	3380	2400
TOKYO GAS	383	0	555	357
TOKYO STEEL	1830	-20	2740	1680
TOKYU	569	-1	809	538
TONEN CORPORATION	1440	30	1600	1270
TOPPAN PRINTING	*1160*	*10*	*1550*	*1050*
TORAY	594	-3	783	545
TOSHIBA	564	-11	870	545
TOSTEM CORPORATION	3060	0	3500	2660
TOTO	1360	10	1870	1240
TOYO SEIKAN	2700	-10	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	785	5	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1510	0	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1680	-10	2230	1630
UBE INDUSTRIES	339	-4	432	315
UNY	1560	-10	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1570	50	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	580	-20	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1900	0	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	959	0	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1620	-10	2170	1510
YASUDA FIRE	567	-13	868	556
YASUDA TRUST	655	0	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	752	6	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	6.5	0.1	6.5	3.2
AMOY PROPERTIES	6.8	-0.15	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.85	0.2	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	*11.55*	*-0.2*	*13.25*	*10.3*
CHEUNG KONG HDG.	34.8	-0.3	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	36.7	-0.6	43.75	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.85	-0.05	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	19.35	-0.1	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	20.3	-0.3	27.4	16.9
GUOCO GROUP	29	0.1	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.3	0.05	15	9.5
HANG SENG BANK	52.5	0	60	42.6
HEND.INV.	5.8	0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.2	-0.4	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.2	-0.15	14.58	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.5	0.05	12.7	7
HK.LAND HDG. MARKET	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	15.35	0.15	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	25.1	-0.05	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.4	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	91.5	0.5	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (S$)	91.25	0	91.25	71.2
HUTCHISON WHAMP.	34.8	0.2	39.2	25.05
HYSAN DEV.	17.05	0.2	25	13.55
NEW WORLD DEV.	20.7	-0.5	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.5	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	52.25	-0.75	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.5	0	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	53.75	0	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	*28.05*	*-0.1*	*37.7*	*25.6*
WHARF HDG.	24.9	-0.15	34.8	21.25
WHEELOCK	12.9	0	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.15	0.05	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	7.75	-0.2	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	12	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	3.64	-0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.95	-0.15	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	*14.9*	*0*	*19.1*	*12.9*
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.7	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	8.5	0	9.84	6.47
JARDINE STGC. (US$	3.2	-0.12	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4	0	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.1	-0.3	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.1	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.25	0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.7	-0.1	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	8.15	0.05	9	7.25
SINGAPORE LAND	8.75	0.1	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.65	0.02	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.64	0.01	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.72	0.06	5.55	3.48
UNITED INDL. CORP.	1.25	0	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	0	11.5	9.5

MALAYSIA

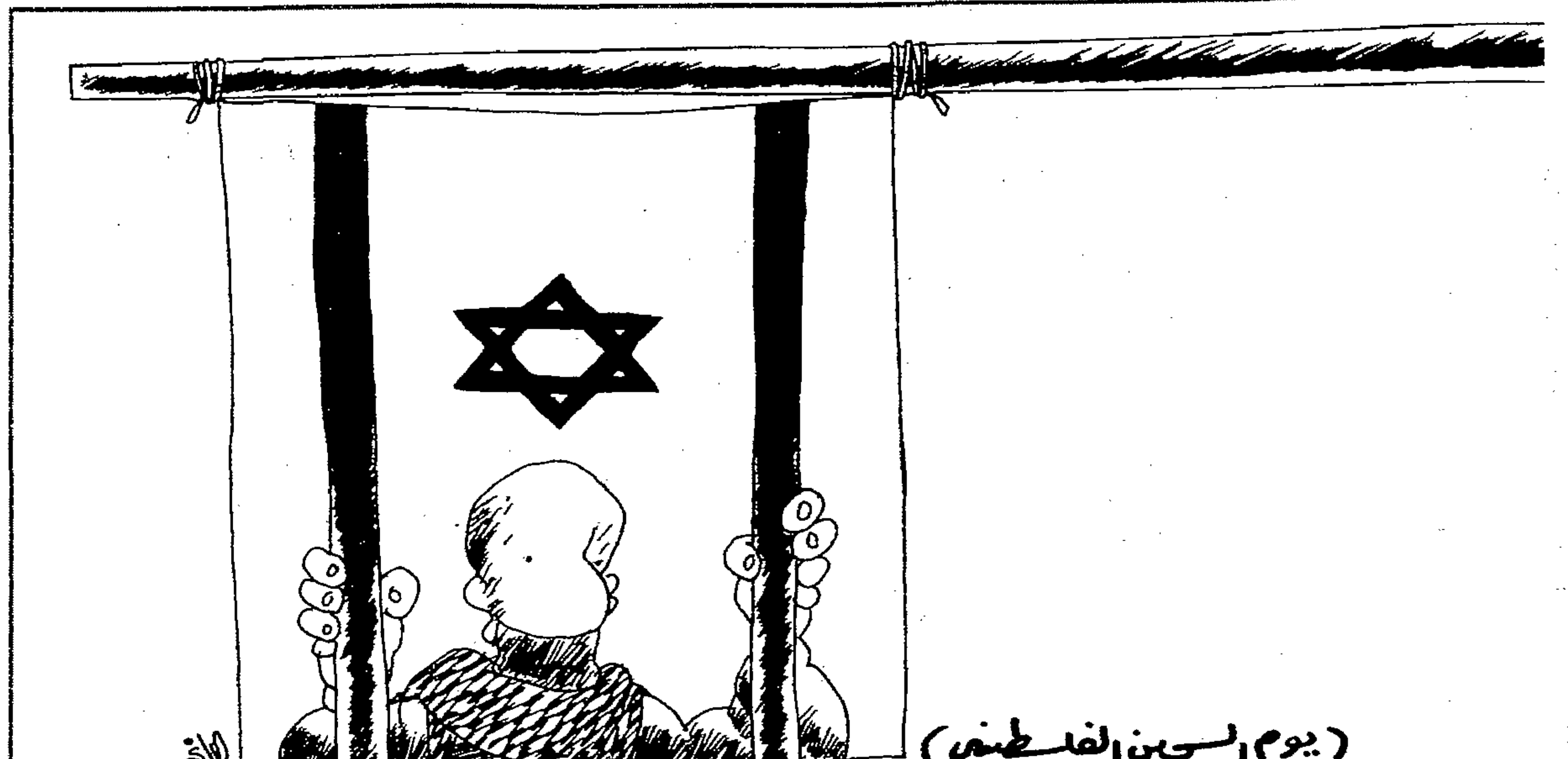
AMMB HOLDINGS	27	0	31	20.3
DCB HOLDINGS	6.05	0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18	-0.4	20	15.2
GENTING	22.5	0.1	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.36	0	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.94	-0.02	8	4.74
HONG LEONG CREDIT	10	-0.1	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.94	0	5	3.06
LEADER UNIVERSAL HDG	8.55	0	10.2	7.56
MAGNUM CORPORATION	4.52	0	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.9	0	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.25	0.1	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.45	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	0	17.2	15.3
PROTON	8.35	0	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.46	-0.02	4.76	3.18
RENONG	3.72	0.08	4.24	2.38
RESORT WORLD	12.4	0.3	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17	0.1	18.9	15
SIME DARBY	6.3	0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.7	-0.05	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	*17.1*	*0.1*	*22.4*	*15.7*
TENAGA NASIONAL	10.4	-0.1	14.9	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.3	-0.4	15.1	10
YTL CORP.	11.5	0	12.6	7.33

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.5	0	2.6	2.06
AMCOR LTD.	9.98	-0.12	10.1	8.48
ANZ BANK	5.03	0.03	5.03	3.65
BORAL	3.57	-0.03	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.8	0.1	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.72	0.24	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.8	0.07	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.28	0.08	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	9.2	0.2	9.68	7.92
COLES MYER	4.6	0	4.72	3.93
CRA	19.5	0.34	20.44	15.92
CSR	4.4	0.08	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.22	0.04	1.33	1
LEND LEASE	17.28	0.16	17.68	15.48
MIM HOLDINGS	2.14	0.09	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.92	0.1	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.72	0.02	6.72	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.1	0.05	6.1	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.52	0.02	4.96	2.7
PIONEER INTL.	3.21	0.02	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.99	-0.03	3.02	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.82	0.12	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	5.07	-0.01	5.08	4.05
WOODSIDE PTL.	5.65	0.07	5.75	4.18
WOOLWORTHS	3.02	-0.01	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	80.25	0.5	83.88	67
ABBOTT LABS.	38	-1	39	26.88
AETNA LF.CLTY.	57.75	-0.5	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.63	-0.38	30.13	22.63
ALBERTSONS	31.75	-0.38	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	40.5	0.5	40.5	30.88
ALLSTATE CORP.	28.88	0.13	29.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	43.5	-1.25	45.12	32.5
AMER.BRANDS	38.38	-0.25	39.75	30.38
AMER.EXPRESS	34.5	-0.5	35.38	25.5
AMER.GENERAL	31.38	-0.13	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	78	-0.25	78.25	56
AMER.INTL.GP.	104.13	-0.25	107.88	84.63
AMERITECH	43.5	-0.88	44.38	37.25
AMGEN	67.94	-0.56	70.75	35.5
AMOCO	61.5	-0.5	63.63	55
AMP	39	0.13	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	57.75	-1.13	58.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	-0.38	20.88	14.37
AT&T CORP.	50.25	-1	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114.63	-0.13	115.38	95.13
AUTOMATIC DATA PROC.	64	-1.38	65.38	49
BANC ONE	30.63	-0.38	37.75	24.63
BANKAMERICA	48.63	-0.75	50.75	38.63
BAXTER INTL.	34.75	0.63	34.75	22.63
BELL ATLANTIC	53.5	-1.13	58.13	48.88
BELLSOUTH	60.75	-0.88	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22600	0	24850	15450
BOEING	55.25	0.13	55.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	63.75	0.13	65.38	51.5
BROWNING-FERRIS	33.5	-0.13	34.63	25.75
CAMPBELL SOUP	49	-0.63	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	86.25	-0.88	90	67
CATERPILLAR	56.38	0.88	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	42.63	0.63	42.63	32.75
CHEMICAL BANKING	40.63	0.5	41	34.13
CHEVRON	44.5	-0.38	48.5	40.5
CHRYSLER	48	0.13	52.88	38.63
CHUBB	78.5	-1.25	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	40.5	0.5	40.5	19.63
CITICORP	47.38	1.13	47.75	36.75
COCA COLA	57.13	-1	59	39.38
COLGATE-PALM.	67.88	1	68.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.5	-0.25	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	34.25	1.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	58.13	-1.88	63.75	27.75
CONAGRA	33.5	-0.38	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	27.25	-0.38	31.25	23.13
CORNING	36.75	-0.5	37.25	28.88
CPC INTL.	55.75	-0.38	56.88	44.25
CSX	80.38	0.5	80.38	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	43	-1	44.25	32.25
DEERE	81.75	0.25	82.63	61.63
DISNEY (WALT)	54.5	-0.13	56.13	37.88
DOMINION RES.	36	-0.63	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	70.38	-2.13	78.5	59.[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	*62.25*	*1.13*	*64.75*	*52*
DUKE POWER	39	-0.5	41.75	33
DUN & BRADSTREET	52.5	-0.13	59.88	49
EASTMAN KODAK	52.75	-0.25	53.75	40.[illegible]
EMERSON ELECTRIC	65.13	-0.38	67.63	56.5
ENRON CORP	33.38	-0.38	34.63	27
EXXON	67.25	0.13	68	56.5
FED.HM.LN.MGE.	63.13	-0.25	64	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	86	1.25	89.38	68.13
FIRST DATA	56	0.88	56	41.13
FIRST UNION	43.25	-0.25	47.63	39.38
FORD MOTOR	27	-0.25	32.25	24.75
FPL GROUP	36.88	-0.75	37.63	27.5
GANNETT	52	-0.25	55	46.75
GEN.ELEC.	53.88	-1.13	55.38	45.63
GEN.MILLS	60.5	-0.88	63.75	49.38
GEN.MOTORS	43.88	0	57.38	36.63
GEN.MOTORS'E'	39.25	-0.75	41.13	32.88
GEN.RE	132	-2	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	76.38	-4.25	81.75	57.88
GILLETTE	83	0.5	84.13	62.88
GTE	34.25	-0.38	34.63	29.88
HEINZ,HJ.	41.5	-0.63	42.13	31.88
HEWLETT-PACKARD	63	1.25	63	36
HOME DEPOT	43.25	0	49.75	39.63
INTEL	94	-1	95	56.5
INTL.BUS.MACH.	87.88	1.5	87.88	52.25
INTL.PAPER	73.13	-2.13	79.88	61
ITT	102.75	1.75	104.13	77
JOHNSON&JOHNSON	60.5	-1.13	62.5	40.13
KELLOGG	59.5	-0.25	60.5	48.38
KEYCORP	28.25	-0.38	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	50.88	-0.5	60	47.25
LILLY ELI	77.75	0	77.75	47.75
LIMITED	21.5	-0.38	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.88	-0.13	146.25	104.25
LOCKHEED MARTIN CORP	54.63	-0.38	55.25	51
MARION MERRELL DOW	24	-0.38	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	82	-0.13	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	35.5	-1.38	41.88	33
MCDONALDS	34.88	-0.13	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	57.25	-0.88	58.13	36.95
MCI COMM.	21.5	-0.5	25.63	17.5
MEDTRONIC	75.75	0.25	75.75	35.94
MERCK	43.38	0.25	44.63	28.38
MERRILL LYNCH	43.38	-0.75	44.75	33.25
MICRON TECH.	77	-3	84.75	30.38
MICROSOFT	77.38	4.88	77.38	44.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	58	0.13	58.5	47.25
MOBIL	89.75	0.38	92.63	76.13
MONSANTO	81.63	0.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	65.38	1.63	66.75	55.38
MOTOROLA	53.13	-1.75	64.25	43.5
NATIONSBANK	51	-0.75	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	*65.63*	*-0.5*	*67.75*	*59.25*
NORWEST	25.88	-0.5	28	21.13
NOVELL	20.63	-0.5	21.5	14
NYNEX	39.75	-0.75	41.38	34.38
OCCIDENTAL PTL.	23.13	0.13	23.13	16.63
ORACLE SYSTEMS	31.19	-0.81	34.25	17.92
PACIFIC GAS & ELEC.	25.75	-0.25	29.63	21.63
PACIFIC TELESIS	30	-0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	42.63	-0.75	54.25	40.63
PEPSICO	40.5	-0.5	41	29.75
PFIZER	89.25	-0.63	89.88	55.75
PHILIP MORRIS	67.5	-0.25	68	47.5
PHILLIPS PTL.	34.63	0.38	36.88	30
PPG INDUSTRIES	37	-0.88	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	*66.63*	*-1.38*	*70*	*53.25*
PUB.SER.ENTER.GP.	26.88	-0.88	29.63	24.38
RAYTHEON	71	0	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.63	-0.63	35	26.88
ROCKWELL INTL.	41.88	1.88	41.88	33.88
SARA LEE CORP.	27.25	-0.63	28	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.38	0.13	44.25	38.63
SCECORP	16.13	-0.25	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	79.63	0.5	79.63	57.75
SCHLUMBERGER	58.38	-0.5	62.25	50.13
SCOTT PAPER	85.88	-1.5	90.75	37.75
SEARS,ROEBUCK	52	-0.75	53.5	43.88
SOUTHERN	20.75	0	21.25	17.5
SPRINT CORP.	31.5	-0.63	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54	-0.88	54.88	45
TELE COMMUNICATIONS	18.75	-0.13	24.13	18.38
TENNECO	46.63	-0.88	52.63	37.38
TEXACO	65.5	0.13	66.63	59
TEXAS INSTS.	92	-2.75	97.63	64
TEXAS UTILITIES	32	-0.63	37.63	29.75
TIME WARNER	36.63	0.25	40.13	32.13
TOYS R US	25.75	0	38.75	23.75
TRAVELERS	40	0.63	40	31
UNION PACIFIC	54.25	0	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	45	-0.88	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	70.88	0.88	70.88	55.38
UNOCAL	28.5	0.38	30.63	25.63
UPJOHN	36.25	-0.5	38.13	26
US.HEALTHCARE	41	-1.25	47.94	35.25
US.WEST	41.25	-0.88	43.5	34.75
UST	28.88	-0.63	32.5	24.88
VIACOM B	46.38	-0.25	47.25	22.5
WACHOVIA CORP.	35.13	-0.75	36.38	30.75
WAL-MART STORES	25.38	0	26	20.88
WARNER LAMBERT	82	1	86.75	64.13
WELLS FARGO	160	-0.25	160.63	141
WEYERHAEUSER	38.13	-1.75	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.88	0.25	30	24.5
XEROX	116.75	1.5	120.13	91



المشكلات الآنية لدول مجلس التعاون الخليجي: مال أم سياسة؟

محمد الرميحي *

■ لا شك ان هناك شيئاً ما يجري في الخليج العربي، ولم يعد هذا الشيء مجرد اضطراب في المياه يدفع بامواج تكبر او تصغر وتندفع نحو الأرض الخليجية، بضجيجها او رشاشها، بل ان هناك شيئاً يصيب الأرض نفسها بنوع من التململ تعبير عنه حوادث عامة هنا، او فردية هناك لكنه تململ واضح يدعونا للنظر الى ما تحت السطح لنسبر غور الأعماق لعلنا نقيم على التربة ابنية اقوى واثبت للمستقبل.

الامر الواضح ان دولة الرفاه – في بلدان الخليج عامة – (كما اشرنا في مقال سابق ومبكر) تتراجع، او على الاقل تراجع نفسها، ومن امثلة هذه المراجعة ذلك المؤتمر الذي عُقد في الكويت في الفترة من ٩ – ١١ نيسان (ابريل) الحالي، وهو المؤتمر العلمي الثاني للاقتصاديين الكويتيين، وقد باشر اعماله تحت شعار واضح الدلالة هو «ادوات السياسة المالية لمواجهة العجز في الموازنة العامة للدولة». وإذا كان هذا المؤتمر بكل ما انطوى تحت لافتته، يعد مؤشراً واضحاً على المراجعة في احدى دول الخليج الاكثر شهرة في طرح القضايا الحساسة علناً ومناقشتها، فانه يعتبر مجرد التفاتة ذات بعد اقتصادي في قطر خليجي واحد. لكنها تلفت انتباهنا الى مجمل الوضع في الخليج باسره وتدعونا الى طرح التساؤل عما اذا كانت مشكلات دول مجلس التعاون الخليجي الحالية يكفي لفهمها مجرد مدخل اقتصادي ام أن السياسة هي مدخل اخر – ولصيق بغيره – لفهم وتدبر الأمور في الخليج بأسره.

الواضح ايضاً أن المشكلات لم تعد وقفاً على الكويت، حتى في صورتها الاقتصادية، بل باتت عامة – بدرجة أو بأخرى – في هذه الدولة أو تلك من دول مجلس التعاون الخليجي. وبالرجوع الى الأسباب فانه يمكن تلخيصها في سببين عامين شملا كل دول الخليج هما: التكاليف الباهظة لحرب الخليج الثانية أو حرب تحرير الكويت، والانخفاض العالمي الحادث في أسعار النفط – سلعة الخليج الأولى والاكبر تاثيراً.

ويرصد هذين العاملين، الاقتصاديين في شكلهما العام، تجد انفسنا في خضم المنظور السياسي... فلم تكن حرب تحرير الكويت مجرد فواتير حساب اقتصادي، بل كانت منذ مغامرة الغزو العراقي وحتى حدوث التحرير صفحة سياسية ملتهبة الحروف والسطور. اما تدني اسعار النفط، تلك السلعة الاستراتيجية الاخطر تاثيراً في عصرنا، فإن السياسة تظل هي الحاكم الحقيقي لتقلبات واهتزاز هذه الاسعار التي تهز بدورها مجمل الاوضاع في الخليج الذي وإن كان «ليس نفطاً فقط» فإن النفط يظل اهم ركائزه.

الأمر، اذن، اقتصاد وسياسة معاً. لكن هناك من يرى ان الاقتصار على هذين السببين يعني وقوفاً عند العامل الخارجي، وان هناك عاملاً داخلياً تجدر الاشارة اليه وهو اقتصادي وسياسي في آن معاً، ويتبلور في الاحساس بغياب التوازن الفاعل بين البرامج الاقتصادية والاجتماعية في الدول الخليجية، وبين المتوافر من المال اللازم لانفاقه على هذه البرامج.

وسواء ابتعدت او اقتربت مسببات المشكل الخليجي الراهن عما ذكرناه انفاً، فان القفز الى رصد النتائج يقودنا الى رؤية الخطر الواضح على تماسك النسيج السياسي والاجتماعي في دول الخليج ان ظل هذا المشكل يتفاقم وهو بالفعل يتفاقم، ومظاهره عجز الميزانيات المتزايدة وارتفاع نسب البطالة الوطنية في بعضها الى درجة مقلقة، ولعله يجدر بنا ان نسجل هنا أن الامن الخليجي لم تعد تتهدده فقط اخطار من الخارج. وإذا تحدثنا حصراً، فاننا نلاحظ ان خطر التهديد العراقي، وبغض النظر عن الصورة الاعلامية، يظل محدوداً ولو الى حين، لكنه يظل هناك ملوحاً ومتحفزاً ونازفاً في الوقت نفسه موارد متناقصة. اما خطر التهديد الايراني – على رغم المبالغات العالمية التي تريد في كثير من الاحيان ان تنال ثارها ولو على جثث الغير أو تصفي حساباتها من جيوب الغير أيضاً – فانه يظل شبحاً لم تحدد ملامحه ولو الى حين أيضاً، لكنه شبح للتخويف والاستنزاف ايضاً.

لم يعد الأمن الوطني في دول مجلس التعاون الخليجي، اليوم، خارجي البعد فقط بل ذا بعد داخلي كذلك، وبكل تاكيد. وهو بعد اقتصادي وسياسي في الوقت نفسه اذ لا انفصام بين هذا وذاك. ولعل البعد الديموغرافي الملحوظ يكون مؤشراً واضح الدلالة على عدم امكان الفصل بين عنصري الاقتصاد والسياسة في معالجة المشكل الخليجي الآني. ففي الوقت الذي يُستنزف فيه الخليج من جراء حرب فُرضت عليه، وثروة تتناقص بخفض اسعارها، فإن النمو السكاني داخل دول مجلس التعاون الخليجي يزداد بوتائر مدهشة ترسم صورة صارخة للضغوط السكانية المتزايدة بكل ما وراءها من تبعات. فنسبة النمو السكاني في دول مجلس التعاون الخليجي بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩١ بلغت حداً فاق المعدل العالمي العام بكثير وهو ١,٧ في المئة، بل فاق معدل نمو الزيادة العام في القارة الاسيوية وهو ١,٩ في المئة، ذلك اذا سجل معدل زيادة السكان في دول مجلس التعاون الخليجي في الفترة المذكورة حداً اقصاه ٤ في المئة في قطر، وأدناه ٣,١ في المئة في دولة الامارات العربية المتحدة. هذا «الانفجار السكاني» الخليجي تتعدد اسبابه بين زيادة الهجرة العمالية الى الخليج وارتفاع نسبة المواليد وزيادة متوسط الاعمار، لكنه – وبكل الأسباب – يشكل عامل ضغط سياسي والاقتصادي على الموارد والخدمات خصوصاً ان الغالبية من هذا الثقل السكاني المتزايد يشكلها صغار السن بكل ما يعنيه ذلك من زيادة الطلب على فرص جديدة للتعليم والتوظيف والخدمات.

من هنا يتضح شكل المعضلة التي تواجه كل معني بالأمر في دول مجلس التعاون الخليجي. فهناك ضرورة التحسب لاحتمالات العدوان من الخارج مهما بلغت حدودها الدنيا مع ما يستلزمها من صرف موارد على السلاح، وهناك الحاجة الى الحفاظ على النسيج الداخلي لهذه المجتمعات بما يتسق مع ضرورات الأمن الاستراتيجي الوطني. فما هو المخرج؟

يوجد رأيان شعبيان في كيفية مواجهة المازق الخليجي. وهما بدورهما يتنازعهما منحيان احدهما سياسي والآخر اقتصادي.

الرأي الأول: وهو الأوسع انتشاراً، يقول انه لا سبيل الى المواجهة (ولو في حدود العجز الاقتصادي عن الوفاء بمتطلبات الأمن والتنمية)... لا سبيل الى هذه المواجهة بينما الناس بعيدون عن المشاركة السياسية الفاعلة في ادارة شؤون بلادهم.

وهذا الرأي تتنازعه معارضات واتفاقات. فمن ناحية، ثمة من يقول بان الديموقراطية السياسية وان كانت ترياقاً لكثير من المشاكل ليست شرطاً دائماً للخروج من المازق الاقتصادية بالذات والامثلة تعرضها تجارب مثل كوريا الشمالية وشيلي وغيرهما. وتبرير ذلك ان برامج الترشيد الاقتصادي وشد الاحزمة تظل اصعب سياسياً من مهمة توزيع المنافع، ومن ثم فإن المركزية هنا تكون نافعة لتنفيذ برامج شد الاحزمة مع ما يصاحبها من عسر ثم بعد ذلك يمكن ان ياتي دور توزيع المشاركة السياسية وتوسيعها.

وهذه الامثلة تعارضها نماذج اخرى اودت المركزية فيها بمجتمعاتها الى الافلاس مثل كمبوديا بينما على العكس من ذلك توجد ديموقراطيات في العالم الثالث تمكنت من عبور مازقها الاقتصادية بدرجة او اخرى من النجاح كالهند.

وفي علاقة المشاركة السياسية وعلاقتها بالاقتصادي نلمح وقائع ما حدث عندما دعت الحكومة الكويتية في اكتوبر ١٩٩٤ الشارع الكويتي للمشاركة في اعباء الدفاع في تشرين الأول (اكتوبر) عندما اشيع رأي ان يستقطع ١٠ في المئة من المرتبات والأرباح لدعم المجهود الحربي، فكان ان تصدت للدعوة اصوات سياسية عارضت هذا الاتجاه ثم نُسي.

العجوزات المالية المتوالية يمكن ان تؤدي الى حلين: فاما الاقتراض من الداخل، او الاقتراض من الخارج. اما الدين الداخلي فانه سرعان ما يؤدي اما الى ضغط المدينين او يكون دافعاً الى التقليص في الانفاق الى حدود خطرة. واما الدين الخارجي لمشاركة اكبر، فانه يصنع من المجتمعات رهينة لارادات تاتي من وراء البحار بكل ما تحمله من مخاطر سياسية واجتماعية محتملة. وفي هذا الامر فان الوقائع قد تسير بعكس الحكمة القائلة ان الدول الغربية تشجع المشاركة السياسية، فعندها سيهتم اصحاب الديون في المؤسسات الغربية بتحصيل ديونهم بغض النظر عن شكل النظام السياسي السائد.

الرأي الثاني (في تصور اليات مواجهة المازق) يراه البعض في تعميم «الخصخصة» لكن هذا التصور تتعلق به مؤاخذات عديدة منها انه قد يكون انفع حيث تتعدد وتتنوع، في دولة ما، مصادر الأنشطة الاقتصادية، وهو ما لا يمكن زعمه في الدول الخليجية، بدرجة أو باخرى. اضافة الى ان الخصخصة ستطلق يد الآثار الاجتماعية الجانبية لهذا الاتجاه، في مناخ لم يتهيأ لذلك بعد، اذ يحرص صاحب المشروع الخاص – كبر أم صغر – على الكفاءات الأعلى وبأسعار تنافسية، ما يشكل احتمالات كبيرة لزيادة البطالة في اليد العاملة المحلية وفقد الكثيرين فرص التوظيف بكل ما يستتبعه ذلك من مخاطر اجتماعية وسياسية ايضاً. اضافة الى ان مثل هذه الخصخصة في غياب التنافس قد يؤدي الى احتكار بدر المنافع الى جيوب القلة فقط.

ومرة اخرى يواجهنا السؤال: ما هو المخرج؟ على المستوى الآني، تبدو الانظمة في الخليج قادرة على التعامل مع هذا الموقف بطريقة تحافظ على الاستقرار الداخلي والأمن الاقليمي، وهذه القدرة مؤسسة على عوامل منها: الخبرة الطويلة في الابحار وسط مياه عالمية واقليمية مضطربة، والكفاية المعقولة من المصادر المالية، والتراث الذي يصنع قبولاً شعبياً ما لاستمرار حكم هذه الانظمة.

المعضلة لا تكمن في مواجهة الآني فقط الذي تحكمه حتى الآن موالاة مشروطة، بل هي اكثر ما تكون في مواجهة المستقبل في المدى المتوسط والبعيد. وهنا لا بد من طرح تصورات لحلول استراتيجية تبعد نظرنا عن مواطئ القدم للنظر الى آفاق المستقبل.

هذه التصورات لا بد أن ترتكز على اسس اهمها:

● العمل على جبهتين: جبهة الداخل القطري في كل من بلدان مجلس التعاون الخليجي، جبهة العمل الخليجي المشترك بين بلدان مجلس التعاون الخليجي العربي كافة. فالتقاعس والتسويف والاعتماد على الزمن في بطء ربط مصالح الاقليم سيضطر كل دولة لمواجهة الصعوبات منفردة وهي صعوبات أصبح من المؤكد الآن أن بعض الدول الصغيرة لا تطيق ملاقاتها.

● ضرورة تغيير مفهوم العقد الاجتماعي بين الحاكمين والمحكومين لتنتقل دول الخليج العربية من دول ريعية بني عقدها الاجتماعي على تقديم المنافع للمواطنين، الى دول مدينة يشارك مواطنوها في تحمل كامل المسؤولية مع الحكام كما هي كانت المشاركة في الاستفادة من الثروة.

● تحشيد الطاقات في اتجاه بناء قوة مشتركة فاعلة في مضمار الدفاع الوطني ضد احتمالات العدوان الخارجي وبناء قوة فاعلة على مستوى التنمية الداخلية.

● تغيير انماط السلوك الاجتماعي والمفاهيم الاجتماعية لاحترام قيمة العمل والاخذ على قدر العطاء، والمشاركة المفتوحة تبعاً للكفاءة لا للمكانة الاجتماعية.

● تكثيف العمل على خلق روابط عربية وعالمية سوية تشكل نوعاً من الحماية، ولو بالردع المعنوي في الحد الادنى، برد انماط التفكير العدواني الآتية من خارج الحدود الى ما وراء الخطوط الدولية الحمراء والخضراء. ويعزز الثقة الوطنية في قدرة ابناء بلدان الخليج العربي في الدفاع عن انفسهم.

● هذه الأسس، اذا ما توافرت في نمط تفكير خليجي مستقبلي، قد تغدو سبيلاً لترسيخ كيان دولي متوازن ومستقر، يصير منيعاً بذاته شانه شان المجتمعات الدولية الصغيرة المتقدمة التي يحول استقرارها وتطورها الداخلي دون أي عدوان خارجي.

● المسألة، اذن، ليست مالاً او سياسة... بل هي مال وسياسة، وانماط التفكير، وقيم مامولة وقبل كل شيء رغبة وقدرة على مواجهة الذات، ونقد الذات وقبول التغيير.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

زيارة مبارك لواشنطن والعلاقة المصرية ـ الأميركية

صلاح بسيوني *

■ بحكم ما للعلاقات المصرية – الاميركية من خصوصية على مدى العشرين عاما الماضية، فقد اصبح من الامور المعتادة والمقررة ان يقوم رئيس مصر بزيارة الى الولايات المتحدة في كل عام لعقد لقاء قمة مع الرئيس الاميركي. ولأن هذه العلاقة لها هذه الصفة الخصوصية، فإنه على مدار العام وبين كل لقاء وآخر تحدث بالضرورة خلافات حول العديد من المسائل التي تمس العلاقات الثنائية او عملية السلام، لذلك تبدو الضرورة ملحة للقيام بهذه الزيارة للتعبير عن اهمية العلاقة بين الطرفين من جهة، ومن ثم لتسوية الخلافات التي تطرأ سنويا بينهما. وعادة تسبق القمة زيارات من جانب كبار المسؤولين في البلدين، فعندما يزور القاهرة وارن كريستوفر وزير الخارجية، او وليام بيري وزير الدفاع، او رئيس المخابرات او غيرهم من المسؤولين فإن البحث يتعرض بالضرورة الى ما لدى كل طرف من افكار او قلق او مواقف محددة. وبالمثل يتم ذلك في واشنطن من جانب عمرو موسى وزير الخارجية واسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية وغيرهم من وزراء متخصصين في الاقتصاد والتنمية خلال مباحثاتهم مع صندوق النقد الدولي.

ولا يبدو، عند النظر الى العلاقة بين الدولتين، ان هناك فصلا بين العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقة مع اسرائيل. فالواضح ان الاوراق تختلط فتؤثر المشاكل مع اسرائيل، سواء بسبب مواقفها التفاوضية مع سورية والسلطة الفلسطينية او بسبب معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، في العلاقة الثنائية بين مصر والولايات المتحدة وتلقي عليها ظلالاً. وعند مراجعة ردود الفعل المصرية تجاه عدد من المقالات التي نشرت في الصحافة الاميركية حول ادارة شؤون الحكم في مصر، فإننا نجد ان التعليقات المصرية ربطت بين ما وصفته بانه حملة اعلامية موجهة ضد مصر وبين مواقفها تجاه قضايا الامن والسلام في المنطقة، وان اصرار السياسة المصرية على ضرورة تعديل اسرائيل لمواقفها من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية هو السبب، وان اسرائيل تحرك اللوبي اليهودي الاميركي لشن هذه الحملة كي تحرج مصر في علاقاتها مع الولايات المتحدة.

ولو صرفنا النظر عن حساسية مصر تجاه مثل هذه الانتقادات من جانب وسائل الاعلام، أو عن الضيق من التقارير حول حقوق الانسان، فقد يكون من الممكن تخليص العلاقة من هذه الشوائب، لولا ان في المواقف الاميركية الرسمية انتقادات ايضاً للسياسات الاقتصادية ومدى التعجيل او الإبطاء في تنفيذ توصيات صندوق النقد الدولي، او للفساد في الادارة الحكومية، او للمسار الديموقراطي في مصر. وجميعها انتقادات تتردد داخل الاجتماعات المغلقة سواء في القاهرة او واشنطن، ولا تستطيع القاهرة تجاهلها او قبولها بحكم ان لكل دولة ظروفها وان التوازن الدقيق مطلوب بشدة بين اي قرار اقتصادي وتاثيراته الاجتماعية. ثم ان مصر في مواجهتها للارهاب يجب الا تحاسب على كل صغيرة او كبيرة في مجال حقوق الانسان او الديموقراطية. لذلك وعلى مدى كل عام، لا تتوقف هذه الخلافات عن الظهور بصورة او باخرى.

ولأن العلاقة المصرية – الاميركية لها مكانها الخاص في اطار السياسة الاميركية في الشرق الاوسط بحكم استمرار دور مصر كعامل استقرار وشريك حقيقي في عملية السلام وشريك حقيقي في عملية امن المنطقة حينما يطلب منها المعاونة وتقديم التسهيلات للولايات المتحدة، فإن الادارة الاميركية تسعى قبل الزيارة الى احتواء التوتر والقلق في هذه العلاقة والتاكيد على ثباتها وقوتها، وعلى ان مسارها يتواصل بصورة طبيعية من دون ان يكون للخلاف في الرأي حول بعض القضايا ما يعوق مسيرة هذه العلاقة. وكان آخر ما قامت به هو زيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور والاتفاق على المبادىء التي تسمح بتنمية العلاقات الثنائية. في المقابل – وقبل الزيارة – كان من ابرز ما قامت به الديبلوماسية المصرية العمل على الفصل بين خلافها مع اسرائيل حول التسليح النووي والمعاهدة وبين علاقاتها مع الولايات المتحدة، إذ اكدت ان مصر تؤيد المعاهدة ولا تختلف مع واشنطن حولها في اية صورة، وانها لا تدفع او تحرض غيرها من الدول على معارضة تمديد المعاهدة الى اجل غير مسمى، وانما موقفها في ذلك خاص بها وهو نابع من متطلبات أمنها القومي ومتطلبات السلام الحقيقي في المنطقة.

وقد تمت زيارة الرئيس مبارك لواشنطن وسط هذه المحاولات من كل جانب لاحتواء الخلافات بينهما، ونلاحظ في هذا الشأن:

١- ان الرئيس مبارك وصل الى واشنطن قبل موعد القمة مع الرئيس كلينتون باربعة ايام، وهي فترة سمحت له بان يمهد اوضية سياسية للقمة من خلال لقاءاته مع الوزراء الاميركيين وزعماء الكونغرس والاعلام الاميركي، وهي بالقطع ممارسة سياسية تضع في الاعتبار كل متطلبات العمل السياسي في الولايات المتحدة. وقد اثمرت هذه اللقاءات في ان تكون الصورة واضحة بالنسبة الى موضوع استمرار المساعدات لمصر في الميزانية الاميركية القادمة، ولكن من دون اصرار على ان هذه المساعدات ستستمر على معدلاتها بلا تغيير نحو التخفيض في السنوات التي تليها. ولا شك ايضا ان الرئيس مبارك اكد التزام مصر بالاستمرار في عملية السلام الى نهايتها، وان مصر لا تعترض على التعاون الاقليمي بعد اقرار السلام الشامل، وانه ليس هناك تعارض بين موقف عربي وبين هذا التعاون، كما ان مصر في تمسكها بموقفها تجاه معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، لا تعارض المعاهدة او تمديدها وانما تسعى الى تعديل في موقف اسرائيل في اطار متطلبات السلام.

٢- إن الرئيس مبارك صحب معه وفدا من ١٥ من كبار رجال الاعمال في مصر ممن يمثلون القطاع الخاص المصري، فعقد اول اجتماع للمجلس المصري – الاميركي المشترك لرجال الاعمال في البلدين تحت رعاية الرئيسين. وهو مجلس تقرر انشاؤه خلال زيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور للقاهرة، وتعني هذه الخطوة تاكيدا من الحكومة المصرية على ان التنمية في مصر تعتمد اليوم بصفة اساسية على القطاع الخاص وان الحكومة ترفع يدها تدريجيا كذلك وصايتها عن هذا القطاع. ويلفت النظر ان رئاسة المجموعة المصرية يتولاها الدكتور إبراهيم كامل، وهو شخصية اقتصادية سياسية بارزة في مجتمع رجال الاعمال في مصر، ولا بد ان انتخابه كان محل ارتياح وقبول اميركيين، لما له من علاقات دولية واحترام وتقدير في كل البلدين. والهدف الحقيقي وراء هذا المجلس يكمن في الاتجاه نحو تعويض ما سيتم اجلا من تخفيض المعونات من خلال دفع الإستثمارات الاميركية في مصر.

ولا شك ان هذه الارضية السياسية والاقتصادية التي سبقت اللقاء بين الرئيسين اثمرت في ان يسود جو من التفاؤل بعد اللقاء، إذ تبادل كل من الرئيسين العبارات التي تؤكد قوة العلاقة بين الدولتين، ولكن هذه العبارات لا تخفي عددا من الحقائق:

اولها: انه اذا كانت مصر قد ابدت مرونة في معالجة قضية التسليح النووي الاسرائيلي وقبول التفاوض حولها مع اسرائيل، الا ان هذه المرونة لا تعني على الاطلاق ان مصر تغير موقفها المبدئي من وضع اسرائيل النووي، انما يهدف التفاوض الى ان تعدل اسرائيل من موقفها وهو ما يتطلب مساعدة وضغطاً اميركيين. وليس من المؤكد ان واشنطن، التي تتفهم الموقف الاسرائيلي وتجد له الاعذار الداخلية والامنية، على استعداد لممارسة الضغط لذلك فإن الخلاف حول هذه القضية سيبقى طالما ان مصر مصممة على موقفها، وهي ستواصل على الارجح سياستها على رغم اية مواقف عربية مخالفة.

ثانيها: ترى اسرائيل وتؤيدها الولايات المتحدة ان انضمام اسرائيل للمعاهدة يتم بعد السلام الشامل وفي اطار النظام الشرق اوسطي الجديد الذي لا بد ان تنضم اليه ايران. ويعني ذلك ان المطالبة بتحقيق هذا النظام من دون ان يرتبط بتحقيق السلام الشامل، هي من القضايا التي لا تقبلها مصر وتصر على ان يسبق هذا السلام تحقيق التعاون والتنظيم على مستوى الشرق الاوسط وبالتالي تبقى هذه القضية خلافية بين الطرفين.

ثالثها: لا تقبل مصر اي مساس بدورها السياسي والاقتصادي والامني في المنطقة. واذا كانت التصريحات الاميركية تؤكد الدور المهم لمصر في سلام واستقرار الشرق الاوسط واستقراره، إلا ان عدم رضاء واشنطن عن موقف مصر من المصالحة العربية او رفع المعاناة عن شعب العراق او البحث عن حل للقضية لوكربي واستمرار دعم العلاقات مع ليبيا، يعني تعارضا بين هذه التصريحات وبين حقيقة الموقف الاميركي الذي يطالب باسبقية الشرق اوسطية واستمرار الضغط على العراق وليبيا ورفض اي علاقات مع ايران ورفض اي دور أمني مصري مباشر في الخليج.

ومع هذه الخلافات الرئيسية، فإن كلا من مصر والولايات المتحدة لا تستطيع بل لا تريد ان تنعكس هذه الخلافات سلباً على استمرار العلاقة الخاصة، التي لها مكانها في استراتيجية كل من الدولتين. وطالما استمر هذا الوضع فإن مستوى العلاقة سيستمر على ما هو عليه، مع محاولة كل طرف ان يحتوي قدر الامكان عوامل الاختلاف طالما أمكن ذلك. وهذا لن يغير الحقيقة الأساسية، وهي ان كل طرف في حاجة الى الآخر، وان العلاقة مع اسرائيل سواء من جانب الولايات المتحدة او مصر ستبقى مؤثرة في العلاقة المصرية – الاميركية.

* ديبلوماسي مصري.

التمديد... وتسجيل النقاط على حساب لبنان

■ ليس أصعب من هضم مسألة التمديد للرئيس الياس الهراوي. ذلك ان التمديد هو ضرب من ضروب الممارسات الخاطئة التي تستهدف إظهار ان لبنان لم يعد الجمهورية الوحيدة في العالم العربي التي يترك فيها الرئيس قصر الرئاسة في اليوم الذي تنتهي فيه ولايته، هل ان على لبنان أن يؤكد بهذه الطريقة انتماءه الى محيطه في حين أن المطلوب من هذا المحيط أن يلحق بلبنان؟

في الواقع كان يفترض في رجل مثل الرئيس الهراوي أدى خدمات كبيرة للبلد بما في ذلك مساهمته في ضمان عودة السلام الاجتماعي في ظروف أقل ما يمكن أن توصف به أنها في غاية الصعوبة ثم الاتيان برئيس للحكومة قادر على المحافظة على هذا السلام وتأمين الحماية اللازمة له، ان يرفض التمديد وأن يرفض طرح الفكرة، لكي يعزز الانطباع بأنه كان يعرف مصلحة اللبنانيين جميع اللبنانيين أكثر مما كانوا يعرفون مصلحتهم...

بالطبع، لا يزال وارداً أن تحصل مفاجأة في ما يتعلق بالتمديد، خصوصاً ان أميركا لم تقل بعد كلمتها الأخيرة، وربما، أو على الأرجح، كان التمديد والمحافظة على ما بقي من المؤسسات اللبنانية آخر همومها. وبالطبع ايضاً ستجد دمشق، التي لا يهمها المحافظة على أي من المؤسسات اللبنانية، بقدر ما يتفق ذلك مع مصالحها البعيدة المدى، ان التمديد يمثل حالياً أهون الشرور بالنسبة اليها. خصوصاً أن عليها الانصراف الى هموم كبيرة من نوع عملية السلام وأبعاد الاجتياح التركي لشمال العراق مع ما يعنيه ذلك من تغييرات في الخريطة السياسية للمنطقة لا تقارن سوى بالطريقة التي ادخلت بها جيشها الى لبنان. أضف الى ذلك احتمال عودة العراق الى الأسرة الدولية والى لعب دور اقليمي، وهو احتمال يظل ممكناً رغم العقم السياسي الذي يميز عقل النظام العراقي.

في مثل هذا الوضع ليس أمام دمشق التي بدأت تعي مدى ضعف الادارة الأميركية وعدم قدرتها على تقديم التزامات معينة مطلوبة منها سورياً، سوى اتباع سياسة الجمود في لبنان الذي يظل الى إشعار آخر الورقة السياسية الأخيرة لديها. فمن لبنان يتحرك الايرانيون عبر «حزب الله» وغير «حزب الله»، ومن لبنان تهاجم هذه الدولة الخليجية أو تلك، ومن لبنان يثبت بعض الفلسطينيين من الذين يرفضون العملية السلمية أنهم ما زالوا موجودين عبر عراضات مسلحة في هذا المخيم للاجئين أو ذاك...

باختصار، ان رهان دمشق على التمديد للرئيس اللبناني يعني أنها تراهن على الوقت وعلى أن الوقت يعمل لمصلحتها. وربما كانت على حق في أثبات أن تأخرها ١٨ عاماً عن انتهاج السياسة التي انتهجها أنور السادات سيتيح لها الحصول على صفقة أفضل من تلك التي حصل عليها الرئيس المصري الراحل.

قد يكون هذا الرهان في محله، خصوصاً بعدما تبين ان الرئيس حافظ الأسد يمتلك عقلاً سياسياً متميزاً يضعه في مصاف الرجال التاريخيين الذين عرفهم الشرق الأوسط. ولكن اليس في الامكان اتباع مثل هذه السياسة من دون المس بمؤسسة الرئاسة اللبنانية وهو مس يصب في مصلحة القائلين ان اسرائيل هي «الديموقراطية» الوحيدة في المنطقة؟ ام ان دمشق ترى أن ليس في استطاعتها تسجيل نقطة على الصعيد الاقليمي من دون أن تكون هذه النقطة على حساب لبنان؟

يفترض في سورية القوية ان تجد طريقة أفضل لحماية مصالحها في لبنان والمنطقة في المدى الطويل، طريقة لا تضعف لبنان وتظهر في الوقت نفسه قدرتها على ان تكيف نظامها مع روح العصر.

خيرالله خيرالله

الاختبار النووي للمواقف العربية

■ بدأت، في نيويورك، الاجتماعات الخاصة بالتمديد لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. وتشير المواقف المعلنة لعدد من الدول ان مواجهات حادة ستقع ربما امكن لها ادخال تعديلات ذات جدوى على هذا الاطار الوحيد الناظم لهذه القضية الحساسة.

التفاهم الاميركي – الروسي – الأوروبي كبير. انه نوع من المحور الداعي الى تمديد المعاهدة الى اجل غير مسمى ورافض للمساس بها. ولا يبدو ان الصين في وارد قيادة المعارضة خصوصاً اذا جرى التسامح معها وغض النظر عن استمرارها في اجراء التجارب النووية خلافاً لروح المعاهدة ان لم يكن لنصوصها. استطاع هذا التيار، كما يبدو، حشد الاكثرية الداعمة لموقعه، أي ثمانية وثمانين صوتاً، وان كان ينوي توسيع القاعدة من اجل توفير «نصاب سياسي» يتجاوز مجرد الاكثرية العددية.

ستتحول أسابيع المناقشات الى فترة اختبار لجدية المعارضين الذين أعلن بعضهم انه يرفض التوقيع ما لم يؤخذ برأيه. يلتقي هؤلاء على رفض التمديد الى أجل غير مسمى والاكتفاء بلقاءات دورية لمراقبة التنفيذ والالتزام لا يكون لها أي اثر قانوني. وعلى هذا الأساس فان تجديد سريان المعاهدة لمدة محددة يمكن له ان يسقط تحفظات عديدة ويقنع دولاً مترددة بتجديد الانضمام. غير ان ذلك، وحده، لا يكفي لالغاء مخاوف الجميع.

هناك من يطالب بوقف فوري لانتاج المواد الانشطارية القابلة للاستخدام العسكري. ويستند هذا الطلب الى ان الدولتين النوويتين الاساسيتين انتقلتا من كبح سباق التسلح الى نزع السلاح وان كلاً من فرنسا وبريطانيا والصين مدعوة، في مرحلة لاحقة، الى مجاراة هذا التوجه، الامر الذي يجعل استمرار الانتاج من غير معنى.

وهناك من يطالب بالنظر في احوال «المنظمة الدولية للطاقة النووية» من اجل زيادة فعاليتها وتعزيز اجهزتها. فليس معقولاً ان يكون عدد الموظفين فيها حوالى مئتين وخمسين في حين ان الشكوى منها عامة. وستركز الدول غير المالكة للسلاح النووي على هذا الموضوع من اجل الا يبقى سيفاً مسلطاً فوق رؤوسها. فالمعروف ان المعاهدة تطالب الدول المالكة بمساعدة الآخرين على امتلاك التكنولوجيا النووية، ومن المعروف أيضاً، ان هذه الدول تتذرع بضعف أداء الوكالة للتهرب من واجباتها. ولذلك فان الحل هو تجاوز عيوب الماضي من اجل الوفاء بشرطين: التحقق من عدم امتلاك السلاح، والاستمرار في تقديم المعونات العلمية. وفي حال التزمت الدول المعنية بذلك، وزادت توسيع مظلاتها الامنية، فان في الامكان جذب دول جديدة الى التوقيع.

وما من شك في ان جهات عديدة ستطرح قضايا التهريب التي باتت ملحة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وليس في الامكان الاقتراب من هذا الموضوع ما لم يقترح علاج لدول اصبحت نووية من غير ارادتها (اوكرانيا، روسيا البيضاء، كازاخستان) ويتراوح هذا العلاج بين مساعدتها مادياً على تدمير اسلحتها وتوفير القدرات اللازمة لها من اجل اعادة توظيف علمائها وتطوير مصادر الطاقة لديها.

غير ان القضية الرئيسية، في اجتماعات نيويورك، ستكون موقف الدول غير الموقعة أصلاً على المعاهدة والتي لا شك في امتلاكها لأسلحة نووية: الهند وباكستان واسرائيل.

وبما أن توازناً ما بات مضموناً بين الهند وباكستان فان القضية النافرة ستبقى قضية الترسانة الاسرائيلية خصوصاً في حال استمرت مصر على موقفها. والواضح، حتى الآن على الأقل، ان القاهرة وتل أبيب لم تتوصلا الى تسوية تشكل «مخرجاً لائقاً» يضمن الحلم، مجرد الحلم، بأن الشرق الأوسط سيصبح في المستقبل منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل. ان غياب هذه التسوية سيتحول الى اختبار جدي للمواقف العربية. وليس مستبعداً أن تتراوح هذه المواقف بين الاكثر سوءاً، التوقيع من غير شروط والاقل ضرراً، رفض التوقيع. «الأقل ضرراً»، لأن الرفض لا يجيب عن المشكلة الفعلية المتمثلة في امتلاك اسرائيل لترسانة فعلية ولآثار ذلك على موازين القوى الفعلية.

جوزيف سماحة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ، ٠ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ ، ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ ، ٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ، ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ ، ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٧١ ، ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ ، ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢، ٤٦٥١٩٩١/٤٦٤٠٣٠٢، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

مذكرات حنان عشراوي... «هذا الجانب من السلام» (٢ من ٦)

كان مصير عملية السلام برمتها معلقاً على «الحطة» الفلسطينية

□ في هذه الحلقة تواصل حنان عشراوي حديثها بعدما وجهت اليها الدعوة للمشاركة في محادثات مدريد. وهي تقدم وصفاً لجهود الوفد الفلسطيني من اجل تثبيت هويته الوطنية المستقلة في مواجهة العناد الاسرائيلي وموقف الراعي الاميركي. وتسلط الضوء على التناقضات داخل وفدها الذي زاد عدد اعضائه على مئة، ومداخلات قيادة عرفات في تونس لضبطه، الى المناورات العربية – الاسرائيلية التي دارت وراء الستار تمهيداً للمحادثات الثنائية.

مؤتمر مدريد: «جئنا من ارض معذبة وشعب فخور»

■ خرجنا من الطائرة وتوجهنا الى قاعة الاستقبال بخطى نشيطة واغصان الزيتون في ايدينا. كانت رؤوسنا مرفوعة وعيوننا تضيء عزما وترقبا وتشع ثقة بمهمتنا التاريخية، لكن سرعان ما اصطدمنا بجدار صلد من الحذلقة البيروقراطية. اذ ابلغنا مسؤولون اسبان ذوو مظهر رسمي مفرط ان اللائحة المرخص بها التي قدمها الاميركيون تتضمن الاسماء الاربعة عشر للمفاوضين «الشرعيين». اما الباقون منا فيحملون صفة غير رسمية وبالتالي نعتبر «غير شرعيين» بطريقة ما، لا نستحق اي معاملة خاصة او رسمية. كان هذا ينطبق، طبعاً، على «لجنة التوجيه» كلها – بما فيها فيصل (الحسيني) وانا. حتى في اسبانيا تغلبت الشروط الاسرائيلية المسبقة التي جاءت عبر الاميركيين. اقسمت ان اخوض المعركة من اجل انتزاع الشرعية وان نفوز في مدريد.

كنا اخترنا لاقامتنا فندق فيكتوريا الذي يحمل ذكريات ارنست همنغواي والحرب الاهلية الاسبانية مدفوعين بذكرياتنا الادبية. وعندما توقف موكبنا امام مدخل الفندق سمعنا هتافا بالعربية ورأينا حشدا من الرجال والنساء والاطفال يلوح باغصان زيتون واعلام فلسطينية. هرعنا اليهم نتبادل العناق والقبلات والمصافحة ونمسح الدموع. تقدمت فتاة صغيرة نحوي وسلمتني بحياء باقة كبيرة من الورود البيض. عانقتها، وفكرت بابنتي امل وزينة، واحسست كما لو كنت اعانق جميع الاطفال الفلسطينيين، اولئك الذين تركناهم وراءنا واخرين ممن لم يروا فلسطين ابدا. كنت ملزمة بالتكلم جهارا والتحرك بـ «امانة» نيابة عن تلك الطفلة الصغيرة التي قدمت الورد وجميع اطفالنا.

.... «حنان، تعالي بسرعة. يوجد مئات من المراسلين امام الفندق يطلبون التحدث اليك، ورجال الامن لا يسمحون لهم بالدخول». كان البرت اغازاريان يتحدث باندفاع. «يجب ان تخرجي وتتحدثي اليهم».

«سافعل ذلك. اعطني بعض الوقت لاتهيأ، فنحن وصلنا للتو».

«انظري من النافذة. انهم حشد. لن يغادروا المكان، ورجال الامن يعاملونهم بخشونة».

هرعت مع البرت الى خارج الفندق. كان الظلام حل. ساد الهياج وسط رجال الامن الاسبان. ووجدت نفسي فجأة محاطة ببحر من الوجوه والمايكروفونات، وكانت الضوضاء تصم الاذان. هدأوا وبدأت اتحدث، موضحة اننا اتينا لنواجه تحدي السلام ونفرض الاعتراف بحقوقنا في صورة مباشرة كشعب.

بعد بضع ساعات، نحو منتصف الليل، تجمع حشد آخر في الحديقة عبر الشارع. وكان رجال الامن الاسبان قرروا الاّ يسمحوا لاي من الصحافيين بأن يتقدم الى مدخل الفندق. خرجت برفقة زميلتي بني جونسون والبرت والمساعدتين سهير طه ونهى وكثيرين من موظفينا، وتوجهت بسرعة جنونية الى الحديقة لاجراء لقاء ثان. قررت ان تكون الصحافة شريكا في معركتي من اجل الشرعية والحقيقة. امعنت النظر في الظلام.

وفي وقت لاحق عندما كنا واقفين في صف للحصول على اوراق الاعتماد اوقفتنا القنصل العام في القدس مولي ويليامسون التي كانت وصلت مع حقائب سفرها وهي تحمل تعليمات وزارة الخارجية الاميركية. قالت: «لا يمكن ان تحصلوا على الاعتماد، ولن يسمح لكم بالدخول الى قصر الامم».

«نحن معتمدون من قيادتنا وشعبنا. لا ارى سببا يمنعنا من ان نذهب حيثما نشاء». بدا ان لحظتنا العظيمة تنتهي الى بطاقات هوية بلاستيكية عادية.

«موظفو الامن لديهم تعليمات بالاّ يسمحوا لاحد بأن يدخل القصر باستثناء المندوبين الرسميين الذين نمنحهم صفة تمثيلية. مع ذلك، ساعطيك بطاقة صحافة يمكن ان تسمح لك بدخول مركز الصحافة».

«يمكنك الاحتفاظ ببطاقة الصحافة. وعد (وزير الخارجية الاميركي آنذاك جيمس) بيكر ان يمنح «لجنة التوجيه» صفة تمثيلية، وانتم الآن تنكثون الوعد. حتى في هذه المسألة تعجزون عن مواجهة الاسرائيليين والالتزام بوعودكم. لكننا سنجد طريقة لتجاوز ذلك. خلقنا حقائق في السابق».

في تلك الليلة ذهبت الى القصر في سيارة تابعة لشبكة تلفزيون «سي ان ان» واعطيت مقابلة مطولة تمهيدا للمناظرة العامة. وفي وقت لاحق عقدنا اجتماعنا الاول في جولة مدريد مع بيكر وفريقه، ومع وزراء الخارجية العرب، وممثلي المجموعة الاوروبية، الذين بدا ان الفيتو الاسرائيلي لم يشملهم. كما قررنا تلك الليلة، البرت وبني وانا، ان نعقد اول مؤتمر صحافي رسمي لمحادثات مدريد في مركز «ايفيما» وان نصدر اول بلاغاتنا الصحافية اليوم التالي. امضينا الساعات القليلة التالية في اجتماعات داخلية، وكما هي الحال في كل شيء كنا نفعله كانت قضية الشرعية تلوح بقوة.

نقاط الضعف والقوة

كانت منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ارسلت عددا من مسؤوليها من انحاء العالم ليشكلوا القيادة بعيدا عن الاضواء ولضمان شرعيتنا وشرعية اتخاذنا القرار السياسي. حل في مدريد نبيل شعث، زعيمنا المعين، وصديقي وحليفي المخلص اكرم هنيه، وهو مستشار آخر لرئيس المنظمة، وناصر القدوة ممثل المنظمة في الامم المتحدة، الى كثيرين غيرهم. جاء بعضهم ليعمل، والبعض الآخر لتسجيل موقف، بينما سعى آخرون للتأكد من اننا لن نبدأ بتشكيل «قيادة بديلة». واذا اضفت الى ذلك وجود ما يزيد على مئة «مستشار» ليس لديهم اي مهمة واضحة سوى اجراء مكالمات هاتفية خارجية وشرب القهوة في البهو وتوجيه انتقادات حادة الى من كانت لديه مهمات فعلية بيننا، ستبدو صورة العوائق الداخلية قائمة الى درجة لا تقل عن صورة العوائق الخارجية.

..... كان علينا ان نحوّل نقاط الضعف هذه الى نقاط قوة. لذلك كان يجب ان نتخذ مبادرات جريئة وجسورة ونسخّر كل مهاراتنا. وبدات في اليوم التالي... ما ان وصلنا الى المركز الصحافي حتى ابلغنا انه لا تتوافر اي قاعات او تجهيزات لعقد مؤتمرنا الصحافي. سرنا عبر اروقة غير مكتملة وحول اسلاك مكشوفة الى ان وصلنا السلم الرئيسي. توقفنا هناك، وتجمع حولنا اكثر من الف مراسل، حتى كاد السلم ينهار تحت ثقلهم... بدات حديثي بأن اشرت الى اننا، خلفاً للآخرين، وفد شعبي يتألف اساسا من اشخاص مهنيين واكاديميين، وجئنا لعرض قضية شعبنا. واذا كنا نتصرف في صورة مغايرة للمعهود من دون مراعاة للاصول الديبلوماسية، فالسبب عدم وجود سياسيين محترفين او ديبلوماسيين بيننا. ناشدتهم ان يمنحونا صبرهم وتسامحهم، ثم باشرت بتوضيح طبيعة السلام الذي نسعى اليه. كان صعباً ان يسمعنا جميع المراسلين، الاّ انهم سمعوا ما يكفي ليطلبوا الاستماع الى مزيد.

-اعلنا ان مؤتمرنا الصحافي سيكون الاول غدا، في الساعة الثانية بعد الظهر، وحجزنا تلك الفترة من البرنامج كل يوم طوال انعقاد المؤتمر ... لكن قرارنا المرتجل (بلقاء الصحافيين) لم يلق قبولا لدى الناطق الاسرائيلي بنيامين نتانياهو او رئيس الوزراء (اسحق) شامير. كان كلاهما وصل الى مدريد في الوقت نفسه الذي عقد فيه مؤتمرنا الصحافي، ووجدا ان مستوى الاستقبال الصحافي في المطار كان بائسا.

«صرخة من القلب»

...لم نكن انجزنا اعداد كلمتنا للمؤتمر بعد، وبقيت محرومة من النوم ليلتين. جلست على الارض مستخدمة السرير كمنضدة وكتبت الكلمة باليد على دفتر ملاحظات سهير الذي تحمل اوراقه اسم «سفارة فلسطين»، بينما تولت بني طباعتها بواسطة كومبيوتر نقال. تحولت غرفتي الى محطة نشيطة، يدخل اليها اشخاص ويغادرونها للتاكد من سير العمل والتشاور في شأن قضايا. انهمكت كليا في اعداد الكلمة حتى انني لم انتبه الى ما يدور حولي. واصلت العمل فيما تملكتني رغبة في ان التقط عبر اللغة جوهر التجربة الفلسطينية وان اكثفه بطريقة تحيله الى قوة تغيير قاهرة لا تقاوم. ورأيت بقعا على الصفحات ادركت منها انني كنت ابكي ... وواصلت الكتابة.

بحلول الصباح كانت المسودة جاهزة. جاء فيصل وحيدر وممدوح ونبيل شعث وآخرون لقراءتها في صورة اولية.

«انها رائعة، لكنني لا ادري هل استطيع ان اقرأها غدا. اخشى انني سابكي». كان صوت حيدر يرتعش وعيناه تدمعان.

«لا بأس، ابك ان اردت، الله يعلم ان لنا الحق في ان نبكي. لدينا ما يكفي للبكاء». اثارت مشاعري نبرة حيدر الصادقة.

قال ممدوح «انها صرخة من القلب». كانت عيناه هو ايضا دامعتين.

واكد فيصل ان «هذه هي الكلمة التي نحتاجها لكن كيف سنقنع القيادة؟».

قال نبيل: «اتفق مع فيصل. انها كلمة عظيمة. سابعثها بالفاكس الى ابو عمار واحصل على رد فعله المباشر».

قلت: «انها المسودة الاولى فقط. ستراجعها من اجل الضرورات السياسية وسنضيف الصيغ المناسبة كي تكون دقيقة سياسيا. لكن آخر ما نحتاجه هو كلمة مليئة بالشعارات والكليشيهات السياسية. يجب ان يكون البعد الانساني وسيلة التعبير عن الحقائق السياسية (...) يجب ان يسمع عبرها صوت الشعب من دون تلاعب او اختلاق».

قال نبيل: «اتركوا الامر لي. اعدوا مسودة ثانية وسارسلها الى تونس للحصول على موافقة. انا مستعد لتهيئتها كي تلبي المتطلبات السياسية».

كان رد الفعل الاول لابو عمار هو الغضب، على رغم اننا كنا ارسلنا اليه المسودة المعدلة التي اعتقدنا انها تضمنت كل المتطلبات السياسية. اجتمع ممدوح ونبيل سرا لمتابعة الاقتراحات والاقتراحات المضادة. ساهم ايضا في تقديم ملاحظات كثيرون من المثقفين والسياسيين «الخارجيين». بعد انتهاء عملية القطع واللصق استلمت مسودة مشوهة فقدت الكثير من تماسكها وروحها. مرة اخرى، امضيت الليل كله مع بني نحاول اعادة الحيوية والانسياب الطبيعي الى الكلمة. وفي السادسة صباحا كانت الكلمة استعادت حيويتها وخلا بعدها السياسي من العيوب. بعد مرور نصف ساعة، تلقيت مكالمة هاتفية من نبيل ليخبرني ان تونس تريد اشارة اخرى الى منظمة التحرير الفلسطينية بتعابير واضحة لا لبس فيها وان تضاف اشارة ضمنية الى رئيس المنظمة ياسر عرفات.

خرجنا من تلك الازمة بسلام، وكنت اعرف ان بيكر وعد شامير ان افتتاح المؤتمر لن يتضمن اي اشارة اياً تكن الى منظمة التحرير الفلسطينية. كان شامير هدد بانسحاب اسرائيلي. اجريت اتصالا مع بيكر الذي كان موجودا في قاعة المؤتمر. قلت: «يجب ان تكون لدينا اشارة واضحة الى المنظمة. وستكون موجودة في كلمتنا».

تناوب الحديث همسا على الهاتف دنيس روس ومولي ويليامسون وادوارد دجيرجيان ومارغريت تاتوايلر وبيكر نفسه الذين كانوا جميعا يشاركون في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر. كنت في غرفتي في الفندق، الف جسدي بمنشفة. اذن المحادثات الهاتفية بينما كانت سهير تتعامل مع اجهزة الاعلام. غيّرت في الكلمة تعبير «قيادتنا» الى «منظمة التحرير الفلسطينية»، واختتمتها باقتباس عن «غصن الزيتون» من الخطاب الشهير الذي القاه عرفات في الامم المتحدة.

...ارفع بصرك. حدق في عيونهم، خاطبت حيدر في قلبي حين بدأ القاء الكلمة. كانت تلك كلمات صدرت من القلب ترتد مباشرة الى قلبي وعلى رغم انني كررتها بصمت، احسست كما لو انني استمع اليها للمرة الاولى. حدث تحول غريب، فبدلا من التحدث بالنيابة عن الشعب وجدت نفسي استمع باذانه وبالنيابة عنه.

«جئناكم من ارض معذبة ومن شعب يفخر بنفسه على رغم انه قيد الاسر، بعدما طلب الينا التفاوض مع المحتل، تاركين وارءنا اطفال الانتفاضة وشعبا يعيش تحت الاحتلال وتحت حظر التجول يدعونا الى عدم الاستسلام او النسيان. وبينما نتحدث يرزح الالاف من اشقائنا وشقيقاتنا في السجون الاسرائيلية ومعسكرات الاعتقال، معظمهم معتقل من دون دليل او تهمة او محاكمة، وكثيرون منهم يتعرضون الى معاملة سيئة وتعذيب خلال التحقيق، لا ذنب لهم سوى السعي الى الحرية او التجرؤ على تحدي الاحتلال. نحن نتحدث باسمهم ونقول: اطلقوا سراحهم. وبينما نتكلم، يعاني الالم عشرات الآلاف ممن اصيبوا بجروح او عاهة دائمة».

وعندما سألنا مراسلون لاحقا عن مشاعرنا، ذكر كلانا اننا نفكر بالشعب في الوطن. حملناه معنا ونطق في مدريد...

شامير والحطة الفلسطينية

كنا بحثنا في امكان ان يرتدي جميع اعضاء الوفد «الحطة»، غطاء الراس الفلسطيني التقليدي، كرمز للهوية الفلسطينية المتميزة. لكننا تخلينا عن الفكرة باعتبارها استعراضية اكثر مما ينبغي. الاّ ان صائب عريقات قرر ان يرتدي «الحطة» لدى حضور الاجتماعات الرسمية. وتلقى شامير ضربتين استهدفتا مشاعره الحساسة. اذ كان عليه ان يستمع الى لفظ اسم منظمة التحرير الفلسطينية وان ينظر الى «الحطة» – وهو مصير اسوأ من الموت. وابلغ شامير بيكر سلوكنا الشنيع وطالب بعقوبة ردا على الصدمة العنيفة التي تلقتها احاسيسه المرهفة.

دعانا بيكر الى لقاء خاص ذي طبيعة حساسة. افضى الينا بأن على صائب الاّ يظهر امام شامير طوال فترة انعقاد المؤتمر، او امام اي من المندوبين الاسرائيليين، لان ذلك سيؤدي الى نتائج خطيرة... وصل الضغط الى عرفات الذي اتصل وطلب منا الاّ نوفد صائب الى الجلسات التالية كي نتفادى اشكالا ديبلوماسيا عالميا. كان بيكر وفريقه يتابعان الموضوع بنشاط. كان مصير عملية السلام برمتها معلقا على «الحطة» الفلسطينية.

اجتماع الجزائر

في وقت لاحق مساء اليوم نفسه ابلغنا نبيل شعث ان ابو عمار يريد ان يرانا، الوفد كله. وعلى رغم انني اعتدت اللقاءات السرية تحت جنح الظلام كان صعباً ان اتخيل ما يزيد على مئة شخص يغادرون مدريد خلسة ثم يعودون لاستئناف الاجتماعات وهم يتصرفون كالمعتاد بمظهر يوحي ببراءة.

... لكن في تلك الليلة ارسل الينا عرفات طائرة مغربية لتهريب شحنة بشرية تضم مئة شخص من مدريد... هبطت الطائرة في الجزائر... ادركت حينها فقط لماذا اصر ابو عمار على تحمل المجازفة التي تترتب على عقد اجتماع كهذا. واتضح انه جلسة شكاوى ماراثونية لجميع اولئك «المستشارين» والمتطفلين الذين احسوا انهم ابعدوا او اُهملوا. ولعب ابو عمار دور الساحر الاكبر، محولا نفسه الى اسفنجة هائلة لامتصاص كل الغضب والتفاهة. مازح في شأن فاتورة الهاتف الضخمة للكسالى الذين كانوا يجلسون في غرفهم طوال النهار ويجرون مكالمات خارجية. «بالطبع، كثيرون منكم ذهبوا الى مدريد للاتصال هاتفيا باهاليهم او اطفالهم، باصدقائهم القريبين ومعارفكم ... انا دائما اصف انفسنا باننا شعب «صفر – صفر» (رقم البدالة الهاتفية الدولية). فاذهبوا واتصلوا». وهدأ السياسيون الطموحون الذين شكوا من اننا لا نشركهم في عملية اتخاذ القرار: «ينبغي ان تروا المشاكل التي اواجهها. انا اقود امة من القادة، تماما مثل كيس كبير من البصل. اينما ادخل يدي اعثر على رؤوس (من البصل)».

بيكر والتنسيق العربي

... عصر الجمعة دعي الى اجتماع مرتجل للتنسيق بين الوفود العربية. وباستثناء غسان الخطيب لم اتمكن من العثور على اخرين من «لجنة التوجيه»، اذ كانوا يحضرون اجتماعات في انحاء مدريد. توجهت وغسان الى جناح وزير الخارجية الاردني كامل ابو جابر. كان في انتظارنا رئيس الوفد الاردني عبد السلام المجالي ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع ورئيس الوفد السوري موفق العلاف وممثلو الجانب اللبناني. كان محور الموضوع هل نلزم انفسنا ببدء الجولة الاولى من المحادثات الثنائية في مدريد يوم الاحد ام لا. كان الاميركيون يريدون ان تبدأ المحادثات الثنائية فورا لكن البعض كان يتباطأ، ما اثار حيرتي. اذ اتفقنا مع الاردنيين على البدء في هذا الموعد واخبرنا الاميركيين، لذلك شعرت ان المسألة غير مهمة. وادركت تدريجا ان السوريين لم يعطوا ردهم بعد، وان غرضاً محدداً كان في ذهنهم. اصر الشرع على ضرورة الاّ نسمح لهم بفصلنا عن بعضنا بعضا. ارادت الوفود العربية ان نلتقي جميعاً في المكان ذاته والوقت نفسه لان التنسيق العربي سيضعف اذا فصلنا. وبعد نقاش مطول ذهب الشرع الى غرفة النوم للتحدث الى بيكر هاتفيا.

انتظرنا. وطلبت مني المجموعة ان اذهب لأرى ما الذي اخّره. ما ان طرقت الباب ودخلت، سلمني الشرع السماعة وهو كان لا يزال يتحدث، وسمعته يقول: «خذ، تحدث الى حنان». رفعت السماعة من دون ان اكون مهيأة كليا للموقف العاصف الذي اعقب ذلك، اذ كان بيكر يصرخ وهو يتحدث الى الطرف الآخر.

«لا تقولي انك ايضا مشتركة في هذا الامر. الفلسطينيون اعطوا وعدهم. تبدأون جميعاً يوم الاحد والاّ فان المسألة كلها تعتبر لاغية».

«ما هي المشكلة؟» سألت ببراءة. «كنت اعتقد انها مجرد مسألة فنية يمكن حلها بسهولة».

صرخ بيكر: «مسألة فنية! الرجل يريد ان تجتمع كل الوفود في وقت واحد وفي مكان واحد. يمكن ان ندبر مبنى واحدا، لكن الاجتماعات يجب ان تعقد في صورة متعاقبة. هكذا كان الاتفاق».

قلت، محاولة التظاهر بالهدوء ومضيفة نبرة ارسطية: «يمكن ان ننظر الى المسألة هكذا. انه يريد وحدة في الزمان والمكان. لنتعامل مع ذلك كحل وسط ونرى كيف يمكننا ان نقترب من عنصر الزمان».

«فقط اخبري السيد الشرع ان المسألة كلها لاغية. انا عائد الى بلادي. ساستقل الطائرة هذا المساء ويمكنه ان يعود الى سورية. بقدر ما يتعلق الامر بي فان المسألة انتهت». وانهى المكالمة الهاتفية. (يجب ان اضيف انني اعدت صوغ الكثير من حديث بيكر حرصا على اللياقة.) كتب بيكر لاحقا مقالا عن الديبلوماسية وحفظ السلام، قائلا ان جزءا منها يتضمن ايضا معرفة متى تنهي مكالمة هاتفية. وادركت الرسالة.

خرجت الى غرفة الجلوس ونقلت لب الحديث الى المجموعة العربية. اقتنع الجميع بان بيكر كان جديا، وحضضنا السوريين على قبول حل وسط عربي ... قلنا ان وحدة المكان اهم من وحدة الزمان، لاننا لا نستطيع ان نضمن وتيرة المفاوضات لكن يمكن ان نضمن التنسيق بالمشاركة في المكان ذاته والاطار العام ذاته. طُلب مني ان ابلغ بيكر طبيعة الحل الوسط الذي اقترحه الجانب العربي واننا نبذل قصارى جهدنا لاقناع السوريين، شرط قبول الاميركيين هذا الاقتراح. نقلت الرسالة وافترضت ان الازمة انتهت، باعتبار ان الاميركيين كانوا قبلوا مبدأ استخدام مكان واحد لكل الاجتماعات الثنائية. كان يفترض ان نبدأ في مدريد في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر).

... ردا على سؤال في اللقاء الصحافي عن مكان دائم (للمحادثات الثنائية) اجبت اننا سنقبل مكاناً محايداً خارج المنطقة، مكاناً لا يمارس تاثيرا سلبيا على المحادثات او يضع الفلسطينيين في موقع ضعيف...

على صعيد المكان، كان الاسرائيليون يريدون ان يبقوا في المنطقة. لكن هذا لم يحظ بقبول اي من الاطراف العربية، لانه كان سيعني توريط العملية في تعقيدات السياسات الاقليمية. كان السوريون واللبنانيون يريدون ان تجري المفاوضات في واشنطن، اي عقر دار الراعي الاميركي المشارك، لضمان مساهمة الولايات المتحدة واهتمامها بانجاح العملية. كنا مترددين في شأن اختيار واشنطن لان الولايات المتحدة كانت علّقت حوارها مع منظمة التحرير، ولا يسمح لمعظم اعضاء قيادتنا بدخول اميركا او انهم يحتاجون لتاشيرة دخول خاصة باذن خاص من الكونغرس.

... على صعيد التوقيت، كانت اسرائيل تريد تحديد اطار زمني منفصل لكل مسار تفاوضي ثنائي، الى اماكن مختلفة، لضمان عدم وجود اي تنسيق عربي وان تكون الغلبة لاستراتيجية فرّق تسد في المفاوضات. كل الاطراف العربية كانت تريد التنسيق، لكن لاسباب مختلفة وبطرق مختلفة. هنا كانت الشكوك الفلسطينية – السورية المتبادلة تلقي ظلالها بقوة... لم تكن الخصومة بين الاسد وعرفات سرا، وكانت سورية تستضيف المعارضة لعرفات وترعاها. ابو عمار كان يريد ان يلعب الورقة الفلسطينية بنفسه تحت عنوان «القرار الفلسطيني المستقل»، وان يمنع سورية من استخدامها لتحسين موقعها التفاوضي. اسرائيل، كانت تحاول دائما ان تحرك طرفا ضد طرف آخر. وبتعبير معتدل، كان التضامن العربي حقل الغام ينبغي للمرء ان يناور لاجتيازه بحذر بالغ.

... غادرنا مدريد باحساس مختلط من البهجة والحزن. شعرنا باننا انتزعنا موقعا في هذا المنبر العلني، وتحدثنا علنا كفلسطينيين. لكن كنا ندرك ايضا ان هذه ليست سوى البداية، وان الجزء الاصعب لم يحل بعد. كنا ندرك ان المحادثات الثنائية في مدريد لم تحقق شيئا، وان المواجهة الحقيقية بقيت للمستقبل.

... بدات اقلق في شأن خيبة الامل. كنا عائدين الى شعب رفعت آماله الى حد يتجاوز التوقعات الواقعية. هل سيكون قادراً على تحمل الاسى الذي ينجم عن انتهاء هذا الفصل، ام ينبغي ان ننهيه حتى قبل ان يبدأ؟

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في لن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

السعداوي بين ابن غلبون وابن حليم

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تابعنا، باهتمام شديد، المقالات التي كتبها الكاتب محمود السيد الدغيم عن «جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية» المنشورة في «الحياة» (٩٥/٢/٢٧ - ٩٥/٣/٣).

وقد سجلت «الحياة» خطوة عظيمة حين نشرت ٤ رسائل في «بريد القراء» يوم الاربعاء في ٩٥/٣/٢٩، تعقيباً على مقالات الكاتب الدغيم. وكان ملفتاً ما جاء في الرسالة الثالثة التي كتبها محمد بن غلبون، رئيس الاتحاد الدستوري الليبي في مانتشستر.

ذكر ابن غلبون في رسالته، التي جاءت لغتها مهذبة، «لقد كان من المستحيل ان ينصاع ابطال الميدان لشخصية السعداوي. فالكثير منهم شيوخ قبائل وولاؤهم، مثل عادة اغلب شيوخ القبائل، للقبيلة قبل طرابلس، وقبل ليبيا. ناهيك عن الوطن العربي والعالم الاسلامي»! اذا كان كلام الكاتب صحيحاً، فكيف يتأمل هو ان يجمع شمل المعارضة الليبية لاسقاط نظام بومنيار وقذاف الدم وجلود والحميدي والورفلية واللوخي والنعاس والشبيعان ونصرات والشعاعفة والشعاعلة والتراهنة والمحافظة والفرجاني والبراعصة والتواجرة والاكارشة والعبيدات والعجيلات والزياينة والزنتان والدبابسة والخلايفة والمراغنة والفيتورية وغيرهم؟! خصوصاً ان ابن غلبون يعرف اكثر من غيره ثقل هذه القبائل وتورط أولادها في النظام القذافي (...) ونحن نذكر ابن غلبون ان القبائل الليبية وشيوخها قد ايدت السعداويين، وعلى رأس الجميع أبطال الميدان لان الأوامر كانت تصدر لهم من السعداوي. ولولا دور السعداوي لما سمع أحد بالجهاد الليبي. والدليل التفاف الشعب الليبي حول نوري وبشير السعداوي، مما أرعب السناوسة والانكليز فهجّروا السعداويين وغيرهم من الشرفاء واطلقوا النار على التظاهرات المؤيدة لآل السعداوي. وتلك وصمة عار في وجه مصطفى بن حليم (رئيس الحكومة آنذاك) وأمثاله الذين هربوا الملايين الى لندن وفرّغوا ليبيا حتى خلت الساحة للذين نهبوا ليبيا وكانوا سبب نجاح القذافي في سرقة الحكم، وما زالوا مليارديرية والشعب جائع.

أما الرسالة الرابعة للسيد محمد أحمد بو قريد فهو ينفي فيها علاقة سليمان باشا الباروني بالطليان، ويقول ان كلام السيد الدغيم في هذا الخصوص غير صحيح. والحقيقة ان كلام الدغيم صحيح. فالباروني اجتهد واخطأ وهذا لا يعيبه. فعندما وعده الطليان بقيام دولة بربرية تعاون معهم ولكنهم خدعوه. وهذه هي الحقيقة التي يخجل منها ضعاف النفوس من احداث البربر. ان الصراحة مطلوبة (...)

الا ان الكارثة حلت يوم الجمعة في ٩٥/٣/٣١ حين نشرت «الحياة» مقالاً في الصفحة السابعة بعنوان «الكاتب لم يلتزم الاعتدال في عرضه لنضال الشعب الليبي» بقلم رئيس وزراء ليبيا السابق مصطفى احمد بن حليم. ولما افلس ابن حليم ولم يجد مرجعاً أو مصدراً تاريخياً يستند اليه، راح يحيل القارئ على كتابه هو «صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي»، وقد قرأ الناس في «الحياة» العديد من الردود سابقاً على مغالطات ابن حليم الذي شوه تاريخ ليبيا في كتابه (ونشره على حسابه في دار الهاني التي يملكها شخصياً).

يدافع ابن حليم عن المجاهد أحمد الشريف – ليس حباً بل من باب الدعاية – وينفي قصة الجارية التي طلبها المرحوم من الجغبوب في ليبيا – وليس من الجنوب، كما ورد عند السيد الدغيم – وهذه حقيقة لا تعيب المرحوم. فقد عرف الناس تعلقه بتلك الجارية التي تسرى بها وخلفت له الأولاد الذين ظلمهم السناوسة وحرموهم من حقوق الملك بدعوى عدم صلاحية ابناء الجواري للحكم، حتى دفعوهم الى ارتكاب جريمة قتل ابراهيم الشلحي – مستشار الملك ادريس السنوسي – واعدام الشريف محي الدين بن أحمد الشريف السنوسي، وصادقت حكومة ابن حليم على تنفيذ حكم الاعدام.

وقد زوّر ابن حليم هذه الحكاية في كتابه «صفحات مطوية» في (ص١١٦ - ١٢٢).

ولماذا جاء الآن مصطفى بن حليم يتباكى على المجاهد أحمد الشريف بعدما لطخ كفيه بدم ابن احمد الشريف، ويدعي انه زعلان من السيد الدغيم لانه لم ينصف أحمد الشريف؟ هل ابن حليم أنصف أحمد الشريف بقتل ابنه؟! (...)

ان مصطفى بن حليم يبيع ويشتري في بازار السياسة. يدّعي في رده على السيد الدغيم انه صديق السعداوي العزيز. وهذا افتراء لان ابن حليم منع السعداوي من العودة الى ليبيا لانه اجنبي (سعودي - لبناني - عثماني) هو كل شيء لكنه ليس ليبياً! ان ابن حليم يعرف علو قدر السعداويين عند السعوديين. ولذلك يتزلف الآن ليكسب رضوان الجميع. وابن حليم يعرف اكثر من غيره من هم الذين دبروا محاولة اغتيال السعداوي في القاهرة بالسم أولاً وبالسيارة ثانياً (...)

يقول ابن حليم ايضاً في رده على السيد الدغيم «وساكتفي بالحديث عن الجزء المتعلق بالجهاد الليبي، اما ما عداه من نشاط السعداوي في اليمن والحجاز وسورية ولبنان وتركيا فلست مؤهلاً للتعليق عليه». والحقيقة ان ابن حليم غير مؤهل للحديث عن الجهاد الليبي أيضاً، لانه ليس مجاهداً بل منع آلاف اسر الليبيين من العودة الى ليبيا ايام حكمه. وجاء معمر بومنيار فاكمل المشوار، ومنعهم أيضاً. وما زال اكثر من مليون ليبي خارج ليبيا، لانهم أجانب في رأي ابن حليم سابقاً وبومنيار لاحقاً. وما زال الليبيون يحملون جنسيات السعودية ومصر وسورية ولبنان والعراق والأردن وتركيا وايطاليا ومالطة وتونس والجزائر واوروبا واميركا – ومع الأسف هناك ليبيون مصراتيون نزلوا في فلسطين واحفادهم يحملون الجنسية الاسرائيلية حالياً. ويعود الفضل في ذلك الى ابن حليم وبومنيار لان الليبي انسان يحتاج الى جنسية (...)

يدافع ابن حليم عن المرحوم عمر منصور الكيخيا – أبو منصور المخطوف حالياً – ويقول ابن حليم ان الطليان سجنوا الكيخيا (ولم يخرج من اعتقاله الاخير في ايطاليا الا على ايدي قوات الحلفاء سنة ١٩٤٣) وهذا حق اراد به ابن حليم باطلاً. لان الطليان لم يسجنوا الكيخيا لانه مجاهد بل لانه صار عميلاً مزدوجاً يلعب على الحبلين الايطالي والانكليزي ولما عرف الطليان سجنوه. وهذا ما يعرفه ابن حليم جيداً فلماذا لا يملك الجرأة على قول الحقيقة (...)

لا أريد ان أطيل عليكم وانا في طريق العودة الى بلدي الثالث المانيا. جدي ليبي بفضل العثمانيين، ووالدي تونسي الجنسية بفضل ابن حليم وادريس اللذين منعاه من العودة، لانه اجنبي تونسي. وانا الماني الجنسية بفضل معمر بومنيار قذاف الدم. انا أجنبي، والأولاد، يعلم الله، اجانب بفضل القادمين من الحكام الذين يتم تفصيلهم في معامل السياسة الجاهزة عند الطلب (...)

لندن – أنيس أكرم العسكر

أي زعيم... وأي عملاء؟!

■ السيد رئيس التحرير،

تحية طيبة وبعد،

الصحيفة التي في مستوى «الحياة» لا يجوز ان تُستغل من طرف «من هب ودب» أو تنشر ببساطة كل ما يصل إليها من مساهمات القراء وكتاباتهم دونما النظر بدقة وانتباه في مضمون ما يكتب والتاكد من صحة الوقائع ونزاهة القصد، وايضاً سلامة «اللغة» التي تصدر بها الصحيفة الكبيرة (...) حتى لا تساهم الصحيفة عن غير قصد في نشر وترويج ما يتجاوز الحقيقة او يسيء إلى الناس، من الذي لا يمكن اعتباره مجرد لجتهاد خاطئ او وجهة نظر مخالفة.

ابعث لكم هذه الملاحظة المتواضعة بمناسبة ما نشر في بريد «الحياة» في عددها الصادر في يوم الخميس ٣٠ آذار (مارس) الماضي بعنوان «الزعيم والعملاء» موقعة باسم عبدالرحمن بن سعيد.

ويبدو على صاحب الرسالة (المكتوبة بلغة عربية غير سليمة) ما يؤكد عدم تمكنه من الالمام بتاريخ ليبيا المعاصر وواقع الحركة الوطنية التي قامت مع اندلاع الحرب العالمية الثانية وتواصلت حتى انتزعت دولياً الاعتراف باستقلال ليبيا ووحدة ترابها الوطني وقيام الدولة الليبية دولة المؤسسات الدستورية والمرافق العصرية وسيادة القانون.

جاء في تلك الرسالة «ان الانكليز والملك ادريس ومحمود المنتصر وابراهيم بن شعبان وفاضل بن زكري انشاوا حزب الاستقلال – حزب ايطاليا وبريطانيا، حزب مشروع سفورزا – بيفن».

وللحقيقة والتاريخ وشهود المرحلة ما زال معظمهم على قيد الحياة، فإن الذي اسس «حزب الاستقلال» هم مجموعة كبيرة من اعيان البلاد ونخبتها البارزة يتزعمهم المرحوم سالم المنتصر، وليس للسيد ادريس الذي لم يكن يومها قد تولى الملك، ولا لمحمود المنتصر وفاضل بن زكري اي دور في ما يتعلق بإنشاء تلك الحزب.

وكان لحزب الاستقلال «وفد» برئاسة المرحوم عبدالمجيد كعبار، شارك بحيوية مع بقية وفود الأحزاب السياسية (من طرابلس وبرقة) التي شكلت وفداً موحداً، في الجهود التي بذلت في اروقة «الأمم المتحدة» اثناء مناقشة قضية ليبيا، خريف سنة ١٩٤٩، التي تكللت بصدور القرار الاممي التاريخي الذي يعترف بوحدة ليبيا واستقلالها الكامل.

ولم يصدر الأديب والخطيب والشاعر والكاتب الوطني البارز علي الديب (صاحب جريدة الليبي) كتاباً عن المرحوم بشير السعداوي، حاول فيه تشويه سمعته، كما يدعي صاحب الرسالة، واتحدى ان يبرز لنا اي شخص اخر نسخة من هذا الكتاب.

وليس من النزاهة والانصاف والاحساس بالمسؤولية الاخلاقية والتاريخية الاندفاع في ترديد الاقاويل المتهافتة وتوجيه «تهم العمالة والخيانة» بمثل هذه البساطة للاحزاب الوطنية الليبية ورجال تلك المرحلة المضيئة من تاريخ العمل الوطني الليبي، أو التسرع في الحط من اقدارهم والتشكيك في قيمة ما تحقق بجهودهم واجتهاداتهم من مكتسبات وطنية، هي الآن موضوع مئات الكتب والوثائق التي تملأ رفوف المكاتب والمكتبات العالمية وخزائن الامم المتحدة والعديد من المؤسسات الدولية المتخصصة.

جنيف – فاضل المسعودي

صاحب جريدة «الميدان» الليبية المعطلة

محمد البطراوي، مستشار عام وزارة الثقافة الفلسطينية:

ما من دور للاعلام في أية تنمية اجتماعية

■ بعد ان أصبحت الشؤون الثقافية في الأراضي الفلسطينية المحتلة من صلاحيات سلطة الحكم الذاتي، بادرت وزارة الثقافة الفلسطينية الى التخطيط لتأسيس بنيات ومرافق تنشيط ثقافي وابداعي عام في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة. حول هذه القضايا وما يتصل بطبيعة العلاقات المتشابكة بين أجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية وهذه الوزارة الوليدة ونشاطاتها غير القليلة، يتحدث هنا الناقد والكاتب محمد البطراوي بوصفه مستشاراً عاماً في وزارة الثقافة الفلسطينية، وهو أحد النقاد الذين ينتسبون الى جيل الستينات من كتّاب ومثقفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكان قد واصل حضوره في الصحافة الفلسطينية بأشكالها المتجددة بمقاربة المنجزات الابداعية والفنية في الداخل الفلسطيني خصوصاً. معن البياري يحاوره:

● ما أبرز ملامح المشهد الثقافي الفلسطيني في الأراضي المحتلة.. على مستوى الانتاج الأدبي والفني والمعوقات والصعوبات التي يصطدم بها هذا الانتاج في ما يتعلق بتسويقه والتعريف به ونشره؟

– حاول الكاتب والأديب الفلسطيني في الأراضي المحتلة بعد الانتفاضة أن يعبر عن رؤية جديدة، واتجه خطابه الى العالم أجمع، على عكس ما كان قبل الانتفاضة حين كان خطابه موجهاً الى تأكيد الذات الفلسطينية في الداخل. ولما وجد ان الجماهير تصنع الانتفاضة وتحقق الوجود الفلسطيني، أخذ يجدد أدواته التي بقيت مرتبطة بمحليتها [illegible] فأخذ التشكيليون من تربة الوطن [illegible] والألوان في [illegible] أعمالهم بحيث استقطبت [illegible] العالم. وأنكر هنا [illegible] للتشكيليين الفلسطينيين [illegible] في ايطاليا، [illegible] اللوحة [illegible] مفردات الطبيعة، [illegible] من هذا [illegible] واسعة [illegible] الاعلام. وشعرنا [illegible] حال الأديب [illegible] توجهوا الى [illegible] الفلسطينية في [illegible] تجاوزت [illegible] وجاءت [illegible] انه لا يمكن ان [illegible] سبقته فعلاً [illegible] توجه نحو [illegible] عملية صناعة [illegible] الضفة الغربية [illegible] اي مكان في العالم لارتباط العمل الثقافي بالواقع السياسي والحياة واليومية، فكانت معارض الكتب ظاهرة يومية في المدارس والجامعات والساحات، وكل البيوت تقتني البوسترات والملصقات التشكيلية والكتب ولكن البطالة الناجمة عن الحجب الاسرائيلي لسوق العمل جعلت هذه الظاهرة تتراجع كثيراً، كما ازدهر مسرح الطفل ومسرح الدمى، وذلك كله لارتباط الواقع الثقافي بالسياسي. إلا ان أزمة البطالة اعاقت كثيراً من انطلاقة اكثر هذه المؤسسات القائمة.

هذه الامور اثرت كثيراً على الانتاج في فترة الانتفاضة، بالاضافة الى عوامل اخرى اساسها الاحتلال. ففي اثناء الانتفاضة كثرت الحواجز ومنع التجول، ولذلك لم يكن هناك مجال للقيام بعروض او لقاءات فنية او مهرجانات لضيق الوقت وصعوبة التنقل، كذلك للخطر التام لمثل هذه النشاطات.

● ماذا عن النشاط الثقافي العام في القدس، والى أي حد كان لوضعها القانوني الخاص اسرائيلياً تأثير على هذا النشاط؟

– استفدنا من أن القدس قد طبق عليها القانون المدني، لأن اسرائيل قامت بضمها بحيث أصبحت من المنظور الاسرائيلي مدينة اسرائيلية، ان ان هذا الأمر كان يلاقي كثيراً من عدم التطبيق بالنسبة الى القدس العربية. فالانشطة الثقافية كانت تتطلب تصريحاً من الشرطة، ونادراً ما كنا نحصل على هذه التصاريح، وإن قمنا بلقاءات او اجتماعات كانت الشرطة تتدخل وتعتقل القائمين على الدعوة. وبطبيعة الحال، فإن اي نشاط في الضفة الغربية محظور تماماً، لأن الضفة وقطاع غزة يخضعان لحكم عسكري، وكان من أول المحظورات التي طبقتها الأوامر العسكرية التجمع لأكثر من ثلاثة أفراد.

- أشير هنا الى ان المؤرخ الثقافي سيخطئ في الأيام المقبلة إذا اكتفى بالنظر الى الصحف والدوريات على أساس انها نتاج تلك المرحلة، ذلك ان الرقيب الاسرائيلي منع افضل الاعمال، وادعو اليوم المثقفين والكتّاب في الأراضي المحتلة الى الاحتفاء بالأعمال الابداعية المقموعة واخراجها من مدارج مكاتبهم، لأننا بها قد نستكمل العملية التوثيقية التاريخية لفترة الاحتلال.

نشاطات، نشاطات

● من موقعك كمستشار عام لوزارة الثقافة الفلسطينية، ما الذي تأمله وتنتظره الفاعليات الشعبية والثقافية الفلسطينية في مناطق الضفة الغربية من المسؤولين الفلسطينيين عن قطاعي الثقافة والاعلام في السلطة الوطنية؟

– دعني من الاعلام، فانا لا اؤمن بدور الاعلام في اي تنمية اجتماعية بل ان دوره دائماً هو عكس ذلك، فالثقافة – كما نعلم – هي مجمل وجدان الانسان وابداعاته.

لقد كلفت رسمياً بوضع تصور كامل لوزارة الثقافة، اعددت ذلك وقدمته الى المسؤولين، وقد وجد قبولاً تاماً منهم، لا أدعي ان اي مجهود فردي، واعني به مجهودي في هذا العمل، يمكن ان يكون كاملاً، ولكني حاولت ان اوضح الهيكلية الادارية والنظم المالية وطبيعة العمل لكل قسم وفرع، كذلك الحقت به الفعاليات الأخرى كالمهرجانات وتواريخها ومناسباتها والجوائز وانواعها، ومعاهد التدريب، واستحدثت دائرة جديدة لا اعتقد انها موجودة في العالم العربي، هي دائرة التنمية الثقافية التي سيكون شانها اعظم شان للثقافة الجماهيرية، لانها ستشرف على معاهد التدريب ومعاهد العمل الابداعي. كذلك اهتممت بوضع الأسس القانونية والتمويلية لصندوق التنمية الثقافية. أمل ان يتحقق هذا الأمر.

في هذا الاطار، قمنا بنشاطات كثيرة، من أبرزها الالتقاء بالفعاليات والمؤسسات الثقافية والتحاور معهم بشكل جدي، وعلى مدى اشهر متوالية، كذلك قمنا بعملية المسح الكامل للفعاليات الثقافية من مراكز ثقافية ومكتبات وفرق مسرحية، والمجموعات التشكيلية وفرق الفنون الشعبية والرقص والموسيقى ومؤسسات الفنون السمعية البصرية. كذلك اقمنا مهرجان أريحا، وشاركنا بعرض مسرحي فولكلوري في دار الأوبرا المصرية، وشاركنا في بينالي الاسكندرية للرسم، ولدينا مشاريع للمشاركة في المهرجان الوطني الأردني للمسرح، وقمنا بتوقيع اتفاقية تبادل ثقافي مع الأردن، وسنعقد اتفاقية مماثلة مع مصر قريباً، واخرى مع تونس، كما وقعنا اتفاقية ثقافية مع فرنسا. صحيح ان اغلب هذه النشاطات متواضعة، ولكنها في النهاية ستؤدي الى ذلك الزخم الذي نحلم به.

سياسة وزارة الثقافة الفلسطينية تقوم على مبدأ تنمية الثقافة وليس صنعها والتحكم فيها، فقد عجت الاراضي المحتلة بالعديد من المؤسسات الوطنية غير الحكومية والتي كانت تؤدي الدور الثقافي الكامل طيلة ثلاثين عاماً، ودورنا الآن هو تشجيع استمرار هذه المؤسسات ودعمها ووضع الخطة الوطنية الشاملة للثقافة وترشيد المؤسسات القائمة للتفاعل مع هذه الخطة الوطنية.

● ماذا عن التمويل الذي يتوافر لهذه المؤسسات وأنشطتها، وما مدى اهتمام السلطة الوطنية الفلسطينية المالي بهذه الخطط والمشاريع؟

– عندما أشرت الى ان النشاطات متواضعة، فذلك بسبب الظروف المالية. فميزانية الوزارة حتى الآن غير واضحة، لذلك نراعي ان تكون كل اعمالنا قائمة على مبدأ العمل التطوعي والدعم القليل، لكن مشروع الموازنة القائم والذي أعددناه يراعي بطبيعة الحال النشاطات السنوية الجارية، ويراعي ايضاً الأسس العامة لإرساء بنية تحتية تتمثل في خلق الكوادر المتدربة والمنشطين الثقافيين، وكذلك ايجاد المراكز الثقافية في كل قرية ومخيم والتزويد بالمعدات، ودعم النشاطات الطويلة المدى.

● ماذا عن تجاوب قيادة السلطة الوطنية مع مطالب هذه الوزارة، وهل من تدخلات مباشرة في شؤونها ونشاطاتها؟

– بصراحة، اعتقدان قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية أولت وزارة الثقافة والقائمين عليها ثقة كاملة، وجميع المشاريع التي تقدمها سواء كانت آنية او بعيدة المدى تجري الموافقة عليها دون نقاش. ومثلاً على ذلك، لم تحاول القيادة فرض اي موظف على وزارة الثقافة. لقد قمنا باختيار موظفي الوزارة الجدد باستثناء الذين كانوا يعملون في دائرة الثقافة التابعة للمنظمة في تونس على اساس «اصطياد» الكفاءات.

الصدام باسرائيل ثقافياً

● هل يحدث ان تصطدم أنشطة وزارة الثقافة الفلسطينية مع اسرائيل باحتكاكات او ممانعات أمنية او ادارية؟

– لم تحدث احتكاكات مباشرة بشأن النشاطات مع اسرائيل، لأن من المفترض ان السلطة الوطنية قد تسلمت ادارة شؤون الثقافة مع التربية والتعليم. ففي السابق، كانت هناك دائرة واحدة تسمى ادارة التربية والثقافة، وعلى هذا الأساس تعتبر الثقافة ضمن الصلاحيات التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

– الى أي مدى يمكن الحديث عن مخاوف بشأن ممارسات من السلطة الوطنية الفلسطينية تمس الحريات العامة والديموقراطية اللازمة والواجبة لتنشيط ثقافي وابداعي مأمول؟

– بداية، هناك ممارسات خاطئة لا احد ينكرها، وهناك ايضاً اصرار جماهيري على تجاوز هذه الممارسات الخاطئة وعدم جعلها عنواناً للسلطة الوطنية، والمنظور الذي ننظر به الى السلطة الوطنية، فالفلسطينيون شعب تمرس بالديموقراطية في عملية ابداعية نضالية ضد الاحتلال. كانت علاقاتنا النضالية الداخلية الفلسطينية تفرض هذه الديموقراطية، ولا اعتقد اننا سنرضى او نقبل بأن يكون اخوة لنا ومنّا يعاملوننا بغير الديموقراطية. واعتقد هنا ان الارادة الشعبية في مناحي حياتنا المقبلة هي صمام الأمان الذي سيمنع عنا كل تصرف خاطئ، ونحن لا ننسى في وقتنا الحاضر ان القوانين والدستور الفلسطيني الذي يسير حياة الناس ويحدد واجباتهم ومسؤولياتهم، ويقنن العقاب والثواب لم يوجد بعد، وهو في طريق الاعداد، واعتقد ان المجموعة التي اعرفها من الناس الذين سيتولون اعداد القانون الفلسطيني هم من خيرة ابناء شعبنا عقلاً وتحرراً وإلماماً بحياة الناس وديموقراطية في نظرتهم الى الاشياء وعلاقاتها.

● يحدث احياناً ان يلتقي بعض الكتاب الفلسطينيين من الداخل مع عدد من الكتاب والمثقفين الاسرائيليين، ماذا عن امكانات الرهان على نجاح هذه اللقاءات، وهل ينتظر منها مثلاً ان تحدث تأثيراً على المؤسسة السياسية والعسكرية الحاكمة في اسرائيل؟

– بالاضافة الى الشارع الفلسطيني، فإن الشارع العبري اليهودي هدف للكاتب الفلسطيني، ولا اعتقد ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل يمكن ان يؤثر عليها شيء، إلا ما يمكن ان تمليه عليها الصهيونية المرتبطة بالدوائر الغربية ومصالحها. اما لقاء الكتّاب الفلسطينيين مع الاسرائيليين فهو عادة يتم تحت مظلة ثابتة هي الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وقد اخذت هذه المظلة تتسع لاقامة الدولة الفلسطينية. لا نلتقي مع كاتب اسرائيلي لا يؤمن بهذا الأمر. هؤلاء الكتّاب الاسرائيليون يكتبون في صحفهم ومجلاتهم عن هذه اللقاءات، ويحاولون ان يؤسسوا فكرة قيام الدولة الفلسطينية، ونحن لا نخشاهم، على العكس هم يلقون من الهجوم عليهم من الكثير من افراد وجماعات متطرفة في المجتمع الاسرائيلي، ولا اقول ان هؤلاء الكتاب كثر، ولكنهم أسماء معروفة في مجتمعهم.



● كيف تنظر الى التخوفات من «تطبيع ثقافي» مع اسرائيل؟

– لا أخشى التطبيع بالشكل الذي يطرح في العالم العربي. اعتقد ان من يقول بفكرة التطبيع يعبر عن عجز وخواء داخلي في ذاته اكثر اصالة وتواصلاً وامتداداً من الثقافة الاسرائيلية. ما هي ثقافة المجتمع الاسرائيلي؟ ما هو التطبيع الثقافي؟

يستمد المجتمع الاسرائيلي ثقافته من مصادر غربية، حتى ان الكتاب بالعبرية يهاجمون هذه الثقافة لانها مستوردة، فليس لديهم اكثر مما لدينا وما يمكن ان يغزونا، ليس لديهم ما يقدمونه لنا؟ غزت الأغنية العربية، مثلاً، الاغنيات اليهودية. وهناك شكوى حول هذا الامر من الكتاب الرجعيين اليهود. لذلك لا أخاف على شعبنا، ولكنني لا اعني بهذا ان نندفع الى اي علاقة، يجب ان نحدد خطواتنا دائماً، وان نعرف ماذا نريد، وكيف نستخدم هذه العلاقة من أجل الخلاص بثقافتنا. فلا اجلس مثلاً مع من يرفض اقامة دولة فلسطينية. وأرى ان المثقف الاسرائيلي اليهودي الذي يعترف بحقي هو احتياط ورديف لي، واحذر من اللقاءات التي تديرها الصهيونية والدوائر الغربية التي تريد ان تدخلنا في دائرة كوزموبوليتية تضيع فيها الهوية المميزة لأي شعب من الشعوب. ليس هدف هذه المؤتمرات التطبيع، بل ان تفقدنا هويتنا الخاصة، ويجب ان نوازن في هذه اللقاءات بما يمكن ان نقدم من ثقافتنا فيها، وما يمكن ان يجعل الآخر يقبل به وليس العكس. ان اللقاءات في الأراضي المحتلة كالمعارض الفنية المشتركة مع فنانين ضد الاحتلال كانت تقوم على هذا الأساس.

الدمقرطة طريقاً إلى الانطلاقة

عبداللطيف السعدي *

■ يمر العالم بمرحلة انتقالية تاريخية، بالغة التعقيد. ولم يعد يكتفي لوصفها أو لفهم أبعادها الجوهرية، اطلاق توصيفات تركن إلى ما هو ظاهر على السطح فقط دون التعمق في الاصول وفي الجواهر.

لم يعد يكفي مثلاً القول إنه عالم «أحادي القطب»، أو انه «نهاية التاريخ»، وكأن التاريخ الانساني منوط فقط بأنماط محددة من الأنظمة والأفكار، وليس مساراً تراكمياً يتعلق بقوانين موضوعية، متحكمة، وبإرادات انسانية لها علاقة مباشرة بجوهر الانسان وبتطورتحاجاته.

من السهل تفهم حصول ردود فعل أولية على الأحداث، كالتي حصلت، والتي شكلت بداية لهذه المرحلة الانتقالية. ولكن من الخطأ الفادح، بل الخطورة، اعتبارها حقائق مطلقة لا يأتيها الباطل أبداً.

إن العقل الانساني قادر، وهذه سمة جوهرية فيه، على التفاعل مجدداً مع التطورات بطريقة استشرافية بعد بروز العديد من المظاهر التي تفضي إلى فهم جوهرها، وعلى أساس التدقيق والتمحيص للوصول إلى الحقائق الأكثر جوهرية، لفهم محيطه بشكل أفضل، ولتطوير سبل حياته على أسس أكثر علمية، متخلصاً من حلقات الاعاقة بعد تشخيصها.

في خضم هذا الواقع، وهذه التطورات، ووسط العديد من الأحداث والوقائع المأسوية في بلداننا العربية، باتت شعوبنا أكثر حاجة لاطلاق العقل من عقد كبلته وجمدته لسنوات طويلة، وأبعدته عن الفعل المباشر في الحياة العربية المعاصرة.

إن من يعيش في المجتمعات الأوروبية، المتطورة صناعياً، والتي تعتبر حاضراً المقياس للتطور الحضاري للشعوب الأخرى، يضطر إلى التفكير المقارن بين مجتمعاتنا العربية، وواقع الحياة في هذه المجتمعات الغربية، حيث تتوالى جملة من الأسئلة الجادة عن أسباب وعوامل تخلفنا الحضاري، على الرغم من امتلاكنا بعداً حضارياً عميقاً وأصيلاً، بعداً ساهم بشكل فاعل في تكوين الحضارة الانسانية المعاصرة (وهذا وحده يحتاج إلى بحث) وأيضاً على الرغم من تملكنا قيماً لجتماعية يمكن ان تكون أساساً متيناً لتطور مذهل، ان استطعنا توظيف قدراتنا المادية والبشرية إلى جانبها.

لا أريد الخوض في عوامل مباشرة، سياسية، أدت بنا إلى ما نحن فيه، فليست هذه مهمة هذا المقال، وانما أريد أن أؤكد واحدة من أهم الحقائق، التي اعتقد اننا بحاجة لتفهم كل أبعادها، وتلك هي قدرتنا على اطلاق التفكير العلمي – المنطقي – المرتبط بحاجاتنا العملية المباشرة لتطوير حياتنا بكل أوجهها.

اننا نمتلك قدرات كبيرة، ولكنها تحتاج إلى التوحيد والتوظيف. ولانطلاقتها يجب توفير كل الفرص لتفاعل تياراتها بعيداً عن التحصينات والمتاريس الايديولوجية. وهذا لا يعني انني أنفي موضوعية، بل ضرورة، ظهور الايديولوجيات وأنكر عومل تباينها وتصارعها، ولكنني اتساءل هل ينفي الاقرار بذلك مبدأ الوحدة (التفاعل ضمن الوحدة)؟

ولكي لا أخوض في متاهات تحاليل سياسية، لم تعد مجدية في الغالب، وبعيداً عن نوازع الرغبة في دحض (مجرد دحض) الفكر والرأي المخالف، أركز مباشرة على أهمية الدعوة إلى اطلاق العقل العربي من كل عقال للخنق والكبت والتخدير.

نعم ان هذا لا يمكن له أن يتحقق دون جهاد ومثابرة، ودون هياكل ومؤسسات للتعبئة والبحث، ولكنها دعوة لكل من يؤمن بالمستقبل ويثق بالقدرات الهائلة لمجتمعاتنا التي تمكنها من الفعل في صناعة النظام العالمي على أسس التكافؤ في الفرص والمساواة في تملك حقوق الحياة والتطور نحو الأفضل.

وما نذكره يشير إلى أن حلقة مهمة للانطلاق هي قضية الديموقراطية بكل معانيها وأبعادها في إطار فهم أشمل لمعاني حقوق الانسان في الحياة وفي التفكير والعمل.

اننا إذاً، أولاً وقبل كل شيء، نحتاج إلى دمقرطة كل مفاصل حياتنا العربية بلا قمع أو تسلط أو فرض في اطار من التنظيم المبني على أسس من نبذ العنف واحترام الرأي والرأي الآخر، والتعددية.

فهل أنا بحالم، أم ان واقعاً صار يفرض علينا التفكير بهذا الأمر؟ فليكن الحلم، وهل يستطيع الانسان أن يفعل مؤثراً، دون الحلم بمستقبل أجمل؟!

* كاتب عراقي يقيم في روما.



الأسواق الرأسمالية وتنمية الاستثمارات في سورية (٢ من ٣)

الانفاق الحكومي والتسليف المصرفي والودائع

محمد أمين عزت الميداني *

■ بعد ان تحدثت حلقة الامس عن واقع القطاع المالي وثوابت السياسة النقدية، هنا التتمة:

لعل من اهم اسباب التضخم في سورية النمو الكبير في الانفاق الحكومي، وتمويل العجز بالاقتراض من المصرف المركزي والمؤسسات المالية. فقد ازدادت الانفاقات في موازنة الحكومة بنسبة ١٠٠ في المئة (اي تضاعفت) خلال السنوات الثلاث الاخيرة حين ارتفعت من ٦٢ بليون ل. س. عام ١٩٩٠ الى ١٢٣ بليون ل. س. عام ١٩٩٣. وكانت هذه الانفاقات قد ارتفعت بـ ٣٢ في المئة عام ١٩٩٣ عن ١٩٩٢. وقد قدر الدكتور علي كنعان في محاضرته حول «العجز المالي» منذ اسابيع عجز الموازنة عام ١٩٩٣ بـ ٤٩ بليون ل. س. وكما سبق وذكرنا، مول المصرف المركزي ٤٣ في المئة من هذا العجز باقراضه الدولة ٢١ بليون ل. س. في ذلك العام. ويتألف القطاع المصرفي في سورية من خمسة مصارف تشمل المصرف التجاري السوري، المصرف الزراعي التعاوني، المصرف الصناعي، المصرف العقاري، ومصرف التسليف الشعبي. ويعتبر المصرف التجاري السوري اكبر هذه المصارف على الاطلاق وبفارق كبير، إذ انه استحوذ وحده على ٩٧ في المئة (١٥٩ الى ١٩٤ بليون ل. س.) من اجمالي التسليفات المصرفية القائمة في ١٩٩٣. بعد الدراسة والتحليل المتعمق للقروض والتسليفات المصرفية يمكن تقويم الملاحظات التالية:

١ – لا تقوم المصارف المتخصصة بتلبية احتياجات الاقتراض في الاقتصاد السوري. ففي حين بلغت التسليفات المصرفية الممنوحة خلال ١٩٩٣ ما قيمته ٣٩ بليون ل. س. (١٦٤ – ١٢٥ بليون ل. س.)، تقول تقديراتي إن احتياجات الاقتصاد القومي للتمويل كانت بحدود الـ ١٢٠ بليون ل. س. (ثلاثة اضعاف التسليفات الفعلية) في ذلك العام. أي ان هناك فجوة في التسليف تعادل ٨١ بليون ل. س.

٢ – ان القطاع المصرفي اداة لتجميع الاموال وتحويلها الى مؤسسات القطاع العام والحكومة عن طريق التسليف والاكتتاب باسناد الدين العام. فقد ذهب ٨٠ في المئة (١٣٠ من ١٦٤ بليون ل. س.) من التسليفات المصرفية الى القطاع العام والمشترك والتعاوني عام ١٩٩٣. وكانت هذه النسبة ٩٠ في المئة في ١٩٩٠. بذلك تكون حصة القطاع الخاص من اجمالي التسليفات المصرفية لا تتجاوز الـ ٢٠ في المئة (كانت ١٠ في المئة عام ١٩٩٠). وسياسات التسليف هذه تحرم القطاع الخاص من مصدر مهم للتمويل، هو الاقتراض المصرفي، وتجبره على اللجوء الى اسواق المال المستترة. كما توجه اموال المصارف بشكل غير تنافسي الى تمويل استثمارات غير منتجة في القطاع العام.

٣ – يبدو ان المصرف التجاري السوري اكبر المصارف السورية على الاطلاق والمستلم الاكبر لودائع ومدخرات الافراد في المجتمع غير معني بالاقراض الى القطاع الخاص. فقد بلغت تسليفات التجاري السوري القائمة عام ١٩٩٣ مبلغ ١٥٩ بليون ل. س. كان نصيب القطاع الخاص منها ٠.٥ في المئة (نصف الواحد في المئة) (المبلغ ٨١٨ مليون ل. س.)، وكانت هذه النسبة ٢ في المئة عام ١٩٩٢ و١ في المئة عام ١٩٩٠. ولزيادة الايضاح يتبين انه بالرغم من ازدياد حاجة القطاع الخاص الى التمويل المصرفي لتنامي دوره في التجارة الخارجية (بسبب التحرير التدريجي للقيود على الاستيراد وتشجيع التصدير) ولتسارع طلبه على الاستثمار (بسبب قانون الاستثمار ١٠)، خفض المصرف التجاري السوري تسليفاته للقطاع الخاص بـ ١.٢ بليون ل س (من ٢.٠١٨ بليون الى ٨١٨ مليون ل. س.) خلال ١٩٩٣، وهذا يشكل انخفاضاً مريعاً نسبته ٦٠ في المئة. وفي العام نفسه منح القطاع التجاري السوري ٧٠ بليون ل. س. تسليفات جديدة الى القطاع العام. إن اهم مؤسسات القطاع العام المستفيدة من قروض المصرف التجاري السوري وحجم قروض كل منها في نهاية ١٩٩٤/٣/٣١ هي: المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب (٧٠.٠٠ بليون ل. س.)، المؤسسة العامة لحلج وتسويق الاقطان (٢٠.٠٠ بليون)، ومؤسسة غذائية (٢.٢٩ بليون)، ومؤسسة اكثار البذار (١.٢٥ بليون)، والمؤسسة العامة للحوم (١.٦٠ بليون).

ويقوم المصرف التجاري السوري بتنفيذ سياسة جمع الادخارات الخاصة وتحويلها الى القطاع العام بشكل صارخ. ويتضح ذلك جلياً من قياس نسبة القروض الى الودائع لكل من القطاعين العام والخاص في المصرف التجاري السوري. فقد بلغت نسبة القروض الى الودائع للقطاع العام ٤١٦ في المئة (٣٨/١٥٨ بليون ل س)، مقارنة مع اقل من ١ في المئة (٨٥.٠٥٧/٨١٨ مليون ل. س.) للقطاع الخاص في ١٩٩٣. وهذا يثير الكثير من التساؤلات عن الحكمة من وراء تحويل مدخرات المجتمع السوري الى استثمارات غير منتجة في القطاع العام، وحرمان القطاع الخاص الاكثر كفاءة من التمويل المصرفي؟

٤ – يحاول المصرف الصناعي ان ينشط في الاقراض الى القطاع الخاص، لكنه يبقى اسير موارده المحدودة. ففي حين فشل المصرف الصناعي في جذب ودائع الادخار والاجل من الافراد والمؤسسات، يبقى معتمداً على رأسماله المدفوع (٢٢٤ مليون ل. س.) غير القادر على زيادته وعلى اقتراضاته من المصرف المركزي ومن مؤسسة الضمان السورية ومن صندوق التنمية الكويتي ومن صندوق توفير البريد مؤخراً لاستعمالها كموارد مصرفية للتسليف. وقد بلغت القروض الممنوحة من المصرف الصناعي ٦٤٨ مليون ل. س. خلال ١٩٩٣، وهو مبلغ متواضع بالمقارنة مع الاحتياجات المذكورة آنفاً. يضاف الى ذلك ان متوسط حجم القرض الذي يمنحه المصرف الصناعي صغير جداً ولا يتجاوز الـ ٣ – ٥ مليون ل س في احسن الحالات (باستثناء القلائل من المحظوظين الذين يستطيعون الاقتراض بعشرات الملايين). وهذا لا يساعد بالطبع على تأسيس شركات صناعية جديدة.

لقد بلغت الودائع المصرفية ١١١ بليون ل. س. في ١٩٩٣، معظمها ودائع تحت الطلب بلغت قيمتها ٦٤ بليون ل. س. أي بنسبة ٥٨ في المئة. وبلغت الودائع لأجل وودائع التوفير ٤٧ بليون ل. س. وهذه المبالغ صغيرة مقارنة بالآفاق الممكنة لتجميع الودائع في سورية. اذ يقال ان جامعي الاموال نجحوا في جمع اكثر من ١٠٠ بليون ل. س. خلال فترة قصيرة (منذ منتصف ١٩٩١) لتمويل مشاريعهم الاستثمارية. ولعل من الاسباب الرئيسية لفشل المصارف الحكومية في جذب المدخرات ما يلي:

١ – تدني معدلات الفائدة المدفوعة تحت مستوى معدلات التضخم.

٢ – رفض بعض فروع المصارف فتح حسابات ودائع جديدة بحجة نفاد طاقتها الاستيعابية لعملاء جدد.

٣ – عدم وجود عدد كاف من الفروع المصرفية.

٤ – سوء الخدمات المصرفية بشكل عام.

٥ – عدم اكتراث، او عدم رغبة، او عدم مقدرة، الادارات المصرفية العليا على خلق منتجات مالية واستثمارية وتطوير اسواق مالية لتداولها بهدف تثمير اموال المودعين فيها.

اما المؤسسات المالية غير المصرفية فتشمل صندوق توفير البريد، المؤسسة السورية للتامين، المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية، ومؤسسة التامين والمعاشات. ويقوم صندوق توفير البريد بجمع المدخرات في المجتمع عن طريق فتح حسابات ودائع للافراد. وقد بلغ رصيد ودائعه (مبالغ مودعة ناقص مبالغ مسحوبة) ١.٤٣٦ مليون ل. س. في عام ١٩٩٣. وبما ان صندوق توفير البريد لا يقوم بالتسليف، فإن رصيد ودائعه يذهب الى وزارة المالية.

كذلك الامر بالنسبة الى مؤسسة التامين التي بلغ فائض بدلات التامين الذي جمعته ١.٤٠٠ مليون ل. س. في العام نفسه. يضاف الى هاتين المؤسستين الماليتين شهادات الاستثمار التي يقوم ببيعها مصرف التسليف الشعبي نيابة عن وزارة المالية. وقد بلغ رصيد شهادات الاستثمار ١٠.٦٤٢ مليون ل. س. في ١٩٩٣، تم توريدها الى وزارة المالية ايضاً. اما مؤسستا التامينات الاجتماعية والتامين والمعاشات فهي تورد فوائدها المالية ايضاً الى صندوق الدين العام في وزارة المالية.

لقد أدى احجام النظام المصرفي عن الاقراض الى القطاع الخاص وانخفاض معدلات الفائدة على الودائع المطبقة في المصارف تحت مستويات التضخم، وعدم وجود اسواق مالية منظمة، والزيادة في الطلب على الاستثمار، بسبب الحوافز الممنوحة الى المستثمرين، الى نشوء اسواق مستترة للرأسمال غير خاضعة لأي تنظيم او تشريع او اشراف من جهات حكومية مسؤولة. وقد تحدثت عن هذه الاسواق في محاضرة القيتها منذ حوالي سنتين (ايار/ مايو ١٩٩٣)، نبهت فيها الى مخاطر هذا الوضع اذا لم يقم المسؤولون الاقتصاديون في البلد بوضع وتطبيق السياسات النقدية والاقتصادية والمصرفية المناسبة. وساحاول ان القي المزيد من الضوء حول هذه الاسواق هنا.

فطبيعة اسواق الرأسمال المستترة تتألف من مجموعات المستثمرين الذين يمثلون جانب الطلب على الاموال، ومن شبكة الاقرباء والاصدقاء والمعارف من مدخرين صغار واصحاب فوائض مالية صغيرة وكبيرة تمثل بدورها جانب العرض للاموال. ويتم في هذه السوق تداول اموال الملكية واموال الدين القصيرة والمتوسطة الاجل.

اما لجهة معدلات الفائدة والعوائد المطلوبة فتكاليف التمويل في اسواق الرأسمال المستترة مرتفعة جداً بالمقارنة مع الفوائد المطبقة في المصارف الحكومية. وبالتحديد تتراوح معدلات الفائدة على الدين ما بين ٢٥ و٥٠ في المئة. وتتراوح معدلات العائد المطلوب على الملكية ما بين ٦٠ و١٥٠ في المئة. وهذا يعني ان تكلفة الرأسمال لشركات الاعمال عالية جداً في سورية (قدّرتها في احدى دراساتي بـ ٦٢ في المئة). والنتيجة المنطقية لذلك هي ان فرص الاستثمار الرابحة المتاحة ستكون قليلة نسبياً، الا اذا اعطيت مشاريع الاستثمار قوة احتكارية بعدم الترخيص لمنافسين جدد، و/او اعطيت اعفاءات ضريبية وجمركية، و/او حجبت المعلومات الاقتصادية المتعلقة بجدواها والمعلومات المحاسبية والتقارير المالية المتعلقة بادائها عن مستثمرين ومساهمين وممولين محتملين، وعن الصحافة المالية والمحللين الماليين. ان هذا ما هو حاصل حالياً من خلال سياسات وانظمة وقوانين نافذة مستحدثة (استثمار ١٠) وقديمة (الشركات الزراعية والسياحية).

وفي صدد حجم السوق، لا توجد اية احصائيات رسمية حول حجم سوق الرأسمال المستترة في سورية. لكن تقديرات المطلعين تضع حجم الاموال التي تم جمعها في هذه الاسواق ببضعة مئات البلايين الليرات السورية. ففي مدينة حلب يقال ان حصيلة الاموال التي تم جمعها تقارب الـ ٦٠ بليون ل. س. وان هناك حوالي ١٠٠ الف شخص اودعوا اموالهم بفوائد تتراوح ما بين ٢٥ – ٤٠ في المئة سنوياً. والسوق منتشرة في كل المدن السورية التي يتم فيها نشاط استثماري، حيث قرانا اخيراً عن فضيحة علي الحبيب في طرطوس. ومن المفروض ان تكون هذه المعلومات متوافرة لدى وزارة الاقتصاد، لكن هذه الاخيرة لا تفصح عنها.

وفي ما خص التطورات التي طرأت على هذه السوق، توقف عدد من رجال الاعمال – جامعي الاموال، عن دفع الفوائد على الاموال المستقرضة او تخلفوا عن تسديد اصول القروض في ربيع ١٩٩٤. وعندما انتشرت هذه الاخبار، هبت جاليات المدخرين مرة واحدة للمطالبة باسترداد اموالها من جامعي الاموال، الذين اخذوا على حين غرة. فمعظم هؤلاء لم تكن لديهم السيولة اللازمة لتسديد جميع الاموال المستقرضة خلال فترة قصيرة، وفي آن معاً. وقد ادى هذا الوضع الى ارباكات في التعامل ما بين المودعين وجامعي الاموال، والى احراجات للمسؤولين الاقتصاديين الذين كانوا على معرفة كاملة بوجود ونشاطات هذه السوق، لكنهم اختاروا موقف المتفرج ولم يتبعوا اية سياسات اقتصادية لتنظيمها او للقضاء عليها.

لذلك صدر القانون رقم ٨ في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ ليمنع جمع الاموال «بغية توظيفها او استثمارها او الاتجار بها». كما الزم القانون [illegible] السنة على انتهاء مدة السنة المطلوبة لتوفيق اوضاع جامعي الاموال). ووضع القانون عقوبات تتراوح بين الاعتقال الموقت والغرامة المالية والحرمان من مزاولة النشاط الاقتصادي لمن يخالف احكام هذا القانون.

اين فشل القانون ٨؟ لقد جاء هذا القانون لحماية المدخرين وجامعي الاموال في آن معاً. لكن الافادة من القانون لم تكن متساوية بالنسبة للطرفين. فقد استفاد جامعو الاموال على حساب المدخرين. وتكمن افادة جامعي الاموال في اربعة اوجه على الاقل.

اولاً: عندما تصرفوا كبنوك تجارية او كصناديق استثمار وجمعوا اموال المدخرين من دون ترخيص بالعمل كمؤسسات مالية ولم يتعرضوا لاية مساءلة في ما خص المخالفة.

ثانياً: عندما تم تجنيبهم خسائر كبيرة كان من الممكن ان تنجم عن الاضطرار الى تسييل موجودات ثابتة خلال فترة زمنية قصيرة لتسديد التزاماتهم.

ثالثاً: عند حمايتهم من اعلان افلاسهم وتصفية موجوداتهم باقل من قيمها السوقية (كمؤسسات اعمال مستمرة) او الدفترية لتلبية مطالبات اصحاب الاموال.

رابعاً: عند تخفيض تكاليف التمويل عليهم من فوائد وعوائد السوق الحرة العالية التي كانوا يدفعونها الى اصحاب الاموال رضائياً الى مستوى الفوائد القانونية المتدنية جداً نسبياً (٤ – ٥ في المئة).

اما اصحاب الاموال، فاستفادوا من القانون ٨ بالمحافظة على اصول رؤوس اموالهم الموظفة مع جامعي الاموال اسمياً. لكنهم من الناحية الفعلية خسروا بثلاثة طرق على الاقل.

اولاً: بفقدان سيولة توظيفاتهم عندما فرضت عليهم فترة استحقاق لقروضهم مدتها سنتين ونصف السنة، بعد ان كانت قروضهم تحت الطلب.

ثانياً: بتحديد الفوائد القانونية (٤ – ٥ في المئة) عوضاً عن معدلات السوق الحرة المرتفعة (٣٥ في المئة) كالعائد على اموالهم الموظفة مع جامعي الاموال. وقد كانت الفوائد القانونية المتدنية احد اهم الاسباب التي دفعتهم الى اخذ المخاطر وتوظيف اموالهم مع جامعي الاموال اصلاً.

ثالثاً: بتآكل القيمة الشرائية لأموالهم بنسبة ٥٠ في المئة على الاقل بسبب التضخم عندما تعود اليهم بعد سنتين ونصف السنة (اذا لم يأخذوا خيار المساهمة).

كذلك يمكن القول ان القانون ٨ لم يحل مشكلة التمويل لاصحاب مشاريع الاستثمار، كما انه لم يحل مشكلة عدم توفر فرص الاستثمار المالي لاصحاب الادخارات الصغيرة في المجتمع. ان الطريقة الموضوعية والعملية الوحيدة لتشجيع الادخار في المجتمع، وجمع المدخرات بكفاءة، وتوجيهها نحو استثمارات منتجة هي تطوير الاسواق النقدية والرأسمالية في سورية.

* مستشار مالي واقتصادي سوري.



ذاكرة القرن العشرين

١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٤

أحداث رواندا تتحول الى مجازر جماعية

■ صحيح ان المنطقة التي تقع فيها دولتا رواندا وبوروندي الافريقيتان لم تكن، على الاطلاق، منطقة هادئة بعيدة عن المشاكل والقلاقل، غير ان [illegible] لاحداث تلك المنطقة خلال [illegible] بشكل مرعب ومنذر بشتى [illegible]، عن الاشكال التي سوف [illegible] حروب الصراعات الافريقية [illegible] ان هدأت حدة الصراعات [illegible] الاحتقان القديم الناتج عن [illegible]» الذي كان، على اي حال، [illegible] التحكم به، بمعنى انه كان ذا [illegible] في الاحوال كافة.

[illegible] يزال يحدث، في رواندا [illegible] وأحدث شرخاً في جميع [illegible] الجاهزة وأعاد – كما فعلت، ولا [illegible] وغيرها – اشباح الشياطين [illegible] الصراعات العرقية التي [illegible] انها اقسى الصراعات [illegible]

[illegible] بوروندي، ولكن خاصة في [illegible] يوم السادس من نيسان [illegible] طائرة اطلقت النار عليها [illegible] عاصمة رواندا، وكان من بين [illegible] الطائرة الرئيس الرواندي [illegible] بوروندي نتاريامبرا، والاثنان [illegible] «الهوتو» التي تشكل اغلبية [illegible] ٨[illegible] في المئة)، بينما تشكل [illegible] نسبة اقلية لا تزيد عن ١٤ في [illegible] المعروف ان التوتسي يمسكون [illegible] الجيش، ويشكلون النخبة الحاكمة.

بعد تلك الحادثة، كانت ثمة ردود فعل عنيفة مارسها، خاصة، رجال الحرس الجمهوري الرواندي (من ابناء الهوتو)، وازدادت شراسة الصراع السياسي المسلح بين القوات العسكرية وقوات «الجبهة الوطنية الرواندية» المعارضة التي تتألف في غالبية اعضائها من نشطاء ينتمون الى قبائل التوتسي. غير انه ما أن حل يوم التاسع عشر من نيسان (ابريل)، حتى تحولت المعركة السياسية – العسكرية، الى حملة مجازر مروعة لا يزال العالم كله يتفرج على صورها حتى اليوم في ذعر ورعب كبيرين.

فإذا كان مقاتلو الجبهة المعارضة قد تعمدوا غداة سقوط الطائرة الاعلان عن حضورهم القوي عبر ذبحهم العديد من رجال الأمن الهوتو، واذا كان هؤلاء قد اوصلوا رد فعلهم على مقتل رئيس البلاد، الى حد اغتيالهم عشرة من جنود الأمم المتحدة، اضافة الى رئيس الحكومة الرواندي آغات اوفيلنجيامانا، فإن هذه الحوادث التي بدت في البداية متفرقة سرعان ما تحولت الى عمليات ابادة منظمة، حين راحت قوات الجبهة الوطنية تزحف مسيطرة على المناطق الشمالية والشرقية في رواندا لتصل الى بعد ٤٠ كلم عن كيغالي. وكان من الطبيعي لذلك الزحف ان يتسبب، في طريقه، في هجرة ابناء الهوتو الخائفين، هجرة جماعية، ترافقت مع ذبح العديد منهم، مقابل قيام الهوتو، في المناطق التي كانوا لا يزالون يسيطرون عليها، بذبح ابناء التوتسي.

وعلى ذلك النحو تحولت رواندا بأسرها الى مذبح وراح الضحايا من الجانبين، ولكن خاصة من الهوتو، يتساقطون بالألوف، وبكل انواع الاسلحة المستخدمة. وركضت الأمم المتحدة تصدر القرار بعد القرار، وتراكض الأطباء الفرنسيون والبلجيكيون من فعلة الخير لتطبيب ما تيسر من جراح، وأنشئت المعسكرات عند الحدود الزائيرية المتاخمة لرواندا، وصار عدد اللاجئين بمئات الألوف، ولنزرع الخوف في النفوس. وتحول كل ذلك الى صور ملونة على شاشات التلفزة يتفرج عليها ملايين البشر عاجزين، ولسان حالهم يتساءل: كيف حدث لتلك الحرب السياسية العسكرية أن تحولت يوم ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ الى مجزرة مروعة تذكر بالقرون الوسطى ويقف العالم القوي والمعاصر، عالم النظام العالمي الجديد، في ازائها عاجزاً، حائراً، متفرجاً وحسب؟

ابراهيم العريس

في أصل الصورة الشعرية عند العرب!

قصي الحسين*

■ لعل الاساطير ظهرت كإبداع فكري في المجتمعات البدائية. والابداع صورة، او يبدأ بالصورة: أي باختيار عناصرها الاكثر قدرة على التعبير عن المعاني الجديدة، وينتهي بالصورة، اي ينتهي الى إبداع صور جديدة تتكون من عناصر الصور السابقة، يتم خلالها توسيع المعاني، بحيث تصبح الصورة والمعنى سواء.

تاسيساً على ذلك، فالصورة الفنية في الشعر الذي يسميه الكاتب الفرنسي هنري بريمون «الشعر المحض»، يجب ان تميز بما في الشعر مثلاً، او غيره، من الفصاحة والبلاغة - اي ما ليس الا قالباً شعرياً وليس من الشعر بشيء - وما فيه من التجربة الانسانية البعيدة الغور.

واذا كان المستشرق فون جورنبام وجد ان معظم شعر العرب القديم كان قد دار حول الناقة، كما دار معظم شعر الهند القديم حول البقرة حيوانهم المقدس، فلأنه يعتقد كما نرى ان الفن والادب ينبعان عند الشعوب القديمة بصفة عامة من الشعور الديني الوجداني.

وتاكيداً على ذلك نقول ان نظرية الالهام والوحي التي هي من اهم النظريات في تاريخ الشعر، تؤكد الكشف عن حقائق لا تبدو ظاهرة لعيان البصر او عيان العقل. اذ الشعر عمل من أعمال البصيرة النافذة التي تستطيع ان تثب فوق اسوار الظاهر لتلتقي بعالم الموجودات لقاء حميمياً حاد الرؤيا. وقد فطن حكيم اليونان الى ذلك حين قال: إن الملهمات يلهمن الشعراء من منبع متعال عن البشر.

ولهذا ربما قرن الشعراء العرب الاوائل انفسهم بالجن، واعتقد كل واحد منهم ان له من افراد الجن قريناً هو الذي يؤلف الشعر ثم يلقيه على لسانه. ولهذا ربما ايضاً، قال الائمة المسلمون انفسهم ان الشعر رقى الشيطان، قرآن ابليس!

من هنا لا يفارق الفنان الانسان. والطبيعة هي قوام هذا الانسان مهما تفرد وتجرد، ومهما كانت موضوعاته. ولذا كانت علاقاته بها علاقات قريبة ومباشرة وبينية شاملة في آن، يجد فيها التفسير والجواب، لتساؤلاته في الوجود، وما وراء الوجود.

فما الفرق بين الاسطورة والادب؟

إن فراي يركز على فارق واحد هو «الانزياح» "Displacement". فالادب هو اسطورة منزاحة عن الاسطورة الاولية التي هي في الاساس... وهي البنية. وكل صورة في الادب مهما تراءت لنا جديدة لا تعدو كونها تكراراً لصورة مركزية، مع بعض الانزياح احياناً، ومع مطابقة كاملة احياناً أخرى.

وقبل فراي بكثير يقول الامام عبدالقاهر الجرجاني: «واعلم ان قولنا صورة انما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا. فلما راينا البينونة بين آحاد الاجناس، تكون من جهة الصورة، فكان بين ما بين انسان من انسان، وفرس من فرس بخصوصية، تكون في صورة هذا لا تكون في صورة ذاك. وكذلك كان الامر في المصنوعات، فكان بين خاتم من خاتم، وسوار من سوار بذلك. ثم وجدنا بين المعنى في أحد البيتين وبينه في الآخر بينونة في عقولنا، وفرقاً، عبرنا عن ذلك الفرق وتلك البينونة، بان قلنا للمعنى في هذا صورة غير صورته في ذلك. وليس العبارة عن ذلك بالصورة شيئاً نحن ابتدأناه، فينكره منكر، بل هو مستعمل مشهور في كلام العلماء. ويكفيك قول الجاحظ، وانما الشعر صناعة وضرب من التصوير».

برأينا ان الشاعر الجاهلي حبك الصورة التي يمكن ان يحل فيها الحقيقي والصحيح من المغيب والملغز. قال بلهجة الاساطير، وكان يهب ما هو متوار ومنسي حضوراً فذاً.

ونحن لا ننسى ان رحلات الشاعر الجاهلي ما كانت لتتوقف طيلة عمره الادبي. فمن القسطنطينية الى الصين القديمة، حيث تعرف الى الطب المحلي، وعلا مده في بلاد الشام والعراق وفارس، وفقشت امواجه على شواطىء البحار، فاتصل بالاساطير القديمة وبالحكايا والفنون الشعبية المتحدرة من ذلك الدفق الحضاري الخصيب: قطعاً بإدراكه المصعد، على قوالب الآني والشخصي، ووضع نفسه في حالات وانماط من الوعي الانساني السحيق البعد. ولذلك اتت الصورة على يديه حرة مستقلة، فيها كل الممكن. فكانت من العلاقات التراثية التي تشير الى وجهة المستقبل التي لها مستقبل انساني.

انها اسفار المخيلة العارفة لمدنيات الينابيع في سومر ومصر واليونان وبيزنطية، والتي كان ينضاف بعضها الى بعض في ورشة بناء التراث كميراث انساني للجهد البشري قاطبة. فتراث كل امة كما يقول الكندي فيلسوف العرب هو حلقة من حلقات تتميم النوع الانساني.

واذا كان كل شيء يحمل بعداً زمنياً، حتى الادب، فإن ذلك البعد هو من جوهر الميثولوجيا. فكل اسطورة نعرفها، تحمل ماضياً ومستقبلاً في آن معاً.

والميثولوجيا هي المدخل المفضي الى الاقاصي. وهي التي ترجعنا ثانية الى ابعد منابع الفكر الانساني واعمقها. والعديد من الاساطير ظهر في حضارات مختلفة، وفي ازمنة متباعدة، إما بالشكل نفسه او بمضمون متشابه، مما دعا ليفي شتراوس الى القول: «الاساطير تفكر نفسها بنفسها في عقول البشر». ومما دعانا الى رؤيتها كمجموعة معينة من المعرفة، تشترك بها الانسانية جمعاء.

باعتقادنا ان الميثولوجيا القديمة ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالمناسك والشعائر. وقد شكلت بذلك الاسس من اجل تفسير طبيعة الكون ومصير الانسان. وما دام الانسان قد كان «حيواناً اجتماعياً قبل ان يخترع اللغة» على حد قول توينبي، فإن اختراعه اللغة «قد يكون حادثاً احدث عهداً من اكتساب اللغة».

فقد اخترع الانسان في العصر الحجري القديم الاساطير لحماية نفسه من هجمات الاعداء ومن غوائل الحاجة المادية ومن الالم والموت. وكانت بجملتها ذات سمات سحرية. وبراينا ان جداريات الكهوف في العصر الحجري التي ترسم صراع الانسان مع الطبيعة، بعد انفصاله التاريخي عنها، هي الكتاب الذي يعلمنا القراءة، لانه كنز الانسانية ومتحفها الاوحد عبر الحقب. وهذه الجداريات تؤدي وظيفتها نحونا، تماماً كما تؤدي جداريات «اللوفر» وظيفتها التاريخية نحو البشرية جمعاء.

فتصوير الحيوان على جدران الكهف كان يخدم بالفعل اغراض السحر، اما الاشخاص الذين كانوا قادرين على إنتاج هذه الاعمال، فقد اعتبروا موهوبين بقوة سحرية كما يقول ارنولد هاوزر.

وفي العصر الحجري الحديث، اخذت الطقوس الدينية وشعائر العبادة تحل محل السحر. وظهرت الى جانب الساحر والطبيب طبقة الكهنة، مما جعل العلماء يستنتجون انه كان يعهد الى السحرة والكهنة قبل غيرهم بمهام الفن المتعلق ببناء القبور ونحت الاصنام، فضلاً عن الرقصات الدينية.

من هنا تغدو الاسطورة مرجعية جميع الفنون الادبية من شعر وقصة ومسرحية ورواية وملحمة كما يقول فراي. ومن هنا يقرر هيغل ايضاً في كتابه «فن الشعر»: «ان النطق الشعري يمكن ان يرى النور لدى شعب من الشعوب، في زمن لا تكون فيه لغته قد تكونت بعد، بل تكون قيد الانشاء في الشعر تحديداً».

فحرية العقل في التخيل وهم وخرافة لا وجود لهما. ودليلنا على ذلك ان الاساطير الاولى او الانماط الاولية كما يسميها يونغ لا تزال حتى الآن ينبوع الاطر والصور.

فالانسان صور كمال الكون في الاساطير، وعاد وصور كمال الحكاية في الحكاية الخرافية. وبراينا ان كلاً من الحكاية الخرافية والاسطورة هي تعبير رومانسي عن آمال الشعب الذي كان يرتاح الى هذا التعبير، لانه يصور له العالم الذي يصبو اليه.

ولرب سائل يسأل: هل كانت التصورات الاسطورية والحكايات الخرافية عند العرب نتاج بيئتها الخالصة، أم كانت محصلة للاحتكاك الحضاري بين الامة العربية وغيرها من الامم الاخرى؟

اننا نشارك فريزر رأيه في ان النوع البشري كله له العقلية نفسها، وان قوانين التطور متماثلة. وان الانسان مر في كل مكان بنفس مراحل الحضارة، محتفظاً الى حد كبير ببقايا المراحل الماضية. كما اننا نشارك المستشرق الالماني تيودور بنفي رأيه في نظرية الاستعارة التي طرحها، حيث تشير الى:

اولاً: التشابه المدهش بين الحكايات السنسكريتية والحكايات الاوروبية وحكايات الشعوب العربية مثلاً. ويعزو بنفي ذلك لا الى قرابة الشعوب، بل الى الصلات التاريخية الحضارية بينها عن طريق الاستعارة.

ثانياً: ان المراحل التي كان للشرق فيها على وجه الخصوص تاثير قوي على الغرب الاوروبي، تشير الى استمرار عملية استعارة الحكايات الاسطورية من الشرق خصوصاً في عهد الاسكندر المقدوني وفي العصر الهيليني (نهاية القرن الرابع وبداية القرن الثاني ق. م).

ثالثاً: ان الهند هي المستودع الاساسي الذي مد الشعوب الاوروبية بمادة الابداع الشعري. فمنها رحلت الحكايات الاسطورية بالشكل الشفاهي او المكتوب الى فارس والجزيرة العربية وفلسطين. ومن هناك عبر البحر المتوسط، ذلك الطريق التجاري الكبير الى الغرب واوروبا.

وبراينا ان الشعوب المتاجرة كالعرب والعبرانيين كانت لعبت دوراً كبيراً في نقل الحكايات الاسطورية من الشرق الى الغرب. واللافت اليوم تلك الابحاث الرائدة التي يقوم بها فريق ضخم من العلماء لدراسة التراث الفولكلوري الاوروبي/ الآسيوي، تحت عنوان «المتماثلات»، رغم انه يستحيل الظن بان الفحص المفصل لمختلف الموضوعات يمكن ان يوضح تلك الحالات، او يمكن ان يشرح طرق انتقالها من شعب لآخر. فالحكاية الشفوية المتنقلة ليست كالخطاب المرسل من بلد لآخر تحتفظ بطوابع وشارات الدول التي تمر بها. والسؤال الذي لا يزال قائماً هو، هل الاشياء المتشابهة في الحضارات المختلفة يتحتم ان ترتبط بحق، ببعضها البعض؟ او ان التشابه بين التطورات او بين الاساطير يمكن ان يتحقق دون ان تكون هناك اية صلة مباشرة!

براينا ان المنجزات الفكرية والاسطورية التي تخلقت في وادي الرافدين، وفي اجزاء سورية، وفي ارض اليمن ومصر، هي منجزات عربية. واكد ذلك عدد جم من العلماء الالمان والروس الذين عملوا بدأب وثبات على تقليب المعلومة الواحدة على اكثر من وجه، وخلصوا الى الاستنتاج بان مجمل قصص الحب والخصب التي سبقت او واكبت حضارات السومريين والاكاديين والبابليين والآشوريين والكنعانيين والفينيقيين والمصريين واليمنيين والثموديين ثم الجاهليين على ارض شبه الجزيرة العربية، ومعاصريهم من غساسنة ومناذرة هي نتاج حضارات تنتمي لشعب واحد هو الشعب العربي.

ثم الا نتساءل عمّا اذا كان قتال الملائكة مع المسلمين الاوائل، خصوصاً في وقعة بدر، قد لابسه الفكر الاسطوري ام لا؟

ألا نتساءل عما اذا كان فارمر مصيباً ام مخطئاً في استنتاجه «اللهو الطقسي» عند العرب في الجاهلية من خلال شرح ابن عباس والغزالي لمضمون الآية الكريمة التي تقول: «افمن هذا الحديث تعجبون. وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون». إذ «السمد» بحسب شرح الغزالي وابن عباس هو الغناء اللاهي.

ان مسألة التشابه على صعيد الحكايات الخرافية فيها نظر، لاننا لا نطمئن الى تشابه حكاية ابي الاسود الدؤلي مع ابنته بحكاية ملك الهند مع ابنته. وكذلك الامر في اسطورة الحية والاخوين في الادب الغربي والادب العربي (عند النابغة)، وحكاية طسم وجديس والملك المطاع في ملحمة جلجامش الاشورية.

وبراينا ايضاً ان زرقاء اليمامة ليست امرأة حقيقية، بل هي امرأة اسطورية. وقد اتهمها ابن سعيد الاندلسي بانها أول من اخرج السحق وعشق النساء في كتابه «نشوة الطرب»، ونسي التلاقي بينها وبين «عشتار» بابل.

نذكر ايضاً ان «هبل» احد اصنام الكعبة قبل الإسلام كان من عقيق، على صورة انسان. كسرت ذراعه، فابدله القرشيون منها ذراعاً من ذهب. وان اليمن كانت منبت الفنانين والصناع ينحتون التماثيل والدمى كما قال الاعشى:

وشفاميمُ جسامٍ بُدُنٍ
ناعماتٍ من هوانٍ لم تُلَحْ

ويبدو لنا ان العربي استعان بالشعر لتحقيق حاجاته الحيوية على اساس من قانون التعويض. فعواطف العربي وعقليته واسلوبه نتيجة لنوع حياته. فالحياة عنده قاسية مجدبة وهو في هذه الحياة كان يغني وفقاً لقانون التعويض. وبالاستناد الى كتاب «أخبار مكة» للازرقي، كان جوف الكعبة يمتلىء ببضع مئات من التماثيل والاصنام بلغت ثلاثمئة وستين في عام الفتح.

واذا كان تاريخ الشعر العربي كما يقول ادونيس «لا يفهم الا في ضوء دراسة تشمل الكل الثقافي العربي، وان هذا الكل بدوره لا يفهم الا بعد تحليل دقيق للمبنى الديني او للرؤية الدينية الشاملة التي كونت الكل الحضاري العربي»، فإن الصورة الشعرية تاسيساً على ذلك لا بد ان تكون جزءاً من هذا الكل الحضاري العربي، ولا يشرحها الشعر ذاته، بقدر ما يشرحها المبنى الديني الشامل لهذا الكل الحضاري.

اما النزعة التي تغالي في الفصل بين انسان الجاهلية وآلهته فهي تحتاج الى مزيد من المراجعة، فتدرك انهما كانا شريكين في صنع عالم واحد.

لعلنا نذكر ان الجاهلي / الانسان، صنع بكلتا يديه، بصورة رومانسية، رباً من التمر ثم اكله بصورة واقعية. وان الجاهلي/ الانسان/ الشاعر، كان يبدع الصحراء كل يوم. يصنع من موجاتها الرملية كياناً انسانياً، يحب ويكره، ويرضى ويغضب، ويتأمل ويفكر، يموت ويخلد.

هكذا نراه يتوحد الى حد الذوبان في اشياء بيئته، يعيش تجربته مع الطبيعة، ويسبغ نوعاً مدهشاً من الاحساس الانساني على الاشياء الجامدة. وحين كان يضيق ذرعاً بمشاق وجوده، يلجأ الى آلهته حواء، يسبغ عليها الصفات فوق البشرية، والخصائص الاسطورية، ليأنس برفقتها. وعندما يحس برغبة الجنس اللاهية، ينحني امامها ويرسمها من جديد باغصان المطر وفسيفساء الزهر. وعندما كانت تجيش به رغبة الخلود، كان ينوب في المرأة ليبقى في الجيل اللاحق.

براينا ان الشعر الجاهلي، وفي اسس بنيانه الصورة الفنية، عالج موقع الانسان في هذا الكون، وعلاقته بالاشياء والاحياء من حوله، وكان لدى الجاهلي وسيلة لفهم الحياة الانسانية، من دون ان يكون مجرد نقد لهذه الحياة. اذ الشاعر الجاهلي كان يؤرخ قيم انتصار الروح فيما تخشب وتيبس من العالم حوله.

اما الصورة الفنية التي نسجها بيديه وجعلها تسري من زمن الى زمن، فقد جعلها حية متحولة كما الاسطورة، تحمل من كل جيل وزمن نكهة. كان يتصور الاشياء ويسترجع التجاريب، ثم ياخذ شيئاً من المرئيات وشيئاً من المحسوسات وشيئاً من المعبودات، ليركب صورته النمطية المقدسة.

وبناء صورة العالم الجاهلي / الانساني وظيفة لم يكن بمقدور الشاعر ان يتجاهلها. ولذلك كان لا بد للاسطورة ان تتخللها، حرصاً على الانسجام، لان اي خلل في الوظيفة سوف يؤدي الى دمار الانسان نفسه. ومن هنا كانت المقدمات الطللية نتاج صور الانماط العليا. لان الانماط الاصلية بحسب تحليل يونغ انما هي دوافع تفتح الطريق امام قوة التخيل. ولعل الدكتور شوقي ضيف لم يكن مخطئاً حين قال: «إن اول صورة راقية لشعرنا العربي، هي صورة العصر الجاهلي. لانها خاتمة صور كثيرة سبقتها من فجر الانسانية الذي انبثق في صحراء العرب، الى أوائل القرن السادس للميلاد».

والشعر الجاهلي شعر شفاهي مسموع، وليس شعراً مكتوباً مقروءاً. وهذا ما اضفى عليه السمة السماعية والطقسية التي سرعان ما غدت عقبة كاداء في سبيل استيعابنا الكامل لروائه.

والى هذا ايضاً، نرى ان الشعر الجاهلي لا يمكن ان يكون مكتملاً لانه يقوم في الاساس على ما نستطيع ان نفهمه من الاشعار التي وصلتنا ولذلك فإن الصورة فيه ستظل ملتبسة امام الكثيرين.

براينا ان الكتابة عن الشعر الجاهلي وتاريخه هي عمل فريق من العلماء لم يتحقق بعد عندنا، ولذلك فان كل ما قيل او كتب حتى اليوم، لا يعدو ان يكون مجرد قشور طفيفة. اذ الجهود المبذولة من ايام الدكتور طه حسين وحتى يومنا هذا لم تصل بعد الى مرحلة الغوص في باطن الشعر الجاهلي، لاستخراج جواهره ولآلئه.

غير ان ذلك لا يمنعنا ان نرى كيف استطاعت عظمة الشاعر ان تستوعب ما سبقه من تجاريب ومحاولات من الموروث الاعتقادي القديم، وكيف استطاع فيما بعد، ان ينضج هذا الموروث القديم شعراً، بكيفية مخصوصة تؤكد عبقريته الفذة في تعامله مع تراث امته، فكان ذلك اللبنة الاساس في بناء الصورة الفنية في الشعر العربي.

مراجع البحث

- الوعي والفن. غاتشيف. سلسلة عالم المعرفة الكويتية رقم ١٤٦ ترجمة د. نوفل نيوف. مراجعة د. سعد مصلوح. الكويت ١٩٩٠.
- ما قبل الفلسفة. هنري فرانكفورت. ترجمة جبرا ابراهيم جبرا. بيروت ١٩٦٠.
- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب. دار التنوير - بيروت ١٩٨٣.
- نظرية الاساطير في النقد الادبي. ترجمة حنا عبود. دار المعارف بحمص ١٩٨٧.
- الاستعارة والمجاز المرسل. ميشال لوغورون. ترجمة حلا ج. صليبا. منشورات عويدات. بيروت - باريس ١٩٨٨.
- تحولات الخط واللون - حليم جرداق. دار النهار بيروت ١٩٧٥.

* استاذ في الجامعة اللبنانية.

ثلاث قصائد

هاشم شفيق

١ - ورد السيّدة

يتباطأُ في سيرهِ
حاملُ الوردِ
تحت المطرْ
قادماً من دكاكينِ بيعِ الزهورِ
ومن مكمنِ الارجوانْ
حاملُ الوردِ
مستمسكاً بالزهيراتِ ملفوفةً
بالشريطِ المذهّبِ
والسيلوفانِ الرقيقْ
فهذا السويقْ
طريٌ أخافُ عليه
من الانكسارِ هنا
تحت هذا الرذاذْ
رذاذٌ يؤطرني في الأريجِ
رذاذٌ شباطُ يفاجئني
بطريقٍ طويلٍ
بريحٍ تحملني أرَجاً مطرياً
ورائحةً من ترابِ الحدائقِ،
إذاكَ يأرجُ أفقٌ ويهفو
على ناقلِ الرائحة
حاملُ الوردِ مؤترجاً كان،
مرتسخاً بعبيقٍ غريبِ
يسيرُ الى ألقٍ كامنٍ
في زقاقٍ بعيد.
يمر به العابرونْ
ذوو المظلاّتِ والقبّعات
ويبتسمونَ لورداته الخمسِ
للشَعرِ مختسلاً بالمطرْ
للتويجاتِ محنيّةً في الهواءِ
بسترته القطن
والبنطلونِ البليلْ
فالطريقُ طويلٌ ولا ينتهي.
سوف يبقى الطريقُ طويلاً
على حاملِ الوردِ للسيّدة.

(١٩٩٥/٢/١١)

٢ - بيت جدّي

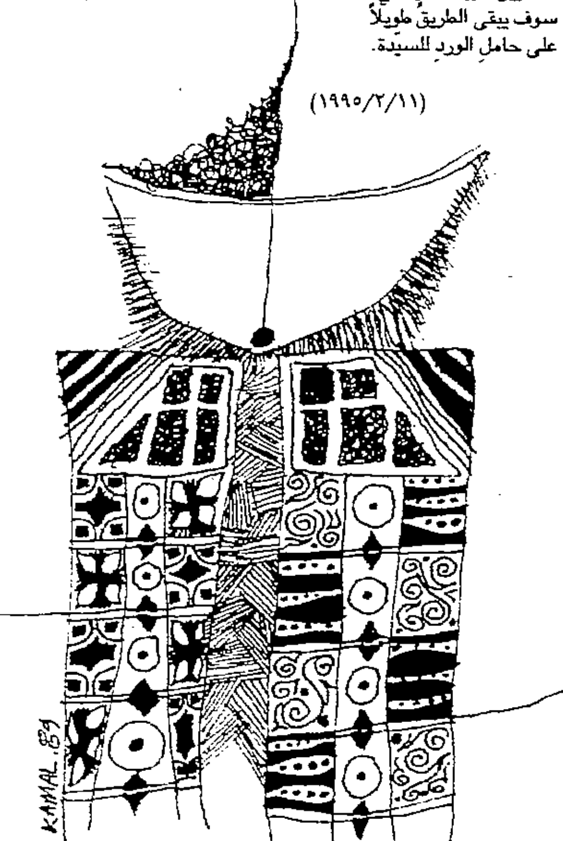
وقبٌ كان لنا
من قصبِ السكّرِ،
كانت حُصُرٌ تصفرها الريحُ
هناك.
في بيت جدي.
وأنا كنتُ صغيراً
في فمي قطعةُ قندٍ
في جيوبي مشمشٌ
واليدُ تلهو بالاثير المترامي
خلفَ ريشِ طيورِ التمِّ.
لم أنصت لنهنهة الجدِّ وتقواه
ولمْ المسْ قميصَ الخيشِ
ذاكَ المرتضى في القيظِ
ما زلتُ إذن
انكرُ ذاكَ الوقبَ الناحلَ
والقميصَ الغارقَ في الهمِّ
بيدَ اني أتناسى موتَ جدي
فوق ريشٍ ذهبي
لطيور التمِّ

(١٩٩٣/١١/١٥)

٣ - النحّات

بيدي
أعصرُ الزمنَ المتكلّسَ
علّي أعثرُ فيهِ على ماءٍ
منتثرٍ في اللغزْ
اني نحّاتُ البرقاتِ
فسوفَ أشذّبُ هذا الضوءَ
لكي أبرزَ ذاكَ الرمزْ
علّي اكتشفُ البعدَ الخامسَ
في النيرانِ
وأصداءَ الصوتِ الغامضِ في
الناي
وعلّ البحرَ يجيءُ الى بيتي
محمولاً في رائحةِ اللوزْ.

(١٩٩٢/١٢/١)



حياة فوتوغرافية

كريم عبد

■ حين اطفأت التلفزيون فركت عينيها بأصابع باردة. كانت تتمطى وهي تنهض عن الكرسي، حملت الكاميرا من على الطاولة ووضعتها فوق التلفزيون الذي لم تكن تتابع برامجه بتركيز. ظلت مشتتة تفكر بالصور، الصور الكثيرة التي تنبض داخل الكاميرا، ست وثلاثون صورة وربما سبع وثلاثون كما يحدث أحياناً. لقد رتبت اللقطات وكأنها مخرج سينمائي وديكوريست معاً، كانت في كل لقطة تحسب اهمية الزوايا، زاوية المكان وزاوية الوجه بالاضافة الى الاضاءة والخلفيات، سواء داخل البيت أو في الباب قرب السيارة أو في مدينة الالعاب، وكالعادة لم تسمح لأحد ان يجتهد او يتصرف بالأمر سواها.

كانت قد رفعت الزر وأدارته حتى عاد الفيلم الى اسطوانته، لكنها لم تخرجه من الكاميرا، لقد اعتادت ان تذهب بها الى الاستوديو ليقوم المصور بفتح الكاميرا واخراج الفيلم داخل الغرفة المعتمة تحسباً لأي خطأ محتمل قد يؤدي الى حرق الفيلم.

ان الكاميرا هي المؤرخ الجديد. كانت تقول. لأن التاريخ من دون صور لا أهمية كبيرة له، فهو محض كلام، وكلام يبدو غير مؤكد في كثير من الاحيان.

ظلت الصور تنبض داخل الكاميرا عندما تأكدت المرأة من نوم زوجها وأولادها فدخلت الى الحمام، حين فتحت الدوش بدأت ذاكرتها تبتل، فتذكرت بل استعادت تلك اللحظات المتباعدة والمرتبكة حين تصورت وهي تحت المطر، مرة مع اختها في حديقة بيتهم ومرة في باحة المدرسة مع معلمة قريبة لها، ومرة اخيرة مع زوجها في بداية شهر العسل. صحيح ان المطر لم يكن كثيفاً في جميع تلك المرات، وكان مجرد رذاذ، الا ان شدة قلقها على الكاميرا وخوفها من تسرب الماء الى داخلها جعلاها تشعر كما لو كان المطر مدراراً وليس مجرد رذاذ.

كانت عواطفها الفوتوغرافية هذه قد تطورت بطريقة خارجة عن ارادتها، فهي منذ الطفولة مولعة بالصور، عندما كانت صغيرة درجت على الذهاب الى دار السينما القريبة لتتفرج على صور الممثلين والممثلات المعلقة في المدخل والمحفوظة في اماكن معزولة بالزجاج، كانت تستغرب من تشابه بعض الصور مع صور المجلات التي تجدها في غرفة اختها الكبيرة. وكلما كبرت ينشط خيالها وهي تتصور الحياة الشخصية لهؤلاء الناس الذين تلاقي صورهم كل هذه العناية، تتصورهم في حالة مضحكة احياناً وأحياناً حزينة، تتخيل بأنها ستصادفهم في مكان عام، وما ان يروها حتى يتجمعون حولها باهتمام، يقدمون لها صورهم الأخيرة، ويسألونها عن اهلها ودروسها وما اذا كانت تود ان تصبح مثلهم في المستقبل؟!

لقد حدثت تطورات وأحداث كثيرة في خيالها، لكن كل ذلك كان يذهب ادراج النسيان لتتشكل تحت وطأة تلك العواطف مشاهد جديدة اكثر واقعية بالنسبة اليها وأقرب الى الحدوث. ففي أوقات لاحقة استطاعت ان ترى بعض نجوم السينما في اماكن عامة واحياناً في بعض العروض المسرحية، وكان ذلك يمنحها بعض البهجة على رغم انها لم تتمكن من محادثة احدهم. غير ان المشهد الذي كرس عندها شيئاً آخر هو أمر مختلف، لقد نسيت صور الممثلين والممثلات وبدأت تهتم بصورها هي، صورها وصور أولئك الناس الذين تعرفهم او تتوقع بأنها ستراهم بعد ان تكون قد رأتهم في الصور التي تجدها في البومات البيت. فالحادث الذي حوّل تلك العواطف الى هاجس لا فكاك منه، هو اعجابها الشديد والمباغت بصورة الشاب الذي يقف الى جانب اخيها في احدى رحلاتهم المدرسية، كان شاباً طويلاً ذا عينين ضاحكتين ووجه مشرق، لقد ملك عليها قلبها، ولم يكن بوسعها ان تنتظر طويلاً لكي تعرف من يكون، قال لها أخوها: إنه صديقي سليم. ومنذ تلك اللحظة ظلت تتوقع بأنه سيزورهم غداً. لكن الأمر لم يحدث الا بعد مرور اكثر من شهرين، حين رنّ جرس البيت وحين فتحته كانت امام سليم وجهاً لوجه، لقد افرحها الأمر وأربكها. وسرعان ما لاحظت انه لا يشبه الصورة تماماً، انه في الصورة اجمل بكثير، لكن هذا الأمر لم يمنع الفتاة الصغيرة من ان ترحب به مباشرة:

- أنت سليم، أليس كذلك؟
- نعم، انني...
- انك تريد خالد... أعرف ذلك... تفضل... تفضل!

حين دخل الشاب الذي بدا خجولاً ومرتبكاً بعض الشيء، قادته الفتاة لتعرّفه على أمها وأبيها، ولتوضح له بأن خالد قد خرج قبل قليل وربما سيتأخر لبعض الوقت، ولكن لا بأس من ان يستريح ليشرب شاياً. لكن الشاب الذي يدخل بيت صديقه للمرة الأولى اعتذر وسرعان ما غادر البيت بينما ظلت الفتاة مندهشة من تصرفه.

لم يتسن لها ان تراه الا بعد مرور ما يقارب السنة، كانت ما تزال تحتفظ بصورته، لكنها صادفته في الشارع من دون ان ينتبه لها، أرادت ان تسأله لماذا لم يعد لزيارتهم ثانية، لكنه اصبح بعيداً، لم يعد بوسعها ان تناديه...

كانت بدأت تجمع صورها وتلك الصور التي تهمها في البومها الشخصي، لكن لفترة لم تستطع تحديدها تذكرت انها لم تعد ترى تلك الصورة بين الصور، وفتشت عنها دون جدوى. لم يكن بوسعها ان تسأل اخاها، كما لم يكن بوسعها ان تنسى وجه سليم، كانت تتذكره كما هو في الصورة ثم تقارنه بما رأته عليه عندما باغتها وجهه حين فتحت الباب.

الآن، وهي مبتلة بالمياه، وهي تنصت لنبض الصور في الكاميرا التي تنتظر على التلفزيون، أطلّت عليها ملامح وجه سليم فجأة، لقد اسعدها المشهد للحظات، لكنها سرعان ما تذكرت ذلك الأسف العميق الذي انتابها في تلك الفترة عندما ادركت بأنها فقدت تلك الصورة الى الأبد.

دروس ميشيل فوكو بحثاً عن «ارادة المعرفة» وسلطتها في سائر المؤسسات السياسية

الكتاب: دروس ميشيل فوكو.
الكاتب: ميشيل فوكو.
ترجمة: محمد ميلاد.
الناشر: دار توبقال للنشر - الدار البيضاء - ١٩٩٤.

راجعه: يوسف ناوري.

كانت ارادة المعرفة موضوعة مركزية في مشروع ميشيل فوكو الفلسفي. فمن خلالها قارب نظام الفكر وجلل مستوياته وخطاباته. وبها اشتغل بالتامل والنقد في مجالات المعرفة والسلطة، المجتمع والمؤسسات، الذات والحقيقة. يحدد ميشيل فوكو «إرادة المعرفة» باستكشاف طرق تشكلها في الخطابات النظرية وعبر أوضاع وموضوعات ممارستها للسلطة معرفياً ومجتمعياً. من اجل ذلك، يعود الى البحوث التاريخية بصدد القرنين ١٨ و١٩، وبالخصوص الى البحوث التي تناولت ظهور المؤسسات الجزائية وسلطة الطب النفسي وتشكل منظومة الاخلاق المجتمعية، لينطلق من موضوعاتها التاريخية في اعتبارها خطابات وممارسات دالة، تحتاج للمساءلة والنقد وليس لرصد مراحلها وتحولاتها. عدته في ذلك ما يسميه بالحفر الاركيولوجي الذي يعري نمط سلطة الخطابات واشكال استمراريتها، ويجعل تغيير الرؤية اليها والتفكير فيها باختلاف ممكناً.

جسدت هذه الرغبة الصميمية، فضلاً عن الكتابات الاساس التي خلفها فوكو وبموازاة معها، الدروس التي كان القاها بالكوليج دو فرانس بين ١٩٧٠ و١٩٨٢ ونشرت ترجمة ملخصاتها اخيراً. فعلى رغم اختلاف الموضوعات والاهتمامات التي قاربتها طوال هذه السنين، فإن مدارها المركزي تمحور حول استكشاف ارادة المعرفة، وكيفية تشكل الذات الغربية من خلال خطاباتها التاريخية والمعرفية، ومن خلال المؤسسات التي مارست سلطة تعيين سلم القيم الاخلاقية للفرد والمجتمع، وحددت الوعي بشروط المعرفة والحقيقة بتحققات الرغبة والذاتية لدى الافراد. ابرز فوكو اول تجلياتها (إرادة المعرفة) من خلال تصوره للممارسة الخطابية والدرس الفلسفي الذي استثمر الرغبة في المعرفة ليحدد بها إمكان وجود الحقيقة ومبدأ الصراع حولها.

إن ملاحظة تجسدات «إرادة المعرفة» لا يعني تملك ادوات اجرائية تكشفها وتحلل طرائق حضورها في الممارسات الخطابية. فهذه الأخيرة تعلن عن نفسها كمجموعات تقنية ولفوقات حتى! تتمثل في المؤسسات «وترسيمات السلوك، وفي نماذج البث والانتشار وفق اشكال بيداغوجية» تنشأ بعمليات الاقصاء والاختيار، وبصيغ وطرائق تصعب حصرها. ولمواجهة هذا التعثر - عن الكشف - لجأ ميشيل فوكو للنماذج النظرية التي تقدمها الفلسفة مع ارسطو ونيتشه: فالاول رأى الرغبة في المعرفة مرتبطة بالعلاقات التي تصل الحس باللذة والرغبة بالحقيقة. فيما اعتبر الثاني (نيتشه) المعرفة ابتكاراً للمغاير عن طريق لعبة الغرائز والدوافع، وعن رغبات الخوف وارادة التملك، ولذلك فإنها (المعرفة) تنشأ عن التزييف المستمر، الذي يتطلب جهداً في تمييز الحقيقة عن الخطأ، من اجل المصلحة ولفائدة تحقيق الرغبة ذاتها. وكيفما كانت طريقها وصورها: «فالمصلحة مطروحة بشكل جذري قبل المعرفة التي تخضعها المصلحة لها كمجرد اداة، فالمعرفة بوصفها منفصلة عن اللذة والسعادة مرتبطة بالصراع، بالحقد، بالشر...».

الى الدرس الفلسفي النظري، سعى فوكو الى رصد أنواع المعرفة وهي تتشكل في أرحام المؤسسات الجزائية والقانونية والطبية. فقد عكس مشروعه مظاهر الممارسات السلطوية التي انشأتها هذه المعارف والتي مست الذوات والمجتمع ووسائط الحكم والسياسة. اي مواقع تجلي ارادة المعرفة والصراع من اجل تداول قيمها المفترضة كسلطة. فالمعرفة باعتبارها سلطة يلاحظ فوكو انها لم تتطور إلا مع بداية ظهور الدولة الحديثة وتجاوبها (المعرفة) مع تعدد المصالح وامكنة الصراع. فإذا كان للدولة مؤسسات الجزاء والقانون تمارس بها سلطتها عبر وسائل الاجراء والتحقيق والتفتيش والامتحان، فإن للمعرفة ايضاً وسائلها في تجسيد سلطتها وتحقيق حضورها الفعلي بدءاً من الشكل التنظيمي الذي تتقدم به، الى اعتبارها نظاماً - سلطة يوازي انظمة المجتمع والحكم. «فما من معرفة تتكون دون نظام للتواصل والتدوين والتجميع والنقل. وهذا النظام يمثل بحد ذاته شكلاً للسلطة... فلا توجد المعرفة من جهة والمجتمع من جهة اخرى او العلم والدولة، بل الاشكال الاساسية لـ (السلطة - المعرفة)».

يحلل فوكو في مجمل دروس ارادة المعرفة من خلال مفهوم - «السلطة - المعرفة»، وكما استكشفه في الكتابات التاريخية بصدد مؤسسات الجزاء، والحال ان المعرفة في اعتبارها سلطة ومؤسسات الجزاء تعمل بطريقة او باخرى على بلورة الاخلاق وفرض رؤية معينة لها بين الافراد والمجتمعات. تجسد قيمها سلوكاتهم وتضيفهم للفئات والجماعات والخطابات.

إن في ذلك تحريفاً للذوات تمارسه المؤسسات الجزائية وانظمة المعرفة بما يخدم مشروعيتها. فالمعرفة - السلطة (قانون - طب نفسي...) والمؤسسات (سجن - مستشفى...) تمارس على الجسد الحجز والاكراه، ومن هنا فإن تطور الافكار الاخلاقية هو «قبل كل شيء تاريخ الجسد، تاريخ الاجساد» في علاقاتها بمجالات السلطة. يلاحظ فوكو، سواء كانت سلطة سياسية تراقبها (الاجساد) وتسعى الى اخضاعها او تطوعها وتحاول استغلالها، أو كانت السلطة - المعرفة ذاتها في اعتبار الطب النفسي مساهماً في تحريف الذوات وخلق حقيقة المرض التي ينتجه (في غفلة منه) بما يمارسه على الاجساد من إكراهات بدعوى تقويمها.

الى ذلك يبحث فوكو عن تجليات «إرادة المعرفة» في السياق المجتمعي بحفر اركيولوجي على بعض المفاهيم والممارسات التي تشكلت في الخطابات التاريخية (ق ١٨ - ١٩). فانموذج «الحقيقة» كان اكثر من قيمة مجردة: ففي اعتبارها موقعاً للصراع بين الذوات عكست الحقيقة وجهة الخطابات التي كانت تستهدف التحدث باسم الذات الشمولية (عن الحقيقة) والتي انتهت الى مآزقها وأوهامها مع رجل القانون والفيلسوف، ومع ما افترضته المؤسسات الكهنوتية من ضرورات الاعتراف والتبعية. فليست الحقيقة مسلكاً للذات بل هي طريق لاخضاع الناس وحكمهم، وفي المستوى الفردي «فإن ما ينتظر تحقيقه هو الخضوع وإماتة الجسد. ثم الانفصال بالنسبة الى الذات وتكوين علاقة خاصة بها تنزع الى هدم شكلها».

إن معرفة ما تعرض له الجسد من ممارسات وإكراهات وحرمان في ان يكون ذاته، في تجاربه الوجوبية والجنسية، في خطاباته وحقائقه تشكل موضوعاً ممكناً وضرورياً لمعرفة الذات ولادراك الحقيقة: «تلك الحقيقة التي لا تعرفها الذات ولا تكمن فيها. والمقصود هو ان نجعل من هذه الحقيقة المحفوظة والمرسخة في الذاكرة والمطبقة تدريجياً شبه ذات لها منتهى السيادة داخلنا».

إن مساءلة فوكو للتاريخ لا تعني وقوعه في أسر الخطية وتتابع الاحداث. فلعمله في الدروس كما في كتابه «إرادة المعرفة» (١٩٦٧) استراتيجية الحفر الاركيولوجي الذي تدرجه في الدرس الفلسفي متاملاً ظهور المجتمع الحديث في مؤسساته وسلطاته، في رغباته وخضوع الاجساد فيه، كما في خطاباته وتحرير ذواته. هل حصل ذلك؟ فلننتقص الفردي والجزئي، ولننس الشمولي والكلي تلك اول الطريق.

الجذور العربية للعائلات اللبنانية (٢ من ٢)

ثبات الانتماء العربي للعائلات اللبنانية

مسعود ضاهر*

■ اذا تجاوزنا الاسماء الدينية، المسيحية منها والاسلامية، والاسماء التي تحجب اسم العائلة كاسماء الكنية او الحرفة او القرية او المنطقة او المدينة او البلد او الجماعة غير العربية، فاننا نجد تشابهاً غريباً جداً في اسماء العائلات اللبنانية مع الاسماء المتداولة حتى الآن في الجزيرة الفراتية واليمن ونجد وغيرها من انحاء الجزيرة العربية.

دليلنا على ذلك مقارنة علمية اجريناها - وهي مقارنة غير مسبوقة في هذا المجال، حسب علمنا، حتى الآن - بين الاسماء المتداولة في عشائر العقيدات في منطقة دير الزور ايام الانتداب الفرنسي، والاسماء المتداولة في المناطق اللبنانية في الفترة عينها.

أ) اسماء العائلات المتداولة في عشائر العقيدات في وادي الفرات كما اوردها الاب هنري شارل في كتابه: «عشائر الغنامة في الفرات الاوسط» الصادر في بيروت ١٩٣٩. ابرز تلك الاسماء هي: حرب، زبيد، ثابت، سالم، بركات، سجيع، شعبان، نصر الله، عبد الله، تامر، علي، عليان، جابر، جيرين، ساري، موسى، حمد، حسين، حسن، باغي، غانم، محمد، دياب، مطر، ابراهيم، شعيب، عز الدين، حمزة، حمدان، عامر، رحمة، هاشم، عساف، عزين، خليل، جار الله، الضاهر، قبيسي، حسون، داوود، كمال، كامل، عريب، بدران، خلف، طرقي، سعد، حمود، سليمان، داغر، صالح، حاج، غراب، مهنا، خليفة، الراعي، عبد اللطيف، عبد المجيد، عبد القادر، الزين، اسماعيل، عقلة، مرعب، سطام، طراد، نزاع، سمور، النايف، نواف، حبيب، لطيف، خالد، الصادق، نور الدين، عطية، حاتم، الشيخ، فاعور، شهاب، حمادة، عقش، درويش، عمار، ناصر، قدور، شديد، صقر، صعب، طليع، قدرو، غضبان، علوش، دلول، كنعان، مشهور، عاصي، ملحم، عبد الرزاق، غنام، منصور، سويد، غياض، خربوش، جدع، نجم، هلال، جدوع، صعب، منظور، جراد، عيد، ياسين، عميرة، جواد، جفال، حجي، ورد، راغب، عباس، مسعود، نعمان، بزي، بري، عليوي، شعيب، فهد، حاتم، محسن، سهل، خضر، اسود، اسمر، رحيل، رمضان، اسعد، عطاالله، كساب، امين، قصار، هبري، فخر، برجيس، غريب، سلطان، سهل، سلمان، دياب، شلش، كلش، قرعان، جاسم، جدعان، سعيد، رشيد، خوام، جبارة، مصلح، صويلح، عبود، قحطان، عدنان، ابراهيم، عيسى، وغيرها من الاسماء الاخرى التي دوناها في دراستنا عن تحولات البداوة في هذه المنطقة.

ب - اصل العائلات في قرية مارونية في جبل لبنان وفروعها على امتداد ثلاثة قرون:

يذكر صقر يوسف صقر في كتابه: «تاريخ بجه واسرها في لبنان وبلدان الاغتراب» الصادر في بيروت العام ١٩٨٦ ان اصل عائلات بجه، وهي قرية مارونية معروفة في قضاء جبيل، يعود الى بلدة العاقورة في جرود جبيل وهم من بني صعيب وفروعهم او من بني صعيب وخليفة والشاعر وعبللي وسعادة ومن فروعهم بوعقل وسواهم. اما عائلات العاقورة نفسها التي كانت مصدراً لهجرة عدد كبير من العائلات المارونية التي نزحت منها وانتشرت في كل انحاء لبنان، كما يقول المؤلف، فهي: آل الهاشم، آل حربه، آل صعبه، آل مرعب، آل جرمانوس، آل عربه، آل كريدي، آل مهنا، آل نور الدين، آل مسعود، آل ياغي، آل سميا، آل قرقمان، آل عاصي، آل كامل، آل قبيسي وآل نصر الله.

ويلاحظ ان الغالبية الساحقة من هذه الاسماء موجودة في منطقة واحدة من مناطق الفرات، اي دير الزور بكثرة، وهي منتشرة ايضاً في جميع ارجاء الفرات. وذلك يدل دلالة واضحة على ثبات الاصول العربية للعائلية اللبنانية على رغم تبدل انتمائها الطائفي من الاسلام الى المسيحية.

وزيادة في توكيد هذه السمة طالعنا «السجل الذهبي لاسماء المتوفين من ابناء بجه من ١٦٨٣ حتى ١٩٨٦، كما اورده صقر يوسف صقر. فكانت الاسماء التي تتكرر باستمرار على الشكل التالي:

١ - الذكور: اسد، فريد، صلاح، موريس، نعيم، انيس، عارف، جهاد، جميل، طالب، شكيب، اسعد، عزين، امين، نصار، ريمون، عبده، سركيس، فيليب، سعادة، سابق، غصن، عبد الله، سمعان، صعيب، شاهين، صقر، جرجس، ابراهيم، فرح، سابا، موسى، سعد، بطرس، انطون، فياض، توما، عساف، مناع، خليفة، سليمان، عون، عبد المسيح، يونس، منصور، نعمة، انطانيوس، شلهوب، ياغي، جبور، فارس، مخيبر، فرنسيس، نسيب، ملحم، رامح، فرمان، مارون، ضومط، نصر الله، باخوس، خليل، عازار، فرحان، راجي، اسعد، سليم، بدر، نزيه، بديع، قيصر، شمسين، سعيد، معوض، حبيب، عبود، شيبان، نعوم، راغب، مرعي، حافظ، راجي، فاضل، رشيد، عادل، نجيب، حليم، تامر، حارس، توفيق، كليم، مجيد، شاكر، نعمان، شفيق، رشاد، حايك، فهيم، قمر، عقل، تكد، هدوان، باز، عطا الله، القاضي، المعلم، الاشقر، نخلة، بدوي، داغر، بركات، نادر، لطف الله، نصر، لويس، رضا، نقولا، يواكيم، روكز، الحسيني، فنيانوس، خير الله، قسطنطين، يعقوب، جبرائيل، نصور، ايوب، معوض، شليطا، فرنجية، القفص، تادروس وغيرها.

٢ - الاناث: قمرة، حنة، دومينا، ليلى، سارة، فروسينا، نجيبة، زهرة، صابات، نعامة، اسمي، هيلانة، روحانية، اسطانسيا، دونا، لبيبة، غصون، بدرة، جنوا، كتورا، شهيدة، دلال، وردية، ملكة، بسمة، منيرة، وبيعة، شرفا، نجية، روز، انكلترا، لؤلؤة، كاملة، ريا، رنجي، جميلة، نهى، زكية، وطفى، جنفياف، حلا، عربا، عبلة، نفنافة، ماريا، ستوته، مرهجة، فدوى، نورا، زهرة، بديعة، ياسمين، شفيقة، ناهية، فهيمة، كميليا، طوى، الين، تيرين، عايدة، كفى، فلومينا، وردة، لويزا، زاهية، نعناعة، اليس، روجينا، حزون، ميليا، مي، ماريا، خرما، حفيظة، حميدة، نعامة، قنوعة، هيفاء، ثمينة، هند، غزالة، جانيت، سعدية، وسيمة، محبة، سليمة، اولغا، وردية، عزيزة، صفا، دلا، حلوة، بنوتة، ريما، معونة، مودة، وداد، نسيمة، يمامة، ورد، منتورة، لولو، اوجيني، ليندا، سعاد، سعدى، زمرد، رجاء، زينب، تقلا، الماظة وغيرها.

هكذا يلاحظ انه خلال ثلاثمئة سنة لم تتبدل الاسماء العربية بشكل جذري في اوساط العائلات المارونية اللبنانية بل تم تطعيمها بأسماء قديسين او قديسات من جهة، وبعض الاسماء الاوروبية الناجمة عن زيادة التواصل المباشر بين لبنان واوروبا، خصوصاً مع فرنسا وايطاليا وبريطانيا. مع ذلك فإن السمة العربية التقليدية ما زالت هي الاكثر وضوحاً بين ابناء العائلات اللبنانية، على اختلاف المناطق والطوائف في لبنان. ولتوكيد هذه السمة عمدنا الى تقديم نماذج اضافية في هذا المجال.

ج - نموذج آل حبيش:

اعتمدنا في معلومات هذا المقطع على كتاب الشيخ خليل رشيد اسكندر حبيش الصادر العام ١٩٧٨ بعنوان: «آل حبيش في التاريخ». وتبين لنا ان اسماء المشايخ من آل حبيش الواردة في الكتاب هي التالية: خليل، رشيد، اسكندر، فؤاد، يوسف، موسى، عبد الله، يونس، منصور، ابراهيم، مهنا، سليم، ضرغام، اسطفان، شاهين، طالب، شمسين، حمزة، فرج، شديد، معتوق، بطرس، شرفان، حيدر، غالب، يعقوب، علوان، عباس، نعمان، بدر، مسعود، محمود، نسيب، بديع، نوفل، واكد، فريد، وديع، خليل، نعمة، فوزي. وذلك يدل دلالة واضحة على ان اسر الاعيان القديمة حافظت بدقة، في الغالب، على اسمائها العربية من جهة، وعلى لقبها التقليدي المتوارث كالامير او الشيخ من جهة ثانية.

د - نموذج مشايخ آل الضاهر الموارنة في منطقة الزاوية - بشري في شمال لبنان:

اعتمدنا في هذا النموذج على الوثيقة التي نشرها الاب يواكيم مبارك في كتاب بالفرنسية الصادر تحت عنوان «خماسية انطاكية»، الجزء الخامس «كتاب الصور والرموز»، منشورات الندوة اللبنانية، بيروت ١٩٨٤.

يلاحظ ان الاسماء الموجودة في شجرة العائلة هذه معروفة في اوساط افراد اسرة آل الضاهرة المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية ولدى مختلف الطوائف وذلك باستثناء اسماء القديسين. والاسماء التي تتكرر في شجرة العائلة المنشورة ادناه هي: ضاهر، شديد، كنعان، شمسين، قيس، البدوي، بربر، صخر، بركات، عبيد، قانصو، سليمان، يوسف، جرجس، روضه، بشاره، موسى، راجي، لطوف، ناصيف، داود، مخايل، بطرس، امين، اسعد، مسعود، زعيتر، سركيس، سجعان، العرب. وكلها اسماء عربية واضحة مما يؤكد ان الاصرار على الاصول العربية للاسماء كان سمة بارزة لدى العائلات اللبنانية، على اختلاف طوائفها.

هـ - نموذج عائلة الدحداح المارونية في فتوح كسروان:

استندنا الى شجرة العائلة التي نشرها الاب مبارك في المرجع الذي اشرنا اليه سابقاً: «خماسية انطاكية». ويلاحظ ان الاسماء عينها تتكرر باستثناء اسماء القديسين. ابرز اسماء عائلة الدحداح هي: ملحم، ابراهيم، وهبه، خالد، كنعان، الياس، يوسف، سركيس، عرب، حنا، منصور، اسكندر، بطرس، سمعان، وردان، درويش، جهجاه، خليل، نسيب، سليم، خطار، فاعور، يعقوب، نعمة الله، اسحق، صالح، سعد، موسى، نجيب، حصن، بشير، امين، سلوم، عباس، بولس، الفونس، غليوم، راشد، زعيتر، مارون، غالب، فياض، يونس، اسطفان، ضاهر، جرجس، انطون، فارس، فرنسيس، مجيد، مرعي، سجعان، فريد، عبود، لبيب، شبل، جبور، طنوس، عبد الله، جفال، نايف، ميشال، راجي، حبيب، الفرد، انوار، طوبيا، سرحال، ناصيف، قبلان، قعدان، فؤاد، توفيق، جميل، نادر، نعمان، شرفان، اسد، قندي، نقولا...

و - نموذج اسرة الدكتور فؤاد افرام البستاني كاسرة مارونية معاصرة:

على رغم خلاف الدكتور فؤاد البستاني مع بعض العروبيين فإن مارونيته من جهة، ولبنانيته المتشددة من جهة اخرى، لم تمنعاه من اختيار اسماء عربية واضحة لأبنائه وهم: يحيى، حارث، غياث، عدي، منذر، هند وماريا. وذلك يدل على ان الاتجاه السياسي او الطائفي لا ينعكس بالضرورة موقفاً معادياً للاصول العربية التي تنتمي العائلية اللبنانية اليها انتماء طبيعياً. فالاصول العربية ثابتة لكن المواقف السياسية والايديولوجية عرضة لتبدلات مستمرة.

ز - نموذج عائلة قدورة البيروتية:

من المعروف ان هذه العائلة تعود بجذورها الى المغرب وقد وفدت الى بيروت في القرن التاسع عشر. ويشير اديب قدورة في كتابه: «حقائق ومواقف» الصادر في بيروت العام ١٩٨٩ الى تاريخ هذه العائلة منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى الآن. وتضمن الكتاب اسماء فروع العائلة في بيروت ومنها: اديب، مصطفى، حليم، لبيب، ابتهاج، ادبية، زاهية، رفيقة، وبيعة، انيس، محمد، رشيد، صائب، نبيل، عبدالله، عصام، عماد، اسامة ورلى وغيرهم.

ويتضح من الاسماء التي تتكرر داخل العائلة الحرص لدى افرادها على الاحتفاظ بالتسميات العربية بالدرجة الاولى مع بعض الاسماء الاخرى وهي قليلة.

قد تطول النماذج التي يمكن تقديمها من مختلف المناطق والطوائف في لبنان، ومنها نماذج موغلة في القدم واخرى حديثة. والمحصلة النهائية لتلك النماذج ان الاسر اللبنانية التي حافظت على انتمائها الطائفي القديم او شهدت تبدلاً كلياً او جزئياً في انتقال بعض ابنائها من طائفة الى اخرى، بقيت متمسكة بالاسماء العربية بالدرجة الاولى، الى جانب احتفاظ اسر الاعيان بالالقاب المتوارثة. وذلك لا يعني ان العائلية اللبنانية لم تشهد تسميات جديدة، عربية وغير عربية، لكن السمة الغالبة فيها بقيت على ما كانت عليه من الحرص على التمسك بالاسماء العربية التي ما زالت تتكرر باستمرار ويعود اليها الابناء والاحفاد جيلاً بعد جيل الى جانب الاسماء الدينية المنتشرة بكثرة في لبنان.

بعض الملاحظات الختامية

لعبت العائلية دوراً هاماً في تاريخ لبنان عبر مختلف الحقب والعصور. وقلما نجد اسراً مسيطرة منذ مئات السنين، دونما انقطاع، مثل ما نجد في نموذج الاسر اللبنانية ومنها - على سبيل المثال - الاسرة الارسلانية التي ما زالت نافذة في الحياة السياسية اللبنانية منذ اكثر من ألف ومئة عام.

ويلاحظ ان تاريخ الاسر اللبنانية مليء بالصدامات الدموية بين ابنائها من جهة، وبينها وبين الاسر المتصارعة معها من جهة اخرى، وقد تصل الى درجة من القوة تضطر معها الى مقارعة السلطة المركزية من جهة ثالثة.

لا يتسع المجال هنا لابراز دور العائلية اللبنانية في مرآة الصراع السياسي على السلطة والنفوذ وجباية الضرائب، لكننا نكتفي بإبراز السمات الاساسية لها في هذا المجال ومنها:

أ - ان العائلية لعبت الدور الاساسي في التماسك الاجتماعي بين افرادها عن طريق التزاوج الداخلي اولاً، واعتماد اسلوب التضامن والاحترام المتبادل ومنع المنافسة والصدامات الدموية التي تدمر العائلة من الداخل. ونجح هذا الاسلوب في حماية العائلات المسيطرة لسنوات طويلة، لكن بعضها تعرض للتفكيك وتحريض الاخ ضد اخيه من جانب السلطة المركزية على غرار ما قام به الجزار وغيره من الولاة مع الاسرة الشهابية.

ب - ان العائلية في لبنان شكلت حماية اقتصادية واجتماعية لدوام سيطرة الاسر المسيطرة عبر جباية الضرائب والتحكم بالقوى المنتجة خصوصاً الفلاحين والرعاة والحرفيين. وعند بروز فئة التجار والفلاحين الميسورين في جبل لبنان في القرن التاسع عشر تعرض هؤلاء لضغوط شديدة وتعديات مستمرة من جانب ابناء الاسر المسيطرة. وكتب التاريخ مليئة بالروايات التي تشير الى اعتداء اسر الاعيان على تجار الحرير وابناء الاغنياء الجدد، ومحاولة اذلالهم على مرأى من الناس، وتمريغ ثيابهم بالوحل، ومنعهم من لبس الثياب الفاخرة، واجبارهم على دفع الخوة في المعايدات والمواسم، ورفض التزاوج معهم على رغم غناهم. لهذه الاسباب وغيرها اضطر قسم كبير من ابناء الفئات البورجوازية الناشطة حينئذ آنذاك الى النزوح نحو المدن، خصوصاً بيروت، للاستقرار فيها بعيداً عن مضايقة اولاد الاعيان.

ج - استناداً الى الملاحظة السابقة يمكن التأكيد ان بيروت احتضنت فئات متعددة من الاغنياء والميسورين شكلت لاحقاً طبقة اعيان المدن، خصوصاً التجار والمرابين واصحاب البنوك ورجال الصناعة واصحاب المهن الحرة والمثقفين وغيرهم. وكان للجامعات والمدارس الاجنبية والاهلية المتطورة دور بارز في عملية الترقي الاجتماعي وبروز عائلات جديدة جمعت ثروات طائلة في الخارج وجاءت لتستقر في بيروت ومنها عائلات سرسق وبسترس وفرعون وشيحا وغيرهم. وسرعان ما تحولت بيروت اولاً، ومن بعدها مدن لبنانية اخرى كطرابلس وزحلة وصيدا، الى مكان امين لحماية طبقة الاعيان الجدد التي تشكلت في داخلها من جهة، او نزحت اليها من الارياف المجاورة لها. وكان الغنى الاقتصادي والترقي الثقافي من السمات المهمة التي تزامنت مع الترقي الاجتماعي لتلك الاسر الجديدة.

د - نشير اخيراً الى ان انهيار الاسرة الشهابية في اواسط القرن التاسع عشر حمل معه تقلصاً واضحاً لدور الاسر المسيطرة في مختلف مناطق جبل لبنان وذلك لصالح اسر الاعيان الجدد في المدن المجاورة، خصوصاً بيروت. فقد ازيلت الامتيازات المقاطعجية رسمياً بموجب بروتوكول المتصرفية للعام ١٨٦١ والمعدل العام ١٨٦٤. وعلى رغم بقاء الاسر المقاطعجية في الواجهة السياسية بعد ذلك التاريخ فإن سيطرتها لم تعد مطلقة كما في السابق. وبرزت عائلات جديدة الى الواجهة تعتمد اساساً على المال والتجارة والمضاربات اكثر من اعتمادها على الانتاج الزراعي وبيع الاراضي. وسرعان ما بدأ نفوذ الاعيان القدامى يتقلص لصالح طبقة الاعيان الجدد بحيث اضطر قسم من ابناء الاعيان القدامى الى مزاولة التجارة وجمع المال الى جانب السيطرة على الاراضي وذلك بهدف الحفاظ على ما تبقى من نفوذ لهم وسط التبدلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية البارزة.

لذلك يمكن التأكيد ان تاريخ لبنان الحديث والمعاصر شهد ولادة اسر من الاعيان الجدد المستندة الى المال والتجارة في المدن مع محاولات حثيثة للسيطرة على اجزاء واسعة من الجبل والارياف اللبنانية. بالمقابل، فإن المرحلة عينها الممتدة من اواسط القرن التاسع عشر حتى الآن شهدت تماسك عدد كبير من الاسر المقاطعجية القديمة التي كانت مسيطرة في الجبل والارياف مع محاولات حثيثة من ابنائها للانتقال الى المدن وتجميع المال، ومزاولة التجارة، والمشاركة النشيطة في ادارة الدولة اللبنانية الجديدة التي تأسست بإسم دولة لبنان الكبير العام ١٩٢٠.

كما ان العائلية في لبنان ساهمت، الى حد بعيد، في تعزيز النظام السياسي التقليدي في لبنان انطلاقاً من اتجاهين غير متناقضين بل يكمل احدهما الآخر وهما:

١ - تشجيع اسر الاعيان الجدد على البروز في المدن الكبرى بعيداً عن مضايقات الاسر المقاطعجية في جبل لبنان والارياف اللبنانية البعيدة. وهذه الاسر شكلت ولادة البورجوازية اللبنانية التي استندت الى الوساطة التجارية والربا والمضاربات. وكانت ولادتها في المدن او ظهرت بشكل جنيني في الارياف ثم انتقلت الى تلك المدن حيث مارست نشاطها بحرية وبات لها دور في الحياة السياسية كانت تفتقده في المرحلة السابقة.

٢ - تشجيع ابناء الاسر المقاطعجية القديمة على الانتقال الى المدن للمشاركة في الثقافة والتجارة وجمع المال وادارة مؤسسات الدولة ومزاولة المهن الحرة. وكان لهذا الانتقال الاثر الحاسم في وقف الانحدار الاقتصادي والسياسي لتلك الاسر الذي بدأ مع تطبيق نظام المتصرفية. لذلك تماسكت العائلات القديمة مجدداً على قاعدة الدمج بين ريع الاراضي والمشاركة في الوساطة التجارية وادارة البنوك والانخراط في العمل الثقافي والاداري.

يتضح من ذلك ان التماسك العائلي على مستوى اسر الاعيان، القدامى منهم والجدد على حد سواء، لعب دوراً اساسياً في ثبات النظام السياسي اللبناني من دون تغيير جذري منذ اواسط القرن التاسع عشر حتى الآن. فقد استمرت سيطرة الاسر المقاطعجية القديمة عبر توارث الاحفاد عن الابناء لمختلف اشكال السلطة السياسية والاقتصادية والادارية. وكان تحالف الاعيان القدامى مع الاعيان الجدد يغتني على الدوام بأسر جديدة في المدن والارياف اللبنانية، خصوصاً ابان الانتخابات النيابية. ويلاحظ ان قيادة تلك التحالفات بقيت، وما زالت حتى الآن في بعض المناطق اللبنانية، في ايدي ابناء الاسر القديمة وذات السيطرة التاريخية على مناطق معينة منذ مئات السنين.

دلالة ذلك ان التماسك العائلي بين ابناء اسر الاعيان القدامى اكثر صلابة منه لدى ابناء اسر الاعيان الجدد. وتلعب شجرة النسب العائلي، وتكرار الاسماء البارزة في تاريخ العائلة، وما يظهره الفلاحون من ولاء ثابت في مناطقهم لأبناء تلك الاسر... دوراً مهماً في استمرار السيطرة العائلية التقليدية في معظم المناطق اللبنانية خارج المدن.

بقي ان نشير اخيراً الى تداخل العائلية بالطائفية عبر مختلف حقب التاريخ اللبناني. فالزعيم العائلي هو زعيم طائفي بالدرجة الاولى. كما ان الطائفة في لبنان لا تسلس قيادها الا لأبناء الاسر القديمة في الطائفة او للذين اثبتوا كفاءة غير عادية في الدفاع عن الطائفة في مواجهة تحديات كبيرة تحيط بها.

ولعبت الطائفية دوراً اساسياً في التماسك الداخلي لاسر الاعيان من جهة، وفي فرض التحالفات فيما بينهم لمواجهة زعماء الطوائف الاخرى من جهة ثانية. وكان لهذا العامل الدور المهم في حماية املاك الاوقاف الدينية المنتشرة على امتداد الاراضي اللبنانية. كما ان الزعيم السياسي من ابناء بعض اسر الاعيان تحكم احياناً بقرار الطائفة وصادر تحالفاتها للدفاع عن مصالحه بالدرجة الاولى. ومن نافلة القول ان دراسة الترابط الوثيق بين العائلية والطائفية في لبنان يحتاج الى اكثر من بحث او كتاب. فقد تدامجت العائلية بالطائفية لدرجة يصعب الفصل بينهما. وكان لتحالفهما الاثر الواضح في استمرارهما بثبات منذ مئات السنين وسيطرتهما على الحياة السياسية في لبنان على رغم التحولات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة فيه. وليس ادل على ذلك من ان الافكار الديموقراطية والليبرالية عن الحرية والعدالة والمساواة امام القانون في الحقوق والواجبات وفصل الدين عن الدولة وحرية الفرد وغيرها لم تتجذر بشكل عميق في الحياة السياسية في لبنان. وما زالت العائلية والطائفية تسيران جنباً الى جنب وتمنعان الحياة السياسية في لبنان من الانتقال من سمات القرون الوسطى الى رحاب الدولة العصرية الحديثة. فإذا كان التضامن العائلي يقدم بعض الخدمات للافراد، خصوصاً في مرحلة ما قبل الدولة العصرية الحديثة، فإن التضامن العائلي نفسه المقرون بالتضامن الطائفي يشكلان عائقاً جدياً امام بناء هذه الدولة وتطورها. ونظراً الى الجذور التاريخية المتوارثة للانساب العربية داخل الاسر المسيطرة في لبنان فإن التضامن العائلي - الطائفي يجعل من لبنان بهذا المعنى دولة عربية من الطراز الاول. واذا ما استمر هذا التضامن فلن تجد ابداً من يشكك بعروبتها عروبة تامة غير منقوصة، سواء من حيث الاسماء العربية الواضحة للآباء والاحفاد، ام من حيث توريث السلطة والنفوذ كسمة اساسية من سمات النظام القبلي القديم الذي يسكن بنية الدولة اللبنانية ويمنعها من التحول الى دولة عصرية حديثة ذات سمات عقلانية وعلمانية.

* مؤرخ لبناني.

المغول انتصروا عسكرياً ثم انطلقوا في تشجيع الآداب والفنون

المخطوطات الايلخانية للقرآن ذروة الفنون المتعلقة بالمصاحف

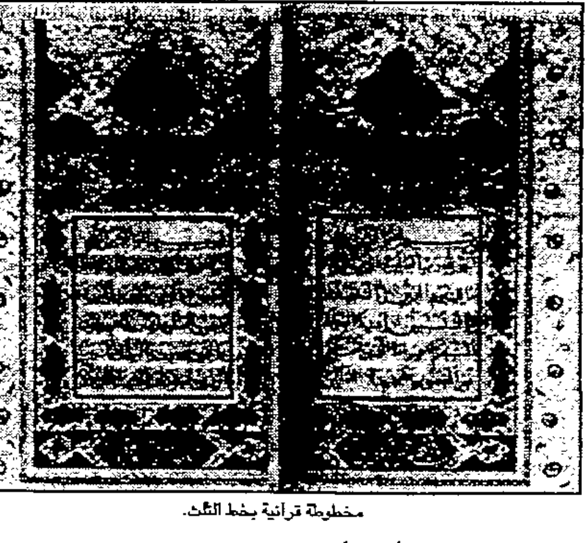
□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ سقطت بغداد العام ١٢٥٨ على يد الغزاة المغول الذين ارتبطت غزواتهم للشرق الاسلامي بحركة تدمير واسعة للقرى والمدن، ادت لاحقاً الى تغييرات أساسية اهمها انشاء دولة مغولية حكمت العراق وايران بعد سيطرة هولاكو على البلدين والقضاء على الخلافة العباسية. غير ان هذه الدولة المغولية ما لبثت ان اعتنقت الاسلام منذ عهد الايلخان غازان العام ١٢٩٥، وسعى حكامها الى اعادة إعمار المناطق المهدمة وكانوا من كبار مشجعي الفنون والعمارة، حتى ان مرحلة حكمهم تعد مرحلة مهمة جداً بانجازاتها الفنية التي شملت نشاطات كثيرة أهمها العمارة والخزف وفنون الكتاب.

في هذه المرحلة ايضاً اهتم الحكام بالمخطوطات القرآنية بشكل خاص، وطلبوا من كبار المبدعين العراقيين والفرس انجاز خطوطها وزخارفها، ووصلت الينا منها نماذج رائعة تتميز بمستواها الفني الرفيع، وهي اليوم موزعة على عدد من المكتبات والمتاحف العالمية مثل متحف الميتروبوليتان في نيويورك ومكتبة تشيستر بيتي في دابلن.

بعض هذه المخطوطات انجز في العراق وبعضه الآخر في ايران، وتدل دراسة المخطوطات المنفذة في بغداد في ظل الحكم المغولي على ان العاصمة السابقة للخلافة العباسية ظلت مركزاً فنياً مهماً في القرنين الثالث عشر والرابع عشر على رغم الدمار الهائل الذي لحق بها. ومن المعروف ان هولاكو جعل من بغداد العاصمة الادارية للعراق وعين المؤرخ علاء الدين عطا مالك جويني مسؤولاً عن المنطقة (من العام ١٢٥٩ إلى العام ١٢٨٢). وثمة اسباب عدة تدفع البحاثة الى التأكيد على أن المدينة استرجعت نشاطها الاقتصادي والثقافي، منها وفرة المخطوطات الفخمة المنتجة خلال هذه المرحلة. وتظهر دراسة المخطوطات القرآنية أن الفنانين كانوا يقسمون كل مصحف الى اجزاء عدة قد تصل الى ثلاثين، كما أن هذه الأجزاء كانت كبيرة الحجم حتى أن طولها كان يتجاوز المتر احياناً.

اولى هذه المخطوطات البغدادية المهمة مصحف بقيت لنا اقسام قليلة من أجزائه الثلاثين المنفذة ما بين العام ١٣٠٢ والعام ١٣٠٨ وهي اليوم موزعة على متاحف ومكتبات عدة منها طوب قابي سراي في اسطنبول، ومتحف ايران بستان في طهران ومتحف الميتروبوليتان في نيويورك... هذه الاقسام الباقية تعد من أروع المخطوطات القرآنية، وكتب خطوطها بخط المحقق الخطاط احمد بن السهروردي الذي كان من تلامذة الخطاط الشهير ياقوت المستعصمي المتوفى العام ١٢٩٨. أما السهروردي فقد توفي في بغداد حوالى العام ١٣٢٠، وكانت موهبته كبيرة وتميزت خطوطه بنبلها فعهد اليه الملوك والأمراء بإنجاز المخطوطات القرآنية كي توقف على منشآتهم من مساجد وأضرحة. ولا ترجع أهمية قرآن السهروردي الى كتاباته فقط بل الى زخارفه التي تعكس فناً دينياً رفيع المستوى وقد نفذها محمد بن ايبك بن عبدالله في بغداد وهي تمزج ما بين الاشكال الهندسية ذات الايقاع الموسيقي والاشكال النباتية المتداخلة التي تدور على نفسها وتكسب الزخارف ابعاداً ميتافيزقية كونية تلتقي والخلفية الروحية التي تكمن وراء العمل الابداعي.



مخطوطة قرآنية بخط الثلث.

ونتعرف على زخارف اخرى للمذهب محمد بن ايبك في مصحف نفذ في بغداد ما بين العام ١٣٠٦ وعام ١٣١٣ ليوقف على ضريح الايلخان اولجاتيو في مدينة سلطانية. ولا نعرف بالتحديد اسم الخطاط الذي كتب الخطوط لكنه السهروردي على الارجح، وقد مزج هنا بين خطي الثلث والمحقق. في هذا المصحف كما في مخطوطات كثيرة اخرى ينفصل عمل الخطاط عن عمل المزخرف، غير اننا نعثر على مخطوطات اخرى انجز فيها الفنان ذاته الخطوط والزخارف كما هي الحال في المصحف الذي نفذه علي بن محمد بن زيد في مدينة الموصل للسلطان أولجاتيو بين ١٣٠٦ و١٣١١، ويتميز بفخامته وحركة قلمه السريعة وتأكيده على اللون الذهبي.

خلال المرحلة الايلخانية، لم يكن انتاج المخطوطات القرآنية الفخمة والكبيرة الاحجام محصوراً ببغداد، بل شمل ايضاً المدن الفارسية. ففي مدينة همذان، نفذ الخطاط والمزخرف عبدالله بن محمد بن محمود الهمذاني مصحفاً فخماً للسلطان اولجايتو العام ١٣١٣، لكن هذا الأخير ما لبث أن أرسله الى مصر كهدية الى السلطان المملوكي الناصر محمد، وهذا ما يفسر وجوده اليوم في المكتبة الوطنية في القاهرة. ولا نعرف شيئاً عن الفنان المبدع الذي نفذ هذا المصحف المكون من ثلاثين جزءاً، لكن انجازه في مدينة همذان يؤكد انه كان يوجد في المدينة محترف ملكي عمل في اطاره الخطاط عبدالله بن محمد بن محمود الهمذاني. وتدل دراسة مخطوطته القرآنية عن اختلاف اسلوبه عن الأساليب التي تعرفنا اليها في المخطوطات العراقية التي اشرنا اليها، لأنه استعمل خط الريحان بدلاً من خطي الثلث والمحقق، وجعل من كل صفحة مزخرفة لوحة فنية قائمة بذاتها، معتمداً على الاقتصاد في الألوان، مركزاً على الأشكال الهندسية التي تبدو كالنجوم والكواكب الساطعة في السماء. وكان هذا الفنان مجدداً في زخارفه فاعطاها أبعاداً لم نتعرف عليها من قبل، ومنحها حركة داخلية تشهد على البعد الصوفي العميق الذي يقف وراء اشكال الزخرفة الإسلامية.

الى جانب السلاطين، لعب الوزراء دوراً كبيراً في ازدهار فنون الكتاب خلال المرحلة الايلخانية واشهرهم الوزير رشيد الدين المولود في همذان نحو العام ١٢٤٧، وكان طبيباً وعالماً ومؤرخاً، فعينه الحكام المغول مؤرخاً لدولتهم فألف كتاب «جامع التواريخ» الذي روى فيه تاريخ المغول والفرس والصين والانبياء. وساهم هذا الوزير بصورة فعالة في تشجيع فن التصوير الفارسي، لأنه كان يطلب من الفنانين انجاز مخطوطات بالعربية والفارسية، تضم رسوماً تشخيصية ملونة لكتابه «جامع التواريخ». ومن المعروف أن هؤلاء كانوا يعملون في محترفات الراشيدية بالقرب من مدينة تبريز.

يوجد في مكتبة متحف طوب قابي في اسطنبول جزء من مصحف خطه وزخرفه، بطلب من الوزير رشيد الدين، الفنان عبدالله بن ابي القاسم بن عبدالله التوى الرونراوري للعام ١٣١٥. وهو الوحيد الذي وصل إلينا من بين مئات المخطوطات القرآنية التي نفذت لرشيد الدين حتى تودع في مكتبته الضخمة قبل وفاته العام ١٣١٨ بعد أن امر الايلخان أبو سعيد بقتله. ويشبه هذا المصحف المخطوطات القرآنية المنفذة للسلطان اولجايتو في تلك الحقبة، وهو مدون بخطي الثلث والريحان، ويتميز بروعة زخارفه واعتماده بالأخص على اللونين الأزرق والذهبي.

المخطوطات القرآنية خلال المرحلة الايلخانية واحدة من أبرز الشهادات الفنية التي تؤكد أن الابداع الفني ظل حياً متجدداً على رغم الدمار الذي احدثه الغزو المغولي، وأن الحكام المغول المنتصرين عسكرياً ما لبثوا أن تبنوا ثقافة الشعوب التي اخضعوها فتعلموا منها، وحضنوا مبدعيها في المجالات كافة، وهذا ما يفسر ازدهار الفنون والعمارة في هذه الحقبة.

من الحياة

أيام زمان (١)
محنة أمة!

■ هل تمر أمتنا بمحنة حقيقية وبانحدار وتراجع في المجالات الحياتية كافة؟ سؤال محير يكاد يكون القاسم المشترك في أي حديث نفتح فيه أبواب الماضي ونكرياته وحياة اجدادنا وطبيعتها السمحة والطيبة السائدة في تعاملاتهم القائمة على الشرف والوفاء والامانة والصدق والمروءة والشجاعة والاصالة وكل الصفات الحميدة والاخلاقيات القويمة.

كنا نردد ونحن نستعرض احوال الامة وأوضاعها المتردية اننا نتبع سياسة «الى الوراء در» او «مكانك راوح»، ولكن من يعود الى الوراء قليلاً يجد ان كل شيء كان أفضل وأكثر اشعاعاً وبريقاً وابداعاً، بل حتى لذة الحياة كان لها طعم خاص ونكهة طيبة لا مرارة تشوبها ولا سموم تهددها كالتي تلازمنا ليل نهار!

ولا أقول هذا الكلام تشاؤماً او تخلياً عن الأمل، أو داعياً لليأس والاحباط، بل على العكس فأنا مؤمن بأنه لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس، وأنه ما أصعب الحياة لولا فسحة الأمل.

كل ما يقلقني، ويقلق كل واحد منكم، هو هذا التدهور في كل مناحي حياتنا، والتساؤل: في الأدب أين نحن من مبدعي زمان من أدباء وشعراء ومفكرين وروائيين؟ وفي الفن أين النجوم والأبطال وفتى الشاشة الأول او سيدة الشاشة، ولماذا نتحسر كلما شاهدنا احد افلام الابيض والأسود على المستوى الراقي في الاخراج والتمثيل والحوار وحتى الملابس؟ وفي الطرب أين الرواد والعمالقة أمام هذه الموجات المتلاحقة من الزبد وفقاعات الصابون ودعاة الطبل والقفز والحركات الرعناء؟

وننتقل من مجال الى مجال لنجد كل شيء يسير نحو الأسوأ وصولاً الى مستوى التعليم ودور المثقفين ومستواهم، وقيمة العملة الوطنية والأحوال الاقتصادية والاجتماعية والروابط العائلية التي بدأت تتفكك.

حتى العادات والتقاليد والقيم النبيلة والأصيلة التي كنا نفتخر بها بدأت تنقرض وننظر اليها وكأنها من مخلفات الماضي لتحل محلها صفات الرياء والنفاق والشقاق وانعدام الوفاء. وأصبحت المثل العليا سلفة تتداول في اسواق النخاسة بعد ان شهدنا حالات «الهرولة» وراء السراب وعبادة المادة بدلاً من عبادة الله الواحد الأحد.

هل هي محنة أمة؟ أم أننا ما زلنا نعيش في عالم رومانسي لا وجود له حيث ان كل شيء مضى نعتبره جميلاً وكل ما هو بعيد عنا ننظر اليه كالقمر... نتغنى بجماله لأننا لم نستطع ان نعيش على سطحه ونتعرف على وجوهه المتعددة! انها أسئلة مشروعة في زمن صعب انقلبت فيه المفاهيم والقيم رأساً على عقب!

●●●

● خلجة

الى الهمسة الأولى
التي اشعلت الشرارة
وبقيت متأججة تتجدد
وكأنها شعلة اسطورية
لا تنطفئ نارها أبداً!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٠	٥.٥٦	١٢.٢٠	١٥.٤٥	١٨.٤٢	٢٠.١٢
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس المحتلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو ظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخرطوم	٤.١٦	٥.٣٠	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٨.٠٧	١٩.١٥
الكويت	٣.٥٣	٥.١٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.١٩	١٩.٣٧
الرباط	٤.٢٠	٥.٤٨	١٢.٢٨	١٦.٠٧	١٩.٠٣	٢٠.٢٥
الرياض	٤.٠٦	٥.٢٥	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٤٨
الدوحة	٣.٤٦	٥.٠٤	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٨.٠٠	١٩.١٤
القاهرة	٣.٥١	٥.٢٠	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٦	١٩.٤٨
بيروت	٣.٣١	٥.٠٠	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١٢	١٩.٣٦
بغداد	٣.٥٨	٥.٢٥	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٧	١٩.٥٩
تونس	٤.٠٥	٥.٣٨	١٢.٢٠	١٦.٠٢	١٨.٥٧	٢٠.٢٣
جيبوتي	٤.٤٠	٥.٥٠	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٢٩
دمشق	٣.٣٠	٤.٥٧	١١.٣٥	١٥.١٣	١٨.١٠	١٩.٣٠
دبي	٤.٣٠	٥.٤٩	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٤٥	١٩.٥٩
صنعاء	٤.٣٠	٥.٤٣	١٢.٠٣	١٥.١٦	١٨.١٩	١٩.٢٩
طرابلس الغرب	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤١	٢٠.٠٣
عمان	٣.٣٦	٥.٠٠	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.١٠	١٩.٣٠
مسقط	٤.٢٠	٥.٣٨	١٢.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٣٠	١٩.٤٢
مقديشو	٤.٤٠	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٢٨	٦.٤٢	١٣.٠٣	١٦.٢٢	١٩.٢٢	٢٠.٣٣
انقرة	٤.٣٦	٦.٠٢	١٢.٤٨	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.٠٣
طهران	٣.٥٢	٥.٢١	١٢.٠٣	١٥.٤٣	١٨.٤٠	٢٠.٠٣
اثينا	٥.٠٨	٦.٤٢	١٣.٢٦	١٧.٠٨	٢٠.٠٦	٢١.٣٣
برلين	٤.١٥	٥.٥٨	١٣.٠٧	١٦.٥٧	٢٠.١١	٢١.٤٨
بروكسل	٤.٥٣	٦.٣٨	١٣.٤٣	١٧.٣٣	٢٠.٤٥	٢٢.٢٢
باريس	٥.٠٣	٦.٤٩	١٣.٥٠	١٧.٤١	٢٠.٤٨	٢٢.٣٦
جنيف	٤.٥١	٦.٤٠	١٣.٣٥	١٧.٢٥	٢٠.٣٧	٢٢.٠٨
روما	٤.٤٠	٦.٢٠	١٣.١١	١٦.٥٦	١٩.٥٦	٢١.٣٠
سراييفو	٤.٠٩	٥.٥٤	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٣٤	٢١.١٤
ستوكهولم	٣.٤٤	٥.١٩	١٢.٤٨	١٦.٤١	٢٠.١٢	٢١.٤٢
كوبنهاغن	٤.١٣	٥.٥٣	١٣.٠٩	١٧.٠٣	٢٠.٢٢	٢١.٥٦
لندن	٤.١٠	٥.٥٤	١٣.٠١	١٦.٥٢	٢٠.٠٣	٢١.٤١
مدريد	٥.٤٩	٧.٢٨	١٤.١٥	١٨.٠٠	٢٠.٥٩	٢٢.٣٠
نيقوسيا	٤.٣٦	٦.٠٦	١٢.٤٦	١٦.٢٧	١٩.٢٢	٢٠.٤٧
واشنطن	٤.٤٨	٦.٢٤	١٣.٠٩	١٦.٥٢	١٩.٤٩	٢١.١٨
اوتاوا	٤.١٩	٦.٠٨	١٣.٠٣	١٦.٥٢	١٩.٥٣	٢١.٣٤

* تقويم المركز الإسلامي في آخن - المانيا.

أوراق

لاحدود

■ خرج هذا الخبر من بروكسل.

قال الخبر انه على طريق الوحدة الاوروبية، ازالت سبع دول في الاتحاد الاوروبي القيود الحدودية بين بلادها. بعد تأخر استمر خمس سنوات عما كان مقرراً.

الدول السبع هي فرنسا والمانيا واسبانيا والبرتغال وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ. وسوف يكون بمقدور المسافرين عبر هذه الدول السبع الاحتفاظ بجوازات سفرهم داخل جيوبهم، من دون ان يطالبهم احد بفحص اوراقهم او تفتيش منقولاتهم اثناء مرورهم على حدود هذه الدول.

ومن المتوقع ان تنضم ايطاليا واليونان والنمسا لهذه الدول بعد شهرين.

قرأت الخبر واحسست ان في حلقي غصة!

قارنت بين ما فعلته اوروبا. وما نفعله نحن كعرب في ما بيننا في العصور القديمة.

كان الفقهاء والعلماء والشخصيات الموسوعية البارزة تجول وتصول في العالم العربي والاسلامي من دون ان تعرف الحدود...

كان العالم او الفقيه يجلس في دمشق للدروس، ثم يعن له يوما ان يتحرك فيمضي الى القاهرة، او يذهب الى بغداد.

كان العلماء احراراً في المقام او الحركة، وكانوا يتحركون بين عواصم العالم العربي والاسلامي احراراً تماما من دون ان يطالبهم احد بابراز اوراقهم. ولقد كان هذا ضماناً لحرية الفكر وامتداد المناخ الصحي العام...

احيانا كان حكام بعض الدول العربية في هذه العصور يتضايقون من عالم او فقيه.

كانوا احيانا يتأففون من افكاره، او يرون ما يقوله شيئاً لا تحتمله معدة الحكم...

وكان هذا العالم او الفقيه يحس بذلك، عندئذ كان يرحل. يترك بغداد ويمضي نحو دمشق او مكة او القاهرة، وهناك يجلس للفتيا ونشر العلم...

كان انفتاح الحدود ضماناً لحرية الفكر. فالفكرة التي لا تحتملها مدينة بغداد كانت تجد الرعاية والتشجيع في مدن عربية اخرى كالقاهرة او دمشق او مكة او المدينة.

واستطاع هذا النظام ان يؤدي الى استمرار الفكر وتجدده وقدرته على النمو والتطور.

تذكرت ما كان من امرنا وما هو كائن من امر الفرنجة فرأيت الفرنجة سبقونا الى ادراك اهمية الاتصال والوحدة وفتح الحدود... ان هذا يؤدي في النهاية الى كتلة ضخمة تسمى اوروبا.

هذه الكتلة بضخامتها الجديدة وقوتها تستطيع ان يكون لها شأن في صراع المنافسة التي يؤكدون انها ستكون سمة القرن الحادي والعشرين.

تذكرت رحلة لنا في اوروبا منذ عامين.

كنا في دولة اوروبية ثم انتقلنا منها الى المانيا. خرجنا من المطار من دون ان يرى احد جوازات سفرنا. فوجئنا بانفسنا خارج المطار. ووقفت اقول للزملاء: هناك خطأ ما. يجب ان نرجع لمراجعة جوازات سفرنا.

واقتنع الزملاء وعدنا الى موظف الجوازات، ابرزنا له الجوازات ووضعناها امامه فلم يكلف نفسه عناء النظر اليها.

سألنا: من أين انتم قادمون؟

قلنا له: من بلجيكا...

عندئذ ازاح بيده جوازات السفر واشار بيده الاخرى الى باب الخروج.. وخرجنا ونحن نتعجب.

كيف لم ير جوازات السفر؟ كيف لم يفتش حقائبنا؟ ان بلادنا التي جئنا منها لا تعاملنا هذه المعاملة.

ثم تكرم احد الزملاء واوضح لنا سر ما حدث. قال: نحن قادمون من دولة اوروبية، وقد صارت اوروبا بلدا واحداً...

قلنا له: اللهم لا حسد... ولكن نقول العقبى لنا يا رب!

احمد بهجت

معرض التشكيلي السعودي كمال المعلم

الحصان يتسيد اللوحات... والنحت يبرز حالاته النفسية

□ جدة - من احمد مرتضى عبده:

■ بعد مشاركات تشكيلية متعددة في الرياض وفلورنسا والمنامة ونيودلهي والكويت، اقام الفنان السعودي كمال المعلم اخيرا معرضه الشخصي الاول في صالة مكتب رعاية الشباب بالدمام. واحتوى المعرض لوحات تشكيلية ومنحوتات تدور كلها حول الحصان. ما يعني تفرداً موضوعيا غير مسبوق على مستوى المعارض الفنية في السعودية.

اما لماذا الحصان، فيجيب الفنان بقوله: كانت الطفولة هي الومضة الباهرة التي فتحت عيني على الحصان. فتحولت الرغبة الى حقيقة المسها بانامل الصغيرة، وانا امررها بحنو على عنقه. ثم اتيح لي بعدئذ - وفي مرحلة مبكرة - الحصول على حصانين نسجا اسئلتي الاولى، واججا شغفي بهذا الكيان. وعلى رغم ان هذه الاجابة لم تكن شافية لهذا الاحتشاد الكلي، الا ان المعرض كان كافيا للبحث عن الاجابة. خصوصاً انه متنوع الخامات. ثمة اتجاهات مختلفة تغطي اللوحات. ففي مجموعة طبيعة صامتة نجد نزوعا الى التجريد الذي لا يخلو من احصنة تتدفق في قلب اللوحات او تنزاح الى اطرافها وتحاول تسجيل بعض من ملامحها. فيما تتكئ الوانها المائية او الرصاص والفحم على الايغال في الشفافية التي تركز احياناً على الرمز وتتوقى التلميح.

في مجموعة «جنين» احتفال بالرموز الشعبية، وتداخل في الخامات بين الزيتي والباستيل والكولاج على القماش. ولا يغيب الحصان هنا بل يكتسب صفات فنية من خلال التعبير الجزئي عنه أو الانزياح في المرموزات الدلالية والاتكاء على التداخل الذي يمكن المتلقي احياناً من التعامل مع الموضوع على أساس مفرداتي أو جماعي. لكن ما يؤخذ على بعض لوحات هذه المجموعة، فقر الألوان غير المبرر احياناً، وثراؤها الفاحش - غير المبرر ايضاً - وشيوع «التجديد» مما يضر بقيمة اللوحة أو يؤكد على تواضع مهني بعض الأحيان.

أما المجموعة الأخرى (الزيت والباستيل على القماش) فهي اكثر صراحة لونية وعبثاً ايضاً. وتعتمد تهويمات شتى تخرج عن سياق المألوف، وتتجاوز الموضوع ذاته كما في «سلهب» و«تفاصيل» و«غيهب» و«رؤية». لكن الفنان تجاوز هذه المآخذ في لوحة «مباهاة» التي تكونت خاماتها من الزيت والباستيل والكولاج، ما يشير الى اجادته لهذا المنحى، حيث حصان في لحظة اقتحام. لكن اللحظة ملتفة بالخضار فيما لا يوحي وضوح الرأس بهذا التوثب الحركي مع وجود عوائق مزركشة توحي بحواجز سباقات الخيل الشهيرة. وهي العوائق التي استحولت اداتيا على رؤية «ما قبل اللقاء» التي تندرج تحت خانة العادية حيث لا تجاوز او تخطي للمألوف. فيما تترك لوحة «فرسي» - وهي بطريقة برايل وخاماتها الزيت وورق الذهب على القماش - انطباعا جيدا لانها اكثر فنية من سابقاتها وتنجح التفاصيل الصغيرة للمنمنمات الشعبية في اكسابها زخماً يساعد في تسليط الضوء على الجياد المستأنسة.

ومجموعة «حس الحصان» تمور باوضاع حركية متتالية من خلال ثلاث لوحات متكاملة تشبه «سيناريو الحركة» نوعاً ما. والحصان التشكيلي هنا محدد الابعاد لا الملامح مع تكرار الخلفية في العملين الاولين واختلاف الوضعية في الثالث. اما «ما بعد اللقاء» فثلاثي اللوحات مع دخول خامة الفيبرغلاس على القماش. وهي ثلاثية اكثر نضجا وثراء من سابقتها على المستويين اللوني والاحالي مع نجاح يذكر للفنان على المستوى التشريحي. ويحول المعلم بعض قصص الحب الشهيرة مثل «عنتر وعبلة» و«روميو وجولييت» الى لوحتين متمايزتين يصبح فيهما بطلا القصتين احصنة عاشقة تتداخل بينهما امواج من التناهيات المحسوبة. في الأولى يفصل السيف وبعض الحروفيات - تذكر بأبيات شعر شهيرة لعنترة - بين الحبيبين. فيما يزحم الخط الفاصل بين الحصانين (الحبيبين) في القصة الثانية باحصنة معادية تكتسي بالظلمة وتعتمد في تحديدها على الضوء. فيما تمر لوحات «السخي» و«نرجسية السكب» و«الرثاء» بهدوء على المتلقي. والجانب النحتي من المعرض يشي بالكثير، اذ تتبدى قدرة الفنان على التشكيل من مواد مختلفة اكثر وضوحاً من قدرته التشكيلية، بخاصة في عمله «تكوين» الذي يؤكد على مقدرة نحتية واضحة. حيث رأس حصان متدل من أعلى يوحي بما آلت اليه وضعية الحصان في العصر الحديث. وينجح الفنان في اعطاء ذلك الاحساس على رغم صعوبة التشكيل على الخشب ذي التهشيمات المعروفة. كما استطاع الفنان ايضا تطويع الفيبرغلاس (وهو مادة صعبة المراس) في أعمال تساندت احيانا على قطع زخرفية قديمة.

في «السباق» ثمة رأس حصان مستسلم لمصيره وإن لم يخب من عينيه بريق الفتوة الذاهبة - أو ربما الغضب النائم - فيما «يختصر» الفنان جسد هذا الحصان الى بعض ساق، تاركاً للمتلقي مهمة تفسير الاحالة، أو الاضافة اليها.

بشكل عام - وبعيدا عن الملاحظات التي ذكرناها - قدم كمال المعلم معرضاً متفردا على المستويات النوعية والدلالية والشكلية. وهو ما قد يفسر الاقبال الملحوظ من متذوقي الفنون الجميلة في شرقي السعودية.

«العاصفة تهب مرتين» مسلسل محلي لبناني لقي نجاحاً ملحوظاً

ميلاد الهاشم: النجاح في مخاطبة عقل الجمهور وذوقه

بيروت - من سمير كامل:

المخرج ميلاد الهاشم من اكثر الاسماء الناشطة على صعيد الانتاج المحلي اللبناني. وقد لقي مسلسل «العاصفة تهب مرتين» الذي كتب قصته الكاتب شكري فاخوري (وهو الآخر اكثر حضوراً بين الكتاب اللبنانيين) نجاحاً لافتاً ذكر الجيل الماضي بما احدثته الانتاجات المحلية اللبنانية في الفترة التي سبقت الحرب من صدى طيب ليس على الصعيد اللبناني فقط بل على الصعيد العربي عندما وصل الانتاج اللبناني الى منافسة المسلسل المصري.

ونجاح «العاصفة تهب مرتين» دفع ادارة تلفزيون لبنان للطلب من فريق العمل في المسلسل تصوير حلقات اضافية انتهى المخرج ميلاد الهاشم منها قبل ايام.

في شأن هذا العمل وشؤون اخرى كان الحوار التالي مع المخرج ميلاد الهاشم:

● قبل مسلسل «العاصفة تهب مرتين» الذي يعرض حاليا من تلفزيون لبنان، ما هي ابرز الاعمال التي اخرجتها؟

- مسلسل «البركة» العام ١٩٨١ كان اول عمل لي وتبعته اعمال اخرى منها «عاشق الذهب» و«سباب ١٣». وهذه الاعمال ظهرت في فترة الحرب، وكان العمل يومها مأسويا من النواحي كافة. وفي ١٩٨٩ بدأت مرحلة جديدة مع تلفزيون لبنان ليس فقط لناحية تعاوني مع الكاتب شكري فاخوري، بل لأن الاجواء العامة للعمل اختلفت وتحسنت وتغيرتها. وتمثلت هذه الفترة ظهور اعمال عدة منها مسلسل «مذنبون ولكن» وهو في سبع حلقات، و«لا احد بعد اليوم» الذي عرضته المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال، و«طريق فرعية» و«الثلج الدافئ» اضافة الى «العاصفة تهب مرتين».

● يمر المشاهد اللبناني عموما من الاعمال المحلية من ارتياح وتجاوب مع «العاصفة تهب مرتين» كيف تفسر نجاح هذا العمل؟

- ليس ضروريا ان ينجح الجمهور ويتجاوب مع اي عمل محلي. و«العاصفة تهب مرتين» لم ينجح لانه محلي. النجاح له شروط اخرى وهو لا يقتصر على التحدث بلهجة الناس بقدر التحدث مع عقلهم وعصرهم. واي عمل لا يتحدث مع الجمهور ويعبر عن داخله سيسقط حتما ايا كانت لهجته. باختصار العمل احترم عقل الجمهور وذوقه وليس تقديم التسلية فقط وهذا باعتقادي السبب الاول لنجاحه.

● الا ترى ان لغة العمل الفنية ساهمت بدرجة في نجاح مسلسل...

- لا شك في ان النص والمعالجة والاخراج والتمثيل هي من السمات الاساسية لأي عمل فني ناجح. والمسلسل طرح بشكل جدي وجريء وللمرة الاولى في التلفزيون مسألة الطلاق بين الزوجين، ولم تطرح المسألة بشكل بسيط ومسطح بل دخلنا في اعماق الشخصيات وقلنا رأينا بصراحة وصدق من خلالها. في سنوات الحرب كان التصارع بالقذائف واعتقد اننا استهلكنا الكثير منها، ومن حقنا نحن الفنانين ان نقول رأينا بوضوح في مختلف المسائل المطروحة اليوم. منذ العام ١٩٤٣ ونحن نخشى المصارحة والحوار ونتجنب الدخول في اي قضية سواء كانت سياسية او اجتماعية او ثقافية. انا ضد هذا التكاذب والهروب، ومع الصراحة والمواجهة. وكما طرحنا موضوع الطلاق والخيانة في المسلسل بالجوهر والمضمون وبعيداً عن الوعظ والتبشير فانني اؤيد ان تطرح المسائل كافة على طاولة الحوار. لغة المسلسل ايضاً ارتكزت على المضمون وبقي هو الاساس، على نقيض بعض الاعمال المحلية التي تركز على الحبكة البوليسية من دون ان تهتم بالمضمون. الحبكة موجودة في العمل لكنها تكون مدخلاً الى المضمون والموضوع وليست بديلاً منهما.

● يتدخل المخرج عادة في النص، هل حصل هذا الامر مع الكاتب شكري فاخوري؟

- لا يجوز سرقة الادوار. المخرج له وظيفته والكاتب له دوره. قد يحصل حوار وقد اشارك جديا في وضع بعض التصورات لكن الكاتب هو الذي يكتب القصة والادوار.

● قبل الحرب اللبنانية انتشر المسلسل اللبناني في مختلف التلفزيونات العربية، هل تعتقد ان تجربتك مع الآخرين يمكن ان تعيد للمسلسل اللبناني مكانته في السوق العربي؟

- لا يمكن فصل التاريخ. نعم تاريخيا نحن نتابع مسيرة الانتاج التلفزيوني اللبناني المحلي بمعطيات وظروف انتاجية مختلفة تماما. في الماضي كان يجري تصوير ثلاثة مسلسلات محلية في الاسبوع واليوم لا تصور ثلاثة مسلسلات في السنة. صحيح ان الممثل في الماضي كان يصور في سرعة ولا يأخذ الوقت الكافي لكي يرضى هو اولا عن عمله قبل ان يرضى الجمهور، إلا انه اخذ حقه نسبيا. اما اليوم فان الانتاج المحلي بطيء وبالتالي لا يمكن ان نخلق نجوما كما حصل في الماضي، علما بأنني لا احبذ فكرة النجومية بالشكل التقليدي السائد، سيما وان لدينا طاقات مهمة وكثيرة تنتظر الفرصة لاثبات جدارتها ومكانتها.

● اعتقد ... ان تصنع ... ان تخلق النجم التمثيلي ... لا ... في اعمالك؟

- لست ضد النجم. انا مع ايجاده وهو ضرورة للعمل. وان كان لي بعض الخصوصية في هذا المجال. النجومية تأتي عندما تكون هناك صناعة تلفزيونية دائمة ومتواصلة وهذا غير متوافر حاليا. والنجومية لا يوجدها شخص واحد ينتج عملاً واحداً او اكثر بقليل في سنة. ومن خلال تجربتي المتواضعة اكتشفت ذلك. فأنا على سبيل المثال لا يمكن ان اعطي دورا لشاب في العشرين من عمره ليقود بدور الاب او العكس. وهذا الامر يفرض علينا ان نعمل ونغير، ولو كان علينا انتاج متواز لامكن للجميع ايجاد الفرصة المستمرة والثابتة في اي عمل.

● ... جديد...

- بعد الانتهاء من تصوير حلقات اضافية من «العاصفة تهب مرتين» بدأنا تصوير مسلسل جديد اسمه «الضياع» اترك له وللجمهور التعرف على الشاشة وليس من خلال الجريدة.

إعلانات الصابون وراء شهرة عزة بهاء

□ القاهرة - من محمد دندش:

■ الممثلة المصرية الشابة عزة بهاء الشهيرة «بالآنسة كاف» تخطو خطوات واسعة نحو النجومية بعدما اثبتت وجودها في المسلسلات التلفزيونية. اتجهت للسينما من خلال فيلم «يوم حار جداً» وسبقته بالاشتراك مع نجم الكوميديا عادل امام في مسرحية «الواد سيد الشغال».

حول بدايتها الفنية قالت لـ«الحياة»:

- لم اكن افكر او احلم في ان اكون ممثلة على رغم ان والدتي هي الفنانة رجاء سراج. وكنت اصحبها دائما الى المسرح والاستديو واراها وهي تمثل. وكثيراً ما عرض علي اصدقاؤها الفنانون والمخرجون الاستعانة بي، ولكني لم افكر في التمثيل حتى حصلت على الثانوية العامة. ولم اجد افضل من معهد الفنون المسرحية كي احصل منه على شهادة فقط وفي السنة الاولى فوجئت بالمخرج حسن بشير يطلبني للعمل معه في مسلسل «مذكرات زوج» مع محمود ياسين وفردوس عبدالحميد.

● ما هي اهم اعمالك حتى الآن؟

- قدمت العديد من المسلسلات الناجحة للتلفزيون منها «صباح الخير يا جاري» من اخراج ابراهيم الشقنقيري و«الصمت» و«رجل آيل للسقوط» و«السوق» و«عصر الفرسان» و«الآنسة كاف».

● أين انت من المسرح والسينما؟

- بالنسبة الى المسرح عملت مع الفنان عادل امام في مسرحية «الواد سيد الشغال» لمدة خمس سنوات. وانا موظفة في المسرح القومي، لكن لم اقدم له اي عمل بعد. اما في السينما فقد قدمت فيلما للمخرج محمد خان «يوم حار جداً» مع شريهان ومحمد فؤاد.

● اعمالك في السينما والمسرح قليلة مقارنة بالتلفزيون؟

- انا احب التلفزيون، ولكني اعشق السينما اكثر، لما لها من بريق وجاذبية واتمنى ان اقدم اعمالاً سينمائية جيدة توصلني للنجومية.

● هل معنى هذا انك لم تصلي للنجومية؟

- النجومية عبارة عن قبول المشاهدين للفنان، ويكفيني حب الناس في الشارع واشادتهم بي... وتلك هي اهم الاوسمة التي يحصل عليها الفنان.

● هل تعتقدين ان شهرتك اخيرا سببها نجاحك في مسلسل «الآنسة كاف» ام مشاكلك الشخصية مع المخرج عادل صادق؟

- تزامن عرض مسلسل «الآنسة كاف» مع نشر مشكلتي الشخصية مع المخرج عادل صادق الذي ادعى انه زوجي عرفيا. لقد ترك الامر كبيرا واتمنى ان تكون زيادة شهرتي بسبب نجاحي في المسلسل وليس من جراء نشر مشاكلي.

● خضت تجربة الاعلانات التلفزيونية عن احد منتجات الصابون فما تعليقك على التجربة؟

- حققت تجربة الاعلان شهرة كبيرة لي اكثر من المسلسلات. لان المسلسلات تعرض على فترات متباعدة في حين يذاع الاعلان اكثر من مرة يوميا في اوقات مميزة.

● هل يمكن ان تعيدي التجربة مرة اخرى؟

- يمكن ان اعيد تلك التجربة كثيرا، ولكن بشرط ان يكون اعلانا عن نوعية معينة من المنتجات وان استخدم في الاعلان كممثلة وليس كموديل اعلانات فقط.

● ما الدور الذي تتمنين ان تؤديه؟

- اتمنى تجسيد شخصية فتاة في سن المراهقة. وان تكون القصة مكتوبة بشكل واقعي كما نراها في الحياة. كذلك اتمنى ان العب شخصية تاريخية مثل كليوباترا او شجرة الدر.

كأس العالم للشباب

كوستاريكا تفاجئ المانيا وتأهل اسبانيا والبرتغال

■ الدوحة – ا ف ب – حققت كوستاريكا مفاجأة على حساب المانيا بطلة العالم العام ١٩٨١، وهزمتها (٢/١) في المباراة التي اقيمت اول من امس الاثنين على استاد النادي الاهلي في الدوحة ضمن المجموعة الرابعة لمسابقة كاس العالم للشباب في كرة القدم.

وسجل لكوستاريكا بينيت غرانت (٤٤ من ركلة جزاء) وسوتو مولينا (٥٣) ولالمانيا يان فاله (٩٠). ولعبت المانيا بعشرة افراد مع نهاية الشوط الاول عندما طرد زفن فيشر. واختير حارس مرمى كوستاريكا ليستر مورغان سوازو افضل لاعب في المباراة.

وتتصدر الكاميرون ترتيب الفرق برصيد اربع نقاط من فوز على استراليا وتعادل مع المانيا مقابل ٣ لاستراليا من فوز على كوستاريكا وخسارة امام الكاميرون، ثم كوستاريكا بثلاث من فوز على المانيا وخسارة امام استراليا واخيراً المانيا بنقطة واحدة من تعادل مع الكاميرون وخسارة امام كوستاريكا.

وفي لقاء قمة ضمن المجموعة الاولى انتزعت روسيا التعادل السلبي من المنتخب البرازيلي ابرز المرشحين لاحراز اللقب امام ٢٠ الف متفرج على استاد خليفة الدولي.

ورفعت البرازيل رصيدها الى ٤ نقاط من مباراتين وستلعب في المرحلة الثالثة الاخيرة امام قطر اليوم الاربعاء. وتملك سورية ثلاث نقاط وروسيا نقطتين وقطر نقطة واحدة. وهذا يعني ان التعادل امام روسيا يكفي سورية اليوم لبلوغ الدور الثاني إلا اذا فازت قطر على البرازيل.

وظهر المنتخب الروسي في مظهر الند لمنافسه البرازيلي في الشوط الاول خصوصاً وأزال الصورة الباهتة التي بدا عليها في مباراته الاولى عندما تعادل والمنتخب القطري.

وسنحت فرص كثيرة للمنتخبين على مدى الشوطين وتالق الحارسان الروسي خارين والبرازيلي فابيو في الحفاظ على نظافة الشباك وحاول البرازيلي رينالدو ان يفعل شيئاً فلم يتمكن. وشدد البرازيليون ضغطهم في الشوط الثاني لانهم كانوا اكثر تصميماً على الفوز للحفاظ على السمعة وضمان الحصول على بطاقة التاهل باكراً. لكن جهودهم لم تنجح رغم نزول ايلسون في خط الهجوم مكان كلاودينيو ونزول المهاجم موريلو بدل لاعب الوسط غلاوسيو.

وفازت البرتغال على الارجنتين (١/صفر) ضمن المجموعة الثالثة. وسجل داني هدف المباراة من مجهود فردي رائع في الدقيقة الـ ٦٩. وضمنت البرتغال مقعدها في الدور الثاني بعدما رفعت رصيدها الى ٦ نقاط من مباراتين.

وكان في مقدور المنتخب الارجنتيني ان يحسم المباراة في مصلحته في الشوط الاول الذي سيطر عليه تماماً. لكن الرعونة في التسديد من غيريرو ولاروسا وبينا وكوبيتي من جهة وتالق الحارس البرتغالي يواكيم سيلفا «كيم» حرما المنتخب من فرصة ذهبية.

وبدا المنتخب البرتغالي افضل حالا في الشوط الثاني واهدر بدوره اكثر من فرصة الى ان سجل دانيال كارفاليو «داني» مهاجم سبورتنغ لشبونة الهدف عندما شق طريقه من مركز الجناح الايسر وتخطى اكثر من مدافع قبل ان يسدد في شباك الحارس ايريغوييتيا.

وحاول الارجنتينيون التعويض فشددوا ضغطهم لكن الحارس كيم مضى في تالقه واستحق لقب افضل لاعب في المباراة.

وفازت اسبانيا على اليابان (٢/١) ضمن المجموعة الثانية وحجزت بطاقتها الى الدور الثاني. ورغم سمعة المنتخب الاسباني المدوية فانه وجد صعوبة في التعامل مع منافسه الياباني المجتهد.

وسجل روجر غارسيا لاعب برشلونة هدف اسبانيا الاول في الدقيقة الخامسة بضربة رأسية. وبعد ٢٥ دقيقة من بداية الشوط الثاني سجل ناكاتا هدف التعادل لليابان قبل ان يحرز راول غونزاليس هدف الفوز في الدقيقة الـ ٨٠.

وانذر ثلاثة لاعبين اسبان هم مارتن وروجر وفيلاصازان ولاعب ياباني واحد هو اوموري. ومنح الاسباني راول لقب افضل لاعب في المباراة.

اعتذار هندوراسي و١٥ طرداً في ١٢ مباراة

■ الدوحة – رويتر – اعتذر لاعب منتخب هندوراس لويس لاغوس عن «السلوك السيئ» للاعبي منتخب بلاده بعدما طرد منهم اربعة لاعبين الاحد الماضي ضد هولندا.

وقال: «سلوكنا كان سيئاً جداً ونحن كهندوراسيين نعتذر عما حصل». يذكر ان لاغوس طرد في الدقيقة الـ ٧٣ علماً ان المباراة توقفت بعد اربع دقائق من طرده لنقص عدد لاعبي هندوراس الى ستة فقط اثر اصابة لاعب بعد استنفاد التبديلات الثلاثة.

واضاف لاغوس: «فقدنا السيطرة على اعصابنا تماماً لاننا لا نملك خبرة في خوض المسابقات الكبيرة لكننا فريق جيد».

يذكر ان عدد اللاعبين المطرودين خلال البطولة السابقة في استراليا وصل الى ثمانية في مقابل ١٥ حتى الآن في ١٢ مباراة ضمن البطولة الحالية التي لا تزال في دورها الاول!

وقال لارس اكي بيورك المفتش في لجنة الحكام التابعة للاتحاد الدولي ان حالات الطرد الـ ١٥ مبررة.

خسارة للاتحاد في دورة المحلة

ابو الدهب يقوم بمهمة رمزي في صفوف المنتخب المصري

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تعرض المنتخب المصري لكرة القدم لنكسة جديدة قبل مباراته ضد تنزانيا في دار السلام ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية التي تقام نهائياتها العام المقبل في جنوب افريقيا، اذ فقد مدافعه هاني رمزي لاعب فيردر بريمن الالماني. وكان المنتخب خسر جهود نجمه احمد الكاس الذي اصيب خلال اللقاء الودي مع تونس الجمعة الماضي.

واصيب رمزي خلال لقاء فريقه في الدوري الالماني السبت الماضي ضد كولن عندما اعاقه التمسوي طوني بولستر بعنف. ولم تظهر صور الاشعة التي اجريت للركبة اي كسور وسيكتفي رمزي بالراحة اسبوعاً واحداً قبل العودة الى التمارين.

ووصل الخبر الى محسن صالح المدير الفني للمنتخب المصري الذي يعسكر حالياً في نيروبي قبل سفره غداً الى دار السلام. وقال المدرب انه اختار محمود ابو الدهب قلب دفاع الاهلي للقيام بمهمة رمزي، وهو الذي اجتاز اختباراً ناجحاً في هذا المركز خلال المباراة ضد تونس.

من ناحية اخرى، نشب خلاف حاد بين صالح والطبيب اشرف الالفي الذي رفض طلب الاول اشراك حسام حسن المصاب بخلع في مرفقه ضد تنزانيا. وارسل الالفي الى القاهرة تقريراً لعرضه على مجلس ادارة الاتحاد يتضمن تحذيراً واضحاً من مشاركة اللاعب خشية تفاقم الاصابة، ما قد يهدد باعتزاله باكراً.

غزل المحلة

من جهة اخرى حقق فريق غزل المحلة فوزاً كبيراً على الاتحاد السكندري (٣/صفر) اول من امس في الدورة التي ينظمها الاول على ملاعبه خلال توقف الدوري الممتاز. ونال محمد جنيدي من المحلة جائزة افضل لاعب في المباراة. واحرز اكرامي وجنيدي وعبدالعظيم الشوري الاهداف في الدقائق الـ ٢٢ والـ ٥٠ والـ ٧٩.

وفاز اسوان على المصري البورسعيدي (٣/١) بركلات الجزاء الترجيحية بعدما تعادلا في الوقت الاصلي. وتساوى الفريقان في صدارة المجموعة ولكل منهما ٤ نقاط وتبعهما غزل المحلة وله ٣ نقاط ثم الاتحاد ورصيده صفر.

من جهة اخرى، اصرّ فاروق جعفر المدير الفني لفريق بلدية المحلة على القيام بمهمته في مباراة فريقه ضد القناة بعد ٢٤ ساعة فقط من وفاة والدته. وطلب جعفر من المسؤولين في نادي البلدية تاجيل مفاوضات تجديد عقده لموسم ١٩٩٦/٩٥ حتى نهاية الموسم الحالي. واكد انه سيعطي الاولوية في اختياره لمنتخب مصر ثم نادي الزمالك اذا وقع عليه الاختيار في الجهاز الفني لأي من الفريقين.

بيروت تستعد لاستضافة بطولة الرجال

سبع ميداليات لشباب لبنان في البطولة العربية لرفع الاثقال

□ بيروت – «الحياة»:

■ حلّ لبنان ثالثاً ونجح رباعوه الثلاثة في احراز ٧ ميداليات في البطولة العربية للشباب في رفع الاثقال التي اقيمت في الإسماعيلية (مصر).

فقد نجح اسامة مستو في حصد ثلاث ميداليات ذهبية (وزن ٥٤ كلغ) وسجل في المجموعة ٢١٠ كلغ، واحرز معروف طرحة ذهبيتين وفضية (وزن ٦٤ كلغ) وسجل في المجموعة ٢٥٠ كلغ و١٣ رقماً قياسياً لفئتي الناشئين والعامة ومحافظة الجنوب. كما احرز حسنين مقلد (وزن ٩٩ كلغ) ميدالية فضية اثر خطفه ١٣٠ كلغ. واخفق في نتر ١٦٠ كلغ ثلاث مرات.

وتعتبر النتيجة اللبنانية ممتازة قياساً بعدد الرباعين المشاركين. فالفريقان الاول والثاني المصري والسوري تمثل كل منهما بفريق كامل مؤلف من عشرة رباعين، واستعدا في معسكر مشترك في اطار البرتوكول الرياضي الموقّع بين البلدين. وشاركت ستة فرق في البطولة العربية وحلّ الفريق الكويتي رابعاً والفريق الاردني خامساً والفريق البحريني سادساً.

واوضح رئيس الاتحادين اللبناني والعربي مليح عليوان لـ «الحياة» ان البطولة كانت ناجحة ومستواها الفني جيد خصوصاً الفريق المصري «اذ يضم رباعين في وزني ٧٦ و٨٣ كلغ في إمكانهما المنافسة في بطولة العالم للشباب واحتلال احد المراكز من الثالث الى الخامس».

وعن الارقام القياسية العربية الجديدة المسجلة اضاف ان «الارقام الجديدة ستعتمد لاحقاً في ضوء الدراسة التي سيعدها الامين العام للاتحاد العربي تماشياً مع تعديلات الاتحاد الدولي الخاصة بالجدول الجديد للاوزان المعتمدة...».

يذكر ان البطولة العربية للكبار سيستضيفها لبنان مطلع تموز (يوليو) المقبل. وسيختار الاتحاد اللبناني احد الامكنة الثلاثة: «قاعة الرئيس صائب سلام» التابعة للنادي الرياضي في المنارة، وملعب نادي التعاضد – المزرعة، ومدينة البقاع الرياضية (بلدة الخيارة) لتنظيمها.

وكشف عليوان ان الدول الست المشاركة في بطولة الناشئين اضافة الى فلسطين اكدت مشاركتها في بطولة الكبار، علماً ان الدول الباقية سترسل ردودها لاحقاً.

اما الاستعدادات اللبنانية فتنحصر ضمن الامكانات المتوافرة على اعداد فريق متكامل يتدرب حالياً في نادي الصحة والقوة بإشراف المدرب الوطني سهيل القيسي. كما ان الجهود تنصب لياتي التنظيم والضيافة في الشكل المناسب.

وسيسعى الاتحاد اللبناني الى الاستعانة بالاجهزة الالكترونية للتوقيت الخاصة بالتحكيم من نظيره المصري خلال البطولة.

ماكغراه (على الارض) لاعب استون فيلا يعيق ايان رايت مهاجم ارسنال. (رويتر)

مانشستر سيتي يقدم خدمة لجاره يونايتد في الصراع على لقب الدوري الانكليزي لكرة القدم

■ لندن – ا ف ب – قدم مانشستر سيتي خدمة كبيرة الى جاره مانشستر يونايتد عندما هزم اول من امس خارج ارضه بلاكبرن روفرز صاحب المركز الاول (٣/٢) ومنعه من الابتعاد بفارق ثماني نقاط في صدارة بطولة انكلترا لكرة القدم. والخسارة هي الثانية لبلاكبرن على ارضه هذا الموسم علماً ان الاولى كانت امام مانشستر يونايتد (٢/٤).

وتقدم بلاكبرن في الدقيقة السابعة بواسطة هدافه الن شيرر الذي رفع رصيده في صدارة ترتيب الهدافين الى ٣٥ هدفاً هذا الموسم. لكن مانشستر سيتي عادل عن طريق قائده كيث كيرل من ركلة جزاء (٣١)، قبل ان يتقدم بلاكبرن من جديد بواسطة كولن هندري (٣٨).

وفي الشوط الثاني اضاف الالماني اوفه روزلر الهدف الثاني من تسديدة من خارج منطقة الجزاء (٥٧)، وسجل بول ولش هدف الفوز في الدقيقة الـ ٧٠. وألغى الحكم هدفين لمانشستر بواسطة فليتكروفت الاول بعد عرقلة زميله كوين، والثاني لتسلل غير واضح.

وبهذا الفوز ضمن مانشستر سيتي تقريباً البقاء في الدرجة الممتازة.

وكان مانشستر يونايتد قد اهدر نقطتين ثمينتين بعد سقوطه في فخ التعادل السلبي مع تشلسي قبل أربع مراحل من انتهاء الدوري.

وسيطر مانشستر على مجريات الشوط الاول من دون ان يتمكن مهاجموه من هز شباك حارس تشلسي الاحتياطي كيفن هيتشكوك. وفي الشوط الثاني اخذ الفريق اللندني المبادرة وسنحت فرصة امام مهاجمه مارك ستين الذي انقض على كرة خاطئة من ستيف بروس لكنه سدد عالياً في الدقيقة الاخيرة.

وطالب مانشستر يونايتد بركلة جزاء عندما لمست الكرة يد المدافع النروجي ايرلاند يونسن لكن الحكم لم يكترث له، كما انه لم يحتسب هدفاً ليونايتد ايضاً سجله بروس بداعي التسلل في الدقائق الاخيرة.

وحقق ارسنال النتيجة الابرز بفوزه الكبير خارج ارضه على استون فيلا (٤/صفر). وسجل اهداف الفائز الويلزي جون هارتسون (٣١ و٨٧)، وايان رايت (٢٣ و٧٢ من ركلة جزاء). وكان رايت سجل ثلاثة اهداف في المباراة ضد ايبسويتش تاون السبت الماضي.

ولا شك ان الفوز سيرفع من معنويات لاعبي ارسنال الذي يواجه سمبدوريا الايطالي غداً الخميس في اياب الدور نصف النهائي من كاس الكؤوس الاوروبية، علماً انه فاز ذهاباً في لندن (٣/٢).

وسقط نيوكاسل امام ضيفه ليدز بهدفين سجلهما غاري ماكاليستر (٢٥ من ركلة جزاء) والغاني انطوني ييبوا (٣١)، مقابل هدف للخاسر سجله ايليوت (٣٠). وهي الخسارة الاولى لنيوكاسل على ارضه هذا الموسم في الدوري. وعزّز ليدز آماله في احتلال مركز يؤهله للمشاركة في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

وفاز ليفربول على ليستر الذي هبط إلى الدرجة الاولى بصعوبة (٢/صفر) وسجل هدفيه روبي فاولر (٧٥) وايان راش (٨٠).

وفي المباريات الاخرى، فاز نوتنغهام فورست على كوفنتري سيتي بهدفين سجلهما ايان ووَن وستان كوليمور في الدقيقتين الـ ٩ والـ ٤٢، وتوتنهام على نوريتش بهدف سجله تيدي شيرينغهام (٣٦).

وفاز ايضاً ساوثهامبتون على ويمبلدون بهدفين سجلهما ماتيو لو تيسييه (٩) وجيم ماجيلتون (٣٢)، وكريستال بالاس على كوينز بارك رينجرز بهدف سجله ايان داوي (٥٦). وتعادل شيفيلد ونزداي وايفرتون (صفر/صفر)، وايبسويتش ووستهام (١/١) وسجل للاول تومسن (١١)، وللثاني بوير (٨٩).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– بلاكبرن ٨٣ نقطة ٣٨ مباراة

٢– مانشستر يونايتد ٧٨ من ٣٨

٣– نوتنغهام فورست ٦٧ من ٣٩

٤– ليفربول ٦٧ من ٣٧

٥– نيوكاسل ٦٧ من ٣٨.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بيولين يهزم فورجيه في نيس سعياً لاستعادة صدارة الترتيب الفرنسي

■ لندن – الوكالات – تغلب اول من امس الفرنسي سيدريك بيولين على المصنف الثامن مواطنه غي فورجيه في المرحلة الاولى من بطولة نيس الفرنسية لكرة المضرب (٦/٣، ٧/٦) مؤكداً انه يسعى الى استعادة الموقع الأول في الترتيب الفرنسي الذي احتله في مطلع العام الماضي.

وكان فورجيه افضل الفرنسيين حتى نهاية عام ١٩٩٣ عندما توالت عليه الاصابات. وما زال اللاعبان يتنافسان مع اوليفييه دوليتر وارنو بوتش وليونيل رو وفابريس سانتورو على مواقع في المنتخب الفرنسي لكاس ديفيس. ويحتل فورجيه المركز الثلاثين عالمياً ودوليتر المرتبة الاربعين ورو الخمسين وسانتورو وبوتش وبيولين المواقع ٥٣ و٥٥ و٥٨ على التوالي. والمستوى الفرنسي في اللعبة هبط أخيراً بالمقارنة مع السنوات الماضية.

وكان لرئيس الاتحاد الفرنسي سابقاً فيليب شارترييه دور في تعزيز كرة المضرب الفرنسية في السبعينات والثمانينات.

وخسر بوتش اول من امس في نيس امام التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٢، ٦/٢)، كما خسر سانتورو أمام المصنف الرابع الاوكراني اندريه ميدفيديف (٦/٣، ٧/٥)، وخرج الفرنسي تييري غواردولا امام الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٦/١، ٦/٤).

وفاز الايطالي رينزو فورلان على المصنف السابع التشيكي سلافا دوسيديل (٦/٤، ٦/٣)، والاسباني اليكس كوريتخا على الهاييتي رونالد اجينور (٦/٤، ٦/٤، ٦/صفر)، والاسترالي ريتشارد فرومبرغ على النمسوي غيلبرت شالر (٦/٢، ٦/٧).

هونغ كونغ

تغلب اول من امس الهولندي يان سيميرنيك على الاسترالي وولي مازور في الدور الأول من بطولة هونغ كونغ الدولية (٦/٤، ٦/٤). وفاز التشيكي مارتن دام على الالماني السكندر مرونتز (٦/٧، ٦/٧)، والاميركي جيف تارانغو على الالماني ماركوس تسوكه (٦/٧، ٦/٣)، والسويدي توماس اينكفست على المكسيكي لويس هيريرا (٦/١، ٦/١)، والالماني اليكس رادوليسكو على مواطنه يورن رنزنبرتك (٦/١، ٦/٣)، والاميركي تومي هو على الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٣، ٦/٣، ٦/٧).

كأس الاتحاد

فازت اول من امس تشيكيا على بولندا (٣/صفر) وسلوفينيا على بريطانيا (٢/١) وهنغاريا على جورجيا (٣/صفر) وبيلاروسيا على فنلندا (٢/١) ولاتفيا على سويسرا (٢/١) وبلجيكا على كرواتيا (٢/١) ورومانيا على اسرائيل (٣/صفر) في بطولة كاس الاتحاد لمنتخبات السيدات.

وبطولة كاس الاتحاد هي بمثابة كاس ديفيس للسيدات ولكنها تُلعب في أسبوع واحد. ويضم المنتخب التشيكي يانا نوفوتنا وهيلينا سوكوفا، وهو احد اقوى الفرق في هذه المرحلة. وقد وزعت الدول المشاركة في ثلاث مجموعات ستنضم المنتخبات المتاهلة فيها الى المنتخبات المصنفة، الى المانيا والولايات المتحدة واسبانيا.

جولة رياضية

تايسون يؤدي فريضة الحج

● الرياض – أ ف ب – طلب الملاكم الاميركي مايك تايسون بطل العالم في وزن الثقيل سابقاً من رعاية الشباب في السعودية اداء فريضة الحج هذا العام، وأكد ان بطل العالم سابقاً محمد علي كلاي سيرافقه في زيارته اضافة الى إمام وارث الدين محمد زعيم المسلمين في اميركا.

وأصدر الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب توجيهاته باتخاذ الترتيبات اللازمة لاستضافتهم.

الكيني نديتي بطل ماراتون بوسطن

● بوسطن (الولايات المتحدة) – أ ف ب – احرز الكيني كوزماس نديتي ماراتون بوسطن الاميركي الدولي السنوي للمرة الثالثة على التوالي بعدما قطع مسافة ٤٢.١٩٥ كيلومتر في ساعتين و٩ دقائق و٢٢ ثانية متقدماً على مواطنه موزس تانوي (٢.١٠.٢٢ س) والبرازيلي لويز انطونيو دوس سانتوس (٢.١١.٠٢ س).

ولدى السيدات حلّت الالمانية اوتا بيبيغ في المركز الاول بعدما قطعت المسافة ذاتها في ٢.٢٥.١١ س متقدمة على الجنوب افريقية ايلانا ماير (٢.٢٦.٥١ س) والبيلاروسية مادينا بيكتاغيروفا (٢,٢٩,٠٠ س).

صحوة شيكاغو مستمرة في الدوري الاميركي للسلة

● واشنطن – أ ف ب – حقق شيكاغو بولز فوزاً جديداً مساء اول من امس الاثنين عندما تغلب على ميامي هيت (٩٨/٩٣) ضمن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة. وسجل مايكل جوردان ٣١ نقطة وسكوتي بيبين ١٧ للفائز الذي كان يلعب خارج ملعبه. وكان شيكاغو بولز قد فاز الاحد الماضي على نيويورك نيكس (١١١/٩٠). وهو الفوز العاشر لشيكاغو في مبارياته الاحدى عشرة الاخيرة.

وفي المباريات الاخرى فاز بوسطن سلتيكس على ضيفه نيوجيرزي نتس (٩٨/٩٦) واقترب من التاهل الى ادوار التصفية، وميلووكي باكس على مستضيفه نيويورك نيكس (٩٩/٩٣)، وتشارلوت هورنتس على مستضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١٠١/٩٠)، واورلاندو ماجيك على ضيفه واشنطن بولتس (١١١/١٠٠) منها ٣٤ لنجم الفائز شاكيل اونيل، وهيوستن روكتس على ضيفه لوس انجليس كليبرز (١٢١/١١١) منها ٣٠ للنيجيري حكيم عليوان، وبورتلاند ترايل بليزرز على مستضيفه سياتل سوبر سونيكس (٩٧/٩٣).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: صاحب البيت: «والنفس راغبة إذا رغّبتها، وإذا ترد إلى قليل تقنع».

ب	ا	و	ك	ا	ر	د	ي	و	ن	ا	ل	ا
ن	ا	م	ا	و	د	ي	د	ا	خ	ا	ك	س
ا	ل	ع	م	ن	م	ل	ش	ن	ذ	ة	م	ت
هـ	ا	ج	ل	ص	ش	ل	ي	ل	ى	ب	ا	ح
ي ل	و	ا	و	ط	ط	ل	ا	ؤ	م	ت	و	
ة	ا	ن	ق	ح	و	م	ط	ث	ك	ل	م	س
ا	ه	ب	ن	س	ب	ر	ا	ب	م	م	س	ي
ك	ن	ن	ب	ج	و	ي	س	ر	ش	ن	ا	ن
ي	ر	م	ب	ح	و	و	ب	ل	د	ذ	ن	س
د	د	هـ	ة	ا	ل	م	ي	ل	ل	ر	د	م
ة	م	ط	ل	ة	ح	ق	ك	ل	ث	و	م	ة
ي	ل	ا	ء	ح	ة	ل	ب	ر	ا	ض	م	ذ
ك	م	ا	ش	ة	ق	ي	ب	م	ا	ز	و	م

أ: اخاديد، استحوس، اطروحة، الآلاء، املاق، اوكارديون

ك: كبسولة، كلثوم، كماشة، كيد

ل: لائحة، لبيب، لثم، لطمة، لكمات، لمة، ليلى

م: مارد، مبسوط، مساند، مشط، مشليق، مضارب، معجون، موزامبيق

ن: ناهية، نباح، نجوم، نثر، نرد، نسمة، نشل، نصوح

حل العدد السابق: الكهرباء.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
				■					٢
■							■		٣
■					■				٤
	■					■			٥
						■			٦
			■	■				■	٧
		■							٨
				■					٩

افقياً

١– نادي كرة قدم مغربي – ود

٢– ينفي – شديد

٣– يتبختر

٤– من الدواجن – مقلته

٥– عملة أسيوية – سواي

٦– قاعدة – يصيبني امر عظيم

٧– اعرفُ – حرف هجاء

٨ – يذلها ويهلكها – متشابهان

٩– قبيح – تنقش

عمودياً

١– منطقة هندية – من الاطراف

٢– للنصب – ضد يتذكركم

٣– ضعيف – امارة عربية

٤– سحبت – يلتم

٥– مدرس في الجامعة

٦– اعيه – مقبل

٧– نسبة الى دولة اسيوية

٨ – الاعيه – جهات

٩– متشابهان – نماذج

حل العدد السابق

افقياً: ١– نخيل – ليون ٢– فياف – ان ٣– ا ا – قاف – مر ٤– قلق – تتميز ٥– راحة ٦– عيني – ثمل ٧– النورس – يب ٨ – ري – لب ٩– قمار – عبرة.

عمودياً: ١– نفاقه – لرق ٢– خيال – عليم ٣– يا – قرين ٤– لقق – انوار ٥– انحير ٦– لافتة – سلع ٧– ين – ب ب ٨ – ميامي ٩– نحرز – لبوة.





الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): حاور أصدقاءك وحاول معهم بلورة فكرة خطرت لك ومحاولة وضعها موضع التنفيذ.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): حافظ على موقعك ولا تقدم تنازلات لشخص لا يستحق منها شيئا.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): المسؤوليات الكبيرة ترهبك لأنك لست مسلحا بما يكفي من معرفة في مجالات ليست من اختصاصك.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لماذا التشاؤم والخوف من المستقبل إذا كنت تثق في من يقود المسيرة؟

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تتلقى نفحة مودة وصداقة في وقت الحاجة من شخص غاب عنك وقتا طويلا.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إحرص على ما حققته بالجهد ولا تتركه عرضة لمطامع الطامعين.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هناك شخص بدا يتجاوب مع طورحك وقد ينضم إلى «معسكرك» قريبا.

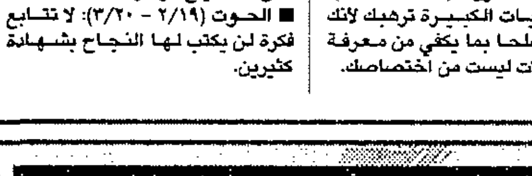
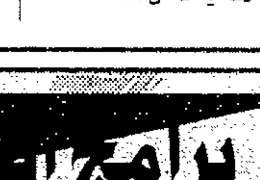
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستكون ناجحة خطواتك شرط ألا اي تفصيل من دون درس معمق.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لم تكن تتوقع أن تشعر بالوحدة بعد انتقالك إلى وسط فيه ضجيج وازدحام.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): تابع المستجدات على الجبهة المهنية لئلا يسبقك المنافسون.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): هناك من يريد أن يحشرك في الزاوية ويرغمك على الانصياع لأوامره...

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تتابع فكرة لن يكتب لها النجاح بشهادة كثيرين.

M.B.C

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٢,٤٥ كنوز، ١٣,٣٠ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ العين الثالثة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «مغلف بالشيكولاته»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢,٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ تمرينات للمسنين، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج المرأة، ١١,١٥ عالم البحار، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١٠,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ برنامج المرأة العاملة، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ أغان عربية، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ نشرة أخبار المرأة، ٥,٣٠ رياضي، ٦,٠٠ صندوق الدنيا، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٠٠ ضيوف مصر، ٧,١٥ جمعية سياحة، ٧,٤٥ رفع الستار، ٨,٠٠ عامود على الهواء، ٨,١٥ نشرة الاخبار، ٩,٠٥ مسلسل عربي، ١٠,٠٠ كان يا ما كان، ١١,٠٠ كلمة في سهرة، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ تياترو، ٢,٠٠ أغان عربية، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ افق، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ بريطانيا في المرأة (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٠,٠٠ نيوز دسك، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٣٥ عرض للأزياء، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ توب غير أسون (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تايم ووتش، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ تايم اوت (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ عاصفة في الربيع، ٤,٠٠ Criminal Behavior، ٦,٠٠ أبو حديد، ٨,٠٠ Love Laughs، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ اللعب مع الكبار، ١٣,٠٠ A Woman With Past، ١٥,٠٠ الإرهاب، ١٦,٣٠ Fight For Jenny، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ ذهب، ٢١,٠٠ Stuck With Each Other، ٢٢,٣٠ زوجة تحت الطلب، ٠٠,٣٠ The Flaw.

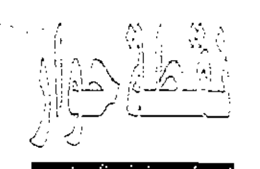
* توقيت غرينيتش





الاربعاء ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١٩ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٤٦

AL HAYAT WEDNESDAY, 19 APRIL, 1995 ISSUE NO 11746



■ أول الكلام:

● من أقوال الامام «الحسن البصري»:

– ادركت أقواماً كان أحدهم أشح

على عمره منه على درهمه!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبو وجدي: في القطار الى واشنطن... كنت أتأمل سيدة في حوالى السبعين من العمر متعجباً وهي تلتهم رواية من روايات «انتوني روبنز» الكاتب الاميركي الشهير، الذي يقال انه يكسب كل يوم نصف مليون دولار من تصويره الرجل كساحر لا يعرف التعب، وهو مستعد دائماً ان يصحب المرأة الى عشاء في باريس، وأن يحتضنها الى حد الانتهاك، ثم يعطيها طائرته الخاصة لتلتقي بصديق طفولتها، وحين يصيبها الملل من تذكاراتها تعود اليه!

يقال ان النساء في اميركا: يعشقن روايات هذا الكاتب، لأنه يخلق من الرجل مجرد «آلة» تجد المرأة عندها كل رغباتها. وتعجبي: ان تتوهم هذه المرأة وهي في خريف العمر: ان الرجل الذي ستقابله على صفحات «انتوني روبنز» هو فتى الاحلام الضائع!!

المشكلة: ان هذه الروايات خلقت من الاميركي العادي حارساً للسراب. فقد أصبح هذا الانسان البسيط جداً يسافر بعيداً عن بيته مصطحباً معه أية امرأة يمكنها ان تعطيه بعضاً من الحنان المزيف لقاء بعض الدولارات!!

ما علينا... فليس بمقدرتي ان اصطحب احداً الى فندق بدون نجوم، وسيارتي تطالبني بالفراق منذ خمسة أعوام، وأنا أطالبها وأصر كل الاصرار على العناق. (قال أعطي طائرتي الخاصة. قال... هو أنا عندي عربية كارو)!؟

●●●

● «سوسيولوجية الحب والزواج»: كتاب سيعجبك. للباحث الاجتماعي الشهير «جون كلود كوفمان»، يتكلم فيه عن الاختلافات الدينية والاجتماعية واللونية والثقافية التي لم تعد تصدم الناس عند الزواج!

● يقول الكاتب: «انه لا بد ان نفرق بين النظرية والتطبيق... فالعقليات تطورت، ومساحات الحرية اتسعت، وآفاق المجتمع الضيقة انفرجت قليلاً... ولكن التطبيق لم يتطور كثيراً بل ظل على نفس درجة الضعف، فسيطرة قوانين المجتمع والتقاليد ما زالت تحمل نفس القوة، وإن كانت تفتقد التأثير العميق. لحسن الحظ»!!

هل تذكر يا «أبو وجدي» كيف قوبل زواج الممثل الزنجي «سيدني بواتييه» من الممثلة الانكليزية البيضاء «جوانا شانكس» بلافتات كتب عليها: «ايها الزنجي القذر... لن تعود الى بلادنا أبداً» في أواخر الستينات (!!). ولاحظت في التسعينات انه لم يكن رد الفعل أحسن حالاً عندما تزوج لاعب التنس الشهير «بوريس بيكر» من الزنجية «باربرا» سوى ان لغة التعبير اصبحت اكثر «رقياً»، فقد طاردتهما لافتات في المانيا تردد: «ايتها العاهرة السوداء عودي الى الغابة»!!

وفي كتاب «رجل وامرأة» تقول «فرانسواز جيرو»: «علاقة حب مستمرة وزواج ناجح ضد تيار المجتمع تتطلب اكثر من مجرد حب... انها تتطلب الرغبة والاصرار على النجاح، وهو ليس بالأمر الهين... فالعطاء مرهق ومضن، لذلك يصعب ان يكون في اتجاه واحد بل يحتم المشاركة»!

●●●

● واذا كان اللون مشكلة. ففارق السن مصيبة... فالمجتمع الاميركي لم يستطع ان يتسامح مع الفارق في العمر بين الممثلة «سوزان ساراندون» نجمة فيلم «ثيلما ولويز» عندما تزوجت الممثل الشاب «تيم روبنز»... والمشكلة كلها: خمسة عشر عاماً. والمجتمع الفلسطيني المتسامح في فوارق اللون والسن واليهم والحزن وأشياء اخرى.. لم يتكيف برحابة فعله عندما تزوج «ياسر عرفات» المسلم من «سهى الطويل» المسيحية. فقد سامح الفلسطينيون العريس ياسر عرفات في الثلاثين عاماً باعتبار زواج قضية، وأثاروا القضية الاساسية: الاختلاف الديني... مما دفع «سهى» الى اعتناق الاسلام بناء على رغبة الجمهور!!

ويبدو لي يا «أبو وجدي»: ان نظرية «المتشابهان يجتمعان» ما زالت تعمل حتى الآن بنجاح... فالمجتمع لم يعد يدين ويتهم ويحاصر، ولكن... يطرح الأسئلة!!

عبدالله الجفري

ندوة «المرور وإعادة الانضباط الى الشارع المصري»

القاهرة قد تتحول مدينة مغلقة عام ١٩٩٧

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ حذرت ندوة «المرور وإعادة الإنضباط الى الشارع المصري» من تحول القاهرة في العام ١٩٩٧ الى عاصمة مغلقة تتوقف فيها حركة المرور ما يؤدي الى اصابة العاصمة المصرية بالشلل. وطالبت الندوة التي انهت اعمالها في القاهرة امس وشارك فيها وزراء الداخلية والإعلام والتعليم والادارة المحلية في مصر ومحافظا القاهرة والجيزة و٢٠٠ من الخبراء، باتخاذ الاجراءات اللازمة لحل مشكلة التكدس السكاني والمعماري.

واوضحت الندوة ان القاهرة تستقبل سنويا ١٠٠ الف مهاجر من الريف. واصبحت وسائل النقل عاجزة عن تلبية الحاجات، كما ان المدينة تضم ٣٩٨ الف سيارة خاصة، ويبلغ عدد رحلات الإنتقال يومياً ٩ ملايين و٤٩٣ الف رحلة.

وقال الدكتور ابراهيم الديمري وكيل كلية الهندسة في جامعة عين شمس واحد رؤساء اللجان المشاركة في الندوة لـ «الحياة» ان المسؤولين عاجزون عن حل مشاكل القاهرة، و«عقدت اجتماعات منذ العام ١٩٧٤ وطرحت اقتراحات لم ينفذ منها شيء، خصوصاً ما يتعلق باستخدام الدراجات كوسيلة للمواصلات بدل السيارات كما حدث في الصين»، مشيرا الى ان وسائل النقل العشوائي «الميكروباص» زاد عددها من ٢٤ الف مركبة الى ٦٠ الفاً، كما ان الباصات العامة تعمل ١٨ ساعة يومياً.

واضاف ان هناك ١٠ آلاف رحلة باص وسط القاهرة، فيما يبلغ عدد رحلات السيارات ٣٠٠ الف يومياً. واوضح ان عدد السيارات في شوارع المدينة مليونان، منها ما يحمل رخص قيادة من العاصمة ونحو ٨٥٠ ألفاً من محافظات اخرى، وهناك ٢٠ الف عربة «كارو» وآلاف التروسيكلات والموتوسيكلات والدراجات. وهذا ما أصاب شوارع العاصمة باختناق يكاد يقضي على ٨٠ في المئة من المساحة الخضراء فيها.

نتائج ايجابية لدواء جديد يقاوم عمل فيروس الايدز

■ باريس – أ ف ب – يعمل فريق من الباحثين على تطوير دواء جديد للايدز يمنع تكاثر الفيروس في الجسم ويعد باعطاء المصابين فرصة حقيقية للخلاص من براثنه، بعدما أكدت التجارب السريرية دوره في مقاومة عمل الفيروس.

ويساهم الدواء الذي يتألف من جزيء أطلق عليه اسم «ساكينافير» في زيادة عدد الكريات البيضاء (سي دي ٤) التي تشكل الدرع الدفاعية للجسم والتي يحاربها الفيروس.

وقد أدى اعطاء الجزيء الى ٤٤ شخصاً يحملون الفيروس بدات الكريات البيضاء لديهم بالهبوط – مع وجود أعراض للمرض أو لا – الى ارتفاع عدد هذه الكريات بمعدل طفيف في الجرعات العادية وبمعدلات أعلى في الجرعات الاقوى. وقد نشرت مجلة «لانست» الطبية البريطانية أخيراً نتائج أبحاث الفريق الذي يضم باحثين من دول عدة.

ويعمل الدواء على منع انتاج انزيم «بروتياز» الذي يساعد الفيروس في التكاثر.

ويقول الطبيب جيمس ليبسكي من وحدة الصيدلة في مؤسسة مايو دو روتشستر الأميركية ان اهمية هذا الجزيء تكمن في مهاجمته الفيروس من دون أن يؤثر في الخلايا السليمة، وهذا «يشكل في حد ذاته خبراً طيباً».

ويضيف ان النتائج التي تم التوصل اليها مهمة جداً نظراً الى المقاومة التي يبديها الفيروس لدواء «اي زد تي» أو «زيدوفودين» وأدوية أخرى تعمل طبق المبدأ نفسه. و«اي زد تي» هو اكثر الأدوية شهرة والأكثر استعمالاً لمعالجة مرضى الايدز.

وقد أكد ليبسكي في الوقت نفسه التوصل الى نتائج مخبرية مماثلة باستخدام جزيئين يعملان بالطريقة نفسها التي يعمل بها «ساكينافير»، موضحاً ان غالبية المختبرات الكبيرة توصلت الى جزيء او اكثر لمحاربة انزيم «بروتياز» وان «معظمها يبدو واعداً ويبدي فاعلية كبيرة في المختبر». وأضاف ان تطوير أدوية تعمل تبعاً لآلية اخرى غير «اي زد تي» أو الأدوية الشبيهة به ضد الفيروس «مفيد جداً».

لكنه استدرك ان «العلاج الكيماوي المختلط باستخدام أدوية عدة في وقت واحد يمكن أن يكون ضرورياً لمحاربة الفيروس. وهذه الطريقة ليست استثنائية في محاربة الايدز اذ ان معالجة السل في الأساس تقوم على استخدام أربعة أدوية مختلفة في الوقت نفسه».



□ الممثلة البريطانية – الإيطالية **غريتا سكاكي** هي بطلة الفيلم الرومانسي الجديد «جيفرسون في باريس» الذي يشاركها بطولته نك نولتي. والعمل من إنتاج اسماعيل ميرشانت وجيمس أيفوري. (ريكس)

ابنة مارلون براندو انتحرت شنقاً

■ بابيت (بولينيزيا الفرنسية) – رويتر – انتحرت شنقاً الاحد شايين ابنة الممثل الاميركي المشهور مارلون براندو، في منزلها في جزيرة تاهيتي (بولينيزيا الفرنسية).

وقال اقارب لشايين (٢٥ عاماً) الاثنين انها كانت تعاني اكتئاباً منذ ان قتل اخوها غير الشقيق كريستيان صديقها دوغ دروليت قبل أربع سنوات، وسبق ان قامت بثلاث محاولات للانتحار.

وقال احد اقاربها انها وجدت معلقة في غرفة نومها في منزلها الكائن في بانويا على الساحل الغربي لتاهيتي، بعد ظهر الأحد. وأفاد انسباء للعائلة بأن مارلون براندو نقل الى مستشفى في لوس انجليس بعد سماعه الخبر. وأضاف ان كريستيان الذي يقضي حكماً بالسجن عشر سنوات قد يفرج عنه خلال اسبوعين لحسن سلوكه.

«عملية الوهج» في كولومبيا تطمح الى القضاء على المخدرات

بوغوتا – رويتر – بدأت السلطات الكولومبية تنفيذ ما وصفه مسؤولون أضخم برنامج في العالم للقضاء على المخدرات خلال عامين.

وبمقتضى البرنامج المسمى «عملية الوهج»، ستعمل قوات الشرطة على رش ٢٥٠ الف فدان مزروعة بالمخدرات بالمبيدات من الجو خلال العامين المقبلين. وتقدر الشرطة ان في كولومبيا ١٠٠ الف فدان مزروعة بنبات الكوكا و٧٥ الف فدان بالخشخاش الذي ينتج منه الأفيون المستخدم في صناعة الهيروين، و١٢ الف فدان بالماريجوانا.

وقال مايلز فريشيت سفير الولايات المتحدة لدى كولومبيا لوكالة «رويتر»: «انه أكبر برنامج لمكافحة المخدرات في العالم. الحكومة الكولومبية طلبت مساعدتنا وسلبيها».

واذا نجح البرنامج سيرتفع حجم محاصيل المخدرات التي يتم تدميرها الى أربعة أمثال المستوى الحالي. وتقول أرقام الشرطة ان عام ١٩٩٤ شهد تدمير ٢٥ الف فدان فقط مزروعة بالمخدرات.

واعتبر غابرييل دي فيغا بينزون رئيس ادارة مكافحة المخدرات في كولومبيا ان الخطة «تظهر التزام الحكومة مكافحة المخدرات. انه اكثر برامج العالم طموحاً في القضاء على المخدرات».

وستمنح الولايات المتحدة الحكومة الكولومبية معونة قيمتها ١٥ مليون دولار تشمل طائرات للرش ووقوداً وتدريب طيارين وكميات من المبيدات. وستستخدم مادة الغليفوسفات في تدمير زراعات المخدرات واسمها التجاري في اميركا «راوند اب» وهي غير ضارة للانسان.

ويقول مسؤولون كولومبيون ان العملية تقوم على توجيه ضربة موجعة لتجار المخدرات بتدمير مصادرهم من المواد الخام.

وكانت عصابات المخدرات الكولومبية تستورد كل حاجاتها تقريباً من الكوكا لصناعة الكوكايين من البيرو وبوليفيا، لكن خلال الأعوام الخمسة الماضية انتشرت زراعة هذه النبتة في كولومبيا انتشاراً كبيراً. بل نوعت العصابات محاصيلها لتشمل زهرة الخشخاش والماريجوانا.

وفي هذا الصدد أوضح دي فيغا «بدأ تجار المخدرات الاتجاه الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الخام التي تلزمهم لانتاج المخدرات. وعملية الوهج ستوقف هذا بان تجعل زراعة نباتات المخدرات في كولومبيا غير اقتصادية».

غير ان ديبلوماسيين ومسؤولين حكوميين يقولون ان تحقيق هذه العملية مهمة صعبة. وكانت جهود الحكومة في العام الماضي للقضاء على زراعة الكوكا في السهول الشرقية لاقليم غوافياري والاحراج في جنوب شرقي اقليم بوتومايو، اثارت احتجاجات حادة من فلاحين قالوا ان هذه الزراعات تشكل مورد رزقهم. واحتل متظاهرون مدناً واستولوا على مهابط للطائرات وأحرقوا مخازن نفط تابعة لشركة ايكوبترول التي تملكها الدولة الى ان وعدت الحكومة بزيادة الانفاق على برنامج التنمية في المناطق التي تاثرت بالحملة.

أسافر باستمرار وإصرار منذ سنوات. ولعل هذه السطور لا تنشر حتى أكون في نيويورك لمتابعة المحادثات على تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية في الامم المتحدة.

ولا أسافر مرة إلا وأنا أتصور أنني رأيت كل ما يمكن أن يراه المسافر، ألف مرة، وخبرت كل ما يمكن أن يختبر، ألف مرة أخرى. ثم أرى شيئاً جديداً وأتعرض لخبرة مختلفة.

كنا قمنا أخيراً مع أركان تهامة، شركة الاعلانات والتوزيع الخطيرة، بجولة وجدت بسرعة أنها تختلف عن غيرها. ففي الطائرة الألمانية من لندن إلى فرانكفورت وبعدها جدة، وصلت الى المطار مع انبلاج الفجر ووجدت مصورين وكاميرات تلفزيون ومراسلين بانتظاري. وقلت ان العالم عرف أخيراً قدري وقيمتي، وبلعت «كرشي» انتظاراً لهجوم الصحافة العالمية علي فكدت أن أروح بين الاقدام. والهجوم على خنفوس مفعوص وضع حلقة في اذنه وأخرى في أنفه وصبغ شعره بألوان قوس قزح وعلمت أنه مغن مشهور. واستغربت أن يكون استيقظ في تلك الساعة المبكرة من النهار مثل عباد الله الكادحين فقالت لي المضيفة باستغراب: يا استاذ هو لم ينم بعد. ثم قضينا يوماً في جدة، ويوماً في الرياض، ويوماً في الدمام، ويوماً في دبي، ويوماً في أبو ظبي. ولا أذكر أنني سافرت بهذه السرعة والإلحاح من قبل، ووقعت في حيرة، هل أخرج ثيابي كلها من الحقيبة وأعلقها في خزانة غرفة الفندق، أو اكتفي باخراج ما سأستعمل تلك الليلة؟ ووجدت ان الثياب في مثل هذه الحالة تتهدل وتتغضن و«تتبهدل» كصاحبها. وبقيت ارسل السترات للكي، حتى اكتسبت لوناً لماعاً وعدت بها وقماشها شفاف كثياب عارضات الأزياء (الفاتورة الى تهامة في الطريق).

وفي حين أنني لا أزور الرياض من دون مقابلة أصدقاء كثيرين، مثل ابراهيم العنقري ومحمد أبا الخيل وعلي الشاعر وفيصل الحجيلان وفايز بدر وابراهيم العواجي وفؤاد الفارسي، وقد فعلت في رمضان الماضي، فإن زيارة نصف يوم هذه المرة لم تتح لي فرصة الاتصال بأحد. ولكن كما رأيت في جدة أصدقاء كثيرين بينهم عبدالمقصود خوجه وأياد مدني وعبدالله مناع وعزت مفتي، فقد وجدت في الرياض محمد الخضير وعبدالله شمسان وآخرين. ورأيت الدكتور حيدر عبدالشافي في أبو ظبي، والدكتور نبيل شعث في مطار لندن، وأيضاً الدكتورة هالة العمران. ولكن «دكاترة» العالم كلهم لن يفيدوا فالقضية العربية لم يعد ينفع فيها أي طب.

في أبو ظبي رأيت الشيخ عبدالله بن زايد، والشيخ سلطان بن خليفة، ثم الشيخ محمد بن راشد، وهو في بلده وزير دفاع وشاعر نبطي مشهور، وهو في لندن مالك خيل أصيلة أكثر شهرة.

رأيت الشيخ محمد في مضمار سباق الخيل والهجن. فكان الحديث على مدى ساعات عن الشعر والخيل، وهما متلازمان في الوعي العربي. وسمعت قصيدة للشيخ محمد قالها في احتفال اطلاق الريم والمها في محمية في الربع الخالي الشهر الماضي. ورد الأمير خالد الفيصل عليها. وكانت قصيدة الشيخ محمد قوية السبك كما يليق بوزير دفاع، وقصيدة الأمير خالد الفيصل سلسة تنساب معانيها.

طبعاً لم أذهب الى الخليج لأسمع حديث الشعر، وانما لأسمع حديث الاعلانات نثراً. ووجدت هذه، كالشعر، كاسدة. ذكرتني بالشاعر الذي ترك الشعر عندما لم يجد «كريماً يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق»، وقال:

ومن البلية أنه لا يشترى

ويخان فيه مع الكساد ويسرق

وكان المتنبي، وهو من هو شعراً، قال انه يبيع الشعر في سوق الكساد، وهو القائل:

أنام ملء جفوني عن شواردها

ويسهر الخلق جراها ويختصم

والمتنبي هو الذي يقول «قد أفسد القول حتى أحمد الصمم»، ولكن هذا كلام شعراء، وربما كان الشعر كسد في كل بلد سوى البلدان العربية، فنحن كسد عندنا كل شيء آخر. ولا نزال نقول «ملأنا البر حتى ضاق عنا...» لذلك فقد رجوت أن تكون سوق الاعلان في نشاط سوق الشعر عندنا، ولو تعويضاً لنا عن رحلة بلد كل يوم، وهي رحلة لا يتمناها الواحد منّا لعدو، أو لمنافس في سوق الكساد. ولا يتمناها خصوصاً بعد أن وجدت أن بطاقة المغادرة في مطار الظهران ختم عليها بالاحمر عبارة «تهريب المخدرات عقوبته القتل». وفتشت نفسي خوفاً. وفكرت أن أترك الحقيبة في المطار خشية أن يكون العدو الصهيوني الغاشم دسّ لي فيها شيئاً ممنوعاً، ولم أطمئن لسلامتي حتى أقلعت بنا الطائرة.

وعدت من نصف يوم في أبو ظبي الى دبي براً، ووصلت الى الفندق في منتصف الليل، ورحلة طائرة الخطوط البريطانية من دون توقف الساعة الثانية صباحاً. ورميت كل شيء في الحقيبة (على أساس أن تهامة ستفصل لي ثياباً جديدة) وأسرعت الى المطار حيث اكتشفت، ويا للهول، ان جواز السفر مفقود.

كنت واثقاً أنه في جيب الجاكيت، إلا أنه اختفى بين الفندق والمطار، وأخذ موظفو شركة الطيران ينظرون إليّ بريبة، واقترب مني رجل أمن يحمل مسدساً. وفتحت الحقيبة ونثرت كل ما فيها من ثياب غير مغسولة أرضاً، وفتشت السترات الأخرى باصابع مرتجفة. ووجدت جواز السفر مكوياً مع سترة لماعة.

وجلست في الطائرة غاضباً من نفسي، ثم غلبني النعاس وحلمت ان «الحياة» صدرت في اليوم التالي ملأى اعلانات الى درجة أننا لم ننشر أخباراً. وهذا مكسب كبير للقارئ، لأن الأخبار العربية هذه الأيام تقصر العمر، ونحن تهمنا صحة القارئ وسعادته.

المشكلة مع الأحلام أنها تفسر بعكسها.

جهاد الخازن

حول

● أقام المشير عبدالرحمن **سوار الذهب** رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية بزيارة عمل لمقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في الرباط وأجرى محادثات مع مديرها العام الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري**.

● في مناسبة «يوم أوروبا» يقيم القائم بأعمال بعثة المفوضية الأوروبية في لبنان السيد **هارولد كوول** حفلة استقبال في حديقة سنتر صوفيل في الأشرفية، الثلثاء ٩ أيار (مايو) من السادسة والنصف الى التاسعة مساء.

● المجلس العربي لطب العيون جدد انتخاب الدكتور عاكف **المغربي** لرئاسة المجلس ولاية رابعة، وعين الدكتور **فتحي الصياد** رئيس الابحاث والمدير الطبي في مستشفى المغربي للعيون في جدة رئيساً للجنة العلمية في المجلس.

● افتتح السيد احمد **القاعود** المدير العام للاذاعة والتلفزيون في دبي معرض الفنانين التشكيليين اللبنانيين نيابة عن الشيخ **حشر مكتوم**، مدير دائرة الاعلام في دبي راعي المعرض الذي اقيم في «المجلس غاليري». وحضر الافتتاح السيدان **ادمون مطران** الرئيس التنفيذي لشركة الشرق الأوسط للاتصالات الاعلانية (ميماك) والسيد **جوزيف الريف** مالك غاليري ستاسيون دي زار في لبنان، وعدد من الفنانين والفنانات اللبنانيين.

● السيد محمد **سعيد طيب** العضو المنتدب لتهامة انتخب عضواً في مجلس اتحاد الناشرين العرب خلال المؤتمر العام للاتحاد الذي عقد أخيراً في بيروت.

● وصل الى القاهرة السيد **عبدالعزيز الزامل** وزير الطاقة والاشغال السعودي في زيارة لمصر تستغرق بضعة أيام لحضور اجتماعات وزراء الكهرباء العرب التي تبدأ في القاهرة اليوم.

● المطران **جوزف خوري** الزائر الرسولي للموارنة في اوروبا عاد الى روما بعد زيارة لامستردام تلت زيارة رعائية للندن حيث اقام المحامي **ابراهيم كنعان** غداء على شرفه، ضم كاهن الرعية المارونية الأب **نعمة الله يونس** ووفداً من الكنيسة الانغليكانية وعدداً من أبناء الجالية اللبنانية.

● أقام السفير السوري في القاهرة الدكتور **عيسى درويش** حفلة استقبال لمناسبة عيد الجلاء، حضرها الدكتور **عصمت عبدالمجيد** الأمين العام لجامعة الدول العربية، وحشد من أبناء الجالية السورية، ولفيف من الديبلوماسيين العرب والاجانب والوزراء المصريين.

● ينظم مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان في مقره في ضاحية غاردن سيتي ندوة السبت المقبل عنوانها: «نحو مخرج ديموقراطي لازمة الجزائر»، يشارك فيها الدكتور **رفعت السعيد** الأمين العام لحزب التجمع المصري، والسيد غاشير **بوجمعة** الامين العام للرابطة الجزائرية لحقوق الانسان، والكاتب **فهمي هويدي**.

● مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض ينظم السبت المقبل مؤتمراً دولياً هو الأول عن امراض الجهاز الهضمي والكبد والتغذية عند الاطفال. ويشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام اختصاصيون من الولايات المتحدة وكندا واستراليا ومن الدول العربية.

● وقع الاستاذ في الجامعة اللبنانية الدكتور **انطوان مسرة** كتاباً صادراً باشرافه بعنوان «البناء الديموقراطي: الاشكالية والتخطيط للبنان ما بعد الحرب»، في معرض لبنان الدولي الأول للكتاب في فوتورسكوب، سن الفيل.

● تنظم الشركة السورية للمعارض والمؤتمرات الدولية المعرض الرابع للمنتجات السورية في لبنان، برعاية وزارتي الاقتصاد اللبنانية والسورية. ويفتتح المعرض وزيرا الاقتصاد والتجارة اللبناني والسوري في السادسة من مساء بعد غد الجمعة في فندق بوريفاج في بيروت.

● بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت يلقي الدكتور **محمد عابد الجابري** محاضرة عن «الفكر القومي العربي: حاضر ومستقبل» في فندق «الكارلتون» – قاعة ريجنت الخامسة من بعد ظهر غد.

● ينظم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي محاضرة للدكتور **البير نقاش** استاذ قسم الآثار في الجامعة اللبنانية بعنوان «كيف حققنا اكبر كارثة اثرية في القرن العشرين»، والتقديم لشيزار حميدان. ويلي المحاضرة حوار مفتوح، وذلك في الخامسة من مساء غد في قاعة المجلس في بيروت.

● يتوجه الدكتور **عبدالحسين شعبان** رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا الى القاهرة لحضور اجتماعات مجلس أمناء المنظمة وورشة العمل التي تنظمها المنظمة المصرية لمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيسها.

● تدعو رعية سيدة لبنان في المملكة المتحدة الى حفلة منوعات موسيقية كلاسيكية ولبنانية بادارة الاب **بيار ابو زيدان**، الثامنة من مساء غد الخميس في الكنيسة الرعائية الجديدة:

St. Mary Alder Mary
Queen Victoria Street
Near Mansion House Station

الدعوة عامة والدخول مجاني.

● دعت جمعية المبرات الخيرية في لبنان الى حضور افتتاح معرضها السنوي السادس للأشغال اليدوية والحرفية لمؤسساتها الرعائية والتربوية، برعاية وزير الشؤون الاجتماعية **شاهي برصوميان**. بعد ظهر غد الخميس في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة. ويستمر المعرض الى مساء الخميس ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري، يومياً من التاسعة صباحاً الى الاولى ظهراً ومن الثالثة بعد الظهر الى السابعة مساء.

● وصل السيد **يوسف عبدالقادر الجاسم** المدير العام لدار «الوطن» الكويتية الى لندن في مهمة عمل.

وليد عقل قبيل حفلته في لندن:

«التأليف الموسيقي من دون اضافة ابداعية... فاجعة!»

□ باريس – من جاد الحاج:

■ يعتقد وليد عقل ان نيتشه لجأ الى الفلسفة بعدما فشل في برّ نظرائه في الموسيقى. ويقول في اقتناع شبه وطيد ان انصراف نيتشه عن الموسيقى ما كان ليحدث لو ان المفكر الالماني الكبير استطاع في زمنه ان يوازي اعمال شوبان او باخ او فاغنر.

التقينا في باريس قبيل حفلته المقبلة في لندن ودار الحديث حول العزف والتأليف ونيتشه والتأصيل الثقافي والموسيقى الكلاسيكية بين الشرق والغرب. ناهيك بهوسه في البحث عن أبناء موسيقيين او موسيقيين أبناء، فهذه المفارقة «شغلتني اكثر من عشر سنوات» يقول وليد عقل، «ولم اكتشف سوى اثنين يستحقان التوقف عندهما، لوركا الذي وضع مقطوعات ذات نمط فلامنكوي للبيانو ونيتشه. اما بوريس باسترناك فمع انه كان عازفاً جيداً لم يضع سوى دراستين وسوناتا واحدة، وجان جاك روسو حاول كتابة لغة مبتكرة للموسيقى لكنها جاءت بالغة التعقيد ولم يأخذ احد على عاتقه تطويرها من بعده».

ويضحك وليد عقل قبل ان يضيف: «ولا تكلف نفسك البحث عن آخرين لانني امضيت وقتاً طويلاً أبحث فلم أجد اكثر مما ذكرت».

العرب

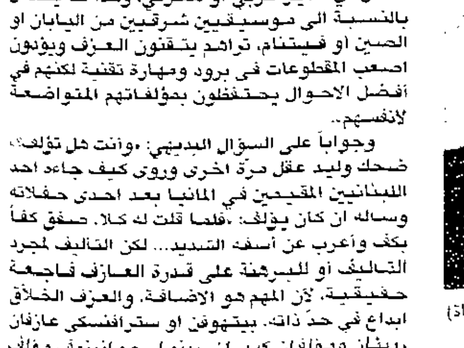
هناك سؤال طالما راودني يتناول التقصير الواضح في مجال الموسيقى الكلاسيكية عند العرب المعاصرين. فلماذا التحقنا بالفنون الوافدة على انواعها كالسينما والمسرح والرواية والباليه وما زلنا خارج الخريطة نسبة الى تلك الموسيقى؟

«على صعيد العزف، يقول وليد عقل «تجد عازفين جيدين هنا وهناك، من أصل عربي، وبعضهم يؤلف من وقت الى آخر مثل وليد حوراني وبشارة الخوري، وخصوصاً بوغوص جيلاليان الذي يعيش في بيروت حتى اليوم. كذلك اكتشفت منذ فترة عازفاً ومؤلفاً مصرياً يدعى حمسي، مؤلفاته جيدة وقريبة من الكلاسيكيات. لكننا لا نستطيع ادعاء الحضور على خريطة التأليف الكلاسيكي فهذه الموسيقى ليست من تراثنا، قواعدها صعبة والتواصل الثقافي بالغ الاهمية في هذا المجال، فنحن نتيجة حضارات سمعية ايقاعية موسيقاها ترفيهية ذات هدف معيّن هو الطرب والامتاع المباشر والسهل، بينما منابع الموسيقى الكلاسيكية كورالية وباروكية مرتبطة بالانشاد الكنسي اولاً ثم بحضارة القصور الأوروبية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. والتواصل مع تاريخ وثقافة ليسا لنا في الاصل مسألة لا يمكن ان تؤخذ اعتباطاً... في روسيا مثلاً مؤلف موسيقي لبناني يدعى هتاف خوري، اعماله ممتازة لكنها كلاسيكية روسية ولا تحمل اي تأثير عربي او مشرقي. وهذا ما يحصل بالنسبة الى موسيقيين شرقيين من اليابان او الصين او فييتنام، تراهم يتقنون العزف ويؤدون اصعب المقطوعات في برود ومهارة تقنية لكنهم في افضل الاحوال يحتفظون بمؤلفاتهم المتواضعة لانفسهم».

وجواباً على السؤال البديهي: «وانت هل تؤلف؟» ضحك وليد عقل مرّة اخرى وروى كيف جاءه احد اللبنانيين المقيمين في المانيا بعد احدى حفلاته وسأله ان كان يؤلف. «فلما قلت له كلا، صفق كفاً بكف وأعرب عن أسفه الشديد... لكن التأليف لمجرد التأليف او للبرهنة على قدرة العازف فاجعة حقيقية، لأن المهم هو الاضافة، والعزف الخلاق ابداع في حد ذاته. بيتهوفن او سترافنسكي عازفان رديئان ومؤلفان كبيران، بينما رحمانينوف مؤلف وعازف متناسق القدرات. وانا في هذا المجال اتبع قول افلاطون: اننا لا نبحث الا عمّا وجدناه. لقد وجدت طريقي في العزف. وذلك كلفني الكثير منذ البداية، لا سيما انقطاعي عن جذوري ومواجهتي التحديات القاسية وحيداً حيال مهنة لا تقبل الوافدين بسهولة».







«نحن نتيجة حضارات سمعية موسيقاها ترفيهية». (الحياة)

* يعزف وليد عقل العالمية الاولى لثماني مقطوعات من تأليف نيتشه واخرى لهايدن وباخ ورحمانينوف بدعوة من الرابطة الثقافية للشرق الأوسط في لندن مساء السابع والعشرين من الشهر الجاري على خشبة سانت جون سميث سكوير (للحجز ٢٢٨ ١١٦٣ - ١٧١، و٢٢٢ ٢١٦٨ - ١٧١).